



المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج
أحد أجهزة مكتب التربية العربي لدول الخليج

الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة وبالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية

2021 م

إصدار المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج





المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج

الاحتياجات التعليمية المرتبطة
بالمُواطنَة وبالتنمية المُستدامة
في مناهج اللغة العربية

2021 م

© جميع الحقوق العلمية والأدبية محفوظة للمركز التربوي للغة العربية لدول الخليج

اسم الكتاب: الاحتياجات التعليميّة المرتبطة بالمُواطنَة وبالتنمية المُستدامة في مناهج اللُغة العربيّة

الرقم الدولي: 8 - 658 - 25 - 9948 - ISBN 978

الطبعة الأولى: 1442هـ - 2021 م

نشر في دولة الإمارات العربية المتحدة

ح) جميع الحقوق محفوظة للمركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، ويُمنع استخدام أي من المواد التي يتضمنها الكتاب أو استنساخها أو نقلها كليًا أو جزئيًا في أي شكل وبأية وسيلة، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية بما في ذلك الاستنساخ الفوتوغرافي أو التسجيل أو أي نظام من نظم تخزين المعلومات أو استرجاعها إلا بإذن خطّي من الناشر.

الناشر

المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج

ص.ب. 66656 - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

الهاتف: 00971 5 444 98042 - 00971 6 519 4000

البريد الإلكتروني: gecal@abegs.org

الموقع الإلكتروني: www.alecgs.ae



[سورة يوسف: الآية 2]



المُحتَوَيَاتُ

الصفحة	الموضوع
8	تقديم
10	مقدمة
11	مقدمة حول المشروع
11	دواعي المشروع
12	أهداف المشروع
12	مراحل المشروع
15	الفصل الأول الإطار العام للدراسة
17	مقدمة
27	تحديد المشكلة
28	حدود الدراسة
28	منهج الدراسة
29	أهمية الدراسة
29	مصطلحات الدراسة



الصفحة	الموضوع
31	الفصل الثاني المُواطَنة وبناء مناهج اللُّغة العربية
33	مقدمة
33	أولاً: المُواطَنة: مفهومها، وأهميتها، وأنواعها
39	ثانياً: المُواطَنة: خصائصها وعناصرها، وأبعادها
41	ثالثاً: بناء منهج اللُّغة العربية في ضوء الاحتياجات التعليميّة للمُواطَنة
53	الفصل الثالث احتياجات مناهج اللُّغة العربية لتكون أكثر استدامةً واخضراراً
55	مقدمة
56	أولاً: مفهوم التنمية المُستدامة، وأهدافها
59	ثانياً: أبعاد التنمية المُستدامة، ومبادئها
63	ثالثاً: مناهج اللُّغة العربية بين التخضير والاستدامة
75	رابعاً: الاحتياجات التعليميّة المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُّغة العربية
93	الفصل الرابع منهجية الدراسة وإجراءاتها
95	أولاً: منهج الدراسة
95	ثانياً: إعداد أدوات الدراسة وموادّها



الصفحة	الموضوع
111	ثالثاً: إجراءات الدراسة
112	رابعاً: المعالجات الإحصائية
113	الفصل الخامس نتائج الدراسة وتفسيرها وتوصياتها
115	أولاً: حقوق المواطنة وواجباتها في كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج
191	ثانياً: موضوعات التنمية المستدامة ومشكلاتها في كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج
241	ثالثاً: الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج من وجهة نظر مُعلِّمي المادة
259	رابعاً: الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج من وجهة نظر مُوجِّهي المادة
277	خامساً: الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج من وجهة نظر مُعلِّمي المادة
297	سادساً: الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج من وجهة نظر مُوجِّهي المادة
316	سابعاً: توصيات الدراسة
317	الفصل السادس بناء مناهج اللغة العربية في ضوء الاحتياجات التعليمية للمواطنة والتنمية المستدامة
319	أولاً: بناء منهج اللغة العربية في ضوء الاحتياجات التعليمية للمواطنة
329	ثانياً: الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية



الصفحة	الموضوع
346	ثالثاً: نماذج لدروس في اللغة العربية في ضوء الاحتياجات التعليمية للمواطنة والتنمية المستدامة
377	المراجع
379	المراجع العربية
384	المراجع الأجنبية
391	ملخص البحث
393	ملاحق الدراسة
395	ملحق (1) استمارة تحليل محتوى كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام؛ لتحديد حقوق المواطنة وواجباتها المتضمنة فيها
405	ملحق (2) استمارة تحليل محتوى مفاهيم التنمية المستدامة وواجباتها في كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام
412	ملحق (3) استبانة تحديد الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المادة وموجهيها
418	ملحق (4) استبانة تحديد الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المادة وموجهيها



تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

تلبيةً لتوجيهات القيادات الخليجية الرشيدة، بضرورة الاهتمام بالمواطنة والتنمية المستدامة، وعميق مفهومها وأهميتها في التعليم؛ فقد اعتمد معالي وزراء التربية والتعليم - أعضاء المؤتمر العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج - برنامج: «الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية» ضمن برامج المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج - أحد أجهزة مكتب التربية العربي لدول الخليج - للدورة (2019-2020م)؛ وذلك تحقيقاً لهدف المركز في تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها على أسس تربوية وعلمية ومهنية متميزة. ونظراً لأهمية المواطنة والتنمية المستدامة ظهر مدخل التعليم من أجل التنمية المستدامة، وهو تعليم مدى الحياة يُعدُّ مواطنين يتحملون مسؤوليتهم ويقومون بواجباتهم نحو مجتمعهم، من خلال اكتساب ما يلزمهم من معارف ومهارات وتقنيات وقيم.

والمناهج تُعدُّ من أقوى أدوات التعليم في تحقيق آمال الشعوب وتطلعاتها، ولتحقيق التقدم والتطور يجب مراجعة وتطوير المناهج، لمواكبة التغيرات المتسارعة، ولواجهة المشكلات البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، الناتجة عن تلك التغيرات.

من هنا جاءت أهمية الدراسة؛ حيث تهدف إلى رصد واقع الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية، بمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، وتعرف نواحي القوة والضعف في محتوى كتب اللغة العربية، ومدى تلبيتها لتلك الاحتياجات، وتحديد الاتجاهات الحديثة في هذين المجالين، ومتطلبات تطوير المناهج الدراسية في ضوء تلك الاتجاهات، كما تهدف الدراسة إلى رصد واقع الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المستدامة، وممارساتها في مراحل التعليم العام، بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، وتقديم تصوّر لما ينبغي أن تكون عليه مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، في ضوء مفاهيم المواطنة والتنمية المستدامة؛ من حيث (الأهداف، والمحتوى، والطرائق والوسائل والأنشطة، وأساليب التقويم وأدواته)، بالإضافة إلى تأكيد تضمين مناهج اللغة العربية لمفهوم المواطنة بأبعادها ودوائرها المختلفة في مراحل التعليم، ونشر ثقافة الاستدامة بأبعادها البيئية والصحية والاقتصادية والاجتماعية بين المتعلمين؛ وفقاً لاحتياجات كل منهم؛ من أجل حماية الأفراد والمجتمعات والعالم من أي تطورات يمكن أن تسبب أضراراً لل بشر، ومشكلات وكوارث يمكن أن تعصف بكوكب الأرض.



وفي الختام، يسرُّ المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج أن يتقدّم بخالص الشكر والتقدير إلى فريق العمل، من الخبراء المختصين المتميزين، القائمين على الدراسة؛ الأستاذ الدكتور/ معاطي محمد نصر (أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية)، والدكتورة/ آية معاطي محمد نصر (مدرس مادة بقسم المناهج وطرق التدريس)، والدكتورة/ مروة مصطفى عبد الفتاح (موجهة لغة عربية بإدارة بور توفيق التعليمية)، وكل مَنْ له بصمة في إعداد هذا الإصدار، وإلى السادة أعضاء مجلس أمناء المركز؛ وذلك لجهودهم الحثيثة في متابعة تنفيذ الدراسة وأدواتها في الدول الأعضاء؛ والشكرُ موصولٌ إلى كلِّ مَنْ شارك في تحكيم أدوات الدراسة؛ من الخبراء من الجامعات المحلية والإقليمية، والسادة الموجهين والمعلمين، من وزارات التربية والتعليم في الدول الأعضاء، بالإضافة إلى إدارة الضبط والجودة بمكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض.

نسأل الله -تعالى- أن ينفع بهذا الإصدار في تعليم أبنائنا الطلبة؛ للنهوض بالمعارف والمهارات والتقنيات والقيَم، لتنشئة مواطنين يتحمّلون مسؤوليتهم، ويقومون بواجباتهم نحو وطنهم.

والله وليُّ التوفيق

د. عيسى صالح الحمادي

مديرُ المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالشارقة

مقدمة:

للمناهج الدراسية دور أساسي في تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو قضايا المجتمع والبيئة والتنمية، بل مشاركتهم الفعالة في نهضة مجتمعاتهم وتقدمه، ويتطلب ذلك أن تعمل المناهج الدراسية -ومنها مناهج اللغة العربية- على إعداد المواطن الإيجابي النشط، وأن تتضمن تلك المناهج معارف وقيماً إيجابية، تُترجم إلى ممارسات وسلوكيات تعكس انتماء للوطن، وتغييراً لنمط الحياة؛ من أجل الحفاظ على الموارد، والحفاظ على حقوق الأجيال القادمة في حياة كريمة بعيداً عن المجاعات والأزمات.

فمناهج اللغة العربية وغيرها وسيلة للتغيير في أية دولة، من خلال ما تفرسه في المتعلمين من فكر وقيم وأخلاقيات عبر سنوات الدراسة، وهي أداة لتنمية وعيهم بقضايا العصر، ولعل من أبرز تلك القضايا المواطنية والتنمية المستدامة، ويتطلب ذلك رصد واقع تلك المناهج، وما تقدمه من موضوعات أو مشكلات خاصة بهذه القضايا، ومدى تضمينها لمفاهيم المواطنية بمختلف دوائرها المحلية والعالمية، والتنمية المستدامة بمختلف أبعادها البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية، ثم تطوير تلك المناهج بناءً على ما تُسفر عنه نتائج الدراسة من نواحي القصور.

والبحث الحالي يهدف إلى تحليل محتوى كتب اللغة العربية المقررة بمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج؛ لتحديد حقوق المواطنية وواجباتها المتضمنة فيها، وكذلك مفاهيم التنمية المستدامة ومشكلاتها، وتحديد نسبة تكرارها، واستطلاع آراء مُعلّمي اللغة العربية بمراحل التعليم العام وموجهيها حول الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنية والتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام في تلك الدول، وتقديم مقترحات لتطوير مناهج اللغة العربية في ضوء أبرز الاتجاهات الحديثة والدراسات العربية والأجنبية، وما تُسفر عنه نتائج الدراسة الحالية، وتقديم نماذج لدروس في اللغة العربية للمراحل الثلاث: (الابتدائية، والإعدادية أو المتوسطة، والثانوية) من أجل الاسترشاد بها في بناء الكتب الدراسية وتطويرها.

ونأمل أن يحقق هذا العمل أهدافه المرجوة، داعين الله -عز وجل- أن ينفع به خبراء المناهج والقائمين على تعليم العربية؛ من مُعلّمين، وموجهين، في مختلف المراحل التعليمية.

والله من وراء القصد

المؤلفون

مقدمة حول المشروع

دواعي المشروع:

لعل أبرز ما تسعى إليه كافة المناهج الدراسية هو بناء فكر الإنسان، وتشكيل ثقافته، وزيادة وعيه، وإعداده للحياة في عصر المعرفة؛ بحيث يمكنه مواكبة مستحدثات هذا العصر، واكتساب كفاياته اللغوية والاجتماعية والتواصلية، وأن يكون لديه اتجاهات إيجابية نحو قضايا المجتمع والبيئة، والتنمية، بل يشارك مشاركة فعالة في تنمية بيئته، ونهضة مجتمعه، وتقدمه. وتعدّ المواطنة والتنمية المستدامة من الأولويات التي يجب أن ينطلق منها بناء الأطر المعرفية لمناهج التعليم العام في جميع الدول؛ من حيث: الأهداف، والمحتوى، والطرائق والوسائل والأنشطة، وأساليب التقويم، فبناء مفهوم المواطنة وغرس قيمها وحقوقها وواجباتها في عقل المتعلم أصبح ضرورة حضارية تفرض نفسها؛ من أجل تنمية روح الولاء والانتماء الوطني، بل توسيع دائرة الانتماء الضيقة إلى آفاق رحبة، تشمل الانتماء العالمي إلى كوكب الأرض؛ مروراً بالانتماء العربي والإسلامي.

كما أن دور التنمية المستدامة أساسي، وإسهامها في إحداث تغيير في سلوك الأفراد تجاه بيئتهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه لا غنى عنه؛ من أجل الحفاظ على الموارد، والمحافظة على حقوق الأجيال القادمة في حياة كريمة بعيداً عن المجاعات والأزمات.

ودمج المواطنة والتنمية المستدامة في جميع المناهج الدراسية -ومنها مناهج اللغة العربية- يمثل اتجاهاً تكاملياً حديثاً يتطلب انتقاء المعارف المناسبة، وغرس قيم المواطنة والاستدامة في تلك المناهج، بحيث تُترجم إلى ممارسات وسلوكيات تعكس انتماء للوطن، وتغييراً لنمط الحياة؛ من أجل المحافظة على البيئة، وحمايتها، وحسن استثمار الموارد، وغير ذلك من سلوكيات المواطنة بدوائرها المحلية والعالمية، والاستدامة بأبعادها: البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية.

ودمج مفاهيم المواطنة والتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية يتطلب مراجعة تلك المناهج في المراحل التعليمية المختلفة، وتحليل محتواها؛ لتحديد الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المستدامة في تلك المناهج.

ولعل أبرز دواعي هذا المشروع الحاجة إلى رصد واقع الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، ووضع تصوّر لما ينبغي أن تكون عليه المناهج من أجل تلبية تلك الاحتياجات، ومواكبة الاتجاهات الحديثة في هذين المجالين؛ من أجل الإسهام في

بناء المنظومة الفكرية للمواطن الخليجي، وزيادة وعيه بقضايا عصره، ومشكلات مجتمعه، ومشاركته في تنمية بيئته، ونهضة وطنه، وتقديم مجتمعه.

أهداف المشروع:

يهدف هذا المشروع إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. رصد واقع الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، وتعرف نواحي القوة والضعف في محتوى كتب اللغة العربية، ومدى تلبيتها لتلك الاحتياجات.
2. إجراء مسح للدراسات والبحوث والأدبيات الحديثة الخاصة بالمواطنة والتنمية المستدامة؛ لتحديد الاتجاهات الحديثة في هذين المجالين، ومتطلبات تطوير المناهج الدراسية في ضوء تلك الاتجاهات.
3. رصد واقع الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المستدامة، وممارساتها في مراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، من وجهة نظر معلّمي اللغة العربية، وموجهيها.
4. تقديم تصوّر لما ينبغي أن تكون عليه مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج في ضوء مفاهيم المواطنة والتنمية المستدامة؛ من حيث: الأهداف، والمحتوى، والطرائق والوسائل والأنشطة، وأساليب التقويم وأدواته.
5. تأكيد تضمين مناهج اللغة العربية لمفهوم المواطنة بأبعادها ودوائرها المختلفة في مراحل التعليم، ونشر ثقافة الاستدامة بأبعادها البيئية والصحية والاقتصادية والاجتماعية بين المتعلمين وفقاً لاحتياجات كل منهج؛ من أجل حماية الأفراد والمجتمعات والعالم من أي تطوّرات يمكن أن تسبب أضراراً للبشر، ومشكلات وكوارث يمكن أن تعصف بكوكب الأرض.

مراحل المشروع:

مرحلة المشروع البحثي بالمراحل الآتية:

المرحلة الأولى: مراجعة الأدبيات، وبناء الإطار النظري:

وتطلّبت هذه المرحلة ما يلي:

1. الاطلاع على أهداف تعليم اللغة العربية وتعلّمها في مراحل التعليم العام (1-12) في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج؛ (خمس دول).
2. إجراء مسح للدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية والأدبيات الخاصة بالمواطنة والتنمية المستدامة في المناهج الدراسية بمراحل التعليم العام.

3. بناء الإطار النظري في فصلين: الأول خاص بالمواطنة، والآخر خاص بالتنمية المستدامة، وتحديد المفاهيم والمصطلحات والأبعاد الخاصة بهما، مع التركيز على الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المستدامة في مناهج اللغات، وخصوصاً مناهج اللغة العربية.

المرحلة الثانية: بناء الأدوات، وتطبيقها:

وتطلبت هذه المرحلة ما يلي:

1. إعداد أدوات الدراسة: (استمارة تحليل المحتوى الخاصة بالمواطنة- استمارة تحليل المحتوى الخاصة بالتنمية المستدامة- استبانة تحديد الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية، من وجهة نظر مُعلِّمي اللغة العربية ومُؤجَّهيهـا- استبانة تحديد الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية من وجهة نظر مُعلِّمي اللغة العربية ومُؤجَّهيهـا).
2. تحكيم الأدوات السابقة، ثم صياغتها في شكلها النهائي.
3. تطبيق أدوات الدراسة على العينات التالية:

- كتب اللغة العربية المقررة خلال عام دراسي كامل (2019/2020م)، لستة صفوف دراسية بمراحل التعليم العام: (الأول - السادس- السابع - التاسع- العاشر- الثاني عشر)؛ أي الأول والأخير في كل مرحلة تعليمية، في خمس دول خليجية؛ لتحديد مدى تضمين هذه الكتب لحقوق المواطنة، وواجباتها، ومفاهيم التنمية المستدامة، ومشكلاتها.
- عينة من مُعلِّمي اللغة العربية ومُعلماتها بالمراحل الثلاث: (الابتدائية- الإعدادية- الثانوية) في الدول الخمس؛ لاستطلاع آرائهم حول الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية.
- عينة من مُؤجَّهي اللغة العربية ومُؤجَّهاتِها، (أو المشرفين التربويين والمشرفات)، بالمراحل الثلاث: (الابتدائية - الإعدادية - الثانوية) في الدول الخمس؛ لاستطلاع آرائهم حول الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المستدامة.

المرحلة الثالثة: إجراء المُعالجات الإحصائية، وتفسير النتائج، وتقديم التوصيات:

وتطلبت هذه المرحلة ما يلي:

1. إجراء المُعالجات الإحصائية (حساب المتوسطات والنسب المئوية، وتحليل التباين الأحادي للمقارنات بين الدول الخمس)، وعرض الرسوم البيانية اللازمة.
2. إعداد الجداول الإحصائية، وعرض نتائج الدراسة، وتحليلها، وتفسيرها.
3. تقديم المقترحات والتوصيات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.



المرحلة الرابعة: بناء تصوّر لمناهج اللغة العربية، وكتابة التقرير النهائي للدراسة:

وتطلّبت هذه المرحلة ما يلي:

1. بناء تصوّر لمناهج اللغة العربية في ضوء الاحتياجات التعليميّة المرتبطة بالمُواطنَة والتنمية المُستدامة؛ من حيث: (الأهداف، والمحتوى، والطرائق والوسائل والأنشطة، وأساليب التقويم).
2. تقديم نماذج لدروس مُقترحة في اللغة العربية في مختلف المراحل التعليميّة؛ للاسترشاد بها في تنمية مفاهيم المُواطنَة والتوعية بموضوعاتها، ومفاهيم التنمية المُستدامة، ومشكلاتها، وسُبل مكافحتها.
3. كتابة التقرير النهائي للدراسة.
4. مراجعة الدراسة قبل اعتمادها.
5. تحكيم الدراسة بواسطة المركز التربوي للغة العربية بالشارقة.
6. تلقّي التغذية الراجعة من خلال تقارير المحكّمين، وتعديل الدراسة في ضوءها.
7. صياغة الدراسة في شكلها النهائي، وتسليمها للمركز بالشارقة.

1

الإطار العام لمشكلة البحث

الفصل الأول

- مقدمة.
- تحديد المشكلة.
- حدود الدراسة.
- منهج الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
الذي هو الكتاب العظيم
الذي هو الكتاب العظيم
الذي هو الكتاب العظيم

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

مقدمة:

يشهد العالمُ في العصر الحاضر ثورةً علميةً غيرَ مسبوقة، ويزخر بتغيّرات علمية واقتصادية واجتماعية وتكنولوجية عديدة وسريعة، ويتطلّب ذلك إعداد مواطن ذي سمات ومواصفات قياسية تمكّنه من الحياة الفاعلة المتفاعلة مع هذا العصر ومتغيّراته السريعة المتلاحقة، وتغيير عقليته، وطريقة تفكيره، ومفاهيمه، وأنماط سلوكه، وطريقة إنتاجه واستهلاكه؛ ليواكب هذا العصرَ بمتغيّراته وتحدياته.

والتعليم هو أساس التغيير في أي بلد، وأداته هي المناهج الدراسية التي تصوغ عقول المتعلّمين؛ بما تغرسه فيهم من فكرٍ وقيمٍ وأخلاقيات عبر سنوات دراستهم، ويتطلّب ذلك تطوير المناهج الدراسية في مختلف المجالات؛ لتعكس تلك التغيرات، وتواكب هذا العصر.

ولعل من أبرز المجالات التي يجب تضمينها في كافة المناهج الدراسية -وبخاصة مناهج اللغة العربية- قضايا التنمية المُستدامة، والتنوع الثقافي، والتفكير في مستوياته العليا، والتواصل، والتعاون، والتفاوض، وريادة الأعمال، وصُنع القرارات، والإنتاجية، وإدارة الذات... وغيرها من القضايا ذات الأهمية الكبيرة، مثل المواطنة.

والمواطنة انتماء إلى مكان نشأ فيه الإنسان، وجماعة لغوية ينتسب إليها، ولغة ينتمي لها، وأمة يعتز بحضارتها وتاريخها، وقيم وطنية يتمسك بها؛ كالاعتزاز بالوطن، والتضحية من أجله، والدفاع عنه ضد أعدائه، وهي -أي المواطنة- مصدر حقوق، ومناطق واجبات، ومنبع شعور حقيقي بالانتماء لوطن ما، وحب، والولاء له، وتقديم إسهامات بلاء، سواء بالفكر أم بالجهد، أم بالمال؛ من أجل نهضته وتقدمه.

والمواطنة الإيجابية أسمى الأهداف التي تسعى إليها المجتمعات، وتحرص عليها كلُّ الدول؛ من أجل إعداد مواطنين صالحين نافعين لوطنهم وأمتهم، ولن يتحقق ذلك إلا عن طريق الوعي بالحقوق والواجبات، والمشاركة الفاعلة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

وتعليم المواطنة يشمل مفاهيم المدنيّة الديمقراطية، ومهارات المشاركة المدنيّة، وحل المشكلات، والتفاوض، والشعور بالانتماء، والقيم، والأخلاق، بهدف تطوير ثقافة متكاملة، وإيجاد مواطنين مسؤولين يعرفون حقوقهم وواجباتهم القانونية. (فرج، علياء، 2012، 29)

وقد اهتمّت بعضُ الدراسات بقضية المواطنة في الكتب الدراسية، وتشير مجموعة من الدراسات والبحوث الأجنبية في هذا المجال إلى تباين معالجة هذه القضية من دولة إلى

أخرى، فالكتب الإنجليزية -على سبيل المثال- أكثر تركيزاً على التربية المدنية، وأكثر توجُّهاً نحو تعزيز المهارات الاجتماعية الإيجابية؛ مثل: التعاون، وحل المشكلات، فضلاً عن سمات المواطننة الحسنة، والكتب الأسترالية ركّزت بدرجة أكبر على المهارات التي تمكّن الشباب من فهم المجتمع، على حين ركّزت الكتب الدراسية الكندية على توفير معلومات حول القضايا الدستورية، أما الكتب الدراسية الروسية فالمواطننة تركّز على الجانب الأخلاقي، ولا تسمح بأية معارضة محتملة للدولة، وفي أيرلندا الأخلاق والقيم لهما أولوية في التعليم، مع تأكيد وعي الطلاب بأهمية المواطننة النشطة والمشاركة، وأخيراً المناهج الدراسية الإسبانية يبدو فيها المواطن الديمقراطي مطيعاً سلبياً، وقد ظهرت المشاركة النشطة في كتب السنوات الأولى من التعليم الابتدائي، وكانت تقتصر على المشاركة المدرسية. (Albanesi, Cinzia, 2018,21 - 30)

وفي البيئة العربية اهتمت بعض الدراسات والبحوث بتحليل مفاهيم المواطننة وقيمتها في الكتب المدرسية، سواء أكانت هذه المفاهيم والقيم في كتاب مستقل أم مضمنة في كتب أخرى؛ كالدراسات الاجتماعية، والعلوم.

ففي المملكة العربية السعودية حلّلت دراسة الموسى، والجيار (جعفر محمود، تغريد عبد الله، 2016م) محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط، للكشف عن قيم المواطننة فيها، وأعدّ الباحثان قائمة بقيم المواطننة التي ينبغي إكسابها لطالبات المرحلة المتوسطة، واستمارة تحليل محتوى بناءً على هذه القائمة، وتُشير النتائج إلى أن القيم في هذه الكتب تتباين أنواعها بشكل واضح، وجاء أعلاها القيم الوطنية (72.70 %)، ثم القيم الاجتماعية (14.19 %)، وأدناها القيم الاقتصادية (13.11 %) مما يعكس بعض نواحي القصور في هذه الكتب، وعدم التوازن بين هذه الأنواع.

واستهدفت دراسة الحربي (علي سعد، 2016م) وضع تصوّر مقترح لتنمية قيم المواطننة في مناهج العلوم لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وتم عرض هذا التصور على (30) عضو هيئة تدريس، من ثلاث جامعات سعودية، وانتهت الدراسة إلى وضع تصوّر يتضمن خمسة محاور رئيسة؛ وهي: برامج إعداد المعلم، ومحتوى المناهج الدراسية، وأساليب التقويم، والأنشطة المدرسية، وبرامج خدمة المجتمع، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المناهج موضوعات وطنية، وعمل ندوات لاستضافة شخصيات وطنية متميزة بالمدسة، والمشاركة في المناسبات الوطنية، وتشكيل مجالس علمية بالمدسة، فضلاً عن المشاركة في الأعمال التطوعية، ودعم المبادرات العلمية التطبيقية للطلاب التي تخدم المجتمع والبيئة.

أمّا دراسة حمدان الغامدي (Hamdan Alghamdi, Amani K., 2020, 669 - 689) فقد حاولت الكشف عن مدى تضمين قيم المواطننة في كتب العلوم بالمملكة العربية السعودية، وحلّل الباحث محتوى ستة صفوف دراسية، من الصف الرابع حتى السادس، المستخدمة في الفصلين الأول

والثاني، مع التركيز على ثلاثة موضوعات تتعلق بقيم المواطنة وأبعادها الثقافية والاجتماعية والسياسية. وتُشير النتائج إلى أن انخفاض درجة تضمين هذه القيم بأبعادها الثلاثة في كتب العلوم بشكل واضح؛ حيث تراوحت المتوسطات بين (1.77) و(2.09).

وفي مصر استهدفت دراسة حمزة (ميساء، 2016م) تحديد قيم المواطنة المتضمنة بكتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي طبعة (2014/2015م)، ووضع تصور مقترح لقيم المواطنة اللازم تضمينها في كتب المرحلة الثانوية، وقد أعدت الباحثة استمارة تحليل لمحتوى تتضمن ثلاثة أبعاد أساسية للمواطنة، وهي: الأبعاد (السياسية والاجتماعية والاقتصادية)، وتوصلت الدراسة إلى اهتمام وتركيز الكتاب على القيم السياسية والاجتماعية للمواطنة، وإهمال القيم الاقتصادية؛ حيث بلغت نسبة شيوع القيم السياسية (54.7%) من إجمالي قيم المواطنة بالكتاب، على حين بلغت نسبة شيوع القيم الاجتماعية (40.8%)، أما القيم الاقتصادية فقد بلغت نسبة شيوعها (4.39%) وتعد قيمة الانتماء أكثر القيم انتشاراً بالنسبة للبعد السياسي للمواطنة، حيث بلغت نسبتها (23.69%)، يليها قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية بنسبة (23.29%)، كما تعد قيمة التسامح أكثر القيم شيوعاً في الجانب الاجتماعي للمواطنة؛ حيث بلغت نسبتها (32.79%)، يليها العمل التطوعي بنسبة (30.10%)، أما قيمة احترام العمل فكانت أكثر القيم شيوعاً في الجانب الاقتصادي للمواطنة؛ حيث بلغت نسبتها (50%)، يليها المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة بنسبة (35%)، ثم استثمار الوقت بنسبة (15%)، على حين أغفل الكتاب قيمة (ترشيد الاستهلاك).

وفي العراق حُلّت دراسة الجنائني، قيس، العجرش، حيدر، فرحان، محمود (2018م) محتوى كتاب الاجتماعيات لثلاثة صفوف؛ وهي: الرابع والخامس والسادس، من المرحلة الابتدائية؛ للكشف عن أبعاد المواطنة المتضمنة في تلك الكتب، باستخدام استمارة تحليل محتوى تضمنت (11) بُعداً و (227) مؤشراً، وتلك الأبعاد هي: التاريخي- القومي- الوطني- الاقتصادي- الديني - الاجتماعي - الشخصي - التعليمي - الثقافي - البعد البيئي - البعد التكنولوجي، وتُشير نتائج هذه الدراسة إلى أن محتوى كتب الصفوف الثلاثة لم تعكس أبعاد المواطنة بشكل متكافئ ومتوازن، حيث طُفّي البُعد التاريخي على الأبعاد الأخرى، وبلغت تكراراته (474) تكراراً، بنسبة (21.9%)، يليه القومي (433) تكراراً، بنسبة (20%)، على حين جاء البُعد التكنولوجي هو الأدنى (12) تكراراً فقط، بنسبة (0.005%)؛ وهذا يعكس قصوراً واضحاً في تلك الكتب.

وهناك دراسات وبحوث تجاوزت المواطنة المحلية، وركّزت على المواطنة العالمية والرقمية، ومن هذه الدراسات دراســــة دان، أشــــلي (Dann, Ashley, 2018, 1 - 5)، التي ربطت بين التعليم من أجل المواطنة الديمقراطية، والتعليم من أجل المواطنة الرقمية، وإعداد مُعلّمين على استعداد لإشراك طلابهم في العالم الرقمي بأمان ومسؤولية؛ وتحويل



الممارسة التعليمية للمعلمين من التعليم المباشر التقليدي إلى التعليم الحديث المتمركز حول المتعلم، والمُعزَّز بالتكنولوجيا، كجزء من مقررات منح شهادة المعلمين، فالمواطن الرقمي مواطن تشاركيٍّ موجَّه نحو العدالة، قادر على تحليل المشهد الرقمي، والبيئة الرقمية، ويمكنه تسخير قوة وسائل التواصل الاجتماعي وأنظمة الإنترنت للمشاركة بنشاط في التواصل والتعاون والعمل.

وكذلك دراسة البانيسي (Albanesi, Cinzia, 2018, 21-30) التي استهدفت تحديد مدى تضمين الكتب المدرسية المستخدمة في النظام التعليمي الإيطالي لتوصيات أوروبية، منها الشعور بالانتماء إلى الاتحاد الأوروبي، والشعور بالانتماء العالمي، وحلَّت الدراسة عينة من الكتب المدرسية الأكثر مبيعاً من مختلف التخصصات: (التاريخ، واللغة الإنجليزية كلفة ثانية)، لطلاب المدارس الثانوية والفنية الإيطالية لسن (18) عاماً، بما في ذلك الكتب المصممة لتعليم المواطنة صراحةً، ووفقاً للمبادئ التوجيهية لتحليل الكتب المدرسية التي قدمتها اليونسكو في عام (2010م) استخدمت الدراسة التحليل الكمي (عدد الصفحات والرسوم البيانية)، والتحليل النوعي لموضوعات معينة؛ مثل الاتحاد الأوروبي، ومؤسسات الاتحاد الأوروبي، وعمله، والشعور الوطني بالانتماء، ودوائر الانتماء، والمواطنة النشطة، وتُشير نتائج الدراسة إلى تجاهل البُعد الأوروبي للمواطنة النشطة للشباب بشكل كامل في الكتب المدرسية الإيطالية، مع تركيزها على فهم الطلاب للمجتمع والقضايا المجتمعية.

أما دراسة ديفيدسون (Davidson, Rachel; Liu, Yongcan, 2020, 32-49) فقد حلَّلت محتوى كتب اللغة الإنجليزية بالمدارس الابتدائية اليابانية، وأكدت نتائجها أن هناك قصوراً واضحاً في هذه الكتب؛ حيث جاءت نصوصها مبسطة ثقافياً، ولم تساعد تلاميذ هذه المرحلة على إدراك قيم المواطنة العالمية بشكل كامل.

وفي البيئة العربية هناك دراسة أحمد (شيماء مكي، 2019م) التي أثبتت فاعلية برنامج مُقترح في مقرّر التاريخ، قائم على أبعاد المواطنة العالمية في تنمية قيم التنوع الثقافي؛ مثل: (قبول الآخر، والتكامل الثقافي، وتبذد العنف، وإدارة الصراع، والهوية الثقافية)، لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة نجيب محفوظ الثانوية بنات، بإدارة الخارجة التعليمية بمصر، وحددت الباحثة أبعاد المواطنة العالمية الرقمية؛ (مثل التجارة الإلكترونية، والاتصالات الرقمية، ومحو الأمية الرقمية، واللياقة الرقمية، والقوانين الرقمية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي).

وبالرغم من أهمية المواطنة وقيمها ومبادئها، سواء المحلية أم العالمية والرقمية، إلا أنه من الملاحظ أن الدراسات السابقة لم تهتم بقضية المواطنة في مناهج اللغة العربية. فلا توجد دراسة واحدة -في حدود علم الباحثين- قد ركزت على تحليل قيم المواطنة في هذه



المناهج، أو تحديد الاحتياجات التعليمية المرتبطة بها؛ مما يُبرز الحاجة إلى دراسات عربية في هذا المجال؛ فاللغة العربية من المواد الدراسية التي يمكن من خلالها غرس قيم المواطنة الإيجابية ومبادئها؛ وذلك عن طريق الشعر الوطني، وقصص البطولات، وقراءة الموضوعات الوطنية؛ وممارسة الأنشطة الأدبية واللغوية المختلفة التي تعزز المشاركة الفاعلة في مشروعات إنتاجية مفيدة للفرد والمجتمع.

هذا، ويشيع في كثير من دول العالم في هذا العصر ممارسات غير مُستدامة؛ منها: الإفراط في استخدام الموارد، وسوء استخدام المبيدات الزراعية، والزيادة السكانية مع قلة الموارد والإنتاج، وأخلاقيات العمل المُدمرة للإنتاج.

والتعليم والمعرفة لهما دور أساسي في تكوين مواقف إيجابية تجاه الاستدامة؛ مثل: (معرفة التأثيرات السلبية لأنماط استهلاك الأفراد للسلع، وضرورة تغيير نمط الحياة لتقليل الفاقد، والحفاظ على الموارد، ومنع التلوث، والحفاظ على حقوق الأجيال المقبلة، وخطورة الانفجار السكاني الذي يشكل تهديداً رئيساً للاستدامة الاجتماعية).

(Tang, Kuok Ho Daniel, 2018, 459-472)

ويُنظر إلى التعليم من أجل التنمية المُستدامة في اليابان على أنه: (الطريقة التي يغيّر بها الطلاب أنماط حياتهم وقيمهم وسلوكهم نحو بناء مستقبل مستدام).

(Laurie, Robert & Others, 2016, 226-242)

فالتعليم ركيزة مهمة لضمان التنمية المُستدامة؛ لأنه -من خلال التعليم- يفهم الناس ويتعلمون كيف يصبحون أكثر مسؤولية تجاه البيئة، وتُظهر الدراسات التي أُجريت في القرن الحادي والعشرين وجود صلة مباشرة بين الاستثمار في التعليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية.

(Novo-Corti, & Others, 2018, 2018)

وهناك دعوات دولية لتعليم الاستدامة على مدى العقود الثلاثة الماضية، وتشجيع مختلف الدول والبلدان على دمج التعليم من أجل الاستدامة في برامجها ومناهجها التعليمية.

(UNESCO, 2005, UNESCO, 2009)

وظهرت المدارس المُستدامة التي يتعلّم فيها الطلاب في بيئة صحية ومستدامة، وتزوّدهم ببرامج تعليمية تجعلهم مواطنين عالميين مهتمين بالبيئة، يقضون معظم يومهم داخل المدرسة؛ لتكون مكاناً للتفكير الإبداعي، ومصدراً للإلهام، وبدايةً لتنمية الشعور بالوعي والإحساس بالمسؤولية، وتُشير الدراسات إلى أن هذه المدارس تستهلك طاقةً أقلّ بنسبة (33 ٪)، ومياهًا



أقل بنسبة (32 ٪)، من المدارس التقليدية، ويمكنها أن تساعد في تغيير الأسواق، والسياسات، والتعليم، والسلوك، وزيادة مرونة المجتمع، والتخفيف من تغير المناخ، وإعداد مواطنين للتفكير بطرق جديدة ومبتكرة، كل شخص يكون على وعي بسلوكيات الاستدامة، ويخضع للمساءلة عن تأثيره في صنع مستقبل مستدام بيئيًا واقتصاديًا وعادلاً. (zai, Malala Yousaf, 2016, 1-4)

وفي إطار الإصلاح التعليمي في الصين طُبِّق «التعليم من أجل التنمية المُستدامة» باستخدام برنامج متعدد التخصصات، من الناحية التكنولوجية: (علوم البيئة، علوم المحيطات، الكيمياء، وما إلى ذلك)، والمعرفية: (العلوم الاجتماعية، العلاقات الدولية...)، وركزت هذه التخصصات على معوقات الاستدامة، وتحديات المستقبل المستدام، من خلال دورات أساسية في موضوعات النظام البيئي والموارد والطاقة والاقتصاد الأخضر، وتنفيذ أنشطة بيئية متعددة، وترجمة الضوابط المتعلقة بالاستدامة إلى واقع ملموس.

(Jia, Qian; Wang, Ying; Fengting, Li ,2019, 157-169)

ومن خلال مراجعة الدراسات والبحوث التي أُجريت في (18) دولة؛ منها: (أستراليا، وبلجيكا، والولايات المتحدة، وكندا، وإنجلترا، وكوريا، والصين، واليابان، ولايتيا، ومنغوليا، وبيرو، والسويد وتايوان)، تبين أن التعليم من أجل التنمية المُستدامة يُسهم في تحسين جودة التعليم في المدارس الابتدائية والثانوية في نواح كثيرة.

(Laurie, Robert & Others, 2016, 226-242)

وفي الرياض عقد مركز المبادرات النوعية بوزارة التعليم ورشة عمل، حول تضمين أهداف التنمية المُستدامة في المناهج الدراسية؛ وذلك في إطار اهتمام الوزارة بتنفيذ خطة المملكة لتحقيق أهداف التنمية المُستدامة بحلول عام (2030م)، ولعل من أبرز تلك الأهداف القضاء على الفقر بجميع أشكاله، وتحقيق المساواة بين الجنسين، ومعالجة تغير المناخ، وضمان التعليم الجيد المعزز لفرص التعليم مدى الحياة، وضمان توافر المياه، وضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة بتكلفة ميسورة، وتعزيز النمو الاقتصادي، وإنشاء بؤى تحتية؛ لتحفيز التصنيع المستدام وتشجيع الابتكار، وجعل المدن والمستوطنات آمنة، واتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره، وحماية النظم الإيكولوجية البرية، ومكافحة التصحر. (قران، أحمد، 2017، 1م)

ولعل من أهم أهداف التنمية المُستدامة -كما جاء في خطة الأمم المتحدة للتنمية المُستدامة لعام (2030م)- تحرير الجنس البشري من طغيان الفقر والحاجة والمرض، وتأمين كوكبنا، ويُنظر إلى النمو الاقتصادي العادل باعتباره الدواء الشافي لتحديات الاستدامة؛ مثل: (الفقر والصحة والوفيات وتغير المناخ).

(Kopnina, Helen, 2018, 1268-1283)

وتؤكد الدراسات والبحوث أهمية دمج الاستدامة في مناهج اللغة في الجامعة؛ حتى يتسنى للخريجين مراعاة الآثار البيئية لعملهم كممارسين محترفين، وهذا يؤكد دور الجامعة في إعداد خريج يمكنه الإسهام في مجتمع مسؤول بيئياً.

(Hubscher-Davidson, Séverine; Panichelli-Batalla, Stéphanie, 2016, 404-416)

فعلى سبيل المثال: منهج الاقتصاد المنزلي يمكن أن يكون أداة مفيدة لصياغة السلوكيات العامة، وتلبية الاحتياجات الأساسية للأفراد والأسر، وتعزيز أنماط التنمية المستدامة في الحياة اليومية، وتنمية قدرة الفرد على صنع القرارات، وحل المشكلات.

(Syed, Salma Zaidi; Akhter, Mumtaz, 2018, 105-111)

وتؤكد بعض الدراسات أهمية تطوير مختلف المناهج الدراسية؛ لتنمية الوعي بأهداف التنمية المستدامة، ودمج موضوعاتها، وطرق التفكير في الفصول الدراسية.

(Merritt, Eileen G.; Archambault, Leanna; Hale, Annie E., 2018, 18-35)

وبالرغم من أهمية التنمية المستدامة فإن خبراء البيئة يرون أن المجتمع العالمي بعيد عن تحقيق الاستدامة البيئية، مقارنةً بعدة عقود مضت، بغض النظر عن قضايا أخرى متعددة؛ كالحروب والأوبئة والبطالة والاقتصاد المتعثر، بل إنه فقد الأهمية الجوهرية للمحيط الحيوي الصحي لرفاهية الإنسان والطبيعة، ولا يمكن استعادة الثقة في المستقبل إلا من خلال التزام متجدد بالاستدامة البيئية المستوحاة من رؤية مستقبل جميل وآمن وعادل.

(Kopnina, Helen, 2018, 1268-1283)

وللوصول إلى التزام متجدد بالتنمية المستدامة، وبلوغ مستقبل جميل وآمن وعادل يتطلب الأمر من كل دولة مراجعة مناهجها الدراسية، وتحليل موضوعات التنمية المستدامة المتضمنة فيها؛ للكشف عن نوعية هذه الموضوعات، وشمولها لكافة الجوانب البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية، ورصد واقع الممارسات المستدامة في المدارس، والمجتمع، وتوجيهها؛ حتى تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وقد أجريت مجموعة من الدراسات والبحوث في البيئة العربية؛ لتحليل محتوى بعض الكتب الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة، والكشف عن موضوعات التنمية المستدامة المتضمنة فيها.

ففي السودان استهدفت دراسة إبراهيم، التوم وآخرين (2014، 1-27) تعرف مدى تضمين كتب الجغرافيا بالتعليم الثانوي العام، لمفاهيم التنمية المستدامة، وما يرتبط بها من علاقات معرفية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى لكتب المرحلة

الثانوية بصفوفها الثلاثة، مع التركيز على وحدتي الكلمة والجمله، كأساسين لعملية التحليل، وتُشير النتائج إلى أن محتوى كتب الجغرافيا، عينة الدراسة، تتضمن (122) مفهومًا واصطلاحًا له صلة مباشرة بالتنمية، وبالتنمية المُستدامة، بنسبة (6.47 %) من جملة المفاهيم الواردة في الكتب، ومن ناحية أخرى تم رصد حوالي (793) مفهومًا بنسبة (42.7 %) له ارتباط غير مباشر، لكنه يتداخل معرفيًا مع التنمية في أربع مصفوفات، تتصل بعلاقة التنمية المُستدامة بالموارد، وبالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبقضايا التنمية والسكان، وبقضايا البيئة والتنمية، وتبين أن كتاب الصف الأول يحتوي على (171) مفهومًا ومصطلحًا للتنمية المُستدامة بطريقة مباشرة وغير مباشرة، بنسبة (26.3 %) من جملة المفاهيم الواردة في الكتاب، وكتاب الصف الثاني تضمن (297) مفهومًا، بنسبة (55.9 %)، وكتاب الصف الثالث تضمن (447) مفهومًا، بنسبة (63.5 %) من جملة المفاهيم الجغرافية الواردة فيه.

وفي المملكة العربية السعودية استهدفت دراسة القمزي (حمد، 2015م) تعرّف دور محتوى مقررات منهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المُستدامة: (الاعتمادية - الحماية - التنوع - التقنين - حقوق الأجيال)، لدى عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، بلغت مائة طالب من خمس مناطق تعليمية؛ وهي: (الرياض - الشرقية - مكة المكرمة - جازان - الباحة)، وطبق الباحث اختبار مفاهيم التنمية المُستدامة على أفراد العينة، وتُشير نتائج الدراسة إلى أن المستوى العام في تنمية مفاهيم التنمية المُستدامة جاء ضعيفًا، وتراوحت النسب المئوية بين (20 %) في حقوق الأجيال، و(54) في الحماية، وقلّت النسب لباقي المفاهيم عن (50 %).

واستهدفت دراسة أبي حاصِل (بدرية سعد، 2017، 151-192) تحديد مدى توافر مفاهيم التنمية المُستدامة ومبادئها في محتوى مناهج العلوم بثلاثة صفوف: (الرابع والخامس السادس)، من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وتعرّف آراء عينة من مُعلّمي العلوم ومُعلماتها في مدى تضمين تلك المفاهيم والمبادئ في مناهج العلوم، واختارت الباحثة عينة بلغت (80) معلمًا ومعلمةً، من مدينتي خميس مشيط وأحد رفيدة، وتُشير النتائج إلى أن مناهج العلوم للصفوف الثلاثة لم تركّز على قضايا متعددة؛ منها قضية حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية؛ من حيث: (الاستهلاك والإنتاج، والمشاركة المجتمعية، وأهمية المحافظة على الموارد والثروات)، واتضح نقص خبرة مُعلّمي العلوم في تعرّف بعض قضايا التنمية المُستدامة، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية لهم في موضوعاتها، وإستراتيجيات تدريسها.

أمّا دراسة الشعبي (وليد بن عبد الله، 2018م) فقد حاولت الكشف عن مدى تضمين مجالات التنمية المُستدامة بأبعادها البيئية والاجتماعية والاقتصادية في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، وتُشير النتائج إلى أن معدل تكرارات مجالات التنمية المُستدامة في هذه الكتب للفصلين الدراسيين معًا بلغ (2.7)، بنسبة (0.40 %)، من مجموع الأفكار مكتملة المعاني

الواردة في الكتاب، وجاء المجال البيئي أعلاها، بمعدل أربعة تكرارات، والاجتماعي أدناها بمعدل (0.58) تكراراً، وهي معدلات ضعيفة.

وفي العراق هناك دراسة السامرائي، أفرح، العفون، نادية، الرازقي، وسن (2017)، 1119-1137، التي حلّلت محتوى كتاب العلوم للصف الرابع للمرحلة الابتدائية بالعراق، وفقاً لأبعاد التنمية المُستدامة للعام الدراسي (2016-2017م)، وتم إعداد قائمة بأبعاد التنمية المُستدامة الواجب تضمينها في كتاب العلوم في المرحلة الابتدائية بجوانبها: (الاجتماعية والاقتصادية والبيئية)، وقد تضمّنت القائمة -في شكلها النهائي- مجموعة من القضايا الرئيسة، وهي: (العدالة الاجتماعية، الصحة، التعليم، السكان، الأمن، التنمية الاقتصادية، أنماط الإنتاج والاستهلاك، الغلاف الجوي، الأراضي، التنوع الحيوي، البحار والمحيطات، المياه العذبة)، و(55) قضية فرعية، وتُشير النتائج إلى إهمال كتاب العلوم لكثير من القضايا الرئيسة والفرعية لكل بُعد من الأبعاد، وأن هناك قصوراً في ترتيب الكتاب وموضوعاته، وغياب خمس قضايا مهمة في كتاب العلوم للصف الرابع؛ منها: (العدالة الاجتماعية، والتعليم، والسكان، والأمن في الجانب الاجتماعي، وغياب قضية التنوع الحيوي في البُعد البيئي)، فضلاً عن غياب التكامل والتتابع والاستمرارية بين موضوعات كتاب العلوم.

أمّا في البيئات غير العربية فهناك تقرير الفريق الحكومي الدولي المعني بتغيّر المناخ عام (2014م)، وختام عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المُستدامة (2005-2014م)، استعرضت الحكومة الأسترالية التقرير النهائي الذي عرض الصعوبات المرتبطة بدمج تعلّم الاستدامة في المدارس الأسترالية، وأبرزها القصور الواضح في فهم المُعلّمين للاستدامة، أو في نقص قدرتهم على تطبيقها، وتزداد المشكلة حدة بسبب القصور الواضح في برنامج إعدادهم، وتنميتهم مهنيّاً، وأبرز التقرير ضرورة التغيير المجتمعي نحو الاستدامة، والحاجة إلى زيادة الدعم المُخصّص للمدارس والمُعلّمين، من أجل رؤية تعلّم أكثر فاعليّة للاستدامة في التعليم الأسترالي.

(Hill, Allen & Dymont, Janet E, 2016, 225-242)

وفي كلية الدراسات العليا بجامعة ستانفورد كان هناك دراسة موسّعة، شملت دولاً أجنبية وعربية؛ حيث أجرى فريق بحثي هذه الدراسة خلال عدة سنوات؛ لتحديد مدى قدرة الكتب المدرسية للعلوم الاجتماعية في جميع أنحاء العالم على إكساب المُتعلّمين المعارف والمهارات والقيم اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المُستدامة التي أقرتها الأمم المتحدة، بحلول عام (2030م)، ومدى تضمينها لقضايا التنمية المُستدامة، وأنماط الحياة المُستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، وتعزيز ثقافة السلام واللاعنف، والمُواطنة العالمية، وتقدير التنوع الثقافي، وإسهام الثقافة في التنمية المُستدامة، وشمل تحليل المحتوى ما يتراوح بين (456) و(1024) كتاباً في التاريخ، والتربية المدنية، والدراسات الاجتماعية والجغرافيا في

المدارس الثانوية بـ (68-98) دولة، خلال فترات زمنية مختلفة، تبدأ منذ عام (1890م) حتى (2013م) في بعض الكتب، وتُشير النتائج إلى أن محتوى الكتب المدرسية في مجالات الوعي البيئي وحقوق الإنسان والمساواة الاجتماعية والمواطنة العالمية في جميع أنحاء العالم قد زاد تدريجيًا من مستويات منخفضة نسبيًا، في منتصف القرن العشرين، إلى مستويات أعلى بشكل ملحوظ بعد ذلك، مع المزيد من الاهتمام العالمي الموجه لهذه القضايا في العصر الحاضر، وتباينت تغطية الكتب لهذه القضايا من منطقة إلى أخرى؛ فعلى سبيل المثال: تم دمج حقوق الإنسان في الكتب المدرسية في مختلف الدول مع تباين واضح بينها، ففي أفريقيا بلغت نسبة التغطية (60 ٪)، على حين كانت أقل نسبة في الدول العربية (35 ٪).

(Jimenez, Jeremy David; Lerch, Julia; Bromley, Patricia, 2017, 460-476)

وهناك دراسة (Mohammadnia, Zhila; Moghadam, Farzane Deliery, 2019, 103-114) التي ركزت على تقويم محتوى سلسلة الكتب المدرسية الإنجليزية التي طوّرها مؤلفون إيرانيون في ضوء بعض موضوعات التنمية المستدامة، وعددها (18) كتابًا، يستغرق تدريسها (18) فصلًا دراسيًا، في معهد إيران للغات، وقد أعدَّ الباحثان قائمة ببعض موضوعات التنمية المستدامة؛ لتكون أساسًا لتحليل محتوى كتب السلسلة، وتحديد مدى تضمينها لهذه الموضوعات، وتكراراتها، ومن هذه الموضوعات: (الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض- الصيد الجائر- القسوة تجاه الحيوانات- مصادر الطاقة المتجددة- التلوث ومكافحته- إعادة تدوير النفايات- التكنولوجيا الخضراء- الفقر ومكافحته- التمييز بشتى صوره ومكافحته- التغيرات المناخية- الكوارث الطبيعية- حل المشكلات التعاونية- التعايش السلمي- احترام التنوع الثقافي- التراث الثقافي- الرفاهية)، وتُشير النتائج إلى وجود هذه الموضوعات بالفعل في هذه الكتب بدرجة كبيرة، إلا أنه من الملاحظ افتقادها إلى التكافؤ الرأسي طوال السلسلة.

وبناءً على ما سبق يمكن استخلاص ما يلي:

- أن هناك قصورًا واضحًا في الكتب المدرسية في كثير من دول العالم - ومنها الدول العربية- فيما يتعلق بتضمينها موضوعات التنمية المستدامة، ومبادئها، ومفاهيمها.
- أن الدراسات والبحوث العربية قد ركزت على تحليل محتوى كتب العلوم بدرجة كبيرة، ثم الجغرافيا؛ وهذا يعني أن كتب اللغة العربية وغيرها- في حدود علم الباحثين- لم تخضع لعملية تحليل محتوى في مراحل التعليم قبل الجامعي.

ويمكن القول: إنه في مجال اللغة العربية لا توجد سوى دراسة واحدة- في حدود علم الباحثين- أجريت في مصر في المستوى الجامعي، وهي دراسة عبد الجواد (الشيء السيد محمد، 2019م)، التي أثبتت فاعلية برنامج قائم على التكامل المعرفي في تنمية فهم بعض قضايا التعليم من أجل التنمية المستدامة والمعرفة التربوية اللغوية اللازمة لتدريسها، لدى

عينة من طلاب التعليم الأساسي، شعبة اللغة العربية بكلية التربية/ جامعة الإسكندرية، بلغت (146) طالبًا وطالبة، وقد ظهرت فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين القياسين القبلي والبُعدي لمجموعة التجريب، لصالح القياس البُعدي، سواء في فهم القضايا، أم في المعرفة التربوية اللغوية.

واللغة العربية مادة دراسية لا غنى عنها في تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات والقيم التي تسهم في تعديل أنماطهم السلوكية، وتعديل ممارساتهم غير المستدامة، ويمكن أن تسهم في بناء مجتمعات أكثر استدامة، من الناحية البيئية والاجتماعية والاقتصادية، عن طريق نصوصها الأدبية والقرائية التي تشجع سياسات خفض استهلاك الموارد، وإعادة تدوير النفايات، واستخدام وسائل انتقال صديقة للبيئة، ومصابيح كهربائية موفرة، واتباع النظم الصحية في الزراعة والصناعة، فضلاً عن تناول الأغذية والمشروبات الصحية، لكن ندرة البحوث في مجال استدامة مناهج اللغة العربية أمرٌ لا مسوغ له، ويتطلب مراجعة مستمرة لهذه المناهج وتطويرها.

فتحافزة الاستدامة يمكن نشرها عن طريق تعليم اللغة؛ لأنه لا يمكن فصل اللغة عن الثقافة، واللغة إحدى وسائل تقديم مبادئ الاستدامة، ومناقشتها، ويمكن أن تمهد الطريق للتغيير في أفكار المتعلمين، ومعتقداتهم، فالتعليم له دور مهم، وأثر بالغ في إحداث التغيير في المجتمعات في جميع المستويات، وفي جميع السياقات الاجتماعية، ويمكن أن يسهم -بدرجة كبيرة- في القضاء على الفقر، والعدل عن طريق تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات والقيم، التي تمكنهم من صياغة مستقبل أفضل، ويحتاج ذلك إلى أمور متعددة؛ منها: (تدريب المعلمين، وتطوير المناهج؛ ودفع عجلة التنمية في المجتمع).

(Mohammadnia, Zhila; Moghadam, Farzane Deliery, 2019, 103-114)

تحديد المشكلة:

تتمثل مشكلة الدراسة في أن اللغة العربية، بمراحل التعليم العام، بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، بحاجة إلى تحليل كتبها، ومراجعة مناهجها؛ لتحديد الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المستدامة؛ واستطلاع آراء القائمين على تعليمها وتعلمها، حول مدى تضمين تلك المناهج لأهداف ومحتوى وطرق ووسائل وأنشطة وأساليب تقويم خاصة بالمواطنة والتنمية المستدامة، وكذلك تعرّف المفاهيم والمشكلات المتضمنة فيها، ثم تقديم إستراتيجية مقترحة لتطوير هذه المناهج بمراحل التعليم العام، بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، في ضوء ما تُسفر عنه نتائج الدراسة، ويمكن تحديد المشكلة في الأسئلة التالية:



1. ما حقوق المواطنة وواجباتها المتضمنة في كتب اللغة العربية المقررة بمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج؟ وما نسبة تكرارها؟
2. ما مفاهيم التنمية المستدامة ومشكلاتها المتضمنة في كتب اللغة العربية المقررة بمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج؟ وما نسبة تكرارها؟
3. ما الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج من وجهة نظر مُعلِّمي المادة؟
4. ما الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج من وجهة نظر مُوجِّهي المادة؟
5. ما الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج من وجهة نظر مُعلِّمي المادة؟
6. ما الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج من وجهة نظر مُوجِّهي المادة؟
7. ما مقترحات تطوير مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج في ضوء الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المستدامة؟

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على ما يلي:

1. عينة من مُعلِّمي اللغة العربية ومُوجِّهيها بمراحل التعليم العام الثلاث، في خمس دول خليجية: (الإمارات- البحرين - سلطنة عُمان- الكويت - المملكة العربية السعودية).
2. كتب اللغة العربية المقررة في الدول الخليجية الخمس المذكورة.
3. كتب ستة صفوف دراسية: (الصف الأول والأخير من كل مرحلة من المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية).
4. كتب اللغة العربية المقررة خلال عام دراسي كامل (2019-2020م) سواء أكان العام الدراسي مقسماً إلى فصلين دراسيين أم ثلاثة فصول دراسية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُستخدم في وصف ما هو كائن وتحليله وتفسيره؛ وذلك بوصف كتب اللغة العربية المقررة بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، ومدى تضمينها لحقوق المواطنة وواجباتها ومفاهيم التنمية المستدامة ومشكلاتها، وتفسير نواحي القوة والضعف في هذه الكتب، وتحليل آراء مُعلِّمي اللغة العربية



ومُوجَّهها حول مناهج اللغة العربية الحالية، ومدى تلبيتها للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المُستدامة.

أهمية الدراسة:

تفيد هذه الدراسة خبراء مناهج اللغة العربية، ومؤلفي كتب الوزارة، ومعلّمي اللغة العربية، ومُوجَّهها في النواحي التالية:

1. تبصيرهم بنواحي القوة والضعف في كتب اللغة العربية للصفوف (1-6-7-9-10-12) المقررة بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، ومدى تضمينها لحقوق المواطنة وواجباتها، ومفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها.
2. تبصيرهم بالاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المُستدامة، في مناهج اللغة العربية، لمراحل التعليم العام.
3. تزويدهم بمقترحات تطوير مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام، بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، في ضوء الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المُستدامة، والاتجاهات الحديثة، والدراسات العربية والأجنبية في هذين المجالين.
4. تقديم مقترحات ودروس نموذجية مُعدّة؛ لتلبية بعض الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المُستدامة، وأنشطة، وأساليب تقويم مُقترحة لقياس المواطنة والتنمية المُستدامة، بمراحل التعليم العام.

مصطلحات الدراسة:

- الاحتياجات التعليمية: المستلزمات والمتطلبات التعليمية الضرورية الواجب توافرها في مناهج دراسية معينة؛ لتحقيق أهداف تعليمية مُحددة، سواء أكانت تتعلق بالأهداف أم المحتوى، أم الطرق والوسائل والأنشطة، أم أساليب التقويم وأدواته.
- المواطنة: مجموعة حقوق يتمتع بها الفرد داخل وطنه، وواجبات تجاه وطنه ومجتمعه، تعكس انتماءه وولاءه في دوائر وطنية وعربية وإسلامية، فضلاً عن واجباته كمواطن عالمي.
- التنمية المُستدامة: تعزيز جوانب التنمية الاجتماعية والصحية والاقتصادية والبيئية في بلد ما، والالتزام بممارساتها، دون إلحاق أي ضرر بالبيئة، والوفاء باحتياجات الأجيال الحالية دون المساس بحقوق الأجيال القادمة.

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
الذي هو كتابنا العظيم
الذي هو كتابنا العظيم
الذي هو كتابنا العظيم

2

المُواطَنة وبناء مناهج اللُّغة العربية

الفصل الثاني

- مقدمة:
- أولاً: المُواطَنة: مفهومها، وأهميتها، وأنواعها.
- ثانياً: المُواطَنة: خصائصها، وعناصرها، وأبعادها.
- ثالثاً: بناء منهج اللُّغة العربية في ضوء الاحتياجات التعليمية للمُواطَنة.

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
الذي هو كتابنا العظيم
الذي هو كتابنا العظيم
الذي هو كتابنا العظيم

الفصل الثاني

المُواطَنة وبناء مناهج اللُّغة العربيّة

مقدمة:

لقد فرضت المُواطَنةُ نفسَها بقوة على الساحة العالميّة، في ظل تغيّرات وتحديات كبيرة؛ منها ظاهرة العولمة، والثورة العلميّة والتكنولوجية، والصراعات السياسيّة، والتكتّلات الاقتصادية، والتحدّيات الثقافيّة، وقد ترتّب على ذلك مشكلاتٌ خطيرةٌ؛ منها تهديدات القِيَم، وأزمة الهوية، وضمُّف الانتماء للوطن.

وتسعى دول العالم إلى تربية المواطن الصالح وتنوعيته بالحقوق والواجبات داخل مجتمعه، وغرس قِيَم المُواطَنة في نفسه، وهنا تبدو بعض المصطلحات؛ مثل: (الانتماء، والولاء، والوطنية، والمُواطَنة) التي تحتاج إلى تمييز بينها، ثم تحديد الاحتياجات التعليميّة المرتبطة بالمُواطَنة في مناهج اللُّغة العربيّة، ويمكن عرض هذه الموضوعات في المحاور الآتية:

1. المُواطَنة: مفهومها، أهميتها، أنواعها.
 2. المُواطَنة: خصائصها، عناصرها، أبعادها.
 3. بناء منهج اللُّغة العربيّة في ضوء الاحتياجات التعليميّة للمُواطَنة.
- وفيما يلي عرض موجز لهذه الموضوعات.

أولاً: المُواطَنة: مفهومها، وأهميتها، وأنواعها:

(أ) مفهوم المُواطَنة:

لغة:

- (وَطَنٌ) بالمكان وَطَنٌ - (يَظُنُّ) وَطَنًا: أقام به.
- (أَوْطَنَ) المكانَ: وَطَنَ به. و - البلد: اتخذهُ وطناً.
- (وَطَّنَ) بالبلد: اتخذهُ مَحَلًّا وَسَكَنًا يقيم فيه.
- (اتَّظَّنَ) البلد: اتخذهُ وطناً.
- (أَوْطَنَ) المكانَ: وَطَنَ به.
- (تَوَطَّنَ) مطاوع (وَطَّنَ) يقال: (تَوَطَّنَ) الأرضَ، وبها: اتخذها وطناً.
- (وَاطَنَهُ) على الأمر: وافقَهُ عليه. و (وَاطَنَ) القومَ: عاش معهم في وطن واحد.



(اسْتَوْطَنَ) البلد: توطَّنه.

(الْوَطَنُ) مكانُ إقامة الإنسان وَمَقَرُّه، وإليه انتماءه، وُلِدَ به أو لم يولد. (ج) أوطانٌ.

(المَوْطِنُ): الوطنُ، و(المَوْطِنُ) كُلُّ مكان أقام به الإنسان لأمر. (ج) مَوَاطِن.

(مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 2005، 1042)

بناءً على ما سبق يمكن القول: إن المواطن شخص اتخذ بلدًا موطنًا له، سواء أكان مولودًا فيه أم لم يُولد فيه، ويتمتع بجنسية هذا الوطن، وإنه بموجب هذه الجنسية يحصل على حقوق كغيره من المواطنين في هذا البلد، وعليه واجبات تتطلَّب منه حب وطنه، والاعتزاز به، والدفاع عنه، والتضحية بالنفس من أجله، والحفاظ على أمنه، والالتزام بنظامه، وقوانينه، وعاداته وتقاليده، والحرص على نهضته وتقدمه، وأن المواطنة مأخوذة من الفعل (واطن)، يقال: (واطن) القوم: عاش معهم في وطن واحد، وهذا يعني الانتماء إلى وطن (أو أُمَّة أو جماعة)، وتقاس المواطنة بمدى حب الفرد وإخلاصه لوطنه (أو لهذه الأمة أو الجماعة)، ومدى تمسُّكه بقيَم هذا الوطن، واحترامه لقوانينه، والتزامه بعاداته وتقاليده.

واصطلاحاً: المواطنة:

– الوضع الذي يكون فيه المرء متمتعاً بحقوقه، ملتزماً بأداء واجباته كمواطن، والمواطنة الصالحة تعنى التعاون مع أفراد الجماعة التي ينسب إليها الفرد؛ لتحقيق أنشطة تقوم بها الجماعة، وأداء المرء لواجباته ومسؤولياته تجاه جماعته أو مجتمعه، والإسهام في الأنشطة المدنية في بيئته بطريقة إيجابية، وإنجاز الواجبات والمسؤوليات الوطنية والمدنية بدافع من الذات وبقناعة، وليس بدافع الخوف أو التظاهر بشيء. (فريد النجار، 2003، 539)

– الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطني روحاً في تكوين الحس الاجتماعي والانتفاء، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب، مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد. (مكروم، عبد الودود، 2004، 314)

– المواطنة تعبر عن حركة الأفراد في اتجاه إثبات وجودهم في إطار جماعة بعينها؛ بحيث تتجاوز هذه الحركة الانتماءات الضيقة إلى الانتماءات الأرحب؛ أي تتجاوز الانتماء للأشكال الأولية للمجتمع البشري؛ مثل الطائفة، أو القبيلة، أو العشيرة، إلى الجماعة الوطنية. (سمير مرقص، 2005، 1070 - 1071)

– ووفقاً لدائرة المعارف البريطانية فالمواطنة هي: «علاقة بين فرد ودولة، كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة». (عبد الحافظ، سعيد، 2007، 10)

- مكانة أو علاقة اجتماعية بين طرفين، تقوم بين شخص طبيعي وبين المجتمع، ومن خلال هذه العلاقة يقدّم الطرف الأول الولاء الطبيعي، ويتولّى الطرف الآخر الحماية، وهذه العلاقة تتحقّق عن طريق القانون، كما يحكمها مبدأ المساواة. (نمر، عبد الله، 2009: 237)
- مجموعة من المؤجّهات السلوكية المؤثّرة في شخصية المتعلّم، فتجعله إيجابياً ملتزماً أخلاقياً في انتمائه إلى وطنه بوعي سياسي وبحرية مسؤولة، وقدرة على قبول الآخر والحوار معه، وبمشاركة فعّالة جماعيّة وتطوعيّة؛ لتحقيق الأمن الداخلي، والسلام الاجتماعي، والعدالة، والمساواة. (عمارة، سامي، 2010، 18)
- من أهم المفاهيم المكوّنة للفكر السياسي والاجتماعي المعاصر؛ حيث إنّها تعبّر عن تلك العلاقات التي تربط الفرد بالدولة من ناحية، والفرد وسائر المجتمع من ناحية أخرى. (مهران، حمدي، 2012، 61)

- مجموعة القيم، والمعايير، والمعارف، والمبادئ، والاتجاهات التي تجعل الفرد إيجابياً مشاركاً في بناء وطنه، قادراً على اتخاذ القرارات المناسبة لحل مشكلاته، متعاوناً في ذلك مع غيره من أفراد المجتمع. (عبد القادر، محسن، 2014، 19)
- والمواطنة قد تتعدّد فيها دوائر الانتماء: (الوطني - العربي - الإسلاميا العالمي)، والانتماء هو انتساب الفرد لكيان، سواء أكانت جماعة أم دولة أم وطن، واندماجه في هذا الكيان، ويكون عضواً مقبولاً، ويشعر بالأمان فيه، والولاء: مفهوم يعبّر الفرد من خلاله عن مشاعره تجاه هذا الكيان، فالولاء هو صدق الانتماء، أما الوطنية: فتعني حبّ الوطن، وهي شعار يميّز المواطن المتّميّ لوطنه من غير المتّمي. (الهاشمي، حسني هاشم، 2020، 17)

(ب) أهمية المواطنة:

- تُعَدّ المواطنة الإطار المنظّم للعلاقة بين المواطن والدولة التي تكفل حقوق المواطن، وتحدّد واجباته تجاه وطنه، وتحديد السبيل الكفيلة لممارسة حقوقه الوطنية دون تمييز بين المواطنين. (القباج، محمد، 2006، 40)
- فالمواطنة تُعدّ هدفاً أساسياً تسعى إليه كافة الحكومات والنظم السياسيّة في دول العالم؛ لأنّ تعليم المواطنة يساعد الأفراد على أن يكونوا مواطنين مطلّعين وعميقي التفكير، يتحلّون بالمسؤولية، ومدرّكين لحقوقهم وواجباتهم، فضلاً عن تطوير مهارات في المشاركة، والقيام بأنشطة إيجابية مسؤولة. (فريجة، نمر، 2006م)

ويذكر «فديح» أن أهمية المواطنة تكمن في العمل على ترسيخ مفاهيم التكامل والتضامن والتعاون والولاء والانتماء بين أبناء الوطن الواحد، وتعزيز الإجماع المجتمعي على ما هو وطني من قيم وطنية واجتماعية، ووضع الحدود القانونية للمسؤولية الاجتماعية، والعمل على



رصد فاعلية المشاركة المجتمعية في التنمية المُستدامة، وفي النمو الاقتصادي، وتجديد الوعي الجماعي وترسيخه بما يضمن أهمية المصلحة العامة، وارتباط الفرد بجماعته القومية، وهي تؤسس لفكرة تقبل الآخر كذات فاعلة لها ما لنا، وعليها ما علينا؛ ومن ثمّ تضمن ترسيخ مفاهيم التعدد والعمل الجماعي المؤسسي، والمبادرة، والمشاركة. (قديح، سالم، 2019، 1-2)

ويمكن القول: إن المواطنة تقوّي الثقة بالنفس، وتنمي المهارات الأساسية لدى الطلاب، وتدفعهم إلى التفكير المستقل، وتتيح فرص البحث والاكتشاف والتجريب، وتنمي الوعي بالحقوق والمسؤوليات، وتساعد على الشعور بالفخر والانتماء، بل إنها تساعد على إعداد قادة المجتمع، وتقوّي العلاقات المجتمعية، وتتيح فرص إشراك الشباب في المشروعات والخدمات المجتمعية، فضلاً عن تنمية اتجاهات إيجابية نحو المدرسة، والمشاركة في المجتمع المحلي.

(Joslin, Pope & Lim , 2007, 4)

(ج) أنواع المواطنة:

هناك تصنيفات مختلفة، وأنواع متعددة للمواطنة، منها تصنيف الهاشمي في أربعة أنواع رئيسية؛ وفقاً لدور المواطن ومدى فاعليته داخل وطنه، وهي:

المواطنة الإيجابية: وهي التي يشعر فيها المواطن بقوة انتمائه لوطنه، وقيامه بدور إيجابي في مواجهة السلبيات الموجودة داخل وطنه.

المواطنة السلبية: وهي شعور الفرد بانتمائه لوطنه، ولكن يتوقف دوره عند حدود النقد السلبي، ولا يقدم على أي عمل إيجابي لإعلاء شأن وطنه.

المواطنة المطلقة: وفيها يجمع المواطن بين دوره الإيجابي ودوره السلبي تجاه وطنه؛ وذلك وفق دوره فيه، ووفق الظروف التي يعيش فيها.

المواطنة الزائفة: وفيها يكون المواطن ليس لديه إحساس بالانتماء والاعتزاز بوطنه، ولكن يُظهر نقيض ذلك للآخرين، وقد يروج مثل هذا المواطن الشائعات، وينشر الأخبار الكاذبة.

(الهاشمي، حسني هاشم، 2020، 23-25)

ويميز مارتن (Martin) بين أربعة أنواع أخرى من المواطنة؛ وفقاً لنوع المشاركة الوطنية، وغرضها، وهي:

المواطنة ذات المسؤولية الشخصية: صاحبها يساعد الآخرين من تلقاء نفسه؛ فعلى سبيل المثال: يمكن أن يتبرع بالطعام للفقراء، وهو يسعى إلى اتباع القواعد، والالتزام بقوانين المجتمع.

المواطنة المنعزلة: تشمل الأفراد الذين لا يشاركون في أنشطة المواطنة؛ لأسباب خاصة بهم؛ مثل شعورهم بالاستبعاد أو التهميش، أو إحساسهم بعدم جدوى مشاركتهم السياسية من أجل التغيير داخل مجتمعهم.



المُواطَنَة الوطَنِيَّة: تشمل المواطنين الذين يُظهرون دعمهم أو ولاءهم لبلدهم، فيشاركون في الاحتفالات الوطنية، وتحية العلم، أو يشجعون بلدهم في الألعاب الأولمبية، أو يرددون النشيد الوطني في حدث رياضي.

مُواطَنَة التنمية الشخصية: أساسها ممارسة أنشطة تعليمية، وترفيهية؛ مثل لعب الكرة؛ من أجل تنمية الذات، والمحافظة على صحة العقل والبدن؛ استعداداً لأنشطة المُواطَنَة الحالية والمستقبلية. (Martin, Leisa A., 2017, 224-234)

وهناك تصنيف آخر للمُواطَنَة وفقاً لحدود الانتماء، ومجال المشاركات:

المُواطَنَة الشاملة: ينتمي أفرادها إلى وطنهم الكبير، يكتسبون مجموعة من المعارف المشتركة؛ كالدين والأخلاق وتاريخ الوطن الأم، مع توعيتهم بحقوقهم وواجباتهم، وإتاحة الفرص لهم للمشاركة والممارسات الوطنية الواسعة.

المُواطَنَة الضيقة: (المحدودة): ينتمي أفرادها إلى مجتمعهم المحلي، وتكون ممارساتهم ومشاركاتهم الوطنية في حدود ضيقة، لا تتجاوز المدينة التي يسكنون فيها. (Karlsson Sjögren, Åsa; Larsson, Esbjörn; Rimm, Stefan, 2019, 297-316)

وقد تتسع دائرة الانتماء، وتتجاوز حدود الوطن إلى العالم أجمع، وهذا ما يُطلق عليه اسم:

المُواطَنَة العالمية: وهي تشير -بشكل عام- إلى نظرة عالمية مسؤولة، ومسؤولة اجتماعياً؛ بهدف تطوير المهارات والمعرفة والقيم والقدرات اللازمة لتعزيز عالم أكثر إنصافاً اجتماعياً. (Walton, Jessica, 2020, 195-211)

كما تشير إلى شعور الإنسان بأنه مُواطن في كوكب الأرض، يعيش في عالم واحد، يحترم التنوع الثقافي، ويقدر حضارات الشعوب الأخرى، وجهود المخترعين والمكتشفين، وينبذ التمييز العنصري والفتن، ويستنكر الحروب، ويتفاعل مع الكوارث العالمية، والأزمات الإنسانية، ويهتم بقضايا إنسانية مصرية؛ كالأمن والعدالة، والحرب والسلام.

وتؤكد دراسة رو (Roux) أهمية تعليم المُواطَنَة العالمية، وتضمن برامج التعليم الرسمي وغير الرسمي قضايا ذات اهتمام عالمي وعناصر ثقافية مدنية عالمية؛ من أجل إنشاء مجتمعات أكثر عدالة وسلمية وتسامحاً وشمولاً، فالمُواطَنَة العالمية ينبغي مناقشتها من مختلف نظريات المعرفة؛ لمساعدة الطلاب على الوصول إلى جذور المشكلات التي تؤثر في العالم، وفهم الفروق الثقافية؛ لتعزيز التفاهم بين البشر، فالمواطن العالمي مفكر ناقد، يدرك العلاقة بين المشاكل المحلية والعالمية، ويفهم وجهات النظر المختلفة حول العالم ويحترمها، ولديه شعور بالعدالة والسلام والرفاهية المشتركة، وهو فرد مرن قابل للتكيف والمشاركة، ويمكن القول: إن تعلم اللغة هو أسهل طريقة لتعليم الطالب أن يكون مواطناً عالمياً؛ لأن تعلم لغة ما يعني تعلم



ثقافة مختلفة، فإذا تعلّم الطالب لغتين، فإن هذا يعني أنّه يفهم ثقافتين، وهذا يجعل من السهل أن يُصبح مواطناً عالمياً. (Roux, Ruth,2019,139-144)

ويذكر الهاشمي أن المواطنة الصالحة تجمع بين المحلية والعالمية، حيث يعتزّ المواطن بانتمائه وولائه لوطنه وأُمَّتِه، ويقدر -في الوقت نفسه- إسهامات الشعوب والأمم الأخرى، وتقدّم الإنسانية عبر مراحل التاريخ المختلفة. (الهاشمي، حسني هاشم، 2020، 62)

ووفقاً لنوع العواطف السائدة بين المواطنين، هناك ما يُطلق عليه اسم:

المواطنة العاطفية: وهي مفهوم يحدّد العلاقات العاطفية بين المواطنين؛ حيث يتم تشجيع المواطنين على الشعور بأنفسهم وبالآخرين، وقد تشعر فئة ما داخل المجتمع بالاستبعاد والتهميش، وتشعر أخرى بالاندماج العاطفي والشعور بالانتماء لهذا المجتمع.

(Walton, Jessica,2020, 195-211)

وفي عصر التكنولوجيا هناك ما يُطلق عليه اسم:

المواطنة الرقمية: التي تشير إلى تفاعل الفرد مع مجتمعه، باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية؛ كالحاسوب، وشبكة المعلومات، كوسيط للاتصال مع الآخرين باستخدام وسائل وصُور متعددة، مثل: (البريد الإلكتروني، والمدونات، والمواقع، ومختلف شبكات التواصل الاجتماعي). (Edmonton, 2012,1)

ويمكن للمعلّمين إعداد طلابهم لثلاثة أنواع مختلفة من المواطنة الرقمية؛ وهي: (المسؤولية الذاتية، والتشاركية، والتوجيه نحو العدالة)؛ وذلك عن طريق التدريس باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

(Krutka, Daniel G.; Carpenter, Jeffrey P,2017, 50-55)

ثانيًا: المُواطَنَة: خصائصها وعناصرها، وأبعادها:

(أ) خصائص المُواطَنَة:

للمُواطَنَة خصائص متعددة؛ منها أنها:

1. عملية مكنّسبة: فالعلاقة التي تنشأ بين الفرد منذ ولادته ووطنه الذي ينتسب إليه ليست موروثيةً، ولا توجد صدفةً، بل تُكتسب عن طريق تعليم مبادئها، والتوعية بمسؤولياتها، وغرس قيمها، وتمنح للمواطن جنسيته في ضوء نُظُم وقوانين.
2. عملية تبادلية: تقوم على الأخذ والعطاء بين المواطن ووطنه الذي ينتسب إليه، فبمقدار ما يتمتع به المواطن من حقوق، وما يحصل عليه من رعاية وخدمات، تفرض عليه واجبات، ومسؤوليات، ويمكن القول هنا: إن تلبية الوطن لاحتياجات الفرد الأساسية، ومنحه حقوقه بشكلٍ مُرضٍ يقوِّي هذه العلاقة، ويزيد من عطاء الفرد لوطنه، وإخلاصه وولائه له.
3. تقوم على المساواة: لا تفرّق بين أبناء الوطن الواحد في الحقوق والواجبات، ولا تميّز مواطنًا عن غيره، بسبب جنس، أو دين، أو لون، أو عرق.
4. أساسها الوعي: والمعرفة هي أولى درجات الوعي، معرفة المواطن بحقوقه واجباته، ووعيه بما يجري حوله من أحداث، وتفاعله مع مشكلات وطنه، وإسهامه في تقديم الحلول والمقترحات، فالمواطن الواعي لا يبخل بفكره، ولا يرضى بمجهوده، حريص على نهضة وطنه وتقدمه.
5. عمادها الروابط المشتركة: أي التي يشترك فيها أبناء الوطن الواحد؛ كالدين واللغة والتراث والعادات والتقاليد، وهذه الروابط هي التي تحقّق التماسك والترابط بين أبناء المجتمع الواحد، ويتجلّى فيها التضامن والتكافل الاجتماعي والمشاركة الوجدانية للأحرار.
6. تقوم على الإيثارة: يُوازن الفرد بين مصلحته الشخصية ومصلحة الوطن، والمُواطَنَة الصالحة هي التي يُؤثر صاحبها إيثارة المصلحة العامة للوطن على مصالحه الشخصية.

(ب) عناصر المُواطَنَة:

1. حب الوطن: يعني الشعور بفضله، والإحساس بقيمته، والارتباط بأرضه، والاندماج في نسيجه، وهو من أهم عوامل قوة المُواطَنَة؛ لأنّه يعكس قوة التعلّق، وشدة الإخلاص والوفاء، ويحدد حجم العطاء والتضحيات من أجل رفعة الوطن ونهضته وتقدمه.
2. الولاء والانتماء: من أهم عناصر المُواطَنَة التي تعكس طبيعة العلاقة بين المواطن والوطن الذي ينتسب إليه، فزيادة الولاء، وعمق الانتماء يضمنان زيادة العطاء، وبذل



التضحيات من أجل الوطن، وليست المواطنة هنا عطاء وتضحيات خاصة بفئة، أو طائفة، أو حزب، أو جماعة داخل الوطن، وإيثار مصلحتها على مصلحة الوطن، بل الولاء والانتماء ينبغي أن يكون للوطن بالدرجة الأولى.

3. قِيم المواطنة: وهي قِيم متعددة، تختلف من مجتمع إلى آخر؛ وَفَقًا لفلسفته؛ فعلى سبيل المثال: تؤكد المجتمعات الإسلامية قِيم الانتماء، والدفاع عن الوطن ضد أعدائه، والعدل، والمساواة، والتعايش السلمي مع الآخرين... وغيرها من القِيم. ويضيف (وظفة، علي أسعد، 2003؛ الحبيب، فهد، 2007، 7-10) عناصر أخرى؛ منها:

4. الحقوق: تتضمن المواطنة حقوقًا يتمتع بها جميع المواطنين، وهي في الوقت نفسه واجبات على الدولة والمجتمع، تحددها الدساتير، وتنصُّ عليه مواثيق حقوق الإنسان؛ مثل حق توفير الحياة الكريمة، وتوفير الخدمات الأساسية، وحق التقاضي، وحق العدل، وحق التعليم، وحق التنقل والسفر.

5. الواجبات: وهي تختلف باختلاف الدول، ومنها احترام النظام، وعدم خيانة الوطن، والدفاع عنه ضد أعدائه، والمحافظة على الممتلكات والمرافق العامة، وأداء الأعمال والمهام الحكومية والمجتمعية.

6. المشاركة المجتمعية: هذه المشاركة تعكس الروح الجماعية، ووحدة الهدف العام، وتؤكد مجموعة من القِيم الفرعية؛ كقيمة التعاون، وقيمة التكافل، والتماسك، والتوازن بين المصالح الذاتية والمصالح العامة، وقيمة احترام الآخرين، والشعور بالمسؤولية.

(ج) أبعاد المواطنة:

يرى مكروم أن للمواطنة ثلاثة أبعاد؛ هي: (الانتماء، والمسؤولية، والثقة)، فالانتماء عبارة عن تعبير عن رابطة معنوية بين الفرد ومجتمعه، تقوم على أساس حاجة الفرد لتأكيد ذاته ضمن كيانه أكبر يمنحه أمن وجوده وحمايته، والمسؤولية هي في معناها العام قدرة الفرد على تحمُّل واجبات الإلزام بإرادته الحرة، والتي تُعدُّ من الضوابط الحاكمة لحركية سلوك المواطن، والثقة تعني الطمأنينة إلى موضوع، وثباتًا عند موقف، وهي تُنبِت في الوجود الروحي للإنسان حيويةً تتزايد وتتضاعف بالعمل المشترك، وتبني هذه الثقة على درجة وعي الفرد بثوابت القيمة والقوة في تاريخ مجتمعه وحاضره؛ حيث إن الثقة تعني انتماء الفرد لمجتمعه؛ من خلال الثقة بذاته ودوره ومكانته في المجتمع. (مكروم، عبد الودود، 2004، 324-325)

وتشير الأدبيات التربوية إلى خمسة أبعاد للمواطنة؛ وهي:

1. البُعد القانوني: فالمواطنة تستند إلى مجموعة من القواعد والقوانين والمعايير التنظيمية والسلوكية داخل المجتمع.



2. البُعد السياسي: يبدو في العضوية في مجتمع سياسي معين، وهو يعادل الانتماء الوطني إلى دولة، أو كيان سياسي بعينه، يمس قضية سيكولوجية مهمة؛ وهي الشعور بالانتماء للوطن، وليس مجرد الإقامة فيه.
3. البُعد الاجتماعي: يتمثل في حق كل مواطن في الحصول على فرص متساوية؛ لتحسين جودة الحياة التي يعيشها، ويتطلب ذلك توفير الخدمات العامة للمواطنين -وبخاصة الفقراء والمُهمشين- وإيجاد شبكة أمان اجتماعي؛ لحماية الفئات المستضعفة في المجتمع، بحيث يظل لها تأثير على السياسات العامة.
4. البُعد التعليمي: ويتضمن الأنشطة التعليمية التي تساعد المواطنين على أن يكونوا مواطنين فاعلين مُشاركين في بناء مجتمعهم، ويتصرفون بمسؤولية تجاه مجتمعهم وشركائهم في المواطنة، وهذا النمط لا ينشأ تلقائياً، أو مصادفةً، إنما يحتاج إلى جهد تعليمي ممتد، يشمل كل الأفراد، وفي كل مؤسسات المجتمع التي تهتم بالتنشئة، وهو يستمر على امتداد عمر الإنسان. (الجيار، سهير، 2007، 240؛ زوي، عبد الله، 2007، 9)
5. البُعد الفلسفي: فالمجتمعات تحدّد حقوق المواطنين وواجباتهم بناءً على فلسفتها، فالمجتمعات الإسلامية -في ضوء فلسفتها- تمنح الفرد حق الملكية الفردية، والإرث الشرعي، والعدالة الاجتماعية، وهي حقوق مفقودة في المجتمع الشيوعي، الذي يستند إلى الفلسفة الماركسيّة.

ثالثاً: بناء منهج اللغة العربية في ضوء الاحتياجات التعليمية للمواطنة:

إنّ بناء مفهوم المواطنة، وعُرس قيمها وحقوقها وواجباتها في عقل المتعلّم، أصبح ضرورةً حضاريةً تفرض نفسها؛ من أجل تنمية روح الولاء والانتماء الوطني، بل توسيع دائرة الانتماء الضيقة إلى آفاق رحبة، تشمل الانتماء العالمي إلى كوكب الأرض، مروراً بالانتماء العربي والإسلامي.

ويذكر بدران أن هناك اتجاهين لتعليم المواطنة:

الاتجاه الأول: تدريس مقرّر دراسي مستقل يحمل اسم «التربية الوطنية»، أو «التربية القومية»، وهو لا يلقى اهتماماً كافياً؛ لأنّه قد يُستبعد من مجموع درجات الطلاب -وخصوصاً- في الشهادات العامة.

والاتجاه الآخر: تضمين المناهج الدراسية مفاهيم التربية المواطنة، وهذا أفضل؛ حيث يتشبع المنهج الدراسي بقيم ومفاهيم التربية الوطنية، وتحوّل إلى سلوك وممارسات.

وفكرة «المواطنة» في أبسط معانيها تعني «الحقوق» و«الواجبات»، لكن المناهج الدراسية المؤلفة وفق مواصفات معينة قد تركّز على جانب واحد فقط؛ وهو «الواجبات»، ومن ذلك



ما يتردد في بعض الكتب المدرسية من أن المواطن يجب أن يكون صالحاً، مطيعاً، مؤدّباً؛ أي أن كلها واجبات، على حين تخفي الحقوق أو تقل. (بدران، شبل، 2009، 101، 106)

وهذا يعني أن المناهج الدراسية -ومنها منهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام- بحاجة مراجعة الأهداف، والمحتوى، والطرق والوسائل، والأنشطة، وأساليب التقويم، وتحديد الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في كل جانب من هذه الجوانب، ويمكن توضيح بعض هذه الاحتياجات فيما يلي:

(1) الاحتياجات التعليمية المرتبطة بأهداف المواطنة في مناهج اللغة العربية:

ينبغي صياغة أهداف تعليمية متنوعة للغة العربية (معرفية- وجدانية- مهارية)، في مراحل التعليم العام، تتضمن حقوق المواطنة وواجباتها، وقِيمَها، من خلال دراسة موضوعات ونصوص أدبية؛ وذلك على النحو التالي:

أهداف خاصة بحقوق المواطنة:

بعد قراءة المتعلم لنصوص أدبية، شعرية ونثرية، وموضوعات وفقرات وعبارات وجُمَل نحوية وبلاغية في موضوعات متنوعة للمواطنة، من المتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:

في الجانب التربوي والنفسي:

- يدلّل التلميذ على أهمية التفكير وإعمال العقل في حل مشكلاته اليومية.
- يقدّر أهمية ممارسة الهوايات والألعاب الهادفة في الترويح عن النفس، واكتساب المهارات.
- يعبر شفوياً عن شخصية رَحالة عربي، مبيّناً أوجه الإفادة من رحلاته وتنقّلاته بين البلدان.
- يكتب مقالاً أدبياً بعنوان: «الإسلام وحرية العقيدة» فيما لا يقل عن (15) سطراً.

وفي الجانب الصحي:

- يعدّد التلميذ الخدمات الصحية المقدّمة له في بلده.
- يستنتج العلاقة بين ممارسة الرياضة وقوة البدن، والمحافظة عليه.
- يتحمّس للكشف الدوري، والمتابعة الصحية؛ حفاظاً على صحته.
- يصمّم لوحة تعليمية حول «وسائل المحافظة على البدن».

وفي الجانب الاجتماعي مثل:

- يعبر التلميذ شفوياً عن «حقوق المرأة في الإسلام».



- يوضّح أهمية تحقيق المجتمعات للعدالة الاجتماعية.
- يشارك في ندوة حول «أسس الرعاية والتنشئة الأسرية للأبناء».
- أن يكتب مقالاً أدبياً بعنوان: «حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع» فيما لا يقل عن عشرة أسطر.

وفي الجانب الاقتصادي:

- يوضّح التلميذ كيفية التخطيط لمستقبله، واختيار المهنة التي تناسبه.
- يقدر التلميذ أهمية مراقبة جودة المنتج؛ لحماية المستهلك.
- يدلّل على حق المواطن في الحصول على أجرٍ مقابل عمله.

أهداف خاصة بواجبات المواطنة:

في مجال الانتماء الوطني:

- يلتقي شعراً وطنياً إلقاءً معبراً، يعكس حبّه لوطنه.
- يحلّل الأفكار والمعاني الواردة في نص أدبي في الحنين إلى الوطن.
- يؤلّف أمثلة نحوية تعبر عن أمجاد الوطن وحضارته.
- يكتب فقرتين بعنوان: «سُحْقاً لأعداء الوطن» مُدافعاً عنه.
- يقترح خطة للنهوض بوطنه.

في مجال الانتماء العربي والإسلامي:

- يعتز بصفات نبي الإسلام محمد -صلى الله عليه وسلم- وأخلاقه.
- يقدر دور الصحابة في نشر الدعوة الدينية.
- يدلّل على مكانة المقدّسات الإسلامية.
- يثمن دور المجامع اللغوية في خدمة لغة القرآن الكريم.
- يوضّح ملامح الحضارة العربية الإسلامية في عصور الازدهار.
- يصف بأسلوب أدبي جمال المدن العربية والإسلامية.
- يعتز بالتراث العربي الإسلامي في عصور الازدهار.



في مجال الانتماء العالمي:

- يقدر جهود المخترعين والمكتشفين في خدمة البشرية.
- يوازن بين الحرب والسلام في المجتمع العالمي.
- يتبرع بجزء من مصروفه لصالح منكوبي الكوارث والأزمات الإنسانية في دول العالم.
- يكتب مقالاً بعنوان: «كيف أصبح مواطناً عالمياً؟» لا يقل عن عشرة أسطر.

في مجال التعايش السلمي:

- يُبدي اهتمامه بقضية اضطهاد الأقليات المسلمة في بعض البلاد غير الإسلامية.
- يعلل ضرورة إفساء السلام داخل المجتمع.
- يذكر أمثلة نحوية حول «التعايش السلمي»، وأثره في المجتمع.
- يؤلف مثلاً أو حكماً حول أهمية المشاركة الوجدانية للآخرين.
- يستنتج أثر حسن المعاملة في تماسك المجتمع.
- يصمم لافتة حول خلق العفو والصفح والتسامح.

في مجال الالتزام بالأنظمة والقوانين وأداء الواجبات والمهام داخل المجتمع:

- يلتزم بالنظام والقوانين داخل المجتمع.
- يشارك في ندوة حول «أهمية الوعي القانوني للمواطن» داخل المجتمع.
- يؤدي الواجبات المدرسية المطلوبة منه.
- يدلل على أهمية إنجاز الأعمال والمهام الوظيفية المطلوبة من كل مواطن.

في مجال الالتزام بالآداب الاجتماعية:

- يوضح أهمية العلم والعلماء.
- يلتزم بأدب الحوار في مناقشاته مع الآخرين.
- يتصف بسلك «إبر الوالدين» في ضوء فهمه العميق لقوله تعالى: «وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» [البقرة: 83].
- يحترم كبار السن.

أهداف خاصة بقيم المواطنة:

القيَم مجموعة من المبادئ والمعايير الأخلاقية التي تحكّم سلوك الفرد، وتوجّهه وتُرشده، وتحدّد واجباته وأدواره في محيط أسرته، ووسط رفاقه وأصحابه، وداخل بيئته ومجتمعه، ولا يوجد تصنيفٌ واحدٌ لها، بل هناك تصنيفات متعددة، وأنواع مختلفة، وقد تتداخل الأنواع أحياناً، فالقيَم الاجتماعية -على سبيل المثال- مثل التكافل الاجتماعي، ورعاية المسنين... وغيرها، قيَم دينية حثّت عليها الأديان السماوية، إلا أن هناك مجتمعات لا تعتنق ديانات وتتمسك بها؛ ومن ثَمَّ فإنّها يغلب عليها الطابع الاجتماعي، وفيما يلي بعض هذه الأنواع:

- **القيَم الدينية:** محورها الارتباط بالخالق الأعظم، والاقتداء بالأنبياء والصالحين في السمو الخُلقي والرُّقي العقلي، والعقائد والمعاملات، ويتفرّع منها مجموعة من القِيَم؛ منها:
- **قيَم عقديّة:** مثل: الإيمان بالله - عبادة الله - الاستعانة بالله.
- **قيَم خُلقيّة:** مثل: الاستقامة، والورع، والتقوى، والصدق، والوفاء، والحياء، والنزاهة، والعفة، والتواضع، والصبر، والصفح، والعفو.
- **قيَم وجدانية:** مثل: كظم الغيظ- والتعاطف- والتراحم.
- **قيَم عقلية:** مثل: قيمة التفكير، والتدبُّر، والعلم، والمعرفة، والبحث.
- **قيَم وطنيّة:** منها حب الوطن، والاعتزاز به، والانتماء له، والدفاع عنه، والتضحية من أجله.
- **قيَم سياسيّة:** محورُها نظام الحُكم ومبادئه، ومدى المشاركة السياسيّة لأفراد الشعب، ويتفرّع منها مجموعة من القِيَم؛ منها:
- **قيَم الحُكم:** مثل العدل، والحق، والشورى، والمساواة، واحترام القانون، والديمقراطية.
- **قيَم المشاركة السياسيّة:** مثل الحرية، وإبداء الرأي، واحترام الرأي.
- **قيَم اقتصاديّة:** محورُها المال والأعمال والإنتاج والاستهلاك، والاستثمار، ويتفرّع منها مجموعة من القِيَم؛ منها:
- **قيَم العمل:** مثل المواظبة والانضباط في العمل، والمثابرة، والإخلاص، وإتقان العمل، والعمل الجماعي، وتنظيم الوقت.
- **قيَم الكسب:** مثل الكسب المشروع، والاستثمار.
- **قيَم الإنفاق:** مثل الاعتدال في الإنفاق، والادخار.
- **قيَم الإنتاج:** مثل الإنجاز، وزيادة الإنتاج، وتجويد المُنتج وتحسينه.
- **قيَم الاستهلاك:** مثل ترشيد الاستهلاك، وحماية المستهلك.



● **قيم البيع والشراء:** مثل السماحة فيهما، الأمانة، الوفاء بالعهد.

قيم اجتماعية: محورها العلاقات الاجتماعية، وغايتها حفظ النظام الاجتماعي، والحفاظ على تماسك المجتمع، ويتفرع منها مجموعة من القيم: منها:

ما يتصل بعلاقة الفرد بوالديه: مثل: برّ الوالدين - طاعة الوالدين.

أو بالأقارب: مثل: صلة الرحم.

أو بالجار: مثل: الإحسان إلى الجيران.

أو بالصاحب: مثل: الصداقة، والمودة.

أو بالفقراء: مثل: التكافل الاجتماعي.

أو باليتيم: مثل: كفالة اليتيم.

أو بالمسن: مثل: رعاية المسنين - احترام كبار السن.

أو بالمريض: مثل: عيادة المريض.

أو بالمظلوم: مثل: نصرة المظلوم.

أو بالملهوف: مثل: إغاثة الملهوف.

أو بالضيف: مثل: إكرام الضيف - الجود - والسخاء.

أو علاقته بأفراد المجتمع: مثل الإخاء، والإيثار، والتعاون، والاحترام، والمروءة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإفشاء السلام.

قيم بيئية: مثل قيمة الاستثمار الأمثل لموارد البيئة، وتنميتها، وحماية ثرواتها، والمحافظة على جمالها، وإصلاحها.

قيم صحية: مثل النظافة الشخصية، وممارسة الرياضة، وقيم المحافظة على الصحة: مثل: التداوي، وحماية الجسم من الأضرار، وحفظ العقل.

قيم حضارية: محورها بقاء الإنسان، وخلافته في الأرض، ورقيته، وإبداعه فيها، ويتفرع منها مجموعة من القيم منها:

ما يتصل بحفظ النسل: مثل الزواج - الإنجاب.

أو بعمارة الكون: مثل البناء، والتعمير.

أو بجماله: مثل النظام، والفن، والجمال.

أو تطويره: مثل الاكتشاف، والإبداع، والتطوير، والتحديث، والاختراع.

وينبغي هنا أن تعمل مناهج اللغة العربية على غرس هذه القيم الأصلية، وأنماط السلوك المرغوبة المستمدة من ديننا وثقافتنا في مختلف مراحل التعليم.

(2) الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية:

تختلف موضوعات المواطنة في المناهج الدراسية من دولة إلى أخرى؛ ففي اليابان يتم توزيع موضوعات المواطنة على معظم المقررات والمواد الدراسية في جميع مراحل التعليم العام، مع التركيز على الدراسات الاجتماعية، ومن أبرز هذه الموضوعات الأوضاع الدولية، وموقف السياسة اليابانية منها، وثقافات العالم وشعوبه، ومصادر الثقافة اليابانية، ونواحي التأثير والتأثر بين اليابان والثقافات الأخرى، ودور اليابان في عالم اليوم والغد... وغيرها من الموضوعات، على حين يختلف نظام التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية من ولاية إلى أخرى، لكن هناك مبادئ أساسية مُتفق عليها في كل الولايات، وتضع بعض الولايات منهجاً مستقلاً للتربية الوطنية يركز على الحقوق والواجبات، والمسؤولية، والقانون، والإسهام في البناء والإنتاج، وفي السنوات الأخيرة بدأ الاهتمام بقضايا مثل: الجريمة، والتلوث، والفقر، والمخدرات، والهجرة... وبعض القضايا العالمية، مثل: الصراعات العالمية والسلام، والمشكلات البيئية، والتكنولوجيا، والطاقة، وحقوق الإنسان. (البغدادي، فاطمة محمد، 2014، 1-6)

وتشير إحدى الدراسات الحديثة إلى أن المنهج الوطني الأسترالي الجديد يروّج لتعزيز المواطنة الوطنية؛ من خلال المناهج الدراسية بدلاً من المواطنة العالمية، على الرغم من إتاحة بعض الفرص لإشراك الطلاب في التفكير بشكل أكثر عالمية، لكن التركيز على حقوق السكان الأصليين في أستراليا وإنجازاتهم مازال بدرجة كبيرة، وأظهرت الدراسة الحاجة إلى ما يُطلق عليه: «المواطنة النشطة»؛ بحيث تتضمن المناهج الدراسية القيم، والهويات العالمية، والعدالة الاجتماعية، والسلوكيات المسؤولة عالمياً، والوعي الذاتي الناقد، فضلاً عن القيم الوطنية والتاريخ.

(Fozdar, Farida; Martin, Catherine Ann, 2020, 372-394)

وتعليم المواطنة النشطة يتضمن سبعة مجالات رئيسية؛ وهي: (الصحة، والتعليم، ومستوى الرفاهية، والأعمال، والاستدامة، والتخطيط التعاوني، وصنع القرار).

(Zivkovic, Sharon , 2019, 53-75)

وتؤكد بعض الدراسات أهمية اللغة الإنجليزية في إقامة علاقات وروابط وصلات بين الثقافات والمواطنة، كما تؤكد الحاجة إلى مزيدٍ من المناهج المتعمقة والناقدة لتدريس اللغة والثقافة والتواصل بين الثقافات؛ من أجل تعزيز إحساس الطلاب بالمواطنة بين الثقافات. (Fang, Fan (Gabriel); Baker, Will, 2018, 608-624)



ويذكر «الكندري» أن من أهم موضوعات محتوى منهج المواطنة: (القوانين واللوائح وحقوق الإنسان والتنوع، والمال، والأعمال، والاقتصاد، والعملة، والتنمية المستدامة، والحرية، والعدالة، والمساواة، والسلطة، ومهارات التفكير الناقد، وإبداء الرأي، والمشاركة في المناقشات والمناظرات، والتفاوض والتخاطب، والقيّم؛ مثل احترام العدالة، والانفتاح، والتسامح وقبول الآراء، والشجاعة للدفاع عن وجهة النظر). (الكندري، أحمد، 2014، 2)

ويمكن القول: إن مناهج اللغة العربية شأنها شأن المواد الدراسية الأخرى، يمكن تضمينها مجموعة من موضوعات المواطنة الوطنية المرتبطة بتاريخ كل دولة، وأمجادها، وإنجازاتها، مع التركيز على الحقوق والواجبات، والقيّم الوطنية، وتقديم شخصيات وطنية، ورموز تاريخية، ثم توسيع دائرة المواطنة إلى المواطنة العربية والإسلامية، ثم المواطنة العالمية، وتقدير حضارات الأمم الأخرى، والإنجازات والاكتشافات العلمية، بالإضافة إلى عرض مقتطفات من الأدب العالمي.

وينبغي هنا تنويع الموضوعات والمشكلات في مناهج اللغة العربية -وبخاصة الموضوعات القرائية، والفقرات والأمثلة النحوية والبلاغية- فتكون هناك موضوعات وطنية تغرس حبّ الوطن، وحمائيته، والدفاع عنه، والتضحية من أجله، واجتماعية؛ مثل: (التنشئة والريادة الأسرية، والأعمال الخيرية التطوعية، والتواصل الأسري والاجتماعي)، وصحية: (كالريادة الصحية، وممارسة الرياضة)، والسياسية؛ مثل: (قيّم الديمقراطية، والمشاركة السياسية)، واقتصادية؛ مثل: (الاستثمار، وإدارة المشروعات، وقيّم العمل، وريادة الأعمال).

ففي ظل التحديات الاقتصادية الحالية في أوروبا، وانخفاض معدل النمو الاقتصادي، وقلة فرص العمل، وانتشار البطالة بين الشباب، أصبح من الضروري تشجيع ريادة الأعمال كأحد متطلبات مواجهة هذه التحديات، وينبغي هنا دمج موضوع ريادة الأعمال في تطوير المناهج الدراسية، فرجل الأعمال هو أي شخص قادر على توليد إنتاج في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني، وإحداث التغيير والابتكار والإبداع، سواءً أكان ذلك في سياق مؤسسة تجارية أم مؤسسة اجتماعية. (Strachan, Glenn, 2018, 36-49)

كما ينبغي -أيضاً- تنويع المشكلات؛ لتشمل جوانب متعددة؛ كالجانب الأمني: الذي يجب أن يتضمن مشكلات؛ مثل: (محاولات زعزعة الأمن والاستقرار، وزرع الفتن، وترويع الشائعات، ومشكلة التطرف والإرهاب)، والجانب الصحي؛ مثل: (مشكلة تعاطي السموم والمخدرات)، والاجتماعي؛ مثل: (مشكلة رفقاء السوء)، والاقتصادي؛ مثل: (مشكلة البطالة)، والسياسي؛ مثل: (العزوف عن المشاركات السياسية).

(3) الاحتياجات التعليمية المرتبطة باستراتيجيات تنمية المواطننة ووسائلها وأنشطتها:

ينبغي أن يستخدم معلم اللغة العربية إستراتيجيات فعّالة لتنمية المواطننة الصالحة؛ مثل: (إستراتيجيات الحوار والمناقشة حول موضوعات وطنية، ولعب الأدوار؛ للتوعية القانونية، وفهم الحقوق والواجبات، وحل المشكلات (الوطنية والاجتماعية)، والمشروعات المتكاملة (في مجال خدمة المجتمع، وتنمية البيئة)).

ويذكر «شليبي» أن الاهتمام بالقيّم من أهم الأسس التي يقوم عليها العمل التربوي؛ ولذلك نجد الإنسان المعاصر بحاجة إلى الإحساس بهويته وانتمائه بعد اختلاط الثقافات بعضها ببعض، ولعل من أهم إستراتيجيات تنمية القِيَم لدى الطلاب: (إستراتيجية العصف الذهني، وإستراتيجية المحاكمة العقلية للقيّم، وإستراتيجية المناقشة الخلقية، وإستراتيجية تحليل القِيَم التي تقوم على التفكير العقلي المنطقي لدى الطالب، واستخدام أساليب الاستقصاء، وإستراتيجية النمو الأخلاقي التي يستخدم فيها المعلم العقل، والقُدوة، والأحداث الجارية، وإفراغ الطاقة، والترغيب والترهيب)، فضلاً عن لعب الأدوار، وإستراتيجية الاستجابة الموضّحة، وهي عبارة عن سؤال مختصر، أو أكثر يطرحه المعلم بشكل غير رسمي على أحد الطلاب؛ استجابةً لعبارة قالها، أو عمل قام به؛ من أجل حثّه على إعادة النظر في مشاعره التي عبّر عنها، أو في أفعاله التي قام بها. (شليبي، أحمد، 2012، 102-105)

كما ينبغي أن يستخدم معلم اللغة العربية وسائل فعّالة؛ مثل: (استخدام الفيديو لعرض الإنجازات الوطنية، وجهود تنمية المجتمع، وعلماء من أبناء الوطن، وعرض خرائط لحدود الوطن، والدول المجاورة، والعلاقات بين دول الجوار، وعرض صور ونماذج لمعالم أثرية، وقلاع وحصون، وزيارات ميدانية للبيئة المحيطة)؛ لتعرّف مشكلاتها.

وكذلك استخدام أنشطة فعّالة؛ مثل: (إلقاء قصائد شعرية في مناسبات وطنية، وإنجاز الطلاب لأنشطة تطوعية لخدمة المجتمع، والاستماع إلى موضوعات حول موضوعات المواطننة، أو قراءتها، وسرد قصص تعكس الانتماء للوطن ومحبتة، والتعبير الشفوي والكتابي حول موضوعات المواطننة، وربط مشكلات المجتمع بالأحداث الجارية، وممارسة أنشطة إعلامية (إذاعية- صحفية..) للتوعية بالتراث الوطني، وتحليل قِيَم المواطننة في الموضوعات القرائية، والحكم على المبادئ والقيّم الوطنية في مواقف اجتماعية)، فضلاً عن تخصيص حوافز للأعمال والخدمات البيئية الفعّالة.



(4) الاحتياجات التعليمية المرتبطة بتقويم المواطنة:

لعل من أبرز الاحتياجات التعليمية المرتبطة بتقويم المواطنة في مناهج اللغة العربية تصميم أدوات لقياس المواطنة، بعد دراسة موضوعات القراءة أو النصوص التي تتضمن حقوق المواطنة وواجباتها، ومن هذه الأدوات:

- مقياس الهوية الوطنية.
 - مقياس الانتماء الوطني.
 - اختبار مفاهيم المواطنة.
 - بطاقة ملاحظة ممارسات الأنشطة الوطنية.
 - بطاقة ملاحظات المشاركات المجتمعية.
 - مقياس الوعي بالحقوق والواجبات الوطنية.
 - مقياس الاتجاه نحو ثقافة المواطنة.
 - مقياس الميول الوطنية.
 - مقياس المواقف والممارسات المعبرة عن قيم المواطنة.
 - مقياس الوعي بمفاهيم المواطنة العالمية.
 - مقياس الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية.
- فعلى سبيل المثال: يمكن قياس الهوية الوطنية عن طريق اختبار مواقف سلوكية من نوع الاختيار من مُتعدّد؛ مثل:

- إذا أحسَّ المواطنُ بضيق العيش داخل وطنه، فالحل الأمثل له هو:
 - الهجرة إلى الخارج، وتغيير جنسيته.
 - مضاعفة جهده وإنتاجه؛ لتحسين دخله.
 - الإغارة للـخارج؛ لتحسين دخله.
 - كثرة المطالبة بحقوقه داخل وطنه.
- وهذه الاستجابات تحصل على درجات متباينة؛ وفقاً لدرجة التمسك بالهوية وحب الوطن، فالاستجابة الأولى تحصل على صفر، والثانية على ثلاث درجات؛ لأنها تمثل الحل الأمثل؛ وهو زيادة الإنتاج الذي يعود بالنفع عليه وعلى وطنه، مع الاحتفاظ بجنسيته، والثالثة: يحصل منها على درجتين؛ لأنه يوفر عملة صعبة لبلده، وما زال محتفظاً بجنسيته، والرابعة:



درجة واحدة فقط؛ لأن كثرة المطالبة بالحقوق؛ لا تعود بالنفع على الوطن غالبًا، وهي حل غير مُجدٍ في كثير من الأحيان.
إذا حصل لاعب على ميدالية ذهبية دولية في لعبة معينة، وجائزة متواضعة من بلده الفقير، فالأفضل له:

- اللّعب لأية دولة تقدّر موهبته وتُفوّقه تقديرًا ماديًا.
- اللّعب باسم بلده مهما زادت إغراءات دول أخرى.
- الاكتفاء بهذه الميدالية، واعتزال اللعب الدولي.
- الاستمرار في اللعب، مع المطالبة بالتقدير المادي.



في قياس الاتجاه نحو المواطنة يمكن استخدام أداة تتضمن بعض العبارات؛ مثل:

مقياس الاتجاه نحو المواطنة

م	العبارات	درجة الموافقة			
		مُوافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق بشدة
1	من الضروري تضمين كتب اللغة العربية موضوعات عن حقوق المواطن.				
2	كتب اللغة العربية التي تخلو من واجبات المواطن فيها قصور واضح.				
3	المواطنة مجرد شعار يتردد في كتب اللغة العربية وغيرها، ولا أساس له في الواقع.				
4	تضمن قضايا المواطنة في كتب اللغة العربية يزيد الوعي والإحساس بالمسؤولية الوطنية لدى المواطن.				
5	اختفاء ظاهرة التطرف والإرهاب في بعض المجتمعات مرهون بنشر ثقافة المواطنة.				
6	نشر ثقافة المواطنة لا أثر له في منع الظواهر السلبية داخل المجتمع.				
7	ينبغي التركيز في وسائل الإعلام على قضية الانتماء بدوائره المحلية والعربية والإسلامية والعالمية.				
8	ما يثار في وسائل الإعلام حول قضية المواطنة غير كافٍ.				

2

احتياجات مناهج اللغة العربية: لتكون أكثر استدامةً واخضرارًا

الفصل الثالث

- مقدمة:
- أولاً: مفهوم التنمية المُستدامة، وأهدافها.
- ثانياً: أبعاد التنمية المُستدامة، ومبادئها.
- ثالثاً: مناهج اللغة العربية بين التخضير والاستدامة.
- رابعاً: مناهج اللغة العربية، واحتياجات التنمية المُستدامة.

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
الكتاب العظيم الذي لا يزل
يحيي القلوب ويهدي السبل
والحمد لله الذي جعل في القرآن
الكتاب العظيم الذي لا يزل
يحيي القلوب ويهدي السبل

الفصل الثالث

احتياجات مناهج اللغة العربية لتكون أكثر استدامة واخضراراً

مقدمة:

الاستدامة إجراءات تُتخذ، وممارسات تُتبع للحفاظ على البيئة وتوازنها، واستثمار مواردها بالشكل الأمثل، والتنمية الشاملة في شتى المجالات، من أجل استمرار حياة البشر بشكل أفضل على سطح كوكب الأرض، والحفاظ على حقوق الأجيال القادمة في حياة آمنة، والمناهج الدراسية يمكن أن تكون أداة مفيدة لصياغة السلوكيات والممارسات العامة للتنمية المستدامة، وتعزيز أنماط الحياة وفق مبادئها، ومشاركة المتعلمين في صنع القرارات، وحل المشكلات، بشرط صياغة أهداف واضحة للاستدامة، ومراعاة اختيار المحتوى المعرفي المناسب، واقتراح طرائق وإستراتيجيات ووسائل وأنشطة وأساليب تقويم مناسبة وفعّالة؛ من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وهناك اختيارات تحكم المعارف الخاصة بالمناهج الدراسية، وممارسات تتم داخل الفصول الدراسية، وهذه الاختيارات والممارسات تعكس الفجوة بين النظرية والتطبيق، وهنا يبرز مصطلح على جانب كبير من الأهمية؛ وهو: المنهج الخفي الذي يتم في مستويين:

الأول: تخطيطي؛ وهو يعني: «السياسة التي تحكم اختيار المعارف الخاصة بالتنمية المستدامة في المناهج الدراسية دون أن تُذكر صراحةً». (Barthes, Angela, 2018)

والآخر: تنفيذي؛ وهو منهج غير معلّن، ينفذ داخل الفصول الدراسية عن طريق المعلم خلافاً للمنهج المقرر من جهة رسمية؛ مثل قطاع الكتب المدرسية بوزارة التربية والتعليم.

وهذا يعني أن المناهج الدراسية تحتاج إلى خبراء لاختيار المحتوى وتنظيمه، ومعلمين لتنفيذه، فالتعلم عن طريق القدوة من أهم أساليب غرس قيم الاستدامة، فالمعلمون داخل المدرسة قدوة في التحلي بأخلاقيات الحفاظ على البيئة، سواء في خفض استخدام الطاقة، وتقليل الساعات التي تضاء فيها المباني والفصول الدراسية، أو في تطبيق إعادة التدوير في المدرسة، وتقديم نماذج سلوكية رائعة للاستدامة تفوق التعبير بالكلمات.

ومن أجل بناء مناهج للغات -وبخاصة اللغة العربية- أكثر استدامة، لا بدّ من تحديد مفهوم التنمية المستدامة، وأهدافها، وأبعادها، ومبادئها، ثم بيان مفهوم التعليم الأخضر وعناصره، وبعض التوجّهات لتخضير مناهج اللغة العربية واستدامتها، والاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية، ويمكن هنا عرض هذا الفصل في المحاور الآتية:

1. مفهوم التنمية المُستدامة، وأهدافها.
 2. أبعاد التنمية المُستدامة، ومبادئها.
 3. مناهج اللغة العربية بين التخضير والاستدامة.
 4. مناهج اللغة العربية، واحتياجات التنمية المُستدامة.
- وفيما يلي عرضٌ موجزٌ لهذه المحاور.

أولاً: مفهوم التنمية المُستدامة، وأهدافها:

التنمية -بمفهومها العامّ- تعني تطوير الأرض، والمدن، والمجتمعات، والاقتصاد، والأعمال التجارية، والمشروعات، والأنشطة، واستهلاك الموارد، وما يصحب ذلك من زيادة في عمليات الإنتاج في المجالات المختلفة، وقد سار العالمُ بخطى حثيثة في هذا الاتجاه، من التنمية لسنوات طويلة، قبل أن يكشف الأثر السلبي لتلك الأنشطة؛ من تدهور بيئي؛ مثل: (ثقب الأوزون، وتغيّر المناخ، والتصحر، وتناقص الموارد، وانتشار الفقر، وعدم العدالة)، وكان كل ذلك سبباً في مواجهات عنيفة بين الدول المتصارعة على الموارد المحدودة، وأصبح من الواضح أن الاستمرار بهذه الطريقة سيحرم الأجيال القادمة من أي فرص عادلة للحياة على كوكب الأرض، ومن هنا نشأ مفهوم التنمية المُستدامة. (لطفي، نهال، 2019، 2)

(أ) مفهوم التنمية المُستدامة:

لغة: التنمية: مصدر للفعل (نمى)، و(نمى الشيء) جعله نامياً، و(نما) الشيءُ نماءً ونمواً بمعنى زاد وكثر.

و(المُستدامة) مشتقة من الفعل (استدام)؛ بمعنى (دام)، و(طلب دوامه) وجذره (د.و.م)، و(دام المطر) تتابع نزوله، ويقال: (ما زالت السماء دوماً)؛ أي: دائمة المطر. (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 2005، 305، 956)

وبناءً على المعنى اللغوي لكلمتي (التنمية) و(المُستدامة) يمكن القول:

- إن التنمية تعني الزيادة والنماء والمضاعفة، وفعلها (نمى) يحتاج إلى فاعل يقوم على عملية التنمية، مع مراعاة أن النماء يستغرق وقتاً، والتنمية تتطلب وقتاً وفكراً وجهداً.
- إن الاستدامة تعني الدوام والاستمرار، ودليل ذلك قولنا: (لا تخرج ما دام المطر منهماً)؛ أي: مدة دوامه واستمراره.
- إن هناك ارتباطاً بين مفهومَي الاستدامة والتنمية؛ فكلّهما يتطلب الاستمرار والدوام على فعل معين لمدى طويل.
- إن الاستدامة فيها معنى الطلب؛ أي: طلب الدوام والمداومة والمواظبة على أفعال

وسلووكيات معيَّنة.

- إن لفظ (مُسْتَدَامَة) اسم مفعول من الفعل (يُسْتَدَام) المبني للمجهول، وهذا يعني أن طلب الاستمرار والمواظبة على سلوك معين لا يخص فاعلاً معيَّناً، ولا فئة معيَّنة من البشر، بل كل الفئات في كل زمان ومكان.

واصطلاحاً: الاستدامة مفهوم معقّد، يمكن تحديده بتعريف لجنة الأمم المتحدة في «برونتلاند» للتنمية المُستدامة؛ وهو: «التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم الخاصة»، وهي تشمل الإنسان والبيئة والصحة والعدالة الاجتماعية وسبل العيش الآمنة، وعالم أفضل لجميع الأجيال.

(Ifegbesan, Ayodeji P.; Lawal, M. B.; Rampedi, Isaac T., 2017, 92-122)

وإذا كانت الاستدامة تتطلّب تلبية الاحتياجات مع العدالة بين الأجيال، وبين أبناء الجيل الواحد، فإنّه من الصعب تحديد هذه الاحتياجات، فالشخص العاديّ في أمريكا الشمالية يستهلك تقريباً ما يعادل استهلاك الشخص الهندي أو الصيني (20) مرةً، وما يعادل استهلاك الإنسان في بنجلادش من (60) إلى (70) مرةً، وبالطبع يصعب على العالم كله أن يتحمّل توفير مستوى الاستهلاك الغربي للجميع، ففي الحقيقة إذا أُريد أن يستهلك سبعة بلايين نسمة نفس القدر من الطاقة والموارد الذي يستهلكه الغرب اليوم فإننا بحاجة إلى عشرة عوالم، وليس مجرد عالم واحد، لإشباع حاجتنا؛ لذلك يقول غاندي: «إن لدى العالم ما يكفي لتلبية احتياج كل شخص، ولكنه غير كافٍ لتحقيق مطامع كلّ شخص». (دريسنر، سيمون، 2019، 167، 213)

وفي إطار إصلاح المدارس الثانوية الجديدة في السويد، تم تضمين مصطلح «التنمية المُستدامة» في المناهج الدراسية، لكن يبدو أن هناك تفسيرات مختلفة للتنمية المُستدامة في المناهج الدراسية بصفة عامّة، فمنها ما يركّز على المفهوم البيئي، ومنها ما يتضمّن أبعاداً أخرى؛ كالالاقتصادي والاجتماعي، فضلاً عن البيئي، وهيمنة أحد هذه الجوانب على تنفيذ المنهج المدرسي يتطلّب اتخاذ موقف نقديّ لمحتوى المناهج الدراسية عند وضعها موضع التنفيذ، لكنّ التعبير الأدق لمفهوم التنمية المُستدامة هو: «المجتمع المستدام»، الذي يتميَّز بأنّه يتطلّب متعلماً نشطاً قادراً على إحداث التنمية، ويستخدم هذا المصطلح في ستة مناهج دراسية فقط في مناهج المدارس الثانوية العليا في السويد، وهو يهدف إلى تطوير فهم الطلاب للظروف والدوافع وقيم العمل في ظل التنمية المُستدامة، ويستوعب الأبعاد الثلاثة للتنمية المُستدامة من المنظورات البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

(Svalfors, Ulrika, 2017, 114-126)



أي أن مفهوم الاستدامة اتسع ليشمل سُبُل مواجهة الجنس البشري للتحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وفي السياق التعليمي يشير التفسير الأكثر شيوعاً إلى مكوّنات أو دعائم الاستدامة؛ وهي: (الاستدامة الاقتصادية، والاستدامة الاجتماعية، والاستدامة البيئية).

(Jucker, R., 2002, 8-18)

وهناك نماذج أكثر تعقيداً لفهم التنمية المُستدامة؛ مثل نموذج: «الرؤوس الخمسة»: (رأس المال البشري، ورأس المال الاجتماعي، ورأس المال الطبيعي، ورأس المال الصناعي، ورأس المال). (Forum for the Future, 2004, 11)

(ب) أهداف التنمية المُستدامة:

لعل من أهم أهداف التنمية المُستدامة -كما جاء في خطة الأمم المتحدة للتنمية المُستدامة لعام (2030)- تحرير الجنس البشري من طغيان الفقر والحاجة والمرض، وتأمين كوكبنا، ويُنظر إلى النمو الاقتصادي العادل باعتباره الدواء الشافي لتحديات الاستدامة؛ مثل: (الفقر والمرض والوفيات وتغيّر المناخ).

(Kopnina, Helen, 2018, 1268-1283)

وبوضوح أكثر: تهدف التنمية المُستدامة إلى مكافحة الفقر؛ من خلال توليد فرص العمل، وتغيير أنماط الاستهلاك، وتعزيز صحة الإنسان وحمايتها، وتعزيز المستوطنات البشرية المُستدامة، من خلال توفير المأوى والبنية التحتية والعمالة المُسهمّة في التماسك الاجتماعي، والتنمية الاقتصادية الإقليمية.

(CICA, 2002, 10-16)

وتُعَدُّ أهداف التنمية المُستدامة بمثابة خطة لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع، وتتصدّى هذه الأهداف للتحديات العالميّة؛ كالفقر، وعدم المساواة، والمناخ، وتدهور البيئة، ومن المهم تحقيق سبعة عشر هدفاً بحلول عام (2030)، وهي:

- القضاء على الفقر.
- القضاء التام على الجوع.
- الصحة الجيدة والرفاهية.
- التعليم الجيد.
- المساواة بين الجنسين.
- المياه النظيفة والنظافة الصحية.
- طاقة نظيفة بأسعار معقولة.

- العمل اللائق ونمو الاقتصاد.
 - الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية.
 - الحد من أوجه عدم المساواة.
 - مدن ومجتمعات محلية مُستدامة.
 - الاستهلاك والإنتاج المسؤولان (المستدامان).
 - العمل المناخي. (حلول للتغيرات المناخية).
 - الحياة تحت الماء.
 - الحياة في البرّ (مكافحة التصحرّ وإزالة الغابات).
 - عقد الشراكات لتحقيق الأهداف.
 - السلام والعدل والمؤسسات القوية.
- (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية، 2019، 1-2)

ثانيًا: أبعاد التنمية المُستدامة، ومبادئها:

(أ) أبعاد التنمية المُستدامة: يمكن التركيز هنا على أربعة أبعاد أساسية للتنمية المُستدامة:

1. البُعد البيئيّ: يُشير إلى الاستثمار الأمثل للبيئة، والاستفادة من الموارد والإمكانات المتاحة، سواء كانت بشرية أو مادية طبيعية، بشكلٍ فعّالٍ ومتوازن؛ لضمان استمرار التنمية بما يخدم آمالَ السكان وتطلّعاتهم بعدالة، ودون إسراف أو إهدار لمكتسبات الأجيال القادمة.

والنظام المستدام بيئيًا يجب أن يحافظ على قاعدة ثابتة من الموارد الطبيعية، وتجنب الاستنزاف الزائد للموارد المتجددة وغير المتجددة، ويتضمّن ذلك حمايةً للتنوع الحيوي والاتزان الجوي، وإنتاجية التربة، والأنظمة البيئية الطبيعية الأخرى، التي لا تُصنّف -عادةً- كموارد اقتصادية. (ورد، باتر، 2003: 189)

هذا، وقد تعددت الآثار السلبية في مجال البيئة؛ مثل: (ثقب الأوزون، وتعرّض كوكب الأرض للأشعة فوق البنفسجية الضارّة، وتأثّر الصحة البشرية بشدة بالتلوث، والطقس المتطرف بسبب تغيّر المناخ، وانخفاض أو انقراض كثير من الطيور والثّمل والسّمك والحشرات).

(Muge Mukaddes & Others, 2010, 2)

وتعد النفايات البلاستيكية والقمامة البحرية من القضايا البيئية الرئيسة في القرن الحادي



والعشرين، فتوجد كمية من القمامة البحرية المتراكمة، وكمية كبيرة من النفايات البلاستيكية التي تتسرب من أكوام النفايات كل عام، في الوقت نفسه هناك معدلات إعادة تدوير منخفضة للبلاستيك، مع قلة وعي الأفراد بالاستهلاك المستدام، كل ذلك يشكل تهديداً دائماً للنظام البيئي والتنوع البيولوجي، وصحة الإنسان، ويتجه الاتحاد الأوروبي نحو الاقتصاد الدائري، من وجهة نظر التنمية المستدامة، وإحدى الإستراتيجيات الرئيسية للاتحاد الأوروبي لتحقيق هذا التحول هي رفع مستوى وعي المستهلكين بالاستهلاك المستدام.

(Kerscher, Ulrich, 2019, pp47-62)

2. البُعد الصحي: إن من أهم أهداف التنمية المستدامة ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية، وبالرفاهية في جميع الأعمار، ويتطلب ذلك خفض النسبة العالمية للوفيات، ووضع نهاية لوفيات المواليد والأطفال دون سن الخامسة، ووضع نهاية للأوبئة والأمراض المعدية الأخرى بحلول عام (2030)، وتخفيض الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير المعدية، وخفض عدد الوفيات والإصابات الناجمة عن حوادث المرور، وضمان حصول الجميع على خدمات رعاية صحية جيدة. (منظمة الصحة العالمية، 2020، 1)

ومن أجل اتباع نمط حياة صحي يجب التثقيف الصحي المدرسي؛ بشرط تنمية المهارات وتطوير المواقف، وإتاحة الفرصة للممارسات والعادات الصحية، من أجل أن يعيش المتعلمون حياة صحية أكثر ازدهاراً، ويحتاج المعلمون هنا إلى استخدام التعلم النشط، وإستراتيجيات وخبرات عملية في التعليم الصحي.

(Pickett, Karen et Others, 2017, 323-340)

3. البُعد الاجتماعي: يشير إلى العلاقة بين الطبيعة والبشر، وإلى تحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية، والوفاء بالحد الأدنى من معايير الأمن، واحترام حقوق الإنسان، كما يشير إلى تنمية الثقافات المختلفة، والتنوع والتعددية، والمشاركة الفعلية للقواعد الشعبية في صنع القرار. (الهيئي، نوزاد، 2006: 102)

فالمشاركة الشعبية في العملية التنموية من خلال الهيئات والمؤسسات المحلية يمكن أن تقوم بدور الرقابة والضبط، وهذا أمر ضروري يساعد الحكومات على اكتشاف نقاط الضعف، ويقلل بل يمنع أحياناً وقوع الأخطاء من القائمين على تنفيذ السياسات التنموية، وهذه المشاركة تجعل المواطنين أكثر حرصاً على المال العام، وهي مشكلة تعاني منها الدول النامية، وتزيد من وعيهم الاجتماعي. (رمدوم، سمية، 2017، 6)

وهناك عدة مؤشرات للتنمية الاجتماعية: منها: حجم القطاع الريفي التقليدي وتنميته، ومدى انتشار الثقافة بين أفراد المجتمع، وتقدير مجال الصحة والإنفاق عليها، وفرص الحصول على الخدمات الصحية ومجال التغذية، ومدى انتشار التحضر وثقافة التمدين، وإيجابيات

النظام الاجتماعي، وتوعية الأفراد به، ومدى انتشار التعليم وكفاءته، والمشاركة فيه من قبل أفراد المجتمع، والاهتمام بمجال الإصلاح الزراعي والتنمية الريفية والنتائج الزراعي، وتحسين وضع المرأة بمختلف المجالات الحياتية، ودرجة التوتر الاجتماعي التي تسيطر على الأفراد، وكيفية القضاء عليها، ودرجة الزيادة السكانية والصحة الإنجابية.

(رمضان، علياء، الخولي، حمدي، 2018، 60-61)

ويمكن القول: إن الاستدامة الاجتماعية بحاجة إلى ما يُطلق عليه: «ريادة الأعمال الاجتماعية» التي تنطلق من رسالة اجتماعية، وقيم اجتماعية، وتقوم على مشاريع اجتماعية، وإيجاد الموارد، وتوفير الاستدامة، وتحديد الاحتياجات، والبحث عن حلول إبداعية مُستدامة للمشكلات الاجتماعية؛ مثل: (الاستثمار والعمل الخيري، واستخدام الشبكات الاجتماعية التي توفر معلومات قيّمة)، وعندما تكون هناك قنوات مفتوحة للتواصل بين رواد الأعمال الاجتماعيين تزداد الثقة المتبادلة بينهم، ويتم تبادل المعلومات، والتعبير عن الاحتياجات الاجتماعية بوضوح، واتخاذ القرارات المناسبة.

(Erden, Ali; Erden, Hale, 2020, 185-206)

4. البُعد الاقتصادي: يركّز على التنمية الاقتصادية التي تهتمُّ بطريقة تحسين استثمار الموارد الاقتصادية وتنظيمها بغرض تحقيق زيادة في الإنتاج الكلي من السلع والخدمات، بمعدل أسرع من الزيادة في السكان، وتشمل كافة المجالات الاقتصادية: الزراعية، والصناعية، والمالية، والتجارية... وغيرها. (رمضان، علياء، الخولي، حمدي، 2018، 58) ويستند هذا البُعد إلى المبدأ الذي يقضى بزيادة دخل المجتمع إلى الحد الأقصى، والقضاء على الفقر؛ من خلال استثمار الموارد الطبيعية على النحو الأمثل وكفاءة، وتلبية الاحتياجات الأساسية لفقراء العالم الذين ينبغي إيلاؤهم الأولوية الأولى. (الهيبي، نوزاد، 2006: 102)

والنظام المستدام اقتصادياً هو النظام الذي يتمكّن من إنتاج السلع والخدمات بشكل مستمر، ويحافظ على مستوى التوازن الاقتصادي بين الناتج العام والدّين العام، ويمنع حدوث اختلالات اجتماعية ناتجة عن السياسات الاقتصادية. (ورد، باتر، 2003، 189) ويتأثر اقتصاد الدول بالممارسات غير المُستدامة؛ مثل: (الإفراط في استخدام الموارد، والزيادة السكانية مع قلة الموارد والإنتاج، وأخلاقيات العمل المُدمّرة للإنتاج)؛ ممّا يؤدي إلى حدوث اختلالات اجتماعية في هذه الدول.

وفي مجال الاستدامة الاقتصادية يمكن التمييز بين نوعين من الاقتصاد:

الأول: الاقتصاد الدائري: الذي يتم -بموجبه- إعادة العناصر في نهاية عمرها إلى عملية الإنتاج؛ بإعادة الاستخدام أو إعادة التدوير.

والآخر: الاقتصاد الخطّي: الذي يسير في اتجاه واحد طولي، تتحوّل فيه المواد الخام إلى منتج، ثم إلى نفايات دون إعادة تدويرها، أو الاستفادة منها.

والاستدامة تتطلب اختيار أفضل الطُرُق للانتقال من النموذج الخطّي إلى الدائري، وهنا تبدو أهمية التنمية البشرية، والتركيز في مجال الصناعة على «الوظائف الخضراء» بتطوير مهارات الموظفين المستقبليين ومعارفهم وخبراتهم؛ لإحداث تأثير في التصنيع المستدام الذي يتضمن إدارة التغيير، والتسويق، والأثر البيئي، والاقتصاد الدائري، والتشريعات، والمصادر الحيوية التي تتضمن تحويل النفايات إلى منتجات قيّمة.

(Summerton, Louise et Others, 2019, 2959-2967)

وهناك من يضيف بعداً خامساً ويسمّى «بالبعد التكنولوجي»، وهذا البعد هو الذي يهتم بالتحول إلى تكنولوجيات أنظف وأكفأ، تنقل المجتمع إلى عصر يستخدم أقل قدر من الطاقة، فالبعد التكنولوجي هو عنصر مهم في تحقيق التنمية المُستدامة؛ لأن تحقيق التنمية المُستدامة يتطلب التحول من تكنولوجيا تكثيف المواد، إلى تكنولوجيا تكثيف المعلومات.

(غنيم، عثمان، أبو زلط، ماجدة، 2006، 45)

ويضيف بعض المختصين بُعداً سادساً، ضمن أبعاد التنمية المُستدامة؛ وهو: «البعد الثقافي»، وقد تم إدراج الثقافة لأول مرة في جدول الأعمال الدولي للتنمية المُستدامة؛ وذلك ضمن أهداف التنمية التي اعتمدها الأمم المتحدة في سبتمبر (2015م)؛ لأن التراث الثقافي المادي وغير المادي، والطاقة الإبداعية من الموارد التي يجب حمايتها وإدارتها بكل عناية، وكل منها قادر على أن يكون مُحركاً لتحقيق أهداف التنمية المُستدامة، وعلى تسييرها. (اليونسكو، 2017، 1)

(ب) مبادئ التنمية المُستدامة:

«المجتمع الجيد أو المستدام هو ذلك المجتمع الذي يتمتع بالازدهار الاقتصادي، ويسم بالاندماج الاجتماعي، والاستدامة البيئية، والحكم الرشيد». (Sachs, J., 2015)، ويمكن للتعليم من أجل التنمية المُستدامة أن يُسهم في بناء مجتمع الاستدامة بحيث يساعد المُتعلمين على اتخاذ قرارات مستنيرة، وإجراءات مسؤولة، من أجل السلامة البيئية، والجدوى الاقتصادية، والمجتمع العادل، سواء للحاضر أم لمستقبل الأجيال، مع احترام التنوع الثقافي.

(Roofe, Carmel; Ferguson, Therese, 2018, 93-110)

والتنمية المُستدامة تستند إلى مجموعة من المبادئ التي تقوم عليها؛ فعلى سبيل المثال: يذكر برباج، فرانك أن إعلان ريو "Rio" عن التنمية عام (1992م) يدعو إلى ثلاثة مبادئ رئيسة للتنمية المُستدامة؛ منها:

1. وقوع البشر في صميم الاهتمامات المتعلقة بالتنمية المُستدامة، ويحق لهم أن يحيوا حياة صحية ومنتجة في وئام مع الطبيعة.
 2. وَفْقًا لميثاق الأمم المتحدة، ولبادئ القانون الدولي، فإن للدول الحق السيادي في استثمار مواردها الخاصة؛ وَفْقًا لسياستها البيئية والإنمائية، وهي مسؤولة عن ضمان ألا تسبب الأنشطة التي تدخل في نطاق ولايتها أو سيطرتها أضرارًا لبيئة دولة أخرى، أو لمناطق واقعة خارج حدود ولايتها الوطنية.
 3. يجب إعمال الحق في التنمية على نحو يَكْفُل الوفاء بشكلٍ منصفٍ الاحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحالية والمقبلة. (برباج، فرانك، 2018، 4)
- وتذكر سيمون أن هناك أربعة مبادئ أساسية للاستدامة وضعها هيرمان دالي؛ وهي:**

1. تحديد المقياس البشري (الإنتاجية) في زمن معين؛ ليكون في نطاق القدرة الاستيعابية للأرض.
 2. ضمان زيادة التقدم التكنولوجي للكفاءة، أكثر من زيادته للإنتاجية في زمن معين.
 3. بالنسبة للموارد المتجددة يجب ألا تزيد معدلات الجني على معدلات التجدد (العائد المستدام)؛ إذ يجب ألا تتجاوز انبعاثات النفايات القدرات الاستيعابية للبيئة المستقبلية.
 4. لا ينبغي استثمار الموارد غير المتجددة بسرعة تفوق معدل تخليق البدائل المتجددة.
- (سيمون، دريسنر، 2019، 202)

ثالثًا: مناهج اللغة العربية بين التّخضير والاستدامة:

إن مناهج اللغة العربية يمكن أن تُسهم في البناء الفكري للمُتعلمين في مختلف المراحل التعليمية، وتُعَدُّ المُتعلمين للحياة في عصر المعرفة، ومواكبة مستحدثاته، واكتساب كفاياته اللغوية والاجتماعية والتواصلية من خلال فنون اللغة الأربعة: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وإقامة هذا البناء، وتحديثه، وتطويره بحاجة إلى تضمين موضوعات ذات أهمية بالغة في هذا العصر، لعل من أهمها التنمية المُستدامة بمفهومها الشامل، وأبعادها البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية، وإكساب المُتعلمين القيم والمضامين الإنسانية والعالمية في ضوء روح العصر وتحدياته، وعلومه المتجددة وتطوراتها، بحيث تعكس المناهج الدراسية مظاهر التقدم التكنولوجي ومتغيراته، ويستطيع المُتعلم مواجهة تحديات القرن الحالي ومشكلاته وصراعاته، مع ربط الجوانب النظرية بالتطبيقية في تدريس علوم اللغة وآدابها، ومراعاة التركيز في



موضوعات القراءة والأدب والتعبير، على اكتساب المتعلمين للكفايات التي تساعدهم على اتخاذ القرارات، وتشجعهم على القيام بممارسات مُستدامة في الاستهلاك والإنتاج.

لكن في ظل شيوع الثقافة غير المُستدامة بين كثير من الطلاب في المدارس، فإنه ينبغي تخضير المناهج الدراسية، ودمج مبادئ التنمية المُستدامة وقيمتها وممارساتها في جميع جوانب التعليم والتعلم، وتطبيق هذا النوع من التعليم على نطاقٍ واسعٍ؛ للحد من خطر التدهور البيئي، واستنفاد الموارد في ظل التصنيع السريع، والتطور التكنولوجي اللذين كان لهما تأثيرات سلبية في أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدام.

(Chakraborty, Arpita; Singh, Manvendra Pratap; Roy, Mousumi, 2018, 122-129)

وهنا تظهر الحاجة إلى توضيح مفهوم التعليم الأخضر، وعناصره، وعلاقته بالتنمية المُستدامة، وبيان توجّهات بناء مناهج اللغة العربية في ضوء تلك المفاهيم.

(أ) مفهوم التعليم الأخضر:

يتردّد في السنوات الأخيرة في مجال البيئة والصحة والتعليم لفظ «الأخضر» كالتعليم الأخضر، والمدرسة الخضراء، والمباني الخضراء، والفصول الخضراء، والمناهج الخضراء، والتكنولوجيا الخضراء، واللون الأخضر هنا رمز لتعليم يتطلب الانفتاح على الطبيعة، والاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها، وشعار لممارسات ترتقي بالبيئة وعناصرها ومُخرجاتها.

(نصر، معاطي، 2019، 12-13)

ويمكن تعريف التعليم الأخضر للغة العربية بأنه: نموذج جديد في تعليم اللغة العربية عالي الجودة، يدمج قضايا البيئة في مناهجها، ويستخدم إستراتيجيات وتكنولوجيا خضراء في تعليمها وتعلمها، ويتطلّب ممارسة المتعلمين لأنشطة لغوية صديقة للبيئة؛ مثل كتابة مقال أو تأليف قصة، أو إلقاء كلمة حول قضايا بيئية؛ مثل مكافحة التلوث بشتى صُوره، وحُسن استثمار الموارد، وترشيد الاستهلاك في الطاقة والمياه، ويعتمد على بيئة طبيعية جاذبة مُحفّزة للتعليم والتعلم؛ من حيث تصميم المباني المدرسية، والفصول الخضراء، والمساحات الخضراء، وهو وسيلة للتنمية المُستدامة، تجمع بين المعارف اللغوية، والعمل والنشاط اللغوي، والترويج عن النفس، والقيم والممارسات البيئية الإيجابية، واكتساب المهارات الخضراء في الوقت نفسه.

وتُشير نتائج الدراسات والبحوث إلى أن المدارس التي تعتمد على التعليم الأخضر (البيئي) أفضل في الأداء الأكاديمي من غيرها؛ حيث يساعد هذا النوع من التعليم على تنمية التفكير الإبداعي، وتعزيز الصفات القيادية، وتنمية مهارات متعددة، وهو وسيلة فعّالة للتعليم المتبع من خلال مشاركة الطلاب في أنشطة خضراء، ومشروعات تعليمية، ورحلات وألعاب ومسابقات وجوائز، واحتفالات.

(Green Schools Initiative, 2016, 1-7)

ويذكر الفيفي أن التعليم الأخضر يطور شقين: الأول خاص بالبرامج البيئية؛ من مبانٍ وطاقة وتشجير وخدمات، والآخر خاص بتطوير العملية التعليمية؛ من حيث التقنيات والتطبيقات والاستراتيجيات والممارسات المرتبطة بمفهوم التعليم الأخضر، وقد بدأت كثيرٌ من الدول في اعتماده في مؤسساتها ونظامها التعليمي. (الفيفي، عيسى أحمد، 2016، 1-2)

(ب) عناصر التعليم الأخضر:

يقوم التعليم الأخضر للغة العربية على عدة عناصر؛ منها ما يلي:

1. **المناهج الخضراء:** هي مناهج صديقة للبيئة، هدفها إثراء الثقافة البيئية، وتقديم معلومات وحقائق حول البيئة ومواردها، وسبل المحافظة عليها وحمايتها، والنهوض بها، وتزويد المتعلمين بنماذج سلوكية للممارسات البيئية الجيدة؛ بغرض تنمية وعيهم البيئي، وتعديل سلوكهم، وتعزيز مشاركتهم في حل المشكلات البيئية.

فالمناهج الخضراء تزود الطلاب بمهارات التفكير المنظم، وتبصّرهم بتأثير المنتجات والمواد الكيميائية في البيئة وصحة الإنسان؛ مثل: (الأدوية، والبلاستيك، والإلكترونيات، والكيماويات الزراعية، ومواد البناء التي تفيد المجتمع، وتعرف البدائل والتقنيات الجديدة التي تقلل من أضرارها، ويحتاج الطلاب إلى تطبيق المبادئ الخضراء، ومبادئ الاستدامة، وإجراء اتصالات من خلال التفكير المنظم)؛ من أجل مواجهة تحديات الاستدامة.

(Aubrecht, Katherine B. et Others, 2019, 2872-2880)

وتقترح بعض الدراسات منهجاً متعدد التخصصات، يجمع بين الطاقة والاستدامة، وتطبيقه عن طريق دمج الاستدامة في موضوعات الفصول الدراسية اليومية، والمشروعات، وكتابة الواجبات، والطاقة المستدامة هنا طاقة للأجيال الحالية والمستقبلية، تستخدم مصادر الطاقة المتجددة والبديلة، مع مراعاة أن تطوير تقنيات الطاقة البديلة يدعم اقتصاد الطاقة المستدامة. (Muldraw, Lycurgus et Others, 2019, 1-9)

ومع تنوع التخصصات في موضوعات التعليم الأخضر ينبغي في تعليم اللغة العربية تنويع النصوص القرائية، وإدخال موضوعات عصرية؛ مثل: (الاقتصاد الأخضر، واقتصاد المعرفة، وتكنولوجيا المعلومات الخضراء).

والاقتصاد الأخضر: اقتصاد يوفر جودة عالية للحياة، واستخداماً فعالاً للموارد الطبيعية، والانتقال إليه يمكن أن يؤدي إلى تزايد الطلب على التقنيات والسلع والخدمات، مع ظهور طرُق جديدة لخفض استهلاك الطاقة، وتوفير وظائف خضراء في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات والإدارة، وتوفير حماية النظم البيئية، والتنوع البيولوجي، والمواد الخام، والمياه، والإسهام في الحفاظ على جودة البيئة.

(Griswold, Wendy, 2013, 30-36)



وإذا كانت الأرض، والعمالة، ورأس المال هي عماد الاقتصاد القديم، فإن الاقتصاد الجديد عماده المعرفة الفنية، والإبداع، والذكاء، والمعلومات، والمعرفة التقنية، وهذه منتجات تفوق أهميتها رأس المال، أو المواد، أو العمالة. بل إن المعرفة من أهم عوامل تحوّل الدول النامية إلى دول متطورة وحديثة. (مروان، محمد، 2017، 2)

والتعليم الأخضر للغة العربية يتطلب مواكبة العصر، وتضمين مفاهيمه ومصطلحاته، واستخدام استراتيجياته وتقنياته، والتركيز على اقتصاد المعرفة؛ أي إنتاجها وإدارتها، وتوفير بيئة خضراء تسمح بالتنمية المستدامة، والإنتاج الإبداعي للغة.

فالتدريب على الإنتاج الإبداعي يجعل الطلاب قادرين على إنتاج المعرفة وليسوا مجرد مستهلكين لها، وقد ثبت باستخدام برامج منظمة قيادة الأفراد إلى الإبداع، والتجربة اليابانية خير دليل على ذلك؛ فقد استطاعت اليابان تنشئة جيل جديد من المبدعين بعد مأساة القنبلتين الذريتين، فدرّبوا الأطفال على ممارسة الإبداع، والخيال، ورؤية العالم بشكل متجدّد، ثم تغيير الواقع إلى الأفضل، سواء أكان الواقع مادياً أو متجسّداً في عمل من أعمال الفنون والآداب. (حنورة، مصري، 2003، 523)

ونقصد بالإنتاج الإبداعي هنا كل ما ينتجه الطالب في مواقف تعليم اللغة وتعلّمها؛ من أفكار جديدة، ومعيان مبتكرة، وما يقدمه من مقترحات وحلول غير مألوفة للمشكلات البيئية المطروحة؛ أي أنه عبارة عن استجابات متعدّدة ومتنوّعة وجديدة يأتي بها الطالب من خلال مهامّ مفتوحة النهاية في مواقف تعليم اللغة وتعلّمها، وتدريب الطلاب هنا على الإنتاج الإبداعي؛ من قصص أو مسرحيات أو طرائف أو أمثال أدبية، أو حِكَم، أو مقالات، أو شعر... أو غير ذلك من مجالات الإبداع اللغوي، إنما يهدف إلى مساعدتهم على التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم، وصياغة خبراتهم وتجاربهم بأسلوب أدبي جميل ومؤثّر، بحيث يتميّز بقوة الإقناع، وروعة الإمتاع، ودقة التعبير، وروعة التصوير وجمال النظم؛ أي أن غاية هذا التدريب هو تحسين الأداء اللغوي الإبداعي لهؤلاء الطلاب. (نصر، معاطي، 2009، 134-135)

2. إستراتيجيات التدريس الخضراء:

يركّز التعلّم البيئي في القرن الحادي والعشرين على إستراتيجيات تدريس خضراء؛ مثل: (إستراتيجية حل المشكلات البيئية، وإستراتيجية المشروعات البيئية)، فالنزعة الاستهلاكية الخضراء مهمة ومؤثّرة للغاية في الحفاظ على البيئة، مثل الاستهلاك الأخضر الذي يتطلب ترشيد استهلاك الطاقة، والنقل، وتجنّب النفايات، وترشيد الاستهلاك اليومي، وإعادة التدوير، فهو سلوك يجب أن يمتلكه جميع الأفراد، ويتطلّب وعي كل فرد بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية المسؤولة عن اختياراته، فعندما يرغب الطلاب في استخدام وسائل نقل صديقة للبيئة مثل الدرجات النارية الكهربائية، ويجدون سعرها أكثر تكلفةً، فإن هذه العوامل تحوّل

دون النزعة الاستهلاكية الخضراء، والطالب هنا بحاجة إلى مهارات تفكير عليا، وقدرة على التحليل والتقويم واقتراح حلول للمشكلات البيئية، مثل تحليل مشكلة تلوث الهواء، وتحديد أسبابها، وتقديم تقويم للمشكلة في شكل نقد وتعليقات، ثم اقتراح حلول، مثل تصميم بسيط لمرشّح هواء.

(Ichsan, Ilmi Zajuli et Others,2020,227-237)

ويمكن استخدام إستراتيجية الألعاب الرقمية في تعليم اللغة القائم على مهام التكنولوجيا الخضراء؛ حيث تُوفّر هذه الألعابُ بيئاتٍ نشطةً للتفاعل الاجتماعي، وتركّز هذه المهام -بشكلٍ أساسيٍّ- على المعنى، وتوجيه المتعلمين لإكمال الهدف، ولعل من أبرز الألعاب الرقمية باستخدام الهاتف المتنقل لعبة التكنولوجيا الخضراء ذات البعد المستقبلي، التي تربط مشروعات التكنولوجيا الخضراء بالاستدامة البيئية، وتبدأ اللعبة بنقل المتعلم إلى عصر لاحق عام (2070م)، وفيه يجد معاناة كوكب الأرض من تدهور بيئي هائل، ثم ينتقل وكلاء اللاعب في الوقت المناسب إلى العام الحالي؛ من أجل المشاركة في مشاريع التكنولوجيا الخضراء الموجودة في البيئة الحالية، وهناك سلسلة من المهام التي يُجزمها اللاعب وهو يتردّد على مواقع التكنولوجيا الخضراء، ثم يُرسل تقارير الفيديو إلى الذكاء الاصطناعي، ويتم هنا استخدام هذه المعلومات في وقف الكارثة البيئية التي تهدّد مستقبل هذا الكوكب.

(Sydorenko, Tetyana et Others ,2019, 712-740)

3. التكنولوجيا الخضراء:

وهي تقنيات نظيفة، ومنتجات تكنولوجية صديقة للبيئة؛ أي: لا تضر الكائنات الحية، وتحافظ على الموارد الطبيعية؛ مثل: (إنتاج طاقة نظيفة كالطاقة الشمسية، وتحلية المياه وتنقيتها، ومعالجة الملوثات بإعادة تدويرها؛ بما يضمن الحد من المخاطر البيئية، وخفض التلوث الذي ينتج عن عمليتي الإنتاج والاستهلاك).

وفي التعليم الأخضر يمكن استخدام التقنيات الحديثة في تدريس موضوعات الاستدامة؛ مثل: (منصّات التعلّم الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي، ومنصّات الواقع الافتراضي، والأجهزة والآلات التي تُتيح الفرصة للمشاركة في موضوعات متعددة التخصصات، وصياغة الدروس التعليمية في صورة حوارات صغيرة)، فضلاً عن التدريبات العملية التي تؤدي إلى تغييرات سلوكية، من خلال التعلّم عن طريق العمل، أو التعلّم من الأخطاء.

(Gawlik-Kobylnska et Others,2020, 916-924)

ويمكن الاستفادة من تكنولوجيا الواقع المُعرّز، والواقع الافتراضي، في تعليم اللغة والتواصل والتفاعل بين المستهلكين وبعضهم وبعض، ويُستخدَم الواقع المُعرّز المتنقل كعامل محفّز لاستخدام اللغة الوظيفية، من خلال توفير معلومات خاصة بالموقع، وإجراء حوار افتراضي،



واستخدام الوسائط؛ مثل الصُّور والفيديو، ليكون المتحدثون على وعي بشكل اللغة ووظيفتها ومعناها، ويشارك في اللعبة متعلّمان للغة، ومتحدّث خبير فيها، وتُتيح ألعاب الواقع المُعرّز وأنشطته فرصاً للمشاركة التعاونية، وحل المشكلات، وإتاحة الفرصة للتصحيح الذاتي للغة، وحل أية مشكلة اتصال تنشأ في أثناء التفاعل اللغوي.

(Sydorenko, Tetyana et Others ,2019, 712-740)

كذلك يمكن استخدام مقاطع الفيديو المصنّعة لعرض موضوع من موضوعات الاستدامة على الطلاب؛ مثل الزراعة العضوية، ووفيات النحل، واستخدام مبيد الجليفسوسات على نطاقٍ واسعٍ، والتأثيرات البيئية المحتملة، وكيفية تطوير المبيدات الخضراء كبداًلٍ محتملة للمنتجات الحالية، مثل استخدام زيت البرتقال كمثال للمبيد الأخضر، بدلاً من الجليفسوسات كمبيد تقليديّ وصناعيّ.

(Zowada, Christian,2020,141-153)

وتشير عملية تحليل احتياجات متعلّمي اللغة أنهم بحاجة إلى الاستماع والقراءة بدرجة أكبر من المهارات الإنتاجية للغة، وهنا تبدو الحاجة إلى إنشاء بيئات تعلّم إلكترونية توظّف تطبيقات الهواتف المحمول والألعاب الرقمية في مواقف التواصل، وتوفير فرص للتفاعل الحقيقي بين المتعلّمين، وهنا يمكن للمتعلّمين مشاهدة مقاطع الفيديو وقراءة النصوص الإنجليزية، وإكمال مهام الاستماع والقراءة، ويقدم للمتعلّمين معلومات خاصة ببناء التكنولوجيا الخضراء؛ ليكونوا قادرين على ممارسة اللغة في سياقات الحياة الواقعية باستخدام الأجهزة المحمولة، ومن أمثلة ذلك مشاهدة مقطع فيديو عن الألواح الشمسية في حديقة فوق السطح، ويعلّق على هذا الفيديو متحدّث باللغة الإنجليزية مثلاً.

(Wang, Hong-You et Others,2019, 359-377)

4. المهارات الخضراء:

وهي المهارات اللازمة للتنمية المُستدامة، وتتطلّب مؤهلات عالية تتعلق بالتصميم والإنتاج والإدارة والسيطرة على التقنيات والوعي التقنيّ بشرط اتباع الممارسات الصديقة للبيئة في العمل؛ أي إضفاء الطابع البيئي على المهارات، وتنفيذ أفكار لحماية الطبيعة؛ من أجل التنمية المُستدامة، مثل استخدام المنظّفات الصديقة للبيئة، والامتنال للتعليمات الصحية، وينبغي أن يكون المتعلّم هنا على وعي بالمشكلات البيئية العالمية والمحلية، ولديه مقترحات لحلها في الوقت الحالي، ودراية بقوانين البيئة، وأنظمة السلامة، والمتطلّبات الخاصة بالامتنال للمواصفات المتنوعة، والوظائف الخضراء تتطلّب هذه المهارات، وهي تعني كل وظيفة تحسّن الاقتصاد بسبب الطلب المتزايد على "المهارات الخضراء"، وهي مهارات خاصة بتلك الوظائف؛ لتهيئة المناخ لإنتاج أنظف.

(Griswold, Wendy,2013,30-36)



والتفاعل والتواصل اللغوي من أهم مهارات القرن الحادي والعشرين، وتصبغ هذه المهارات باللون الأخضر عند إلقاء تعليمات صحية، وكتابة لافتات إرشادية حول الامتثال للمواصفات، والتواصل اللغوي الفعّال في أثناء تنفيذ الممارسات والأنشطة البيئية.

5. البيئة الخضراء:

التعليم في بيئة طبيعية خضراء، يعني الانفتاح على الطبيعة، والتعليم في الهواء الطلق؛ أي أنه تعليم من خلال التجربة، وهذا النوع من التعليم يختلف عن التعليم التقليدي؛ حيث يركّز على كل أنواع التعلم خارج غرفة الصف، ويتضمن أنشطة ترفيهية؛ مثل: (المشي لمسافات طويلة، وركوب القوارب، والتسلق، والسباحة، والألعاب الجماعية، وزيارة الحدائق، والمشاركة في رحلات ميدانية في بيئة طبيعية؛ للبحث عن حشرات أو نباتات أو حيوانات أو صخور أو زيارة متاحف أو مساح أو أسواق). (الخوالدة، علي إبراهيم، 2014، 1-2)

فكم متعة يجدها الأطفال في حديقة المدرسة وهم يستمعون إلى قصة جميلة! يتناقشون فيها، أو يرددون نشيداً عن «الطيور» وهم يستمعون إلى تغريدها فوق الأغصان! وكم بهجة وفرحة يشعرون بها وهم يعبرون باللغة أو بالرسم عن مشاهد طبيعية أمامهم!...

والبيئة الخضراء تتطلب استخدام المباني الخضراء؛ وهي أبنية صديقة للبيئة، تقوم على فكرة استخدام المواد القابلة للتجديد في البناء كالقطع الخشبية، والاستفادة من إستراتيجيات الطاقة البديلة؛ مثل استخدام الألواح الشمسية لتجميع الطاقة الطبيعية لأغراض التدفئة والتبريد والأجهزة المنزلية؛ بغرض جعل المبنى مريحاً لشاغليه، ويعزز رفاهية البيئة.

(وزارة البيئة - شبكة المعرفة البيئية المصرية، 2014، 3)

والتصميم الهندسي للمباني والفصول الدراسية يحمل تأثيراً جمالياً، ويترك أثراً نفسياً في المتعلمين، بل يؤثر في تحصيلهم الدراسي، فقد أثبتت البحوث العلمية أن الطلاب يحصلون على درجات أفضل إذا كان فصلهم مغطاً على مساحات طبيعية خضراء، وفيه نوافذ واسعة، كما أنهم أقل توتراً وقلقاً من طلاب الفصول المطلّة على مبانٍ أخرى، أو التي ليس فيها نوافذ كثيرة. (خلف، مي، 2016، 1-2)

وتشير نتائج البحوث إلى أن المدارس التي تعتمد على التعليم الأخضر (البيئي) أفضل في الأداء الأكاديمي من غيرها؛ حيث يساعد هذا النوع من التعليم على تنمية التفكير الإبداعي، وتعزيز الصفات القيادية، وتنمية مهارات متعدّدة، وهو وسيلة فعّالة للتعليم المتّبع، من خلال مشاركة الطلاب في أنشطة خضراء، ومشروعات تعليمية، ورحلات وألعاب ومسابقات وجوائز، واحتفالات (يوم الأرض مثلاً).

(Green Schools Initiative, 2016, 1-7)

(ج) علاقة التعليم الأخضر بالتنمية المُستدامة:

التعليم الأخضر نشاط تعليمي صديق للبيئة، يقدم مناهج خضراء، وتكنولوجيا خضراء، ويتم في بيئة خضراء؛ من أجل تحقيق أهداف التنمية المُستدامة؛ أي أنه وسيلة لتحقيق هدف، وليس غاية في حد ذاته، والتنمية المُستدامة أعمُّ منه؛ لأن غرضها استفادة الأجيال الحالية والمستقبلية من جميع أنشطة التعليم الأخضر، فضلاً عن تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية.

فلفظ «الأخضر» يعني كل ما يوجد في البيئة؛ بشرط أن يكون صديقاً لها، ولا يسبب لها أية أضرار أو تلوث أو تدهور (عمر، عادل، 2019، 2). فالماء مورد طبيعي من موارد البيئة، وكل ما يقدم من نصوص (قصائد شعرية- موضوعات قرائية) تحثُّ على المحافظة على الماء وحفظه من التلوث، يُعدّ تعليمًا أخضر، وفي الوقت نفسه تعد هذه النصوص من موضوعات التنمية المُستدامة، بالإضافة إلى ترشيد استهلاكه؛ حفاظاً على حقوق الأجيال القادمة.

وإذا كان التعليم الأخضر يبدو لنا أن محوره الرئيس هو الجانب البيئي، فإن التنمية المُستدامة تنمية شاملة، تهتمُّ بكافة الجوانب البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وهذا لا يمنع أن لفظ الأخضر قد شاع استخدامه، وارتبط بمصطلحات تنتمي إلى كافة الجوانب- أيضاً- البيئية؛ مثل: (البيئة الخضراء- المبيدات الخضراء- الزراعة الخضراء- المساحات الخضراء- الكيمياء الخضراء)، والصحية: (الطب الأخضر- المستشفيات الخضراء)، والاجتماعية: (المجتمع الأخضر- الحياة الخضراء- المباني الخضراء - الأسرة الخضراء)، والاقتصادية: (ريادة الأعمال الخضراء -الصناعة الخضراء- التجارة الخضراء- التسويق الأخضر- الإنتاج الأخضر- السندات الخضراء- الشركات الخضراء- الاقتصاد الأخضر).

وبناءً على ما سبق فإن مناهج اللغة العربية وغيرها من المواد الدراسية بحاجة إلى تضمين هذه المصطلحات، ومواكبة متطلبات التنمية المُستدامة، والتعليم الأخضر.

(د) توجُّهات خضراء مُستدامة في بناء مناهج اللغة العربية:

إن اللغة العربية ليست مجرد مقررات دراسية يدرسها الطلاب في مراحل التعليم المختلفة، بل هي مادة خام تُصاغ منها كافة المواد الدراسية، ولا يمكن دراسة هذه المواد دون لغة، وتمكُّن من المهارات اللغوية التي تساعد على الفهم والاستيعاب والاستنتاج والتحليل؛ ومن ثمَّ فإن فهم قضايا التنمية المُستدامة وموضوعاتها ومشكلاتها إنما يتوقَّف على إتقان اللغة الأكاديمية، التي يتم التدريب على مهاراتها، من خلال نصوص وموضوعات قرائية ذات طابع علمي.

وبناءً على ما سبق فإن بناء مناهج اللغة العربية بحاجة إلى توجُّهات خضراء مُستدامة؛ منها ما يلي:



1. تخضير مناهج اللغة العربية: يعني تضمين مناهج اللغة العربية بعض الظواهر والمشكلات البيئية؛ كالاختباس الحراري، والتغيرات المناخية، وأنماط الحياة غير المستدامة، وبعض المشكلات التي تربط الطلاب ببيئتهم، وتجعلهم على وعي بمشكلات مجتمعهم؛ مثل: (التصحّر - ندرة المياه - الصيد أو الرعي الجائر - البطالة - الأميّة - الإدمان - الإسراف والتبذير...).

2. الاهتمام بتعليم اللغة الأكاديمية وتعلّمها: فالمحتوى اللغوي لا يقف عند حدود لغة الأدب، ولغة التواصل الشفوي، بل هناك اللغة الأكاديمية أو لغة العلوم؛ فالطلاب عندما يطرحون الأسئلة، ويكتشفون المفاهيم؛ إمّا بمفردهم، أو بالتحدث مع الآخرين، هذه التفاعلات العلمية الاستقصائية يستخدم فيها الطلاب لغة عالية؛ لإدراك المفاهيم العلمية المجردة، والتكامل بين اللغة والعلوم يُتيح الفرصة لاستخدام اللغة الأكاديمية في الحوار والتعبير الشفوي، وممارسة القراءة والكتابة باستخدامها، وزيارة كافتيريا المدرسة لمعرفة المزيد عن البروتين والكربوهيدرات والسعرات الحرارية... وغير ذلك، إنما هو نموذج للتكامل بين اللغة والعلوم. (Trish Stoddart & Others , 2002, 664-687)

وتؤكّد الدراسات والبحوث أهمية تعليم اللغة الأكاديمية وتعلّمها في الفصول الدراسية؛ من الروضة حتى الصف الثاني عشر، ومعرفة خصائصها اللغوية، وتفسير مصطلحاتها.

(Neugebauer, Sabina Rak; Heineke, Amy J., 2020, 158-182)

ولإتقان اللغة الأكاديمية يجب أن يراعي المعلم أمرين: الأول: المحتوى الأكاديمي، والآخر: اللغة اللازمة للتواصل حول هذا المحتوى، أي تعليم الطلاب السمات الأساسية للغة الأكاديمية؛ من حيث المفردات الأكاديمية، والقواعد، وبنية النص، وصيغ الخطاب، ومراعاة تيسير فهم الطلاب لبنية النص، وتبصيرهم بالمعاني المتعددة للكلمات الفريدة في كل تخصص، وكيفية استخدام الصيغ اللغوية الخاصة بكل محتوى، واللغة الأكاديمية هنا لها ثلاثة أبعاد؛ هي: (المفردات، ولغة على مستوى الجملة، ولغة على مستوى الخطاب).

(Lachance, Joan R.; Honigsfeld, Andrea; Harrell, Glenda, 2019, 1-16)

وقد أُجريت دراسة علمية؛ لبحث العلاقة بين اللغة الأكاديمية والقراءة والكتابة، وتعرّف سمات اللغة الأكاديمية عند عينة من تلاميذ الصفين: السابع والتاسع، بلغت (93) تلميذاً من مدرسة حكومية أمريكية، طُلب منهم كتابة تقرير علمي يستند إلى كتاب مصوّر، حول فئة مألوفة من الحيوانات، ولكن الكتاب لا يستخدم أيّ ألفاظ، وتُشير نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة قوية بين القدرة على القراءة واستخدام اللغة الأكاديمية، وأن استخدام اللغة الأكاديمية كان مؤشراً مهماً لجودة الكتابة.

(Fang, Zhihui; Park, Jungyoung, 2020, 97-119)



3. استخدام إستراتيجيات التعليم الأخضر: مثل إستراتيجيات حل المشكلات البيئية من أجل إصلاح البيئة، وزيادة جمالها، وتنقية هوائها؛ لينعم المتعلم بالراحة والمتعة، ومن هذه المشروعات: (مشروع عمل مصيدة لجمع الأمطار؛ لعلاج مشكلة ندرة المياه - التشجير وزراعة نباتات الزينة؛ لتجميل البيئة وتنقية الهواء، والحد من انبعاث ثاني أكسيد الكربون).

ويمكن هنا تدريب المتعلمين على حل المشكلات الواقعية: فعلى سبيل المثال يمكن للطلاب زيارة سوق الخضروات والفواكه في البيئة المحيطة؛ للتمييز بين السلع المستوردة والمحلية، ومعرفة أثر تناوُل البضائع المحلية في تنمية الاقتصاد القومي، وتقليل الطلب على العملة الصعبة التي تستنزف الاقتصاد، ثم زيارة أخرى إلى بعض المزارعين، ومعرفة المشكلات التي تواجههم؛ من نقص المياه، أو ارتفاع أسعار السماد، أو قلة الإقبال على شراء محاصيلهم الزراعية، ثم يدرس الطلاب هذه المشكلات، ويقدمون مقترحاتهم؛ ليكون لهم دور وإسهام حقيقي في حل المشكلات في بيئتهم.

(Furger, Roberta, 2007,3)

4. الموازنة بين الاحتياجات اللغوية واحتياجات سوق العمل: قد يرغب مجموعة طلاب في مجتمع ما في العمل بالدعاية الإعلانية، ويتطلب ذلك أن يلبي منهج اللغة احتياجاتهم اللغوية، وأن يتجنبوا التضليل الإعلاني، والخداع الإعلاني، وأن يكتسبوا مهارات هذا العمل؛ فعلى سبيل المثال: يُروى أن أعمى كان يجلس على رصيف في عيد الربيع، ولاحظ أحد المارة - وكان يعمل بالدعاية الإعلانية - أن الأعمى بعيد عن تعاطف الناس معه، فكتب على لافتة صغيرة عبارة مؤثرة، ووضعها أمام الأعمى، ثم انصرف. فلاحظ الأعمى أن النقود أمامه تتضاعف، فطلب من أحد المارة أن يقرأ له ما كتب في اللافتة، فقرأ عليه: «اليوم عيد الربيع...كنت أتمنى أن أرى جمال» وهو موقف يعكس أهمية هذه اللغة، وإتقان مهاراتها.

فمن الضروري الموازنة بين الاحتياجات اللغوية واحتياجات سوق العمل؛ حيث أشارت إحدى الدراسات في تركيا إلى أن السياح الذين يترددون عليها في الإجازات من الألمان، ومعظم الكتب المدرسية المستخدمة في المدارس ودورات اللغة الألمانية لا تلبي الاحتياجات اللغوية للعاملين بقطاع السياحة من الطلاب أو الموظفين الأتراك، وهذا يعني ضرورة تحديث الكتب المدرسية؛ لتلبية احتياجات سوق العمل.

(Atas, Dogu; Genç, Ayten, 2016, 195-205)

5. ربط تعليم اللغة بالتنمية: إن من أهم أهداف التنمية المستدامة ضمان جودة التعليم الشامل والعاقل، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، وتعد المناهج الدراسية



وسيلة للربط بين التعليم والتنمية، وتزويد المتعلمين بالكفايات المرتبطة بالتعلم مدى الحياة والمتوافقة مع احتياجات التنمية، سواء أكان على المستوى الوطني أو المحلي أو المدرسي، وهنا ينبغي أن يتضمن المنهج ثلاثة عناصر أساسية؛ وهي: المعارف (معرفة المحتوى)، والمهارات (المعرفة الإجرائية)، والقيم (المعرفة السلوكية) والمنهج الدراسي يجسد الأهداف والغايات التعليمية للمجتمع، ويساعد على إعداد الشباب للحياة في السياق العالمي الذي يصعب التنبؤ به، وهو ليس غاية في حد ذاته. بل وسيلة لتحقيق نتائج تعليمية مفيدة للطلاب والمجتمع على حد سواء، بحيث يلبي المنهج مجموعة من المطالب المجتمعية، والسياسات الحكومية، في ضوء الأهداف والغايات المنشودة، ويسهم في الحد من الفقر، ويساعد على التنمية المستدامة، والنمو الاقتصادي.
(Stabback, Philip, 2016, 6-41)

وتعليم اللغات الأجنبية عامل حاسم في التعليم من أجل التنمية المستدامة، والوصول إلى التفاهم والاحترام المتبادلين، فالتصور المختلف للعالم الخارجي سمة للثقافات المختلفة، واللغة تعد أساسية في استدامة الإنسان، وفهم طبيعته، وتلبية احتياجاته، بل في التفاوض والمناقشات حول القضايا البيئية؛ لإزالة الخلافات، والتغلب على نواحي القصور في المعرفة، فالتواصل الفعال يتطلب استخدام لغة واحدة، واتباع القواعد النحوية التي يمارسها المتحدثون باللغات الأخرى، والاستفادة من معجمهم الذي يعكس -بدقة- طريقة تفكيرهم، وهذا يعني أنه ينبغي ترجمة الأفكار بدلاً من الألفاظ، ومن هنا تبدو أهمية الكفاءة اللغوية، والكفاءة الاتصالية، والكفاءة الاجتماعية، في مجال التنمية المستدامة.

(Zygmunt, Tomasz, 2016, 112 - 124)

6. رُبط الكفاءة اللغوية والتواصلية بالتنمية المستدامة: إن استخدام اللغة بمرود جيد وكفاءة عالية يعد أساساً لتحقيق النمو، وضرورياً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعدة أسباب؛ منها أن اللغة وسيلة التواصل، يتم عن طريقها تبادل المعرفة والخبرات ونقلها بين أفراد المجتمع، كما أن إتقان القوى العاملة للغة العلمية والتكنولوجية يساعد على نقل التكنولوجيا إلى المجتمع من منابع العالمية؛ بل انتشارها داخل المجتمع؛ والوصول إلى ما يُسمى بـ «مجتمع المعرفة»، فضلاً عن أن العمل المشترك المنتج والفعال يحتاج إلى لغة علمية وتكنولوجية حيّة، وهذا العمل يؤدي إلى زيادة دخل الجميع. (مراياتي، محمد، 2014، 58-59)

ويمكن القول: إن الكفاءة اللغوية أساس نجاح التواصل اللغوي، والتفاهم الدولي بين المتعلمين من مختلف دول العالم، حول قضايا التنمية المستدامة.

وقد اهتمت بعض الدراسات بتحليل لغة التواصل الكتابي للمتعلمين الصغار، حول القضايا



المتعلقة بالتنمية المستدامة، وتم إنشاء مجموعة لغوية حول استخدام اللغة الإنجليزية في منطقة البلطيق، وتم تحليل الإنتاج اللغوي لحوالي (2200) نص مكتوب باللغة الإنجليزية عام (2015/2016م) من قِبَل المتعلمين في خمس دول: (إستونيا، ولافيا، وليتوانيا، وروسيا، والسويد)، وتحديد الكلمات الأساسية المرتبطة بقضايا التنمية المستدامة في المجالات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والثقافية، وتُشير النتائج إلى أن هؤلاء المتعلمين يمكنهم التواصل باللغة الإنجليزية لإجراء مناقشات حول القضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة، وهذا يعني نجاح التواصل الدولي باللغة الإنجليزية في هذه الأمور، وتبين أن هذه الكلمات يمكن تلخيصها في ثلاثة مجالات:

- تقاسم الموارد والتواصل في الثقافات المختلفة: (الصدقة - الجمعيات الخيرية...).

- إيجاد بدائل جديدة للطاقة: (التكنولوجيا - الاختراع - الطاقة).

- إيجاد طرق للتعامل مع النزاعات الدولية ورُبما حلها: (الحرب - السلام).

(Sundh, Stellan, 2016, 92-104)

7. دعم الترجمة والتعريب: إن اللغة العربية لغة متطورة نامية مرنة، قادرة على استيعاب مصطلحات العلوم والمخترعات الحديثة، وهي لغة عالمية بكتابتها الكريم، وتراثها العظيم، وحضارتها الراقية عبر العصور، ويمكنها أن تكون إحدى اللغات الشَّشطة عبر الإنترنت، بحكم ملايين المتحدثين بها، والمستخدمين لها في مختلف دول العالم. ومن هنا تأتي أهمية دعم التعريب لأسباب ثقافية وحضارية وتاريخية، مرتبطة بالتنمية المعرفية والاقتصادية، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى: فإنه ينبغي أن يُنظر إلى اللغة العربية على أنها مسألة هوية وخصوصية ينبغي الذود عنها. (مباركي، دليلة، د، ت، 8) و يذكر «بو شبية» أن هناك نظريات حديثة في اقتصاد المعرفة تعطي للمعرفة بُعداً اقتصادياً، ويرى أن التمكين للغة العربية -وَقَفًا لهذه النظريات- يتطلب ما يلي:

- تعليم العلوم باللغة العربية من أجل توطين المعرفة.

- الاهتمام بالترجمة إلى العربية من أجل نقل المعرفة.

- الاهتمام بنشر الثقافة الحاسوبية من أجل نشر المعرفة والاستثمار فيها.

- تعلم اللغة الأجنبية - وبخاصة اللغة الإنجليزية؛ من أجل توفير القُدْر الأكبر من المعرفة حالياً. (بو شبية، عبد القادر، 2010، 337)

8. تدريب معلم اللغة المستدامة: تؤكد نتائج الدراسات والبحوث الحاجة إلى تدريب مناسب للمعلمين في كيفية غرس مبادئ التعليم من أجل التنمية المستدامة، وبخاصة في حالة عدم وجود وثائق للمناهج الدراسية.

(Roofe, Carmel; Ferguson, Therese ,2018, 93-110)

ويُعَدّ تدريب معلم اللغة عنصرًا أساسيًا في تعليم اللغة المُستدامة، ويمكن القول: إن التنمية المهنية الفعّالة للمُعَلِّمين توفّر تدريبًا مرتبطًا بالاحتياجات، وتركّز على المحتوى، وتتضمّن التعلّم النشط، وتشجّع التعاون، وتستخدم نماذج الممارسة الفعّالة، وتستند إلى دعم الخبراء، وتقدّم التغذية الراجعة، وتُتيح الفرصة للتأمل، وتستمر لمدة طويلة، ونموذج «دراسة درس» يُعَدّ جزءًا من الإصلاح المدرسي المستدام في تركيا، وهو نموذج للتعلّم القائم على المحتوى، يشارك فيه مجموعة من المعلمين يخطّطون معًا -بشكل تعاوني- لدرس بحثي، يقوم بتدريسه أحد المشاركين، على حين يلاحظه الآخرون، مع التركيز على هدف واحد، أو رؤية يحددها المعلمون المشاركون، وهو يُعَدّ -أيضًا- نموذجًا متعدّد التخصصات لتعلّم اللغة يدمج مجالات المحتوى؛ مثل: الرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية مع اللغة.

(Ustuk, Özgehan; Çomoglu, Irem,2019,41-50)

وتؤكّد بعض الدراسات على أهمية الدعم المهني للمُعَلِّمين حتى يتمكنوا من فهم طبيعة الاستدامة على نحو أفضل، كأولوية مشتركة بين المناهج الدراسية، ويتصوروا طرقًا يمكن من خلالها تحقيق «أولوية الاستدامة عبر المناهج».

(Dyment, Janet E.; Hill, Allen; Emery, Sherridan,2015, 1105-1126)

رابعًا: الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية:

التنمية المُستدامة تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم الخاصة، وهي تسعى مستمر لتحسين نوعية حياة الناس دون المساس بأنظمة دعم الحياة على سطح الأرض، أو تعريضها للخطر، وهي تعمل على تحقيق تقدّم جيد متوازن، بمعدل يستمر فترة طويلة من الزمن، ويؤدّي التعليم دورًا رئيسًا في تعزيز الوعي بالتنمية المُستدامة.

(Montebon, Darryl Roy T.,2018,1-8)

وتعد التنمية المُستدامة إحدى الأولويات التي يجب أن ينطلق منها بناء الأطر المعرفيّة لمناهج التعليم العامّ على مستويات: (الأهداف، والمحتوى، والطرق والوسائل والأنشطة، وأساليب التقويم)، فدور التنمية المُستدامة أساسي، وإسهامها في إحداث تغيير في سلوك الأفراد تجاه بيئتهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه مطلوب؛ من أجل استفادة الأجيال القادمة من الموارد المتاحة في بيئاتهم ومجتمعاتهم؛ ممّا يتطلّب أن يكون موضوع التربية من أجل التنمية المُستدامة محور اهتمام المناهج الدراسية -وبخاصة مناهج اللغة العربية- في كافة الدول، وهناك احتياجات تعليميّة متعددة لمناهج اللغة العربية في مراحل التعليم العامّ ترتبط بالتنمية المُستدامة، تبدأ بالأهداف، وتنتهي بالتقويم.



وتشير بعض الدراسات إلى أن منهج الاستدامة مستمد من أهداف التنمية المستدامة، ويتطلب ما يلي:

- صياغة أهداف تعليمية مستمدة من أهداف التنمية المستدامة.
- اختيار محتوى يساعد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- اقتراح ممارسات تدريسية جيدة في الفصول المدرسية: (تحليل بيانات طرح أسئلة ذكية للنقاش حول موضوعات التنمية المستدامة ومشكلاتها كالفقر والجوع عمل استنتاجات تقديم حلول ومقترحات على المستويين: المحلي والعالمي لتلك المشكلات).
- تقويم وعي الطلاب بمفهوم الاستدامة، وقياس مدى إحساسهم بالمسؤولية تجاه الأجيال المقبلة.
- تقويم إسهامات الطلاب نحو التغيير، ومقترحاتهم بخصوص الحلول البديلة الممكنة وتفعيلها؛ من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

(Álvarez-Otero, Javier; de Lázaro y Torres, María Luisa, 2018)

وفيما يلي عرض موجزٌ للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية:

(أ) من حيث الأهداف:

إن مناهج اللغة العربية بحاجة إلى صياغة أهداف متنوعة: (معرفية- وجدانية- مهارية)؛ للتوعية بمفهوم التنمية المستدامة، وأبعادها المختلفة: (البيئي - الصحي - الاجتماعي-الاقتصادي) ومتطلباتها، ويمكن من خلال تدريس فنون اللغة مناقشة مجموعة من قضايا الاستدامة، بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، والتأكيد على مجموعة من الأهداف؛ مثل:

أهداف ترتبط بالمجال البيئي:

- يتعرف الطالب سياسات حماية كوكب الأرض.
- ينقد الممارسات البيئية التي تتنافى ومبادئ التنمية المستدامة في المجتمع.
- يوضح أضرار الممارسات البيئية غير المستدامة.
- يحلل المشكلات والمخاطر البيئية للمصانع المنتجة للنفايات.
- يعدد وسائل التنمية المائية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، بعد قراءة نص في هذا الموضوع.
- يقترح حلولاً لمشكلة ندرة المياه في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، بعد قراءة نص في هذا الموضوع.
- يتحلى بقيم الاستدامة البيئية؛ كالحفاظ على جمال البيئة والطبيعة، وحمايتها، والحفاظ على التنوع البيولوجي.



- يحلّل العوامل المسؤولة عن التغيرات والظواهر المناخية العالمية الجديدة؛ كالاحتباس الحراري، والسيول... وغيرها.
- يقدّر خطورة التلوث في المجالات الحيوية؛ كالزراعة والمياه.
- يقترح سياسات وممارسات زراعية جديدة؛ لتوفير الغذاء في ظل التغيرات المناخية الجديدة على سطح الأرض.
- يكتب مقالاً حول أهمية المحافظة على المحميّات الطبيعية والحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض.

أهداف ترتبط بالمجال الصحي:

- يميّز بين العادات الصحية؛ مثل: (الاعتدال في تناول الطعام والشراب...) والعادات غير الصحية في حياة الإنسان؛ مثل (التدخين).
- يتعرف الأمراض المعدية، وغير المعدية في بيئته.
- يوضّح طرق الوقاية والعلاج من الأمراض.
- يدلّل على أهمية ممارسة الرياضة لصحة الإنسان.
- يقدّر خطورة التلوث على صحة الإنسان والكائنات الحية على سطح الأرض.
- يكتب مقالاً بعنوان: «مخاطر صحية بيد بشرية»، مع التركيز على تجاوز السرعة في القيادة، وتعاطي السموم والمخدرات... وغيرها.

أهداف ترتبط بالمجال الاجتماعي:

- يدلّل على أهمية التعليم كشرط من شروط التنمية المستدامة.
- يوضح أهمية تعليم المرأة، وكيفية تفعيل أدوارها في خدمة المجتمع وتنميته.
- يحلّل مشكلات اجتماعية بالغة الأهمية؛ كالفقر والجوع والجهل والامية والبطالة؛ مقترحاً طرقاً لمكافحتها.
- يتواصل مع الآخرين اجتماعياً وإلكترونياً وفق آداب التواصل الاجتماعي والإلكتروني.
- يتصف بقيم الاستدامة الاجتماعية؛ كالإحسان إلى الوالدين، والتعاون، والتكافل الاجتماعي، والمشاركة الوجدانية، والتعايش السلمي مع الآخرين، وأدب الحوار معهم، واحترام العلماء وكبار السن...
- يشارك برأي في موقع إلكتروني أو أكثر، حول موضوعات التنمية المستدامة في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.



- يوضّح المسؤولية الاجتماعية للشركات المنتجة للنفايات، وموّلّدت التلوث.
- يُلقِي كلمةً أمام زملائه حول أهمية الاتحاد في تماسك المجتمع وقوته واستقراره.

أهداف ترتبط بالمجال الاقتصادي:

- يعدّد أنماط الاستهلاك.
- يوضّح علاقة أنماط الاستهلاك بحقوق الأجيال القادمة.
- يشرح وسائل التنمية المائية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.
- يوضح خطورة استهلاك مخزون الأرض من الموارد المعدنية القابلة للاستنزاف.
- يُدلل على أهمية التوازن بين الإنتاج والاستهلاك في المجتمع.
- يُعلّل أهمية تنويع مصادر الدخل القومي للدولة.
- يوضح كيفية التنمية في مختلف المجالات: (الزراعية - الصناعية - التجارية - السياحية).
- يقدّر أهمية التخطيط؛ للحفاظ على حقوق الأجيال القادمة.
- يتّصف بقيم الاستدامة الاقتصادية؛ كالادخار وترشيد الاستهلاك، وحُسن الاستثمار، وإدارة الوقت، وقيم العمل، وأداء الأعمال والمهام الوظيفية.
- أن يكتب مقالاً حول سياسات النمو الاقتصادي الدائم لكوكب الأرض.

(ب) من حيث احتياجات المحتوى:

إن مناهج اللغة العربية تقدّم مفاهيم الاستدامة وقيّمها ومبادئها من خلال مادة ثقافية، أي موضوعات ونصوص قرائية ذات طابع أدبي أو علمي، وهذه الموضوعات تمثّل زاداً معرفياً، والمعرفة هي أولى درجات الوعي، لكن الاستدامة ليست وعياً بالمفاهيم فحسب، بل هي معايِشة لسلوكيات الاستدامة، وممارَسة لقيّمها، وتفاعُل مع مبادئها، وحرص على تحقيق أغراضها لصالح الإنسانية بعيداً عن الأنانية والأطماع البشرية.

ولعل من أهم الاحتياجات التعليميّة المرتبطة بالتنمية المُستدامة في محتوى مناهج اللغة العربية ما يلي:

1. رُبَط النصوص بمفهوم الاستدامة ومبادئها: فعند تقديم سورة نبي الله يوسف عليه السلام - وتفسيرها وتحليلها أسلوبياً وبلاغياً للمُتعلّمين، ينبغي ربط الآيات بمفهوم الاستدامة، ومبادئها، وبالرجوع إلى السورة نجد أن سيدنا يوسف -عليه السلام- بدأ بوضع خطة اقتصادية مُحكّمة؛ لتجاوز أزمة اقتصادية قاحلة، وكانت هذه الخطة فريدة من نوعها آنذاك؛ حيث كانت هذه الخطة مبنية على التحكم في الإنتاج الزراعي؛ من



حيث الإنتاج والاستهلاك، ثم ادخار الفائض؛ مما يضمن عدم إهدار الموارد الزراعية، وقد قُدرت هذه الخطة بخمسة عشر عامًا، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل، وهي:

المرحلة الأولى: مرحلة زيادة الإنتاج وتقليل الاستهلاك، ومدتها سبع سنوات، قال تعالى:

﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ﴾ [يُوسُف: 47]، والدأب هو العمل الجاد المتواصل، أي أن المطلوب في هذه المرحلة هو العمل الجاد من أجل زيادة الإنتاج، وتوفير كمية كبيرة من المحاصيل وتركها في سنايلها؛ لتخزينها، إلا بعضًا مما يُؤكل منها.

المرحلة الثانية: مرحلة القحط والجفاف، ومدتها سبع سنوات أخرى، وقد اعتمدت هذه المرحلة على ترشيد الاستهلاك والاستعداد لإعادة الزراعة، قال تعالى: {ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِتُونَ} [يُوسُف: 48]، وطوال هذه المدة كانوا يأكلون مما أنْتَجَوْه وأَدَّخَرُوهُ خلال السنوات السبع السابقة، إلا قليلًا من البذور؛ ليزرعوها بعد ذلك.

المرحلة الثالثة: عام الإغاثة والرخاء، وإعادة الزراعة مرةً أخرى، قال تعالى: {ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُعَاتُ النَّاسُ وَفِيهِ يُصْرُونَ} [يُوسُف: 49]، وفي هذه المرحلة يأتي الفيث، ويحل الرخاء، وهنا يبدأ الناس في زراعة البذور المدخرة طوال السنوات السابقة؛ لينزل المطر عليها، فتنبت وتثمر بكميات كبيرة، فيجني الناس ثمارها، ويعصروا منها المشروبات والزيت.

2. تضمين المناهج قيم الاستدامة: وقيم الاستدامة متعددة ومتنوعة، ومن هذه القيم:

قيم بيئية: مثل: (قيمة النظافة - قيمة تقدير جمال الطبيعة - قيمة العمل التطوعي البيئي - قيمة المحافظة على البيئة - قيمة حماية موارد البيئة).

قيم صحية: مثل: (قيمة العمل الخيري لمشروعات ومنشآت صحية - قيمة إسعاف المصابين - قيمة التوعية بالمخاطر الصحية - قيمة الحفاظ على ماء الشرب).

قيم اجتماعية: مثل: (قيمة التعليم - قيمة العدالة الاجتماعية - قيمة المساواة - قيمة التعاون - قيمة العمل الجماعي - قيمة التعايش السلمي - قيمة احترام الآخرين - قيمة أدب الحوار - قيمة التكافل الاجتماعي - قيمة العمل الخيري للفقراء والمؤسسات الاجتماعية - قيمة كفالة اليتيم).

قيم اقتصادية: مثل: (قيمة الاعتدال في الإنفاق - قيمة الوقت - قيمة إتقان العمل - قيمة احترام العمل اليدوي - قيمة الادخار وترشيد الاستهلاك).

ومن خلال سورة يوسف - عليه السلام - يمكن غرس مجموعة من قيم الاستدامة في نفوس المُتعلِّمين؛ منها: قيم بيئية: كالمحافظة على التوازن البيئي، والتوسط والاعتدال في استثمار موارد البيئة وغيرها، وقيم اجتماعية: كالتكافل الاجتماعي، والعدالة الاجتماعية، وقيم اقتصادية: مثل: الادخار، وترشيد الاستهلاك، وقيم العمل، والتخطيط الاقتصادي لمستقبل الأجيال.



3. **تكامُل المحتوى:** فمنهج التنمية المُستدامة منهج متعدّد التخصصات، بعيد عن تقسيم المواد، ويسمح للمُتعلمين برؤية متكاملة لموضوعات المواد الدراسية المختلفة، وهذا يُثري خبرات التعلُّم؛ فعلى سبيل المثال: في المدرسة الريفية يمكن تكامُل التعلُّم مع الصناعة، فإذا كانت المدرسة تقع في مزرعة الشاي، فيمكن لِمُعَلِّمي المواد الدراسية المختلفة اصطحاب المُتعلمين إلى مزرعة الشاي؛ لمُراقَبة نباتات الشاي من الإنبات إلى مرحلة الانتقاء، ثم معالَجة الورقة الخضراء، إلى كوب الشاي، ويشارك المتعلمون في العمل في مزرعة الشاي، وهذا يعني ربطَ النظرية بالممارسة التي تعزّز التعليم من أجل التنمية المُستدامة، والحفاظ على مزرعة الشاي من سنة إلى أخرى، وتوفير سُبل العيش من جيلٍ إلى آخَر.

(Dambudzo, Ignatius Isaac, 2015, 11-24)

وهذا يعني أن منهج الاستدامة منهج متكامل، يتضمّن معلومات من مواد دراسة مختلفة، ويعتمد على أنشطة عملية، وممارَسات مُستدامة في البيئة المحلية، ويمكن من خلال هذا المنهج تنمية المهارات اللغويّة؛ عن طريق إجراء مناقشات ومحادثات، وقراءة موضوعات حول قضايا الاستدامة، وإعداد تقارير، وكتابة لافتات وإعلانات.

4. **رَبط مناهج الاستدامة بالبيئة:** من الضروري هنا ربط المناهج بالبيئة؛ لإعداد مواطنين على وعي بمجالات النشاط الزراعي أو الصناعي أو السياحي في بيئتهم، وتضمين المناهج موضوعات مرتبطة بهذه البيئات، وتلك الأنشطة؛ جِرساً على التنمية البيئية المُستدامة في تلك المناطق، وضماً لتوفير كوادِر بشرية مدربة للعمل في هذه البيئات وفق متطلبات سوق العمل. (خليل، أحمد، 2016، 3-1)

ويمكن القول: إن منهج الاستدامة مرتبط بالبيئة في مستويات مختلفة، ودوائر تتسع تدريجياً، من الدائرة الداخلية؛ وهي دائرة البيئة المحلية، ثم البيئة الأوسع؛ وهي البلد، ثم الدائرة الأبعد؛ وهي القارة، أو القرية العالميّة؛ ممّا يجعل التعليم يُسهم في التنمية المُستدامة على الصعيدين المحلي والعالميّ.

(Dambudzo, Ignatius Isaac, 2015, 11-24)

5. **استخدام أدب الأطفال:** يمكن استخدام أدب الأطفال في بناء مناهج تعليميّة قائمة على التنمية المُستدامة للمُتعلمين الصغار؛ كي يصبحوا شباباً مستجيبين للبيئة والكبار، والاعتماد على الخبرات المباشرة في البيئات الطبيعية، مع التركيز على أربعة جوانب رئيسية؛ وهي:

- تقدير الطبيعة: أي تنمية الوعي بالعالم الطبيعي، والتمثّل به، والامتنان له.
- المحافظة على الطبيعة: أي اتباع الإجراءات التي يتطلبها العالم الطبيعي؛ للحفاظ على النُظُم الإيكولوجية الصحية؛ من أجل تحقيق المنفعة المُتبادلة للجميع.

- أنماط الحياة الصحية: تعني تطوير عادات الأكل الصحية، وممارسة النشاط البدني الصحيح، والوعي بالقضايا المتعلقة بالصحة: كالأطعمة المصنّعة، ومشاهدة التلفاز، والنشاط السلبي، والمخاطر الصحية الأخرى.

- ممارسة الحياة المستدامة: تعني توظيف المعارف والمهارات ذات الصلة بالتنمية المستدامة في الحياة؛ كالتشجير، وتقليل النفايات، والحدّ من استخدام المواد الكيميائية والملوثات السامة، وغيرها من الأنشطة التي تدعم حفظ العالم الطبيعي.

(Bhagwanji, Yash; Born, Patty , 2018, 85-102)

ويُعدّ «بناء الطفل المعتمد بيئيًا» من المواد التعليمية المحبّبة المقدّمة ضمن محتوى موضوعات التعليم من أجل التنمية المستدامة، وتبرز شخصية الطفل المعتمد بيئيًا كطفل واع وعقلاني ونشيط، يضحّي بنفسه، لديه شعور بالذنب مع التهديدات العالميّة، حريص على إنقاذ كوكب الأرض، والجماعة البشرية، ويرتدي الخطاب الاقتصادي الموجّه للطفل، سواء في الكتب المدرسيّة، أم في الألعاب لغةً شعريّةً تقريبيًا.

(Ideland, Malin; Malmberg, Claes, 2015, 173-182)

وقد أثبتت دراسة والش، نيكولا (Walshe, Nicola, 2017, 1130-1149) التي أجريت في إنجلترا، أن استخدام الشُّعر في تدريس الجغرافيا لدى عينة من الطلاب تتراوح أعمارهم بين (16-17) عامًا، قد أدّى إلى زيادة تقدير الطلاب للأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للاستدامة، بالرغم من أن تركيزهم قد استمر حول البيئة.

(Walshe, Nicola, 2017, 1130-1149)

6. **تنمية التفكير من خلال المناهج:** تؤكّد بعض الدراسات أهمية تطوير محتوى المناهج الدراسيّة، لتنمية الوعي بأهداف التنمية المستدامة، ودمج موضوعاتها، وطُرق التفكير بأنواعها المختلفة في الفصول الدراسيّة، ولعل من أبرز هذه الأنواع ما يلي:

التفكير القيّمِي: أي التفكير في القيّم، ويتطلّب هذا النوع من التفكير أنشطة تعليميّة نشطة؛ مثل: (المناقشات، ولعب الأدوار)؛ لتعرّف كيفية تأثير القيّم في عملية صنع القرار، وتعرّف وجهات النظر المختلفة لأصحاب المصلحة الذين يؤثّرون ويتأثّرون بكل مشكلة للاستدامة؛ فعلى سبيل المثال: قد تطرح تساؤلات تتعلّق بالمواد الغذائية؛ مثل: مَنْ المستفيد من الأرباح؟ ومن لديه إمكانية توفير الأطعمة الصحية؟ وَمَنْ الذي يعاني من انعدام الأمن الغذائي؟



التفكير المستقبلي: أي تصوّر المستقبل، وتخيّل سيناريوهات مختلفة؛ بناءً على الخيارات التي نتخذها اليوم، وكيف ستؤثر قراراتنا اليوم في الأجيال المقبلة، وكيف يكون للخيارات التي نتخذها عواقبٌ محتملةٌ، إيجابيةٌ وسلبيةٌ؟

التفكير الإستراتيجي: يعني القدرة على تطوير إستراتيجية، أو وضع خطة؛ لتحقيق رؤية خاصة، فحالتنا الحالية سوف ترسّم مساراً للمستقبل تلقائياً ما لم يحدث تدخّل مقصود للتغيير، ومن هنا تأتي أهمية التفكير في الحلول الممكنة، مع العلم بأن كل حل له مميزاته وعيوبه.

التفكير المنهجي: يعني التفكير المنظم القائم على فهم العلاقات بين النظم التي تحدث عبر مجالات مختلفة: (المجتمع، والبيئة، والاقتصاد)، وتحليل هذه العلاقات داخل النظم، وبيئها. (Merritt, Eileen G.; Archambault, Leanna; Hale, Annie E., 2018, 18-35)

7. **شمول المحتوى لأبعاد الاستدامة:** تتكون التنمية المستدامة من ثلاثة أبعاد رئيسة؛ وهي: الأبعاد الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، ولا يمكن تجاهل أي بُعد من هذه الأبعاد في محتوى المناهج، بل ينبغي دمج المعارف والمهارات والقيم المرتبطة بكل بُعد منها في المنهج؛ من أجل نشر ثقافة الاستدامة بين الطلاب؛ وحماية عالمنا من أي تطورات يمكن أن تسبب أضراراً للبشر والبيئة

(Balakrishnan, B. et Others, 2020, 44-51)

وينبغي هنا مراعاة التوازن بين الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية؛ من أجل تنمية مُستدامة شاملة ومتوازنة، من أجل تمكين الأجيال الحالية من تلبية احتياجاتهم دون المساس بحقوق الأجيال القادمة لتلبية احتياجاتهم.

(Roofe, Carmel; Ferguson, Therese, 2018, 93-110)

8. **التوازن بين قضايا الاستدامة ومشكلاتها المحلية والعالمية:** تدور مؤشرات التنمية المستدامة حول القضايا الرئيسة التي تضمّنتها توصيات أجندة القرن الحادي والعشرين، وهي التي تشكّل إطار العمل البيئي في العالم، والتي حددتها لجنة التنمية المستدامة في الأمم المتحدة، بالقضايا التالية: (المساواة الاجتماعية، الصحة العامة، التعليم، النوع الاجتماعي، أنماط الإنتاج والاستهلاك، السكن، الأمن، السكان، الغلاف الجوي، الأراضي، البحار والمحيطات والمناطق الساحلية، المياه العذبة، التنوع الحيوي، النقل، الطاقة، النفايات الصلبة والخطرة، الزراعة، التكنولوجيا الحيوية، التصحر والجفاف، الغابات، السياحة البيئية، التجارة، القوانين والتشريعات والأطر المؤسسية). (الزبي، علي زيد وآخرون، 2009، 256)

وهناك محتوى عالمي للاستدامة محدّد بوضوح في أطر مناهج دراسية متعددة، وتم اعتماده مؤخراً من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، لإعداد شبابنا لعالم شامل ومستدام،

ويستهدف هذا المحتوى أربعة مجالات من الكفاءة العالمية:

1. القدرة على دراسة القضايا والمواقف ذات الأهمية المحلية والعالمية والثقافية.
 2. القدرة على فهم وتقدير وجهات النظر المختلفة، ووجهات النظر العالمية.
 3. القدرة على إقامة تفاعلات إيجابية مع الناس من مختلف الخلفيات الوطنية أو العرقية أو الدينية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الجنس.
 4. القدرة على اتخاذ إجراءات ببناء تجاه التنمية المستدامة والرفاهية الجماعية.
- (Organization for Economic Co-operation and Development, 2018)

وهناك مجموعة كبيرة من الموضوعات والمشكلات البيئية المحلية والعالمية، التي يمكن تضمينها في كتب اللغة العربية على امتداد المراحل التعليمية المختلفة، وينبغي هنا اختيار محتوى موضوعات القراءة والفقرات النحوية والبلاغية؛ بحيث يمكن ربطها ببعض هذه الموضوعات والمشكلات؛ وفقاً لحاجات المتعلمين، وبيئتهم، مع مراعاة التوازن بين المشكلات المحلية والعالمية، ولعل من أبرز هذه الموضوعات والمشكلات ما يلي:

في المجال البيئي: (المحافظة على كوكب الأرض - ثقب الأوزون - حماية المناخ، وتنقية الهواء - غزو الفضاء - نظافة البيئة - جمال الطبيعة - توازن النظام البيئي - حفظ التنوع البيولوجي - المحميات الطبيعية - مشكلة تدهور الموارد الطبيعية - مشكلة الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض - مشكلة الكلاب الضالة - مشكلة موت النخيل - مشكلة التلوث - مصادر التلوث - مكافحة التلوث - التصحر - الجفاف - مشكلة الفقر المائي - مكافحة التصحر - موارد المياه العذبة - التنمية المائية - حماية البحار والمحيطات - إزالة الغابات - قطع الأشجار - مشكلة تجريف الأرض الزراعية - إعادة تدوير المخلفات).

في المجال الصحي: (الخدمات الصحية للمواطنين - الرعاية الصحية للجميع - رعاية الأمهات الحوامل - التطعيمات والأدوية اللازمة للأطفال - رعاية ذوي الإعاقات والاحتياجات الخاصة - الغذاء الصحي - البيئة الصحية الآمنة - الأمراض المنتشرة، مكافحة الأوبئة والأمراض، والوقاية والعلاج منها - ممارسة الرياضة - الصحة النفسية للفرد - مشكلة السموم والمخدرات - مشكلة التدخين - مكافحة الإدمان وتعاطي المخدرات - العادات الصحية - العادات غير الصحية - المخاطر الصحية - التقدم الطبي - التأمين الصحي).

في المجال الاجتماعي: (تحسين مستوى المعيشة - العدالة الاجتماعية - توفير فرص العمل - عمل المرأة - تعليم المرأة - مشكلة التفاوت الطبقي - مشكلة الفقر - مشكلة الأمية والجهل - مكافحة الفقر - مكافحة الأمية والجهل - مشكلة البطالة - تنظيم الملكية العقارية للمواطنين والأجانب، والحياة الآمنة للأراضي لمستحقيها ومالكها - مشكلة التعصب - مشكلة التمييز الإعلامي - العمل



الجماعي- العمل التطوعي- رعاية اليتامى- رعاية الأرامل - مشكلة الهجرة إلى المدن- مشكلة القهر الاجتماعي - مشكلة عقوق الوالدين- الصراع القيمي داخل المجتمع- مكافحة الجرائم والتطرف والإرهاب- منع جرائم العنف والتحرش ضد المرأة- مشكلة تهديد الهوية).

في المجال الاقتصادي: (الموارد وحسن استثمارها - التخطيط للتنمية من أجل مستقبل الأجيال القادمة - التنمية في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والسياحة- تنمية الثروة الحيوانية - تنويع مصادر الدخل القومي - تمويل البحث العلمي ومشروعات التنمية - التجارة الدولية- زيادة القدرة التصديرية- زيادة القدرة التنافسية- تنظيم المشروعات التجارية- تشجيع الصناعة الوطنية - المهن والحرف داخل المجتمع- تشجيع الاستثمارات الأجنبية - تشجيع المنتج الوطني- التبادل التجاري- الاتفاقيات التجارية- الانفتاح الاقتصادي- التنمية البشرية - استثمار الكفاءات البشرية - الفجوة الرقمية- تسويق المنتجات- أنظمة الاقتصاد العالمي- التعاون الدولي والتكامل الاقتصادي- التوعية باقتصاد السوق- القيم الاقتصادية مثل ترشيد الاستهلاك- مشكلة الدعاية التجارية - والخداع التجاري- التخصيص أو الخصخصة- غزو الصحراء).

يذكر أمبوسعيد أن هناك ثلاثة مداخل رئيسة في تعليم موضوعات التنمية المستدامة؛ وهي:

1. المدخل المستقل: وهو يقدم مناهج مستقلة ضمن الخطة الدراسية، تُعنى بدراسة المفاهيم والموضوعات الخاصة بالتنمية المستدامة، لكن من الصعب إضافة مادة جديدة.
2. المدخل الجزئي: وهو يقدم وحدات خاصة عن موضوعات التنمية المستدامة، ضمن مواد قريبة منها؛ كالعلوم والدراسات الاجتماعية، وهذا مدخل شائع في الوقت الراهن في كثير من بلدان العالم.
3. المدخل الاندماجي (التكاملي): يعني دمج موضوعات التنمية المستدامة في جميع المواد الدراسية المقررة، ولا يخصص وحدات كاملة في كل منهج، وهذا مدخل شمولي ينبغي التركيز عليه والاهتمام به؛ لأن التنمية المستدامة عملية متكاملة متداخلة في جميع المناهج الدراسية، ومنها التربية الإسلامية، واللغة العربية. (أمبوسعيد، عبد الله خميس، 2011)

(ج) من حيث الطرائق والإستراتيجيات والوسائل والأنشطة:

تُشير بعض الدراسات إلى أن تطوير إستراتيجيات التعليم، وأساليب التعلم، والبيئات التعليمية هو جوهر التعليم من أجل التنمية المستدامة؛ فالتنمية المستدامة يجب أن تكون جزءاً من كفايات كل متعلم، ويجب دمج مهارات الاتصال، والتعاون، والقدرة على التفكير الناقد، والتأمل، والإبداع في البرامج التعليمية، مع استخدام التعلم التعاوني والحوار المفتوح، والتعلم القائم على حل المشكلات، والتعلم القائم على المشروعات التعليمية، وكذلك استخدام بيئات التعلم



الافتراضية، فضلاً عن توعية الطلاب بمفهوم التنمية المُستدامة، وتحدياتها البيئية، والاجتماعية والاقتصادية، والتغيرات العالمية الشاملة، وتبصيرهم بأدوارهم في هذه التنمية والمسؤوليات الأخلاقية، والإمكانات المتاحة؛ من أجل بناء مجتمع أفضل يُؤثر مصادر الطاقة المتجددة، ويُعَمِّم بعالم خالٍ من النفايات، ولديه مياه نقية للجميع، ويشجّع روح المبادرة الخضراء. (Takala, Annina; Korhonen-Yrjänheikki, Kati, 2019, 170-186)

ويمكن القول: إن مُعلّمي العالم لهم دورٌ حاسمٌ في إحداث التغييرات الاجتماعية اللازمة للتنمية المُستدامة، وتحسين قدرة الناس على معالجة قضايا البيئة والتنمية، وتحقيق الوعي البيئي والأخلاقي والقيّم والمواقف والمهارات والسلوكيات، بما يتفق مع أهداف التنمية المُستدامة، وبما يضمن المشاركة الفعّالة في صنع القرار، وهنا تأتي أهمية تدريب المُعلّمين، لتنمية وعيهم البيئي، وتحسين معارفهم في مجال البيئة والاستدامة، واكتشاف طرق تدريس جديدة للممارسات البيئية.

(Ifegbesan, Ayodeji P.; Lawal, M. B.; Rampedi, Isaac T., 2017, 92-122)

فعلى سبيل المثال: يمكن دعم التعلّم القائم على الاستقصاء في تنفيذ برامج التنمية المُستدامة للمُتعلّمين الصغار، وتأكيد علاقات الأطفال بالطبيعة وجمالها، وعجائبها، وتقديرهم للعالم الطبيعي، وتجّيب الكُتب التي قد تُثير الخوف واليأس؛ من أجل تنمية اتجاهات إيجابية نحو البيئة، وإنشاء مجتمع أكثر استدامة.

(Bhagwanji, Yash; Born, Patty , 2018, 85-102)

وقد أكدت نتائج بعض الدراسات أن الدراما لها تأثير إيجابي في عملية تعلّم الأطفال مفاهيم التنمية المُستدامة، وتعزيز حساسيتهم البيئية؛ وذلك من خلال أنشطة درامية حول إعادة التدوير في الغابة؛ حيث يُطلَب من الأطفال وأولياء أمورهم إحضار بعض المواد القابلة لإعادة التدوير من المنزل؛ مثل: (الزجاجات البلاستيكية، والصُّحف، وصناديق الكرتون، والعُلب، وغير ذلك ووضع هذه المواد في الفصل قبل بدء النشاط الدرامي، ثم يُطلَب من الأطفال افتراض أن الفصل الدراسي هو النظام البيئي للغابات، وعليهم أن يكونوا جزءاً من هذا النظام؛ (كأن يكون الطفل طائراً، أو شجرة، أو نهراً، أو إنساناً، أو غير ذلك)، وتشجيع الأطفال على تقليد شخصياتهم، أما مَنْ لم يرغبوا في أن يكونوا جزءاً من هذا النظام فيمكنهم تمثيل دور سائقي شاحنات إعادة التدوير، والتعبير عن مشاعرهم تجاه التعلّم مع النفايات، ثم يتم فصل النفايات المختلفة التي تم جمعها خلال الجلسة الدرامية في حاوياتهم الصحيحة؛ مِنْ قِبَل جميع الأطفال، ثم يتم تشجيع الأطفال على التواصّل حول فوائد إعادة التدوير للنظام البيئي، وهكذا يستطيع الأطفال صنع ألعاب من خامات بسيطة للغاية، فأغذية الزجاجات يمكن أن تُصنّع عجلات السيارة، والقش أجزاء منها، ويتعلّم الأطفال كيف تهبّ الرياح وتدور،



من أجل توليد طاقة كهربائية؛ أي أن أنشطة الدراما تؤدي دوراً مهماً في تنمية المهارات اللازمة للتنمية المستدامة؛ مثل: (مهارات الاتصال والتعاون، وصنع القرار، وحل المشكلات، والاستعداد للحياة المستقبلية).

(Akyol, Tugce; Kahrman-Pamuk, Deniz; Elmas, Ridvan, 2018, 102-115)

وتقترح دراسة القرشي (2020م) برنامجاً للحياة المستدامة «التعلم عن طريق الحياة» في الهواء الطلق، وهو امتداد للتعلم عن طريق الممارسة، وغايته تعزيز قيم الاستدامة، ويستند إلى نظريات وإستراتيجيات؛ منها ما يلي:

التعلم التجريبي: أي تعلم الفرد من خلال العمل، وتفاعله مع بيئته التي يعيش فيها، مع وضع الأفكار النظرية موضع التطبيق العملي؛ ليكتشف المتعلمون حياة فريدة من منظور الاستدامة؛ فالتنمية المستدامة فكرة مجردة، لا يرى المتعلمون تأثيرها في البيئة، ولا يتصورون معاناة الآخرين الذين يعيشون في أجزاء مختلفة من العالم، وقد لا يواجهون الصعوبات التي يواجهها الآخرون، فهناك من لا يحصلون على مياه نظيفة، وآخرون لا ينالون ما يكفيهم من الغذاء، وبالنظر والتأمل في أفعالهم وسلوكياتهم، وبالممارسة والتجريب، يمكن أن يصبحوا أكثر وعياً بالاستدامة.

نظرية التراجع: تفترض أنه من الضروري أن يتراجع الطلاب عن عاداتهم ومعتقداتهم حول البيئة، وطريقة حياتهم التي تؤدي بهم إلى بيئة غير مستدامة، أي تغيير أنماط حياتهم، واستخدام أنماط أخرى؛ مثل: (إعادة التدوير - التبرع بالملابس غير البالية - وضع القمامة في سلة المهملات الصحيحة - التقليل باستخدام دراجة)، وعادات الاستهلاك والشراء: (شراء كميات من الطعام أقل - توفير المال...).

التعلم النشط والتشاركي: ينبغي مشاركة الطلاب في أنشطة الحياة المستدامة وممارساتها، وتحقيق أهداف الحياة المستدامة، فمكافحة الجوع تتطلب منه تجبب إهدار الطعام، والتبرع ببعضه للجمعيات الخيرية التي تضمن حصول المستحقين لهذه الأطعمة، وترشيد استهلاك الطاقة يمكن الإسهام فيه باستخدام المصابيح والأجهزة الكهربائية الموفرة للطاقة في المنازل. وهذا النوع من التعلم يشجع الحرية والاختيار، والتكيف الذاتي، ويساعد على تنمية مهارات التفكير المُشعَّب، والتفكير المنهجي، والتخطيط...

(Qureshi, Saad, 2020, 161-178)

أمّا الوسائل التعليمية فهي عنصر لا غنى عنه في برامج التعليم من أجل التنمية المستدامة، وتشكّل الرسوم التوضيحية للأرض جزءاً ثابتاً من هذه البرامج، واستخدام صور الأقمار الصناعية؛ لتوضيح التغيرات التي طرأت على كوكب الأرض كدليل على المشكلات، والحاجة إلى إجراءات عاجلة، وصور لكيفية ذوبان الجليد في القطب الشمالي، وكيف يتم توزيع استهلاك الطاقة بشكل غير متساوٍ بين نصفي الكرة الشمالي والجنوبي، وخرائط استخدام الطاقة، والطفل المرغوب فيه هنا هو طفل عاقل، يستخدم الحسابات والحقائق لإنقاذ العالم، وعلى استعداد لتقديم تضحيات من أجل إنقاذ الجماعة والكوكب.

(Ideland, Malin; Malmberg, Claes, 2015, 173-182)

ولعل من أبرز الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في تدريس موضوعات التنمية المستدامة الصور والرسوم والنصوص والخرائط الدلالية التي تستثير النشاط الذهني للمتعلم نحو هذه الموضوعات، مثل صور عن النفايات، أو عن الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض، أو كيفية ترشيد الاستهلاك، أو رفع الكفايات الإنتاجية للقراء، بالإضافة إلى ذلك أنشطة أخرى متنوعة؛ مثل حساب نسبة الفقراء، أو الذين يقعون تحت خط الفقر في مادة الرياضيات، وحساب نسبة السعرات الحرارية والقيمة الغذائية في مادة العلوم، وقراءة خريطة الفقر وأسبابه، ومضاعفاته في الجغرافيا، وممارسة مهارات اللغة الأربعة: (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، في مجال اللغات. (وهيبة، آمال، 2018، 6)

وتؤكد بعض الدراسات الحاجة إلى كتب ومقاطع فيديو عالية الجودة حول موضوعات الاستدامة، مع الاهتمام بنمذجة سلوكيات الفصل الدراسي؛ لأن هذه النمذجة عززت الاستدامة أكثر من تطبيق الاستدامة في المناهج الدراسية.

(Merritt, Eileen G.; Archambault, Leanna; Hale, Annie E., 2018, 18-35)

وأما الأنشطة اللغوية الصفيّة واللاصفيّة المقترحة في منهج الاستدامة فإنّها متعددة ومتنوعة، حيث يمارس المتعلمون ما يلي:

أنشطة صفية لغوية: مثل إعداد مجلة حائط حول الحيوانات المهددة بالانقراض في بيئتهم، أو المشاركة في مشروع إقامة معرض أدبي: (مقالات، ومجلات، ولوحات، وملصقات، وقصص، ونصوص شعرية ونثرية، حول تطوّر الأدب العربي عبر العصور)؛ بحيث يعكس مظاهر تطوّر البيئة العربية اجتماعياً واقتصادياً.

أنشطة لاصفيّة لغوية: مثل كتابة تقرير حول البضائع والسلع المستوردة في السوق، وعلاقتها بانخفاض الدخل القومي، وسوء تسويق الإنتاج المحلي.

وتذكر «لطفی، نهال» أنّه من أجل تعليم الأطفال مفهوم الأثر البيئي للمقارنة بين السلع



المنتجة محلياً والسلع المستوردة يمكن تقسيم الأطفال إلى فريقين، يُمثّل أحدهما المنتج المحلي، والآخر المنتج المستورد، ويتم توزيع أدوار كل فريق، بحيث تتضمن دورة حياة المنتج المحلي (التفاح): التفاح، الموزّع بالجملة، تاجر التجزئة، المستهلك؛ أي أنّها سلسلة من أربع مراحل فقط، ويتم وضع لون مائي مختلف في يد كل طفل، ويطلّي كلّ طفل التفاحة باللون الذي معه، ثم يناولها الطفل الذي يليه، وهكذا تتلطخ التفاحة بثلاثة ألوان؛ ممّا يعكس مفهوم الأثر البيئي بشكل ملموس.

أمّا في حالة المنتج المستورد، فقد تضمّنت عدداً أكبر بكثير من الأطراف، بدأت بالتفاح، وبائع الجملة، والمصدّر، والناقل عبر البحار، والمستورد، وبائع الجملة، وتاجر التجزئة، وأخيراً المستهلك، وفي هذه الحالة تصل التفاحة إلى يد المستهلك (الطالب) ملطخة بالكثير من الألوان؛ لتعكس مقدار الأثر البيئي. وهكذا يتكوّن لدى الأطفال مفهوم القرارات الاستهلاكية الرشيدة؛ بمعنى أن اختيارات الشراء تعكس مدى الاهتمام بالكوكب، وبالأثر الذي يمكن أن يحدث بعد ذلك. (لطفي، نهال، 2019، 5)

وتقترح بعض الدراسات الأجنبية مجموعة ألعاب لتنمية سلوكيات التنمية المستدامة منها:

(جائزة جوجل) في هذه اللعبة يكون اللاعب في متجر افتراضي، وأمامه مجموعة اختيارات للشراء، ومن المهم أن يتخذ «الاختيار الصحيح»؛ حتى يمكنه كسب النقاط عن طريق استهلاك المنتجات المعتمدة بيئياً، والإجابة عن الأسئلة البيئية بشكل صحيح، وتؤكد اللعبة الوعي بخيارات الاستهلاك التي يتخذها اللاعب خلال يوم عادي في المتجر؛ لتجسّد الشعور بالذنب، وإنقاذ الجماعة، يجب أن يختار اللاعب بطريقة صحيحة ومستدامة.

وهذه اللعبة هي مثال توضيحي لكيفية بناء مواطن مُستهلك مرغوب فيه في ضوء مبادئ التنمية المستدامة، فبالرغم من حريته في الاختيار، فإنّه -في الواقع- محكوم بمعايير قوية في شراء أشياء ذات قيمة صديقة للبيئة، ويحكمه معايير أخلاقية.

(قائمة الوعود) يتم إعطاء القارئ الفرصة لتقديم وعوده الخاصة، من خلال قائمة مرجعية تضم مجموعة من الأشياء التي يمكنه أن يعدّ بفعلها؛ مثل:

- إطفاء الضوء عند مغادرة الغرفة.
- إعادة تدوير الأشياء بدلاً من رميها بعيداً.
- صنع الهدايا وبطاقات عيد الميلاد للأصدقاء من خامات البيئة.
- غلق الصنبور عند تنظيف الأسنان بالفرشاة.

● تشجيع جميع الأصدقاء والآباء والجيران على إعادة تدوير الأكياس البلاستيكية.

أي أنه طفل مُبدع يمكنه استخدام القمامة لإنشاء أشياء جديدة، وهو طفل واع مستعد دائماً لدعم بيئة جيدة؛ من خلال تقديم تضحيات، وتُعَد المعرفة والوعي من السمات الأساسية في بناء الطفل المعتمد بيئياً، بجانب رغبته في التغيير، والعمل من أجل مصلحة الجماعة. (Ideland, Malin; Malmberg, Claes, 2015, 173-182))

وبناء على ما سبق يمكن أن يتضمّن المنهج عدة أنواع من المهام الكتابية والشفوية باللغة الألمانية، الرسمية وغير الرسمية، ويسير هذا النموذج وفق مجموعة من الخطوات التي تستهدف معرفة المحتوى، وتنمية المهارات اللغوية؛ وهي:

- عَرَض مقطع فيديو قصير: يرتبط بنصّ قرائيّ حول أحد موضوعات الاستدامة؛ مثل: (الاستهلاك الكهربائي لأجهزتنا).

- عَرَض كلمة مأخوذة من النص، مثل (كهرباء) مثلاً.

- التداوي الحرّ: يُطلَب من الطلاب استدعاء أكبر عدد من المفردات المرتبطة بحقل الكلمة؛ مثل: (أجهزة - فولت - طاقة - توليد - عمل - كفاءة - عطل - استهلاك - ترشيد - تيار -...).

- المناقشة: تبادل الأسئلة والأجوبة بين الطلاب حول الموضوع البيئي؛ مثل: (ترشيد استهلاك الكهرباء)، ويُراعى مشاركة الطلاب في الحوار الفكري، وتبادل الأفكار مع الآخرين؛ من خلال التعلّم التعاوني، أو الحوار والمناقشة داخل الفصل أو عبر الإنترنت.

- إنشاء نصّ: أي الكتابة الصّفيّة الفردية الحرة التي توظّف الحوار الفكري، وتنطلق من التفكير الموسّع حول القضايا البيئية، واستخدام المفردات المرتبطة بالحقل الدلالي، وتوظيف الكتابة غير الرسمية الأخرى؛ مثل: (المناقشة عبر الإنترنت).

(Melin, Charlotte ,2013, 185-199)

(د) من حيث أساليب التقويم؛

هناك أربعة معايير أساسية للحكم على التعلّم من أجل التنمية المُستدامة؛ وهي:

● التحليل النقدي.

● التفكير المنهجي.

● اتخاذ القرارات التعاونيّة.

● الشعور بالمسؤولية تجاه الأجيال الحالية والمُقبلّة؛ أي فهم الآثار والعواقب المترتبة على

أي سلوكيات غير مناسبة، في مستقبل الأجيال القادمة على المدى القصير والطويل.

(Álvarez-Otero, Javier; de Lázaro y Torres, María Luisa, 2018)



ويتضمن التقويم في مجال الاستدامة قياس ما يلي:

الكفاءة اللغوية: وتتطلب قياس قدرات متعددة؛ مثل:

- الإلمام بمصطلحات الاستدامة.
- الوعي بالعلاقات والروابط.
- كتابة مقال حول التنمية المستدامة، مع عرض مشكلة من وجهات نظر متعددة.
- منح الطلاب عشر دقائق لإنتاج ما لا يقل عن عشر جُمْل حول الاستدامة.
- قياس الطلاقة في الكتابة، والتراكيب اللغوية والنحوية.

ويمكن استخدام الخرائط المعرفية لقياس إدراك العلاقات والروابط، وحقل الكلمة؛ لقياس المفردات المكتسبة في موضوع معين.

المعارف والميول والقيم والاتجاهات نحو الاستدامة، ووصف الطلاب لمشاعرهم وأحاسيسهم حول محاولة إنقاذ البيئة؛ ومسؤولية العمل من أجل مستقبل مستدام؛ والوعي بالتغيرات المناخية والتحوليات الاقتصادية باستخدام الطاقة المتجددة.

(Melin, Charlotte, 2013, 185-199)

كما يمكن تكليف الطلاب بإنجاز مهامّ تقويم أصيلة؛ من خلال تصميم عروض الفيديو، وإنشاء المواقع، وتصميم تطبيقات الهواتف الذكية، التي تتناول التنمية المستدامة؛ من أجل تنمية اتجاهاتهم نحوها، وضمان اكتسابهم مهارات القرن الحادي والعشرين. (الضلعان، إيمان صالح، 2018)

وتتباين وسائل قياس ممارسات الاستدامة بشكل واضح؛ فهناك ظروف بيئية قابلة للملاحظة؛ مثل ملاحظة سلة إعادة التدوير، أو أجهزة توفير المياه، أو المباني ذات التقنيات الصديقة للبيئة، على حين تتطلب بعض الممارسات المستدامة مقابلة الصغار؛ لمناقشتهم حول استهلاك سلعة معينة، أو مناقشة تقرير تلفزيوني شاهدَه طفلٌ حول قضية اقتصادية.

(Kahrman-Pamuk, Deniz et Others, 2019, 193-206)

وقد صممت دراسة «أتماكا، عائشة سيرين وآخرين» مقياساً للوعي بالتنمية المستدامة، يتضمن ثلاثة أبعاد فرعية: (بيئي - اجتماعي - اقتصادي)، يتضمن (36) عبارة، طُبّق على (425) مرشحاً لتدريس العلوم، من سبع جامعات حكومية في تركيا، ومن العبارات الواردة في هذا المقياس:

في الجانب البيئي:

– ينبغي فصل النفايات وفقاً لخصائصها وإعادة استخدامها؛ حفاظاً على حقوق أجيال المستقبل.

– أعتقد أنه لا يمكن فعل أي شيء لمنع تغير المناخ العالمي.



- أعتقد أن الاحترار العالمي يشكل تهديداً خطيراً لمستقبل عالمنا، إذا لم تُتخذ الاحتياطات اللازمة.
- من أجل استمرار التنوع، يجب معاقبة أيّ تدخّل يضر بالحياة الطبيعية؛ مثل: (الصيد المحظور).
- كل فرد يتحمّل مسؤولية حماية الموارد المتاحة: (الماء، والهواء، والتربة... وما إلى ذلك) للأجيال القادمة.

في الجانب الاجتماعي: ينبغي ما يلي:

- إنشاء بيئات تعليميّة تمكّن الفرد من التعلّم مدى الحياة.
- توفير خدمات اجتماعية لأفراد المجتمع؛ مثل: (الحضانات، والمؤسسات الاجتماعية...).
- تحمّل المجتمع مسؤولية الحفاظ على مستوى معيشة فوق الحد الأدنى لكل أسرة.

في الجانب الاقتصادي: ينبغي ما يلي:

- استثمار الموارد الاقتصادية الحالية مع الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة.
 - التخطيط للتنمية الاقتصادية؛ للحدّ من البطالة.
 - على الأفراد التسوّق وفق رغباتهم، دون النظر إلى احتياجاتهم.
 - بناء السياسات الاقتصادية على أساس الإنتاج المستدام.
- (Atmaca, Ayse Ceren; Kiray, Seyit Ahmet; Pehlivan, Mustafa, 2019, 80-91)



منهجية الدراسة وإجراءاتها

الفصل الرابع

- أولاً: منهج الدراسة.
- ثانياً: إعداد أدوات الدراسة وموادها.
- ثالثاً: إجراءات الدراسة.
- رابعاً: المُعالَجات الإحصائية.

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
الكتاب العظيم الذي لا يغير
الذي لا يبدل الذي لا يزول
والذي لا يمتد

الفصل الرابع

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يهدف هذا الفصل إلى عرض إجراءات الدراسة؛ من حيث تحديد منهجها، واختيار عينتها، وإعداد أدواتها وموادها، ورصد البيانات، وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وفيما يلي عرضٌ لهذه الإجراءات.

أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي؛ لرصد واقع الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية لستة صفوف دراسية، بمراحل التعليم العام (1 - 12)، في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، وهو منهج مناسب لطبيعة الدراسة؛ حيث يقوم على وصف ما هو كائن، وتحليله، وتفسيره.

ثانياً: إعداد أدوات الدراسة وموادها:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد الأدوات والمواد التالية:

1. استمارة تحليل محتوى كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام؛ لتحديد حقوق المواطنة وواجباتها المتضمنة فيها؛ (ملحق 1)

اعتمدت الدراسة على التقدير الكمي لتكرارات حقوق المواطنة وواجباتها، الواردة في كتب اللغة العربية لستة صفوف دراسية، بمراحل التعليم العام، في خمس دول خليجية: (الإمارات - البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - السعودية)، ثم تحويل التكرارات إلى أرقام عددية، وتطلب ذلك تصميم استمارة تحليل محتوى لهذا الغرض.

هدف التحليل: تحديد مدى تضمين حقوق المواطنة وواجباتها في كتب اللغة العربية للصف الأول والأخير من كل مرحلة، من المراحل الثلاث: (الابتدائية - الإعدادية - الثانوية)؛ وفقاً للسُّلم التعليمي الشائع في معظم الدول العربية؛ (ستة صفوف للابتدائية - ثلاثة للإعدادية أو المتوسطة - ثلاثة للثانوية).

وصف الأداة:

- تبدأ برصد بيانات كل كتاب من كتب اللغة العربية؛ من حيث: (اسم الدولة - عنوان الكتاب - الصف الدراسي - الفصل الدراسي - سنة النشر - رقم الطبعة).
- تتكوّن الاستبانة من محورين أساسيين: الأول خاصّ بالحقوق، والآخر خاصّ بالواجبات.

أما الحقوق فتتضمن ما يلي:

- حقوق تربية ونفسية: مثل: (حق التربية والإرشاد والتوجيه- حق ممارسة الشعائر الدينية- حق توفير الفرص التعليمية- حق حرية التفكير وإعمال العقل - حق القراءة والإطلاع - حق حرية البحث والتجريب - حق الترويح عن النفس وممارسة الهوايات- حق حرية التنقل والسفر- حق الأمن والاستقرار- حق تحقيق الذات- حق الملكية الفكرية- حق التكريم للمنفوقين).

- حقوق صحية: مثل: (حق توفير الحاجات الأساسية «الطعام - الشراب - المسكن والملبس» - حق الرعاية الصحية والتداوي والعلاج- حق ممارسة الرياضة البدنية- حق الراحة بعد العمل).

- حقوق اجتماعية: مثل: (حق التنشئة والرعاية الأسرية- حق التواصل الأسري- حق الزواج- حق الإنجاب- حق الوراثة- حق التقاضي- حق الإنصاف والعدل- حقوق الطفل- حقوق المرأة- حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة).

- حقوق اقتصادية: حق اختيار المهنة أو العمل- حق التملك- حق المعاملات التجارية- حق الاستثمار وإدارة المشروعات- حق الحصول على أجر مقابل عمل- حق حماية المستهلك).

وأما الواجبات فتتضمن ما يلي:

واجبات الانتماء الوطني: مثل: (حُب الوطن والاعتزاز به- الاعتزاز بأمجاد الوطن وتراثه وحضارته- الاعتزاز بالأجداد وكفاحهم- الاعتزاز بعلماء الوطن وأدبائه- الاعتزاز بقيادة الوطن وجهودهم- العمل لنهضة الوطن وتقدمه- التضحية والفداء من أجل الوطن- الدفاع عن الوطن، والحفاظ على أمنه).

واجبات الانتماء الإسلامي والعربي: مثل: (الاعتزاز بالنبي صلى الله عليه وسلم - الاعتزاز بالإسلام وشريعته- الاعتزاز بالمقدسات الإسلامية- الاعتزاز بالصحابة وآل البيت- الاعتزاز باللغة العربية- الاعتزاز بالمدن العربية والإسلامية وأثارها وجمالها- الاعتزاز بعلماء العرب والمسلمين وأدبائهم- الاعتزاز بقيادة العرب والمسلمين- الجهاد في سبيل الله - الاعتزاز بأمجاد العرب والمسلمين وحضارتهم).

واجبات المواطنة العالمية والرقيمية: مثل: (تقدير جهود المكتشفين والمخترعين- مراعاة آداب التواصل الإلكتروني- تقدير الحضارة العالمية- تقدير السلام العالمي- احترام التنوع الثقافي).



واجبات التعايش السلمي مع الآخرين: مثل: (إفشاء السلام وحُسن الضيافة والاستقبال- حُسن مُعاملة الآخرين- الصداقة- الصفا والتسامح - المشاركة الوجدانية للآخرين- حُسن الجوار- التصالح مع الآخرين- تجنُّب الاعتداء على الآخرين).

واجبات الالتزام بالقوانين والنظام وقيَم العمل وواجبات الدراسة: مثل: (الالتزام بالقوانين والنظام داخل المجتمع- الحفاظ على المرافق العامة - أداء الأعمال والمهام الوظيفية المطلوبة والالتزام بقيَم العمل- أداء الواجبات المدرسيَّة).

واجبات الالتزام بالآداب العامة والعادات والمناسبات الاجتماعية: مثل: (الالتزام بأدب الحوار- الإحسان إلى الوالدين وبرهما- احترام كبار السن وتوقيرهم- احترام العلماء والمُعلِّمين وتقديرهم - الالتزام بأداب الزيارة والاستئذان - الالتزام بعادات المجتمع وتقاليده). وقد تُركت الاستبانة مفتوحة مرنة قابلةً للزيادة أو الحذف؛ وَفقًا لطبيعة الموضوعات والمفاهيم الواردة في كتب اللغة العربية للصفوف الدراسية المختلفة، وتباينها من صف إلى آخر.

عينة التحليل: تكوَّنت عينة التحليل من جميع كتب اللغة العربية للصفوف: (الأول الابتدائي- السادس الابتدائي- الأول الإعدادي- الثالث الإعدادي- الأول الثانوي - الثالث الثانوي)، بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الخمس، المقررة خلال العام الدراسي (2020/2019م)، سواء أكان خلال فصلين دراسيين، أم خلال ثلاثة فصول دراسية، كما في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وحدة التحليل: اعتماد الجُملة وحدة التحليل؛ كي تصلح لتحليل كافة الكتب الدراسيَّة؛ بدءًا بالصف الأول الابتدائي، الذي يركِّز على الكلمات والجُمَل، وانتهاءً بالصف الثاني عشر. أُسُس عملية التحليل: اعتمد التحليل على الأُسُس التالية:

- قراءة محتوى كل كتاب قراءة جيدة؛ لاستخلاص المعاني الصريحة والضمنية.
- التركيز على الأبعاد التربويَّة والنفسية والصحية والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة للمُواطن عند التحليل.
- شمول التحليل جميع الموضوعات والنصوص والفقرات والعبارات والجُمَل التي وردت في كل كتاب من كتب اللغة العربية المقررة، باستثناء مقدمة الكتاب والفهرس.
- شمول التحليل للمعاني الصريحة: مثل: (كان يتحرَّى العدالة)، والضمنية: مثل: (الحقوق عنده لا تُهدَر).
- شمول التحليل للأنشطة وأسئلة التقويم الواردة في كل درس أو في نهاية كل وحدة.
- مراعاة التكرار في حالة شمول أي تعبير لغوي لأكثر من بُعْدٍ: مثل: (اصطحبت الأم طفلها إلى المستشفى)؛ يُعدُّ ذلك (رعاية صحية)، وفي الوقت نفسه (رعاية أُسرية).

- كل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تضمنت عظات وتوجيهات وإرشادات، والأمثال والحكم تصنّف في الحقوق التربويّة والنفسيّة، وبتحديد أكثر تصنّف في حق التربية والإرشاد والتوجيه.

صَدَقَ اسْتِمَارَةُ التَّحْلِيلِ وَثَبَاتُهَا:

الصدق: اعتمد صدق الأداة على صدق المحكّمين؛ أي عرض صورتها المبدئية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللّغة العربية، والدراسات الاجتماعية، ومن لديهم خبرة في مجال المواطنة، تخصّص أصول التربية، فضلاً عن مجموعة من مُعلّمي اللّغة العربية ومُوجّبيها بمراحل التعليم العامّ، وبصفة عامّة اتفق المحكّمون على أن الأداة تقيس ما وُضعت لقياسه بدقة كبيرة، وأكّد الجميع على ضرورة جعلها مفتوحةً تستوعب أية عناصر أخرى للمواطنة قد تظهر في بعض كتب اللّغة العربية دون بعض.

الثبات: اعتمد فريق البحث على طريقتين لحساب الثبات، الأول: التحليل الذاتي: أي إجراء تحليلين لكتاب اللُّغة العربية للصف السادس الابتدائي بسلطنة عُمان (في الفصل الدراسي الأول)، بفاصل زمني قدره شهر كامل، عن طريق باحث واحد، وقام به رئيس فريق البحث بنفسه، ثم حساب مُعَامِل الارتباط بين التحليلين، وقد بلغ (0.95)، والآخر: التحليل المُعَايِر: أي إجراء تحليلين لكتاب اللُّغة العربية للصف التاسع بالمملكة العربية السعودية (في الفصل الدراسي الأول)، عن طريق زميلين مختلفين، أحدهما من فريق البحث، والآخر: من خارج الفريق، ثم حساب مُعَامِل الارتباط بين التحليلين، وقد بلغ (0.91)؛ ممَّا يعني صلاحية الاستمارة للتحليل.

2. استمارة تحليل محتوى مفاهيم التنمية المستدامة، ومشكلاتها في كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام؛ (ملحق 2)

اعتمدت الدراسة على التقدير الكمي لمفاهيم التنمية المستدامة، ومشكلاتها الواردة في كتب اللغة العربية لستة صفوف دراسية بمراحل التعليم العام، في خمس دول خليجية، ثم تحويل التكرارات إلى أرقام عددية، وتطلب ذلك تصميم استمارة تحليل محتوى لهذا الغرض.

هدف التحليل: تحديد مدى تضمين مفاهيم التنمية المُستدامة، ومشكلاتها في الجوانب البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية في ستة كتب دراسية للغة العربية، بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، في ثلاث مراحل تعليمية: (الابتدائية- الإعدادية- الثانوية).

وصف الأداة:

- تبدأ برصد بيانات كل كتاب من كتب اللغة العربية؛ من حيث: (اسم الدولة- عنوان الكتاب- الصف الدراسي- الفصل الدراسي- سنة النشر- رقم الطبعة).

- تتكوّن الاستبانة من أربعة محاور رئيسة: الأول: (البيئي)، والثاني: (الصحي)، والثالث:

(الاجتماعي)، والرابع: (الاقتصادي).

أما المحور البيئي فيتضمن ما يلي:

(التوعية بجمال البيئة والطبيعة- المحافظة على كوكب الأرض- التوعية بالمناخ والتغيرات المناخية- حفظ التنوع البيولوجي- التوعية بمشكلة التلوث- مكافحة التلوث واستخدام الطاقة النظيفة- المحافظة على نظافة البيئة- الأنشطة البيئية- إعادة تدوير النفايات- مشكلة الفقر المائي - التنمية المائية).

وأما المحور الصحي فيتضمن ما يلي:

(التوعية بالعادات الصحية وغير الصحية- التوعية بالأمراض، والوقاية منها، ومكافحتها- تناول الغذاء الصحي - التقدم في مجال الطب).

وأما المحور الاجتماعي فيتضمن ما يلي:

(التعاون مع الآخرين- الترابط الأسري والاجتماعي- أداء الأدوار الاجتماعية- التكافل الاجتماعي- التواصل الاجتماعي والإلكتروني- التوعية بالوحدة العربية - عمل المرأة - الذكاء الاجتماعي - العمل الجماعي - العمل التطوعي- مشكلة الفقر، ومكافحته- مشكلة الشجار داخل المجتمع- رعاية المسنين- معاملة أهل الذمة).

وأما المحور الاقتصادي فيتضمن ما يلي:

(المهنة والحرف داخل المجتمع- التوعية بالمناطق السياحية- التوعية بموارد المجتمع- الادخار وترشيد الاستهلاك- تسويق المنتجات المحلية- التنمية في مجال الزراعة- تنمية الثروة السمكية- التنمية البشرية- التخطيط لمستقبل الأجيال القادمة- التعاون الدولي والتكامل الاقتصادي - تشجيع الصناعات البسيطة- تشجيع الصناعات الوطنية- تعزيز النشاط الملاحى- تمويل مشروعات التنمية- الشراكات الدولية- أهمية التصدير للخارج- التجارة الإلكترونية). وتُركت الاستبانة مفتوحة مرنة قابلة للزيادة أو الحذف؛ وفقاً لطبيعة الموضوعات والمفاهيم الواردة في كتب اللغة العربية للصفوف الدراسية المختلفة، وتباينها من صف إلى آخر.

عينة التحليل: تمثلت عينة التحليل في جميع موضوعات كتب اللغة العربية للصفوف: (الأول الابتدائي- السادس الابتدائي- الأول الإعدادي- الثالث الإعدادي- الأول الثانوي - الثالث الثانوي) الأساسية بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج المقررة خلال العام الدراسي (2020/2019م) خلال العام، سواء أكان فصلين دراسيين، أم ثلاثة فصول دراسية؛ كما في دولة الإمارات العربية المتحدة.



جدول (1) عينة كتب اللغة العربية لخمس دول خليجية تم تحليل محتواها

الدولة	الصف الدراسي	عدد الكتب	عدد الفصول الدراسية	ملاحظات
الإمارات	الأول الابتدائي	2	3	التحليل شمل كتب اللغة العربية والتطبيقات اللغوية أو النحوية بالصفوف المذكورة.
	السادس الابتدائي	2	3	
	الأول الإعدادي	2	3	
	الثالث الإعدادي	2	3	
	الأول الثانوي	2	3	
	الثالث الثانوي	2	3	
البحرين	الأول الابتدائي	4	2	تم استبعاد كتاب المسار الاختياري غير الأساسي (عرب 311) من كتب المرحلة الثانوية؛ لأنه غير أساسي.
	السادس الابتدائي	4	2	
	الأول الإعدادي	2	2	
	الثالث الإعدادي	2	2	
	الأول الثانوي	2	2	
	الثالث الثانوي	4	2	
سلطنة عُمان	الأول الابتدائي	4	2	شمل التحليل كتب الأنشطة في الصفين الأول والسادس، وكتابي المؤنس والمفيد بالمرحلة الثانوية.
	السادس الابتدائي	4	2	
	الأول الإعدادي	2	2	
	الثالث الإعدادي	2	2	
	الأول الثانوي	2	2	
	الثالث الثانوي	2	2	



الدولة	الصف الدراسي	عدد الكتب	عدد الفصول الدراسية	ملاحظات
الكويت	الأول الابتدائي	2	2	شمل التحليل كتاب اللغة العربية، وكتاب فنون البلاغة، وكتاب قواعد النحو والصرف في الصف الثالث الثانوي، مع مراعاة أن كل كتاب يتكوّن من جزأين.
	السادس الابتدائي	4	2	
	الأول الإعدادي	2	2	
	الثالث الإعدادي	2	2	
	الأول الثانوي	2	2	
	الثالث الثانوي	6	2	
المملكة العربية السعودية	الأول الابتدائي	2	2	شمل التحليل في المرحلة الثانوية كتب المسار الأدبي، ومسار العلوم الإنسانية، والبرنامج المشترك (الكفايات اللغوية).
	السادس الابتدائي	4	2	
	الأول الإعدادي	4	2	
	الثالث الإعدادي	2	2	
	الأول الثانوي	6	2	
	الثالث الثانوي	6	2	
مجموع الكتب التي تم تحليل محتواها:	كتب كل الصفوف	88	2 أو 3	فصلان دراسيان في كل الدول، ما عدا الإمارات؛ ثلاثة فصول دراسية.

وحدة التحليل: اعتماد الجملة وحدة التحليل؛ كي تصلح لتحليل كافة الكتب الدراسية، بدءًا بالصف الأول الابتدائي الذي يركّز على الكلمات والجمل، وانتهاءً بالصف الثاني عشر.

أسس عملية التحليل: اعتمد التحليل على الأسس التالية:

- قراءة محتوى كل كتاب قراءة جيدة؛ لاستخلاص المعاني الصريحة والضمنية.
- التركيز على الأبعاد البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية للتنمية المستدامة عند التحليل.
- شمول التحليل جميع الموضوعات والنصوص والفقرات والعبارات والجمل، التي وردت في كل كتاب من كتب اللغة العربية المقررة، باستثناء مقدمة الكتاب والفهرس.
- شمول التحليل للمعاني الصريحة: (مراعاة حقوق الأجيال الحالية والقادمة)، والضمنية:

(نزرع؛ لنأكل، ويأكل مَنْ بعدنا).

- شمول التحليل للأنشطة وأسئلة التقويم الواردة في كل درس أو في نهاية كل وحدة.
- مراعاة التكرار في حالة شمول أيّ تعبير لغوي لأكثر من بُعْدٍ؛ مثل: (نقتصد في الاستهلاك حفاظاً على حقوق الأجيال القادمة)، يدخل في (ترشيد الاستهلاك)، وفي الوقت نفسه: (التخطيط لمستقبل الأجيال القادمة).

صدق استمارة التحليل وثباتها:

الصدق: اعتمد فريق البحث على صدق المحكّمين مثل الأداة السابقة.

الثبات: اعتمد فريق البحث على طريقتي التحليل الذاتي، والتحليل المُغاير لكتاب اللّغة العربية للصف التاسع بالملكة العربية السعودية، (في الفصل الدراسي الأول)، وتم حساب مُعامل الارتباط بين التحليلين، وقد بلغ (0.94) في التحليل الذاتي، و(0.90) في التحليل المُغاير؛ ممّا يعني صلاحية الاستمارة للتحليل.

3. استبانة تحديد الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللّغة العربية من وجهة نظر مُعلّمي المادة ومُوجهيها: (ملحق 3)

الهدف من الاستبانة:

رُصد واقع تلبية مناهج اللّغة العربية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة، من وجهة نظر مُعلّمي المادة ومُوجهيها بمراحل التعليم العام: (الابتدائية- الإعدادية- الثانوية)، في بعض الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج؛ (خمس دول). وصف الاستبانة: تتكوّن الاستبانة من جزأين:

الأول: بيانات عامة: عن الدولة، والولاية أو الإمارة أو المحافظة، والمنطقة التعليمية، واسم المدرسة، واسم المعلّم أو المُوجه (اختياري) والمُؤهل، وسنوات الخبرة، والصف الدراسي الذي يدرّس له (بالنسبة للمعلّم)، وعدد الدورات التدريبية التي شارك فيها في مجال المواطنة.

والآخر: استطلاع آراء مُعلّمي اللّغة العربية ومُوجهيها بالمراحل الثلاث، حول الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللّغة العربية.

وأمام كل عبارة خمسة بدائل؛ هي: (كبيرة جداً- كبيرة- متوسطة- قليلة- قليلة جداً) تعبّر عن درجة الاحتياج إليها.

وتضمّ الاستبانة (20) عبارة، تعبّر عن الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللّغة العربية؛ من حيث استيفاء عناصر المنهج: (الأهداف- المحتوى- الطرائق والإستراتيجيات



والوسائل والأنشطة - التقويم) لمفاهيم المواطنة وموضوعاتها، واستيفاء المناهج لمتطلبات التوعية بالحقوق والواجبات، واتساع دوائر الانتماء: (الوطني، والعربي، والإسلامي، والعالمي) وشمولها للمواطنة الرقمية العالمية... وغير ذلك من الاحتياجات.

صدق الاستبانة: للتأكد من صدق الاستبانة، وصلاحياتها؛ لتحديد قائمة الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية، تم عرض قائمة الاحتياجات على مجموعة من المحكمين؛ لإبداء آرائهم فيها، وقد بلغ عددهم (29) خبيراً من المشاركين في مؤتمر اللغة العربية الدولي الرابع بالشارقة: «تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها: المتطلبات والأبعاد والآفاق»، المنعقد في المركز التربوي للغة العربية في الفترة من (29-30 يناير 2020م)، وقد جاءت نتائج التحكيم على النحو التالي:

- أجمع المحكمون على تنوع حقوق المواطنة وواجباتها في قائمة الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية، بدرجة كبيرة.
- أن (26) مُحكِّمًا بنسبة (90 %) من المحكمين أشاروا إلى ما يلي:
 - أن دوائر الانتماء العالمي والإسلامي والعربي والوطني تتسع في قائمة الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية، وتنوع أبعادها، بدرجة كبيرة.
 - أن القائمة المقترحة تستوفي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالحقوق الأساسية للمواطنة اللازمة لمناهج اللغة العربية، بمراحل التعليم العام، بدرجة كبيرة.
 - أن القائمة المقترحة تستوفي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالواجبات الأساسية للمواطنة اللازمة لمناهج اللغة العربية، بمراحل التعليم العام، بدرجة كبيرة.
- على حين يرى ثلاثة مُحكِّمين، بنسبة (10 %)، أن دوائر الانتماء تتسع بدرجة متوسطة، وأن القائمة المقترحة تستوفي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالحقوق والواجبات الأساسية، بدرجة متوسطة.
- أن (24) مُحكِّمًا بنسبة (83 %) أشاروا إلى شمول قائمة الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة لعناصر المنهج: (الأهداف - المحتوى - الطُرُق والوسائل والأنشطة - والتقويم) بدرجة كبيرة، و(5) مُحكِّمين، بنسبة (17 %) يرون شمول القائمة لعناصر المنهج، بدرجة متوسطة.
- أن (22) مُحكِّمًا، بنسبة (76 %) من المحكمين، أشاروا إلى ضرورة تضمين المواطنة العالمية والرقمية في قائمة الاحتياجات التعليمية المرتبطة بمناهج اللغة العربية بدرجة كبيرة، على حين أشار (7) مُحكِّمين، بنسبة (24 %)، إلى ضرورة تضمينها بدرجة متوسطة.

- يرى ثلاثة مُحكِّمين أن هناك تداخلاً بين بعض الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالواجبات؛ فالقاء السلام من واجبات الآداب الاجتماعية، وفي الوقت نفسه يُعدُّ من واجبات التعايش السلمي، ويرى الباحثون أن هذا التداخل وارد، ويُحسَّب التكرار في المحورين، وقد تم توضيح ذلك في أُسس التحليل.

4. استبانة تحديد الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُّغة العربية من وجهة نظر مُعلِّمي المادة ومُؤجِّهها: (ملحق 4)

الهدف من الاستبانة: رُصد واقع تلبية مناهج اللُّغة العربية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة، من وجهة نظر مُعلِّمي المادة ومُؤجِّهها، بمراحل التعليم العام: (الابتدائية- الإعدادية- الثانوية) في بعض الدول الأعضاء، بمكتب التربية العربي لدول الخليج؛ (خمس دول).

وصف الاستبانة: تتكوَّن الاستبانة من جزأين:

الأول: بيانات عامة: عن الدولة، والولاية أو الإمارة أو المحافظة، والمنطقة التعليمية، واسم المدرسة، واسم المُعلِّم أو المُوجِّه (اختياري)، والمؤهل، وسنوات الخبرة، والصف الدراسي الذي يدرِّس له (بالنسبة للمُعلِّم)، وعدد الدورات التدريبية التي شارك فيها في مجال التنمية المُستدامة.

والآخر: استطلاع آراء مُعلِّمي اللُّغة العربية ومُؤجِّهها بالمراحل الثلاث حول الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُّغة العربية.

وأمام كل عبارة خمسة بدائل؛ هي: (كبيرة جداً- كبيرة- متوسطة- قليلة- قليلة جداً) تعبّر عن درجة الاحتياج إليها.

وتضم الاستبانة (22) عبارة، تعبّر عن الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُّغة العربية؛ من حيث استيفاء عناصر المنهج: (الأهداف- المحتوى- الطرائق والإستراتيجيات والوسائل والأنشطة- التقويم)، لمفاهيم التنمية المُستدامة وموضوعاتها، ومشكلاتها، واستيفاء المناهج لأبعادها، والتوعية بمشكلاتها: (البيئية، والصحية، والاجتماعية، والاقتصادية)؛ فضلاً عن ممارسات التنمية المُستدامة... وغير ذلك من الاحتياجات التعليمية.

صدّق الاستبانة: للتأكد من صدق الاستبانة وصلاحياتها؛ لتحديد قائمة الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُّغة العربية، تم عرض قائمة الاحتياجات على مجموعة من المُحكِّمين؛ لإبداء آرائهم فيها، وقد بلغ عددهم (32) خبيراً، من المُشارِكين في مؤتمر اللُّغة العربية الدولي الرابع بالشَّارقة: «تطوير تعليم اللُّغة العربية وتعلُّمها: المتطلَّبات والأبعاد والآفاق»، المنعقد في المركز التربوي للُّغة العربية في الفترة من (29-30 يناير 2020م)،

وقد جاءت نتائج التحكيم على النحو التالي:

- أجمع المحكمون على تنوع أبعاد التنمية المُستدامة: (البيئية، والصحية، والاجتماعية، والاقتصادية)، في قائمة الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية، بدرجة كبيرة.

- أن (30) مُحكمًا بنسبة (94 %) أشاروا إلى ما يلي:

■ أن قائمة الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة تستوفي أبعاد التنمية المُستدامة: (البيئية - الصحية - الاجتماعية - الاقتصادية) بدرجة كبيرة، على حين يرى مُحكمان بنسبة (6 %) أنها مستوفاة بدرجة متوسطة.

■ أن المشكلات تنوع بدرجة كبيرة في قائمة الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة، في مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام: (مشكلات بيئية - مشكلات صحية - مشكلات اجتماعية - مشكلات اقتصادية).

■ أن القائمة المُقترحة تركز - بدرجة كبيرة - قضايا التنمية المُستدامة بأنواعها المختلفة: (التنمية البشرية - التنمية الاقتصادية - التنمية الاجتماعية - التنمية الصناعية - التنمية الزراعية - التنمية السياحية).

على حين يرى مُحكمان بنسبة (6 %) أن القائمة تستوفي أبعاد التنمية المُستدامة، وتركز على قضايا التنمية المُستدامة بأنواعها المختلفة بدرجة متوسطة، وأن المشكلات تنوع فيها بدرجة متوسطة.

- أن (26) مُحكمًا، بنسبة (81 %) من المحكمين أشاروا إلى أن قائمة الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة تتضمن عناصر المنهج: (الأهداف - المحتوى - الطرائق والإستراتيجيات والوسائل والأنشطة - التقويم) بدرجة كبيرة، وأن (6) مُحكمين بنسبة (19 %)، يرون أن القائمة تتضمن عناصر المنهج بدرجة متوسطة.

- يرى مُحكمان أن هناك تداخلًا بين بعض الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة؛ مثل: (التدخين) فهو من العادات غير الصحية في الجانب الصحي، وفي الوقت نفسه يُعدّ مشكلة من مشكلات تلوث البيئة في الجانب البيئي، ويرى الباحثون أن هذا التداخل وارد، ويتم احتساب التكرار هنا في المحورين: الصحي والبيئي، وفقًا لأسس التحليل المُتبعة في الدراسة.

تطبيق الاستبانيتين: تمَّ بئُ الاستبانيتين إلكترونيًا؛ لاستطلاع آراء عينة من مُعلّمي اللغة العربية للمراحل الثلاث: (الابتدائية - الإعدادية - الثانوية)، في خمس دول: (الإمارات - مملكة البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - المملكة العربية السعودية)، ومُوجَّهها بواسطة المركز التربوي



للغة العربية بدول الخليج، وقد استغرق بثُّ الاستبانة مدةً شهرين كاملين، واكتفى فريق البحث بما وصل إليه من استجابات، واستبعد الباحثون أية استجابات نمطية: (مَن يختار بديلاً واحداً للاستجابة في كل مفرداتها)؛ ممَّا يعكس عدم دقة الاستجابات.

(أ) عينة المعلمين: استقرت عينة المعلمين والمعلمات في شكلها النهائي على النحو التالي:

جدول (2) عينة مُعلِّمي اللغة العربية للمراحل الثلاث في خمس دول خليجية المستطع

آراؤهم حول الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المُستدامة

الدولة	الإمارات	البحرين	عمان	قطر	السعودية	المجموع الكلي
المرحلة التعليمية						
الابتدائية	57	256	224	282	98	917
الإعدادية	41	83	84	91	75	374
الثانوية	46	85	114	76	67	388
المجموع الكلي	144	424	422	449	240	1679

يتَّضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن المجموع الكلي لعينة مُعلِّمي اللغة العربية المُستطع آراؤهم حول الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام: (الابتدائية - الإعدادية- الثانوية) بلغ (1679) معلِّماً ومعلِّمة.
- أن أكثر مُعلِّمي اللغة العربية مشاركةً في استطلاع الرأي في الدول الخمس هم مُعلِّمو المرحلة الابتدائية، وبلغ عددهم (917)، وجاء مُعلِّمو الكويت أكثر عدداً (282) معلِّماً ومعلِّمة، والإمارات هم الأقل عدداً (57) معلِّماً ومعلِّمة.
- أن أقل مُعلِّمي اللغة العربية مشاركةً في استطلاع الرأي في الدول الخمس هم مُعلِّمو المرحلة الإعدادية، وبلغ عددهم (374)، وجاء مُعلِّمو الكويت أكثر عدداً (91) معلِّماً ومعلِّمة، والإمارات هم الأقل عدداً (41) معلِّماً ومعلِّمة.



جدول (3) عينة مُعلّمي اللغة العربية (الذكور والإناث) المُشاركين في استبانة
الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المُستدامة

الدولة	الإمارات			البحرين			عمان			الكويت			السعودية		
	معلم	معلمة	م	معلم	معلمة	م	معلم	معلمة	م	معلم	معلمة	م	معلم	معلمة	م
الابتدائية	8	49	57	34	222	256	7	217	224	47	235	282	29	69	98
الإعدادية	17	24	41	36	47	83	13	71	84	54	37	91	26	49	75
الثانوية	15	31	46	32	53	85	37	77	114	41	35	76	29	38	67
المجموع الكلي	40	104	144	102	322	424	57	365	422	142	307	449	84	156	240

يُتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن معلّّات المرحلة الابتدائية أكثر مشاركة من المعلّّمين في استطلاع الرأي حول الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المُستدامة في الدول الخمس، وبلغ أكبر عددٍ للمعلّّمين المُشاركين في هذه المرحلة في الكويت (47) معلّّماً، وأدناها في سلطنة عُمان (7) مُعلّّمين فقط، على حين بلغ أكبر عدد المعلّّات المشاركات في هذه المرحلة في الكويت (235) معلمة، وأدناها في الإمارات (49) معلمة.
- أن معلّّات المرحلة الإعدادية أكثر مشاركة من المعلّّمين في استطلاع الرأي حول الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المُستدامة في الدول المذكورة ما عدا الكويت، وبلغ أكبر عددٍ للمعلّّمين المُشاركين في هذه المرحلة في الكويت (54) معلّّماً، وأدناها في سلطنة عُمان (13) معلّّماً فقط، على حين بلغ أكبر عدد من المعلّّات المشاركات في هذه المرحلة في الكويت (71) معلمة، وأدناها في الإمارات (24) معلمة.
- أن معلّّات المرحلة الثانوية أكثر مشاركة من المعلّّمين في استطلاع الرأي حول الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المُستدامة في الدول المذكورة ما عدا الكويت، وبلغ أكبر عددٍ للمعلّّمين المُشاركين في هذه المرحلة في الكويت (41) معلّّماً، وأدناها في الإمارات (15) معلّّماً فقط، على حين بلغ أكبر عدد المعلّّات المُشاركات في هذه المرحلة في سلطنة عُمان (77) معلمة، وأدناها في الإمارات (31) معلمة.



جدول (4) متوسط سنوات الخبرة التدريسية للمُعَلِّمين والمُعَلِّمات المُشارِكِينَ في استبانة الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمُواطَنة والتنمية المُستدامة

الدولة المرحلة التعليمية	الإمارات			البحرين			عمان			الكويت			السعودية		
	أقل من 5 سنوات	10 - 6 سنوات	أكثر من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	10 - 6 سنوات	أكثر من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	10 - 6 سنوات	أكثر من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	10 - 6 سنوات	أكثر من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	10 - 6 سنوات	أكثر من 10 سنوات
الابتدائية	6	15	36	74	84	98	31	72	121	81	62	139	19	24	55
الإعدادية	3	4	34	18	22	43	6	16	62	18	26	47	10	21	44
الثانوية	3	1	42	3	17	65	6	16	92	4	8	64	5	15	47
المجموع الكلي	12	20	112	95	123	206	43	104	275	103	96	250	34	60	146

يُتَضَح من الجدول السابق ما يلي:

- أن أكثر فئات مُعَلِّمي اللُّغة العربية مشاركةً في استطلاع الرأي في الدول الخمس هم ذوو الخبرة، ممَّن بلغوا عشر سنوات فأكثر، في المراحل الثلاث: (الابتدائية - الإعدادية - والثانوية).
- أن أقل فئات مُعَلِّمي اللُّغة العربية مشاركةً في استطلاع الرأي هم الأقل خبرةً، الذين لم تبلغ خبرتهم خمس سنوات في المراحل الثلاث: (الابتدائية - الإعدادية - والثانوية)؛ وذلك في الدول المذكورة، باستثناء الكويت (81) لذوي الخبرة الأقل من خمس سنوات مقابل (62) لذوي الخبرة من (6-10 سنوات).



جدول (5) عدد المناطق التعليمية للمُعَلِّمين والمُعَلِّمات المُشارِكِينَ في استبانة الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمُواطَنة والتنمية المُستدامة

الدولة	الإمارات	البحرين	عمان	الكويت	السعودية
المرحلة التعليمية					
الابتدائية	7	19	24	10	18
الإعدادية	6	16	18	8	21
الثانوية	9	16	16	7	17

يُتَضَح من الجدول السابق ما يلي:

- أن عينة مُعَلِّمي اللُّغة العربية المُشارِكِينَ في استطلاع الرأْي في الدول الخمس في المراحل الثلاث: (الابتدائية - والإعدادية - والثانوية) عينة ممثلة من مناطق تعليمية مختلفة، لم تقلَّ عن (6) مناطق تعليمية على الأقل في المرحلة الإعدادية في الإمارات، وبلغت (24) منطقة تعليمية مختلفة في سلطنة عُمان، وهذا يعني اتساع قاعدة المشاركة والتمثيل الجيد للمُعَلِّمين والمُعَلِّمات في كل مرحلة.

(أ) عينة الموجهين: استقرت عينة مُوجَّهي اللُّغة العربية والمُشرفين التربويين للمراحل الثلاث: (الابتدائية - الإعدادية - الثانوية)، على النحو التالي:

جدول (6) عينة استطلاع آراء مُوجَّهي اللُّغة العربية للمراحل الثلاث: (الابتدائية - الإعدادية - الثانوية) في خمس دول خليجية حول الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمُواطَنة والتنمية المُستدامة

الدولة	الإمارات	البحرين	عمان	الكويت	السعودية
المرحلة التعليمية					
الابتدائية	9	11	18	1	13
الإعدادية	5	8	3	5	11
الثانوية	5	13	18	11	31
المجموع الكلي	19	30	49	32	71

يُتَّضَح من الجدول السابق ما يلي:

- أن أكثر فئات مُوجَّهي اللُّغة العربية ومُوجَّهاتها مشاركةً في استطلاع الرأي في الدول الخمس في مجموع المراحل الثلاث في دولة الكويت (113) مُوجَّهًا ومُوجَّهةً، وأقلها في سلطنة عُمان (45) مُوجَّهًا ومُوجَّهةً.
- أن أكثر فئات مُوجَّهي اللُّغة العربية ومُوجَّهاتها مشاركةً في استطلاع الرأي هم مُوجَّهوه المرحلة الثانوية ومُوجَّهاتها في أربع دول؛ وهي: البحرين (31)، وسلطنة عُمان (19)، والكويت (47)، والسعودية (51)، على حين جاء مُوجَّهوه المرحلة الابتدائية ومُوجَّهاتها هم الأكثر مشاركةً في الإمارات، وعددهم (20) مُوجَّهًا ومُوجَّهةً.
- أن فئة مُوجَّهات اللُّغة العربية في المراحل الثلاث أكثر مشاركةً في استطلاع الرأي من مُوجَّهي اللُّغة العربية بصفةٍ عامَّةٍ، في الإمارات، وسلطنة عُمان، على حين كانت فئة المُوجَّهين أكثر مشاركةً من المُوجَّهات في المراحل الثلاث في السعودية، أمَّا في البحرين والكويت فقد جاءت فئة مُوجَّهات اللُّغة العربية أكثر مشاركةً من المُوجَّهين في المرحلة الابتدائية، وفئة المُوجَّهين أكثر مشاركةً من المُوجَّهات في المرحلتين: الإعدادية والثانوية.

جدول (7) عدد المناطق التعليمية لعينة المُوجَّهين المُشاركين في

استبانة الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المُستدامة

الدولة المرحلة التعليمية	الإمارات	البحرين	عُمان	الكويت	السعودية
الابتدائية	7	13	6	7	10
الإعدادية	7	7	5	9	7
الثانوية	5	13	9	8	11
المجموع الكلي	19	33	20	24	28

ثالثاً: إجراءات الدراسة: سارت الدراسة وفق الإجراءات التالية:

1. الاطلاع على أهداف تعليم اللغة العربية وتعلّمها في مراحل التعليم العام (1-12) في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.
2. إجراء مسح للدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية والأدبيات الخاصة بالمواطنة والتنمية المُستدامة في المناهج الدراسية بمراحل التعليم العام، وبناء الإطار النظري.
3. عمّل قوائم استرشادية بالموضوعات التي تتضمنها كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام (في ستة صفوف دراسية)، في خمس دول خليجية: (الإمارات- مملكة البحرين- سلطنة عُمان- الكويت- المملكة العربية السعودية) تمهيداً لتحليلها.
4. تحديد هدف تحليل المحتوى (تحليل حقوق المواطنة وواجباتها، ومفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها في كتب اللغة العربية المقررة بمراحل التعليم العام)، ووحدة التحليل (الجُملة).
5. إعداد استمارتي تحليل المحتوى الخاصة بالمواطنة، وبالتنمية المُستدامة، وتحكيمهما.
6. تطبيق استمارتي التحليل على كتب اللغة العربية المقررة خلال عام دراسي كامل (2020/2019م) لستة صفوف دراسية، بمراحل التعليم العام: (الأول - السادس- السابع - التاسع- العاشر- الثاني عشر) أي الأول والأخير في كل مرحلة تعليمية، في الدول الخليجية الخمس؛ لتحديد مدى تضمين هذه الكتب لحقوق المواطنة، وواجباتها، ومفاهيم التنمية المُستدامة، ومشكلاتها.
7. حساب تكرارات الجُمَل الواردة في تلك الكتب، ونسبتها المئوية في كل صف بالنسبة لمجموع التكرارات الواردة في كتب كل دولة.
8. إعداد جداول لنتائج التحليل في كتب اللغة العربية بالدول الخمس معاً، وعمل الرسوم البيانية اللازمة للمقارنات بين الدول الخمس في حقوق المواطنة وواجباتها، والتنمية المُستدامة بأبعادها المختلفة.
9. إعداد استبانتين، الأولى: لتحديد الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية، والأخرى: لتحديد الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية) وتحكيمهما.
10. تطبيق الاستبانتين على عينة من مُعلّمي اللغة العربية ومعلّماتها، وموجهي اللغة العربية ومُوجهاتها (أو المشرفين التربويين والمشرفات) بالمرحل الثلاث: (الابتدائية - الإعدادية- الثانوية) في الدول الخمس؛ لاستطلاع آرائهم حول الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية.
11. إجراء المُعالجات الإحصائية: (حساب المتوسطات والنسب المئوية، وتحليل التباين الأحادي



12. للمقارنتات بين الدول الخمس)، وعَرَضَ الرسوم البيانية اللازمة.
13. إعداد الجداول الإحصائية، وعَرَضَ نتائج الدراسة، وتحليلها، وتفسيرها.
14. عَرَضَ المقترحات والتوصيات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، مع تقديم نماذج لدروس مُقترحة في اللغة العربية في المراحل التعليمية الثلاث؛ للاسترشاد بها في تنمية مفاهيم المواطنة والتوعية بالحقوق والواجبات، ومفاهيم التنمية المُستدامة، ومشكلاتها، وسُبل مكافحتها.
15. كتابة التقرير النهائي للدراسة.
16. مُراجعة الدراسة قبل اعتمادها.
17. تحكيم الدراسة بواسطة المركز التربوي للغة العربية بالشارقة.
18. تلقّي التغذية الراجعة من خلال تقارير المحكّمين، وتعديل الدراسة في ضوءها، وصياغتها في شكلها النهائي، وتسليمها للمركز بالشارقة.

رابعاً: المعالجات الإحصائية:

- استخدَمَ الباحثون برنامج التحليل الإحصائي (Excel) لتحليل البيانات، وحساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، وتحليل التباين الأحادي، وعمل الرسوم البيانية اللازمة؛ لإبراز التباين بين بعض الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج في تكرارات حقوق المواطنة وواجباتها، ومفاهيم الاستدامة، ومشكلاتها في كتب اللغة العربية لستة صفوف دراسية، والفروق بين خمس دول خليجية: (الإمارات - مملكة البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - المملكة العربية السعودية)، في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة، وبالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية من وجهة نظر مُعلّمي المادة ومُؤجّهيها.



الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها وتوصياتها

- أولاً: حقوق المُوَاطَنة وواجباتها في كتب اللُّغة العربية بمراحل التعليم العامّ بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.
- ثانياً: مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها في كتب اللُّغة العربية بمراحل التعليم العامّ بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.
- ثالثاً: الاحتياجات التعليميّة المرتبطة بالمُوَاطَنة في مناهج اللُّغة العربية بمراحل التعليم العامّ بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج من وجهة نظر مُعَلِّمي المادة.
- رابعاً: الاحتياجات التعليميّة المرتبطة بالمُوَاطَنة في مناهج اللُّغة العربية بمراحل التعليم العامّ بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج من وجهة نظر مُوجِّهي المادة.
- خامساً: الاحتياجات التعليميّة المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُّغة العربية بمراحل التعليم العامّ بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج من وجهة نظر مُعَلِّمي المادة.
- سادساً: الاحتياجات التعليميّة المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُّغة العربية بمراحل التعليم العامّ بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج من وجهة نظر مُوجِّهي المادة.
- سابعاً: توصيات الدراسة.

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
الكتاب العظيم الذي لا يغير
الذي لا يبدل الذي لا يزول
الذي لا يمحى الذي لا يخبث
الذي لا يفسد الذي لا يهلك
الذي لا يبرأ الذي لا يبرأ



الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها وتوصياتها

أولاً: حقوق المواطنة وواجباتها في كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

الصف الأول الابتدائي:

(أ) حقوق المواطنة:

جدول (8) حقوق المواطنة في كتب اللغة العربية

للصف الأول الابتدائي في خمس دول خليجية

مجموع التكرارات والنسب المئوية										الحقوق	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		عمان سلطنة		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
9.91	21	3.65	5	9.92	13	3.11	5	7.87	10	حق التربية والإرشاد والتوجيه.	حقوق تربوية ونفسية
12.74	27	8.03	11	2.29	3	1.24	2	0.00	0	حق ممارسة الشعائر الدينية.	
8.02	17	19.71	27	17.56	23	14.29	23	11.81	15	حق توفير الفرص التعليمية.	
0.00	0	0.00	0	3.05	4	4.97	8	4.72	6	حق حرية التفكير وإعمال العقل.	
0.00	0	0.00	0	4.58	6	0.00	0	7.87	10	حق حرية البحث والتجريب.	
29.25	62	29.93	41	7.63	10	37.89	61	30.71	39	حق الترويح عن النفس.	
4.25	9	0.00	0	3.82	5	0.00	0	1.57	2	حق حرية التنقل والسفر.	
64.15	136	61.31	84	48.85	64	61.49	99	64.57	82	المجموع	



مجموع التكرارات والنسب المئوية										الحقوق	المَحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		عمان سلطنة		قطر		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
8.49	18	12.41	17	22.14	29	6.21	10	21.26	27	حق توفير الحاجات الأساسية (الطعام - الشراب - المسكن - اللبس)	حقوق صحية
2.36	5	5.84	8	1.53	2	0.00	0	0.00	0	حق الرعاية الصحية والتداوي والعلاج.	
7.55	16	2.19	3	6.11	8	14.29	23	0.00	0	حق ممارسة الرياضة البدنية.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	3.15	4	حق الراحة بعد العمل.	
18.40	39	20.44	28	29.77	39	20.50	33	24.41	31	المجموع	
3.77	8	8.03	11	5.34	7	1.86	3	1.57	2	حق التنشئة والرعاية الأسرية.	حقوق اجتماعية
2.36	5	4.38	6	9.16	12	7.45	12	9.45	12	حق التواصل الأسري.	
6.13	13	12.41	17	14.50	19	9.32	15	11.02	14	المجموع	
2.36	5	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	حق اختيار المهنة أو العمل.	حقوق اقتصادية
4.25	9	5.84	8	3.82	5	2.48	4	0.00	0	حق التملك.	
4.72	10	0.00	0	3.05	4	6.21	10	0.00	0	حق المعاملات التجارية.	
11.32	24	5.84	8	6.87	9	8.70	14	0.00	0	المجموع	
100	212	100	137	100	131	100	161	100	127	المجموع الكلي للتكرارات	

يُضَح من الجدول السابق ما يلي:

- أن كتب اللُّغة العربية للصف الأول الابتدائي بالملكة العربية السعودية أكثر كتب الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً لحقوق المُواطنَة؛ من حيث مجموع التكرارات (212)، والإمارات أقلها (127)، كما يُّضَح من الرسم البياني التالي:



شكل (1) تكرارات حقوق المُواطنَة في كتب اللُّغة العربية للصف الأول الابتدائي بخمس دول خليجية

- أن الحقوق التربويّة والنفسية تأتي في مقدمة الحقوق التي تضمّنتها كتب اللُّغة العربية للصف الأول الابتدائي؛ حيث تراوح مجموع التكرارات لهذه الحقوق بين (136) في المملكة العربية السعودية بنسبة (64.15%) من المجموع الكلي للتكرارات فيها، و (64) في سلطنة عُمان، بنسبة (48.85%).

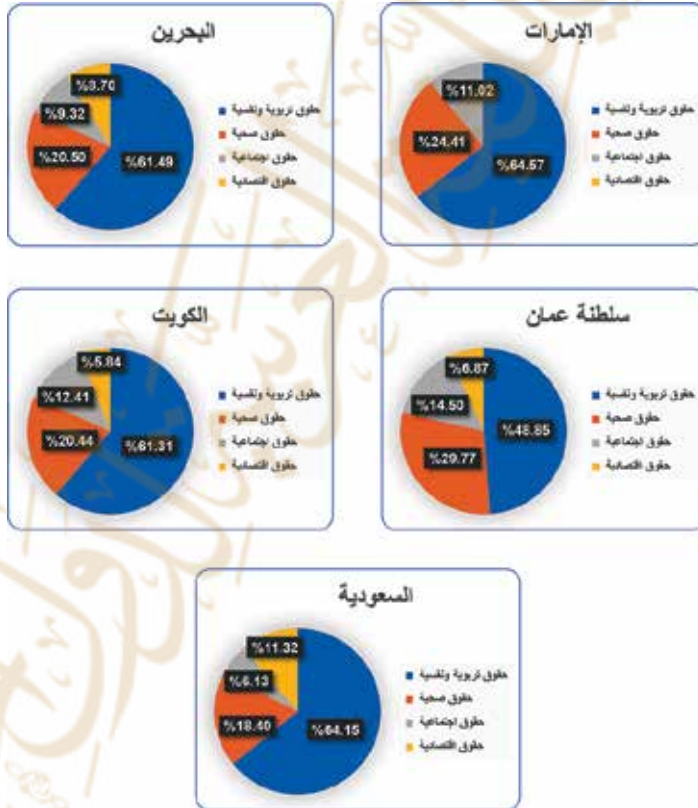
- أن الحقوق الاقتصادية والاجتماعيّة تعد أقل الحقوق التي تضمّنتها كتب اللُّغة العربية للصف الأول الابتدائي؛ حيث اختفت الحقوق الاقتصادية في كتب الإمارات، وتراوحت بين (24) تكراراً في المملكة العربية السعودية، بنسبة (11.32%) من المجموع الكلي للتكرارات فيها، و (8) تكرارات في كتب الكويت، بنسبة (5.84%)، ولم يرد أية إشارة في كتب الدول الخمس عن حق الاستثمار وإقامة مشروعات صغيرة، على حين تراوحت الحقوق الاجتماعية بين (13) تكراراً في المملكة العربية السعودية، بنسبة (6.13%) و (19) تكراراً في كتب سلطنة عُمان، بنسبة (14.5%) من المجموع الكلي للتكرارات فيها؛ ممّا يعكس بعض نواحي القصور في هذين الجانبين.

- أن كتب اللُّغة العربية للصف الأول الابتدائي بالملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان أكثر مراعاةً للحقوق الصحية (39) تكراراً، والإمارات أدناها (31) تكراراً.



- أن حق توفير الحاجات الأساسية (الطعام - الشراب - المسكن - الملبس) أكثر الحقوق الصحية تكراراً في كتب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي بأربع دول: (الإمارات - سلطنة عُمان - الكويت - السعودية)، وبلغ هذا الحق (29) تكراراً في كتب الكويت، على حين جاءت كتب البحرين أقلها (10) تكرارات، واختفى حق الرعاية الصحية والتداوي والعلاج في الإمارات والبحرين، وحق الراحة بعد العمل في كل الدول ما عدا الإمارات.

- تنوع حقوق المواطنة في كتب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج (تربوية ونفسية- صحية - اجتماعية - اقتصادية)، مع تباين نسب هذه الحقوق تبايناً كبيراً داخل كل دولة، وغلبة الحقوق التربوية والنفسية على سائر الأنواع الأخرى، كما يتضح من الرسوم البيانية التالية:



شكل (2) الرسوم البيانية لحقوق المواطنة في كتب الصف الأول الابتدائي في خمس دول خليجية



(ب) واجبات المُوَاطَنة:

جدول (9) واجبات المُوَاطَنة في كتب اللُّغة العربيّة
للصف الأول الابتدائي في خمس دول خليجية

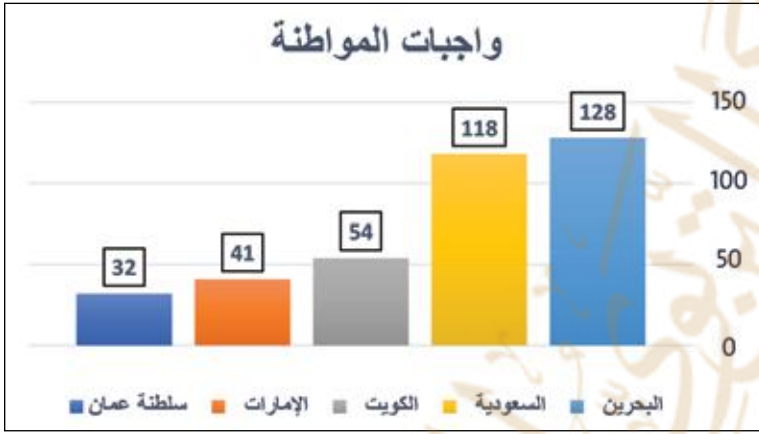
مجموع التكرارات والنسب المئوية										المحاور الرئيسية	
السعودية		الكويت		عمان سلطنة		قطر		الإمارات			الواجبات
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
11.02	13	29.63	16	9.38	3	19.53	25	0.00	0	حب الوطن والاعتزاز به.	واجبات الانتماء الوطني
10.17	12	1.85	1	6.25	2	8.59	11	0.00	0	العمل لنهضة الوطن وتقدمه.	
21.19	25	31.48	17	15.63	5	28.13	36	0.00	0	المجموع	
0.00	0	0.00	0	15.63	5	11.72	15	17.07	7	الاعتزاز باللغة العربية.	واجبات الانتماء العربي والإسلامي.
13.56	16	0.00	0	3.13	1	7.03	9	0.00	0	الاعتزاز بالمدن العربية والإسلامية وأثارها وجمالها.	
13.56	16	0.00	0	18.75	6	18.75	24	17.07	7	المجموع	
0.00	0	9.26	5	15.63	5	12.50	16	14.63	6	إفشاء السلام.	واجبات التعايش السلمي مع الآخرين.
7.63	9	1.85	1	6.25	2	10.16	13	12.20	5	حُسن الضيافة والاستقبال.	
0.85	1	14.81	8	0.00	0	2.34	3	2.44	1	حُسن معاملة الآخرين.	
9.32	11	20.37	11	0.00	0	7.03	9	19.51	8	الصداقة.	
1.69	2	0.00	0	0.00	0	0.00	0	2.44	1	الصفح والتسامح.	
2.54	3	1.85	1	0.00	0	2.34	3	0.00	0	المشاركة الوجدانية للآخرين.	
22.03	26	48.15	26	21.88	7	34.38	44	51.22	21	المجموع	



مجموع التكرارات والنسب المئوية										الواجبات	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عمان		قطر		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
16.10	19	0.00	0	0.00	0	1.56	2	19.51	8	الالتزام بإشارات المرور	واجبات الالتزام بالنظام والمحافظة على المرافق العامة.
6.78	8	0.00	0	0.00	0	1.56	2	0.00	0	المحافظة على النظام.	
0.00	0	5.56	3	0.00	0	0.00	0	0.00	0	المحافظة على مرافق المدرسة.	
22.88	27	5.56	3	0.00	0	3.13	4	19.51	8	المجموع	
11.86	14	11.11	6	12.50	4	3.13	4	12.20	5	الالتزام بأداب الحوار.	الالتزام بالآداب العامة والمناسبات الاجتماعية.
3.39	4	3.70	2	25.00	8	7.03	9	0.00	0	الإحسان إلى الوالدين وبرهما.	
0.85	1	0.00	0	0.00	0	1.56	2	0.00	0	الالتزام بآداب الزيارة والاستئذان.	
4.24	5	0.00	0	6.25	2	3.91	5	0.00	0	أداء الواجب في المناسبات الاجتماعية.	
20.34	24	14.81	8	43.75	14	15.63	20	12.20	5	المجموع	
100	118	100	54	100	32	100	128	100	41	المجموع الكلي للتكرارات	

يُتَضَح من الجدول السابق ما يلي:

أن كتب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي بالبحرين أكثر كتب الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الخمس مراعاةً لواجبات المواطنة؛ من حيث مجموع التكرارات (128) تكراراً، وسلطنة عُمان أقلها (32) تكراراً، كما يَتَضَح من الرسم البياني التالي:



شكل (3) تكرارات واجبات المواطنة في كتب اللغة العربية

للفص الأول الابتدائي بخمس دول خليجية

- أن واجبات المواطنة في كتب اللغة العربية للفص الأول الابتدائي بالدول الخليجية الخمس قد اتسعت دوائر الانتماء فيها؛ لتشمل واجبات الانتماء الوطني، والإسلامي، والعربي، في ثلاث دول؛ وهي: (البحرين - سلطنة عُمان - السعودية)، على حين اقتصرَت الإمارات على واجبات الاعتزاز باللغة العربية، واقتصرت الكويت على حب الوطن والاعتزاز به، والعمل لنهضته، ولا توجد أية إشارة إلى واجبات المواطنة العالمية في كتب الدول الخمس.

- أن تركيز كتب اللغة العربية للفص الأول الابتدائي على واجبات المواطنة قد تباين من دولة إلى أخرى؛ حيث ركزت كتب ثلاث دول؛ وهي: (البحرين، والكويت، والإمارات) على واجبات التعايش السلمي، بنسب تتراوح بين (34.38%)، و (51.22%) في الدول الثلاث من المجموع الكلي للواجبات في كل دولة، على حين ركزت كتب سلطنة عُمان بدرجة أكبر على واجبات الالتزام بالآداب العامة والمناسبات الاجتماعية، بنسبة (43.75%)، أمَّا المملكة العربية السعودية فقد ركزت على واجبات الالتزام بالنظام وإشارات المرور بنسبة (22.88%).

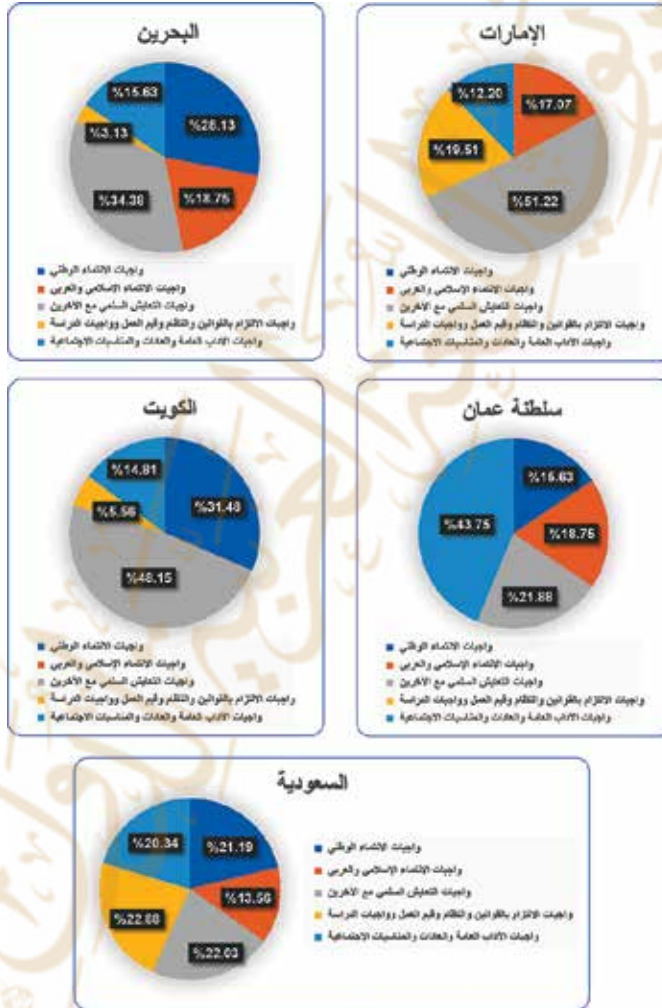
- أن واجبات الصداقة جاءت أكثر الواجبات تكرارًا في كتب اللغة العربية للفص الأول الابتدائي في ثلاث دول خليجية: (الإمارات - الكويت - السعودية)، وقد تراوحت النسب المئوية بين (8) تكرارات في الإمارات، و(11) تكرارًا في الكويت والسعودية، على حين جاء إفشاء السلام أكثر تكرارًا في كتب البحرين (16) تكرارًا، وكتب سلطنة عُمان (5) تكرارات.

- أن واجبات الالتزام بالآداب العامة والمناسبات الاجتماعية في كتب اللغة العربية للفص الأول



الابتدائي قد اقتصر على أدب الحوار فقط في الإمارات (5) تكرارات، وزاد الإحسان إلى الوالدين وبرهما مع أدب الحوار في الكويت (8) تكرارات، وتوّعت تلك الأدب في كلٍّ من السعودية (24) تكرارًا، والبحرين (20) تكرارًا، ثم سلطنة عُمان (14) تكرارًا.

- أن واجبات المواطنّة تتباين أنواعها ونسبها المئوية داخل كل دولة بشكلٍ واضح، كما يتّضح من الرسوم البيانية التالية:



شكل (4) الرسوم البيانية لواجبات المواطنّة في كتب الصف الأول الابتدائي في خمس دول خليجية



الصف السادس:

أولاً: المواطنة:

(أ) حقوق المواطنة:

جدول (10) حقوق المواطنة في كتب اللغة العربية للصف السادس في خمس دول خليجية

مجموع التكرارات والنسب المئوية										الحقوق	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عمان		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
28.35	165	35.16	167	20.00	128	25.79	164	31.32	207	حق التربية والإرشاد والتوجيه.	حقوق تربوية ونفسية
11.68	68	11.58	55	6.41	41	13.21	84	8.62	57	حق ممارسة الشعائر الدينية.	
6.01	35	3.37	16	9.69	62	8.02	51	5.90	39	حق توفير الفرص التعليمية.	
1.55	9	0.63	3	1.09	7	6.29	40	3.48	23	حق حرية التفكير وإعمال العقل.	
9.11	53	4.00	19	6.72	43	6.13	39	4.08	27	حق القراءة والاطلاع.	
1.20	7	1.05	5	3.44	22	1.26	8	5.30	35	حق حرية البحث والتجريب.	
3.09	18	6.74	32	10.31	66	2.52	16	11.20	74	حق الترويح عن النفس.	
2.75	16	2.95	14	9.06	58	5.66	36	4.54	30	حق حرية التنقل والسفر.	
0.52	3	0.63	3	0.63	4	3.30	21	0.76	5	حق الأمن والاستقرار.	
0.00	0	0.21	1	0.00	0	0.00	0	0.00	0	حق تحقيق الذات.	
1.20	7	2.53	12	0.31	2	3.77	24	0.61	4	حق التكريم للمتفوقين.	
65.46	381	68.84	327	67.66	433	75.94	483	75.79	501	المجموع	



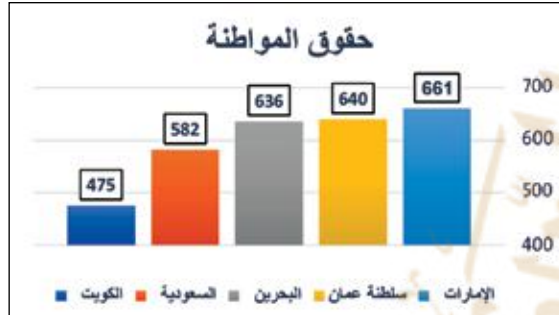
مجموع التكرارات والنسب المئوية										الحقوق	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		عمان سلطنة		قطر		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
5.67	33	4.42	21	8.44	54	2.83	18	5.45	36	حق توفير الحاجات الأساسية (الطعام - الشراب - المسكن - اللبس)	حقوق صحية
11.34	66	1.68	8	1.72	11	4.09	26	4.54	30	حق الرعاية الصحية والتداوي والعلاج.	
1.03	6	2.32	11	0.78	5	2.36	15	1.06	7	حق ممارسة الرياضة البدنية.	
0.52	3	0.21	1	0.47	3	0.00	0	0.61	4	حق الراحة بعد العمل.	
18.56	108	8.63	41	11.41	73	9.28	59	11.65	77	المجموع	
5.15	30	14.95	71	7.50	48	3.30	21	3.63	24	حق التنشئة والرعاية الأسرية.	حقوق اجتماعية
2.41	14	3.58	17	2.81	18	4.25	27	2.12	14	حق التواصل الأسري.	
1.20	7	0.00	0	0.31	2	0.16	1	0.30	2	حق الزواج.	
0.86	5	0.00	0	1.09	7	0.00	0	0.15	1	حق الإنجاب.	
0.34	2	0.00	0	0.31	2	0.00	0	0.00	0	حق الوراثة.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.94	6	0.45	3	حق التقاضي.	
0.34	2	0.21	1	0.16	1	0.94	6	0.91	6	حق الإنصاف والعدل.	
1.37	8	0.00	0	2.50	16	0.79	5	0.76	5	حقوق الطفل.	
0.52	3	0.63	3	2.81	18	0.63	4	0.00	0	حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة.	
12.20	71	19.37	92	17.50	112	11.01	70	8.32	55	المجموع	



مجموع التكرارات والنسب المئوية										الحقوق	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		عمان سلطنة		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0.34	2	0.42	2	0.16	1	1.42	9	0.15	1	حق اختيار المهنة أو العمل.	حقوق اقتصادية
1.89	11	1.05	5	2.50	16	0.00	0	1.21	8	حق التملك.	
1.20	7	0.84	4	0.63	4	1.89	12	2.72	18	حق المعاملات التجارية.	
0.00	0	0.84	4	0.16	1	0.00	0	0.15	1	حق الاستثمار وإدارة المشروعات.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.16	1	0.00	0	حق الحصول على أجر مقابل عمل.	
0.34	2	0.00	0	0.00	0	0.31	2	0.00	0	حق حماية المستهلك.	
3.78	22	3.16	15	3.44	22	3.77	24	4.24	28	المجموع	
100	582	100	475	100	640	100	636	100	661	المجموع الكلي للتكرارات	

يُضخ من الجدول السابق ما يلي:

- أن كتب اللغة العربية للصف السادس بدولة الإمارات العربية المتحدة، أكثر كتب الدول الأعضاء بكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً لحقوق المواطنة؛ من حيث مجموع التكرارات (661)، والكويت أقلها (475)، كما يُضخ من الرسم البياني التالي:



شكل (5) تكرارات حقوق المواطنة في كتب اللغة العربية

للفصل السادس بخمسة دول خليجية

- أن الحقوق التربوية والنفسية تأتي في مقدمة الحقوق التي تضمنتها كتب اللغة العربية للفصل السادس؛ حيث تراوحت مجموع التكرارات في هذه الدول بين (327) تكراراً في الكويت، بنسبة (68.84 %)، و(501) في كتب الإمارات، بنسبة (75.79 %) من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة.

- أن الحقوق الاقتصادية تُعد أقل الحقوق التي تضمنتها كتب اللغة العربية للفصل السادس؛ حيث تراوحت مجموع التكرارات بين (15) تكراراً في سلطنة عُمان، بنسبة (3.16 %)، و(28) في كتب الإمارات بنسبة (4.24 %) من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة.

- أن حق التربية والإرشاد والتوجيه يأتي في مقدمة الحقوق التربوية والنفسية التي تضمنتها كتب اللغة العربية للفصل السادس في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الخمس؛ حيث بلغ أعلى مجموع تكرارات كتب الإمارات (207) بنسبة (31.32 %)، وأدناها سلطنة عُمان (128) تكراراً بنسبة (20 %)، ويبدو ذلك فيما ورد من أوامر ونواهي في القرآن الكريم، وما ورد من وصايا وحكم وأمثال، ونصائح للطلاب في هذا الصف.

- أن كتب اللغة العربية للفصل السادس بالملكة العربية السعودية أكثر الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً للحقوق الصحية (108) تكرارات بنسبة (18.56 %)، والكويت أدناها (41) تكراراً بنسبة (8.63 %) من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة.

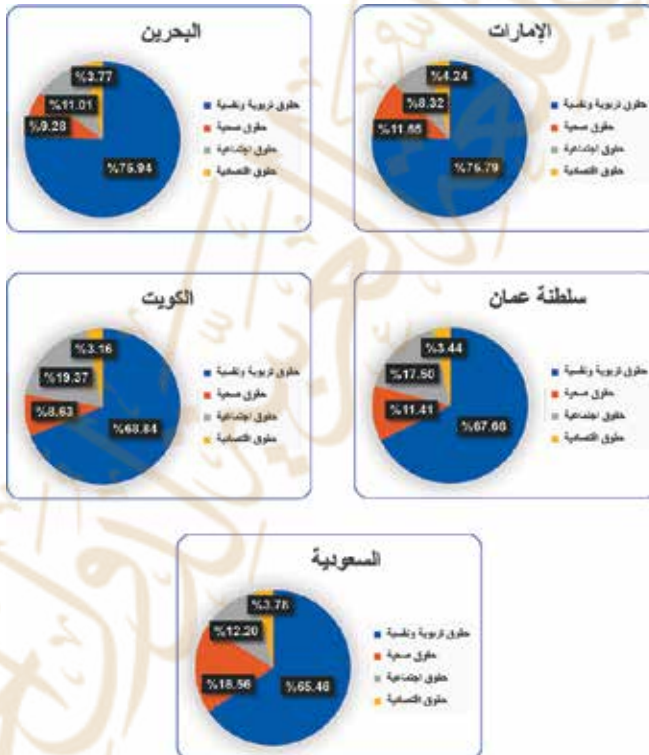
- أن كتب اللغة العربية للفصل السادس بسلطنة عُمان أكثر الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً للحقوق الاجتماعية (112) تكراراً بنسبة (17.5 %)، والإمارات أدناها (55) تكراراً بنسبة (8.32 %) من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة.

- أن حق توفير الحاجات الأساسية: (الطعام - الشرب - المسكن - الملبس) أكثر الحقوق الصحية تكراراً في كتب اللغة العربية للفصل السادس بثلاث دول: (الإمارات - سلطنة

عُمان (الكويت) بنسب تتراوح بين (4.42%) في الكويت و(8.44%) في سلطنة عُمان من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة، على حين جاء حق الرعاية الصحية والتدوي والعلاج هو أكثر الحقوق الصحية تكراراً في كتب اللغة العربية للبحرين بنسبة (4.09%)، والسعودية بنسبة (11.34%) من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة.

- أن هناك حقوقاً اجتماعية مثل حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، واقتصادية مثل حق حماية المستهلك، والحصول على أجر مقابل عمل لم تُرد في كتب اللغة العربية للصف السادس بالدول الخمس.

- تنوع حقوق المواطنة في كتب اللغة العربية للصف السادس بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج (تربوية ونفسية- صحية - اجتماعية - اقتصادية) مع تباين نسب هذه الحقوق تبايناً كبيراً داخل كل دولة، وغلبة الحقوق التربوية والنفسية على سائر الأنواع الأخرى كما يتضح من الرسوم البيانية التالية:



شكل (6) الرسوم البيانية لحقوق المواطنة في كتب اللغة العربية للصف السادس في خمس دول خليجية



(ب) واجبات المُوَاطَّنة:

جدول (11) واجبات المُوَاطَّنة في كتب اللُّغة العربيَّة للصف السادس في خمس دول خليجية

مجموع التكرارات										الواجبات	المَحَاوِر الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عُمان		الأردن		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0.25	1	5.63	13	7.39	17	4.83	25	6.72	25	حب الوطن والاعتزاز به.	واجبات الانتماء الوطني.
0.25	1	1.30	3	6.96	16	2.51	13	5.11	19	الاعتزاز بأُمجاد الوطن وتراثه وحضارته.	
0.99	4	0.43	1	0.87	2	1.74	9	4.84	18	الاعتزاز بالأجداد وكفاحهم.	
0.74	3	0.00	0	0.00	0	0.39	2	0.00	0	الاعتزاز بعلماء الوطن وأدبائه.	
1.49	6	0.43	1	2.61	6	0.39	2	6.18	23	الاعتزاز بقيادة الوطن وجهودهم.	
0.50	2	1.30	3	2.17	5	4.25	22	0.81	3	العمل لنهضة الوطن وتقدمه.	
0.00	0	0.00	0	3.04	7	0.39	2	1.08	4	التضحية والفداء من أجل الوطن.	
1.49	6	0.87	2	0.00	0	5.79	30	0.54	2	الدفاع عن الوطن، والحِفاظ على أمنه.	
0.00	0	0.00	0	1.74	4	0.00	0	0.00	0	مُمَارسة الفنون الشعبية الوطنية.	
5.71	23	9.96	23	24.78	57	20.27	105	25.27	94	المجموع	



مجموع التكرارات										الواجبات	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عُمان		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
10.42	42	3.90	9	2.61	6	2.12	11	13.17	49	الاعتزاز بالنبي صلى الله عليه وسلم.	واجبات الانتماء الإسلامي والعربي.
0.50	2	0.00	0	0.43	1	1.35	7	0.00	0	الاعتزاز بالإسلام وشريعته.	
1.99	8	0.00	0	0.00	0	3.09	16	5.11	19	الاعتزاز بالمُقدَّسات الإسلامية.	
17.12	69	0.43	1	0.00	0	2.12	11	6.18	23	الاعتزاز بالصحابة وآل البيت.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.27	1	الاعتزاز باللغة العربية.	
1.99	8	0.00	0	15.65	36	1.93	10	3.49	13	الاعتزاز بالمدن العربية والإسلامية وأثارها وجمالها.	
3.23	13	0.43	1	3.91	9	4.05	21	11.56	43	الاعتزاز بعلماء العرب والمسلمين وأدبائهم.	
0.74	3	0.00	0	0.00	0	0.58	3	0.00	0	الاعتزاز بقيادة العرب والمسلمين.	
3.47	14	0.00	0	0.00	0	5.98	31	3.49	13	الجهاد في سبيل الله.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	1.93	10	0.00	0	جهاد المرأة المسلمة.	
1.24	5	0.00	0	1.74	4	0.00	0	0.00	0	الاعتزاز بأمجاد العرب والمسلمين وحضارتهم.	
40.69	164	4.76	11	24.35	56	23.17	120	43.28	161	المجموع	



المحاور الرئيسية	الواجبات	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
واجبات المواطنة العالمية الرقمية.	تقدير جهود المُكتشفين والمخترعين.	3	0.81	2	0.39	39	16.96	0	0.00	11	2.73
	مراعاة آداب التواصل الإلكتروني.	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	2	0.50
	تقدير الحضارة العالميّة.	0	0.00	0	0.00	2	0.87	0	0.00	0	0.00
	تقدير السلام العالمي.	0	0.00	1	0.19	0	0.00	0	0.00	0	0.00
	احترام التنوع الثقافيّ.	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	2	0.50
	المجموع	3	0.81	3	0.58	41	17.83	0	0.00	15	3.72
واجبات التعايش السلمي مع الآخرين.	إفشاء السلام.	1	0.27	7	1.35	4	1.74	18	7.79	34	8.44
	حُسن الضيافة والاستقبال.	11	2.96	11	2.12	5	2.17	3	1.30	10	2.48
	حُسن معاملة الآخرين.	22	5.91	44	8.49	9	3.91	22	9.52	49	12.16
	الصدقة.	21	5.65	23	4.44	13	5.65	54	23.38	17	4.22
	الصفح والتسامح.	8	2.15	11	2.12	0	0.00	17	7.36	6	1.49
	المشاركة الوجدانيّة للآخرين.	7	1.88	31	5.98	2	0.87	9	3.90	3	0.74
	حُسن الجوار.	2	0.54	3	0.58	0	0.00	0	0.00	0	0.00
	التصالح مع الآخرين.	5	1.34	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00
	تجنّب الاعتداء على الآخرين واستنكاره.	0	0.00	6	1.16	0	0.00	0	0.00	1	0.25



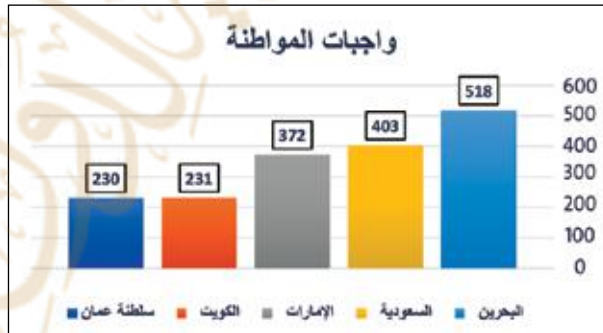
مجموع التكرارات										الواجبات	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عُمان		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.58	3	2.42	9	إنقاذ حياة الآخرين.	تابع واجبات التعايش السلمي مع الآخرين.
0.00	0	0.43	1	0.43	1	0.58	3	0.00	0	التهادي.	
0.50	2	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	ردّ الأمانات إلى أهلها.	
30.27	122	53.68	124	14.78	34	27.41	142	23.12	86	المجموع	
0.00	0	0.87	2	0.00	0	1.74	9	0.00	0	الالتزام بالقوانين والنظام داخل المجتمع.	واجبات الالتزام بالقوانين والنظام وقيم العمل وواجبات الدراسة.
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.19	1	0.00	0	الحفاظ على المرافق العامة.	
1.24	5	0.00	0	1.74	4	3.67	19	0.54	2	أداء الأعمال والمهام الوظيفية المطلوبة.	
0.25	1	0.00	0	1.74	4	4.63	24	0.54	2	الالتزام بقيم العمل.	
1.49	6	1.73	4	0.00	0	4.25	22	0.54	2	أداء الواجبات المدرسيّة والاجتهاد والتفوق في الدراسة.	
2.98	12	2.60	6	3.48	8	14.48	75	1.61	6	المجموع	
2.48	10	6.06	14	10.00	23	7.53	39	4.03	15	أدب الحوار.	واجبات الالتزام بالآداب العامة والعادات والمناسبات الاجتماعية.
6.20	25	16.88	39	3.04	7	2.70	14	1.34	5	الإحسان إلى الوالدين وبرهما.	
3.97	16	0.00	0	0.00	0	0.58	3	0.00	0	احترام كبار السن وتوقيرهم.	



مجموع التكرارات										الواجبات	المَحاور لرئيسة
السعودية		الكويت		عمان سلطنة		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
1.49	6	1.30	3	0.00	0	1.35	7	0.00	0	احترام العلماء والمعلمين وتقديرهم.	تابع واجبات الالتزام بالآداب العامة والعادات والمناسبات الاجتماعية.
0.25	1	0.43	1	0.00	0	0.00	0	0.00	0	الالتزام بآداب الزيارة والاستئذان.	
0.00	0	0.43	1	1.30	3	0.00	0	0.00	0	الالتزام بعادات المجتمع وتقاليده.	
2.23	9	3.90	9	0.43	1	1.93	10	0.54	2	واجبات المناسبات الاجتماعية.	
16.63	67	29.00	67	14.78	34	14.09	73	5.91	22	المجموع	
100	403	100	231	100	230	100	518	100	372	المجموع الكلي للتكرارات	

يُضَح من الجدول السابق ما يلي:

– أن كتب اللُّغة العربية للصف السادس بالبحرين أكثر كتب الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً لواجبات المُوَاطَنة؛ من حيث مجموع التكرارات (518) تكرارًا، وسلطنة عُمان أقلها (230) تكرارًا، كما يُّضَح من الرسم البياني التالي:



شكل (7) تكرارات واجبات المُوَاطَنة في كتب اللُّغة العربية للصف السادس بخمس دول خليجية



- أن واجبات المواطنة في كتب اللغة العربية للصف السادس بالدول الخليجية الخمس تعددت وتنوعت، واتسعت دوائر الانتماء فيها؛ لتشمل واجبات الانتماء الوطني، والإسلامي، والعربي، والعالمي، في كل الدول المذكورة، ما عدا الكويت التي خلت كتبها من واجبات المواطنة العالمية.

- أن تركيز كتب اللغة العربية للصف السادس على واجبات المواطنة اختلف من دولة إلى أخرى؛ حيث ركزت كتب الإمارات والسعودية على واجبات الانتماء الإسلامي والعربي، بدرجة لا تقل فيهما عن 40 % من المجموع الكلي للواجبات في كل دولة، على حين ركزت كتب البحرين والكويت على واجبات التعايش السلمي، بنسب لا تقل في البحرين عن (27 %)، والكويت عن (53 %)، وركزت كتب سلطنة عُمان بدرجة أكبر على واجبات الانتماء الوطني بنسبة بلغت (24.78 %).

- أن واجبات الالتزام بالقوانين والنظام جاءت أقل الواجبات تكراراً في كتب اللغة العربية للصف السادس في سلطنة عُمان (8 تكرارات، والسعودية (12) تكراراً، على حين جاءت واجبات المواطنة العالمية أقل تكراراً في كتب الإمارات والبحرين (3) تكرارات فقط، والكويت دون أية تكرارات؛ مما يعكس قصوراً واضحاً في المواطنة العالمية في هذه الكتب.

- أن واجبات الالتزام بأدب الحوار أكثر الآداب العامة تكراراً في كتب اللغة العربية للصف السادس في ثلاث دول؛ وهي: (الإمارات، والبحرين وسلطنة عُمان)، وقد تراوحت النسب المئوية بين (4.03 %) و(7.53 %) من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة، على حين تأتي واجبات الإحسان إلى الوالدين وبرهما أكثر تكراراً في كتب الكويت (16.88 %)، والسعودية (6.29 %)، واختفت واجبات الالتزام بعادات المجتمع وتقاليده من كتب الإمارات والبحرين والسعودية، وواجبات الاستئذان من الإمارات، والبحرين، وسلطنة عُمان.

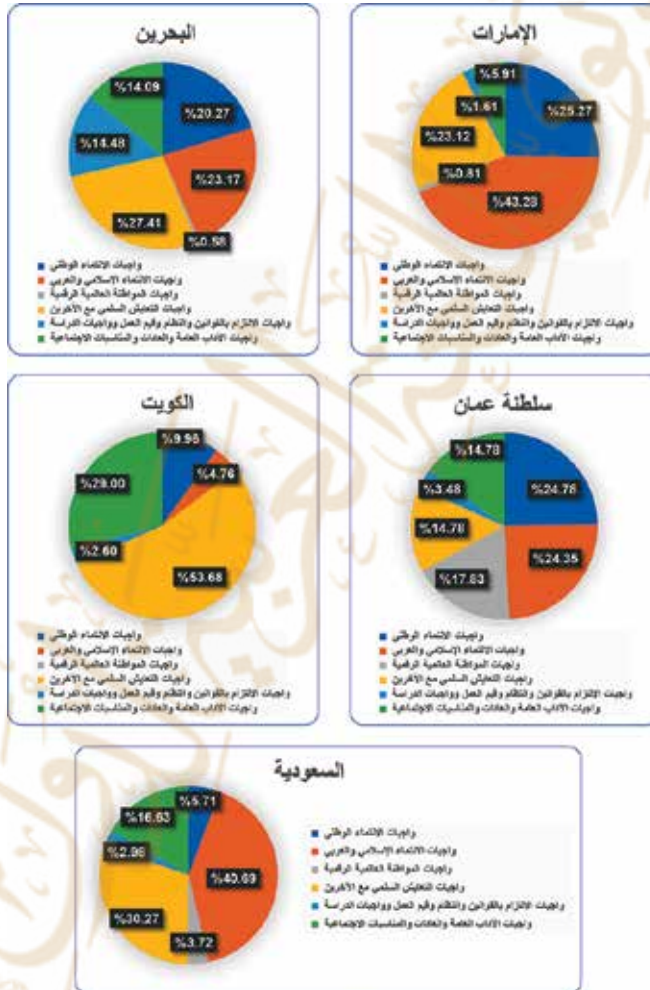
- أن حُسن معاملة الآخرين أكثر واجبات التعايش السلمي مع الآخرين تكراراً في كتب اللغة العربية للصف السادس في ثلاث دول؛ وهي: (الإمارات، والبحرين والسعودية) بنسب تتراوح بين (5.91 %) في الإمارات، و(12.1 %) في السعودية من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة، على حين جاءت الصداقة أكثر تكراراً في كتب الكويت (23.3 %)، وسلطنة عُمان (5.65 %). وختلت كتب الإمارات، وعُمان، والكويت، من واجبات تجبُّب الاعتداء على الآخرين، كما خلت كتب عُمان، والكويت، والسعودية، من أي تكرار خاص بحُسن الجوار، والتصالح مع الآخرين.

- أن واجبات الحفاظ على المرافق العامة خلت من كتب اللغة العربية للصف السادس



بالدول المذكورة باستثناء البحرين، فضلاً عن الالتزام بالقوانين والنظام داخل المجتمع، خلّت كتبُ الإمارات، وسلطنة عُمان، والسعودية، من أية تكرارات خاصة به؛ ممّا يعكس قصوراً واضحاً في هذه الكتب.

- أن واجبات المواطنة تتباين أنواعها ونسبها المثوية داخل كل دولة بشكلٍ واضح، كما يتّضح من الرسوم البيانية التالية:



شكل (8) الرسوم البيانية لواجبات المواطنة في كتب العربية للصف السادس في خمس دول خليجية



الصف السابع:

أولاً: المواطنة:

(أ) حقوق المواطنة:

جدول (12) حقوق المواطنة في كتب اللغة العربية للصف السابع في خمس دول خليجية

مجموع التكرارات والنسب المئوية										الحقوق	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عمان		الأردن		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
29.44	169	27.51	104	37.02	204	36.42	256	26.79	116	حق التربية والإرشاد والتوجيه.	حقوق تربوية ونفسية
8.54	49	13.49	51	6.53	36	7.68	54	10.16	44	حق ممارسة الشعائر الدينية.	
6.27	36	3.44	13	7.26	40	4.13	29	10.62	46	حق توفير الفرص التعليمية.	
3.83	22	2.12	8	0.91	5	1.71	12	1.85	8	حق حرية التفكير وإعمال العقل.	
3.83	22	4.50	17	3.99	22	7.97	56	4.62	20	حق القراءة والاطلاع.	
6.45	37	4.76	18	4.17	23	2.28	16	1.15	5	حق حرية البحث والتجريب.	
3.66	21	4.50	17	6.17	34	4.98	35	1.39	6	حق الترويج عن النفس.	
3.31	19	15.34	58	5.08	28	5.69	40	7.16	31	حق حرية التنقل والسفر.	
1.22	7	0.79	3	0.54	3	2.13	15	1.39	6	حق الأمن والاستقرار.	
0.35	2	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	حق التأليف والإبداع.	
1.74	10	0.00	0	0.36	2	0.28	2	0.00	0	حق تحقيق الذات.	
0.17	1	0.00	0	0.91	5	1.56	11	0.00	0	حق التكريم للمتفوقين.	
68.82	395	76.46	289	72.96	402	74.82	526	65.13	282	المجموع	

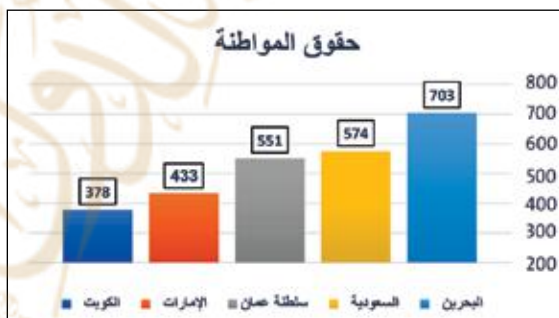


مجموع التكرارات والنسب المئوية										الحقوق	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عُمان		قطر		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
5.75	33	3.17	12	4.17	23	7.97	56	12.01	52	حق توفير الحاجات الأساسية (الطعام- الشراب - المسكن - الملابس).	حقوق صحية
2.44	14	0.26	1	2.90	16	1.28	9	0.69	3	حق الرعاية الصحية والتداوي والعلاج.	
2.96	17	1.59	6	1.27	7	0.57	4	0.23	1	حق ممارسة الرياضة البدنية.	
0.87	5	0.26	1	0.36	2	1.56	11	2.31	10	حق الراحة بعد العمل.	
12.02	69	5.29	20	8.71	48	11.38	80	15.24	66	المجموع	
5.05	29	3.70	14	7.26	40	6.54	46	1.85	8	حق التنشئة والرعاية الأسرية.	حقوق اجتماعية
3.14	18	1.85	7	2.36	13	2.13	15	2.77	12	حق التواصل الأسري.	
2.26	13	0.26	1	0.36	2	0.00	0	1.39	6	حق الزواج.	
0.17	1	0.00	0	0.00	0	0.00	0	1.85	8	حق الإنجاب.	
0.00	0	0.79	3	0.00	0	0.14	1	0	0	حق الوراثة.	
0.17	1	0.26	1	0.18	1	0.28	2	0	0	حق التقاضي.	
2.09	12	2.91	11	2.00	11	0.28	2	0.92	4	حق الإنصاف والعدل.	
0.00	0	0.53	2	0.54	3	0.00	0	0.00	0	حقوق المرأة.	
0.52	3	0.00	0	0.36	2	0.00	0	0.00	0	حقوق الطفل.	
0.35	2	0.00	0	0.91	5	0.00	0	0.00	0	حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة.	
13.76	79	10.32	39	13.97	77	9.39	66	8.78	38	المجموع	

مجموع التكرارات والنسب المئوية										الحقوق	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عُمان		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0.52	3	0.79	3	0.73	4	0.28	2	0.69	3	حق اختيار المهنة أو العمل.	حقوق اقتصادية
0.35	2	2.38	9	0.91	5	1.85	13	1.62	7	حق التملك.	
2.26	13	0.53	2	1.27	7	0.57	4	4.62	20	حق المعاملات التجارية.	
1.05	6	2.65	10	1.45	8	1.71	12	3.46	15	حق الاستثمار وإدارة المشروعات.	
1.22	7	1.59	6	0.00	0	0.00	0	0.46	2	حق الحصول على أجر مقابل عمل.	
5.40	31	7.94	30	4.36	24	4.41	31	10.85	47	المجموع	
100	574	100	378	100	551	100	703	100	433	المجموع الكلي للتكرارات	

يُضَح من الجدول السابق ما يلي:

- أن كتب اللغة العربية للصف السابع بالبحرين أكثر كتب الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً لحقوق المواطنة؛ من حيث مجموع التكرارات (703)، والكويت أقلها (378)، كما يُضَح من الرسم البياني التالي:



شكل (9) تكرارات حقوق المواطنة في كتب اللغة العربية للصف السابع بخمس دول خليجية



- أن الحقوق التربويّة والنفسيّة تأتي في مقدمة الحقوق التي تضمّنتها كتبُ اللّغة العربيّة للصف السابع؛ حيث تراوحت مجموع التكرارات لهذه الحقوق في تلك الدول بين (526)، في البحرين بنسبة (74.82 %) من المجموع الكلي للتكرارات فيها، و (289) في الكويت، بنسبة (71.46 %).

- أن الحقوق الاقتصادية تعد أقل الحقوق التي تضمّنتها كتبُ اللّغة العربيّة للصف السابع في ثلاث دول؛ وهي: (البحرين، وسلطنة عُمان، والسعودية)؛ حيث تراوحت التكرارات بين (24) تكراراً في سلطنة عُمان، و (31) تكراراً في البحرين والسعودية، أمّا الكويت فقد جاءت الحقوق الصحيّة هي أقل التكرارات (20) تكراراً، وأمّا الإمارات فقد جاءت الحقوق الاجتماعيّة هي أقل التكرارات، بمعدل قدره (38) تكراراً؛ ممّا يعكس بعض نواحي القصور في هذه الجوانب.

- أن حق التربية والإرشاد والتوجيه يأتي في مقدمة الحقوق التربويّة والنفسيّة التي تضمّنتها كتبُ اللّغة العربيّة للصف السابع في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الخمس؛ حيث بلغ أعلى مجموع تكرارات في كتب البحرين (256) تكراراً، ثم كتب سلطنة عُمان (204) تكراراً، وأدناها الكويت (104) تكرارات، ويبدو ذلك فيما ورد من أوامر ونواهي في القرآن الكريم، وما ورد من وصايا وحكم وأمثال، ونصائح للطلاب في هذا الصف.

- أن كتب اللّغة العربيّة للصف السابع بالبحرين أكثر الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً للحقوق الصحيّة (80) تكراراً، والكويت أدناها (20) تكراراً.

- أن كتب اللّغة العربيّة للصف السابع بالملكة العربيّة السعودية أكثر الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً للحقوق الاجتماعيّة (79) تكراراً، والإمارات أدناها (38) تكراراً.

- أن حق التأليف والإبداع لم تدر له أية إشارة في كتب اللّغة العربيّة للصف السابع في كل الدول المذكورة، ما عدا المملكة العربيّة السعوديّة، وخلت كتبُ الإمارات والكويت من حق تحقيق الذات، وحق تكريم المتفوقين.

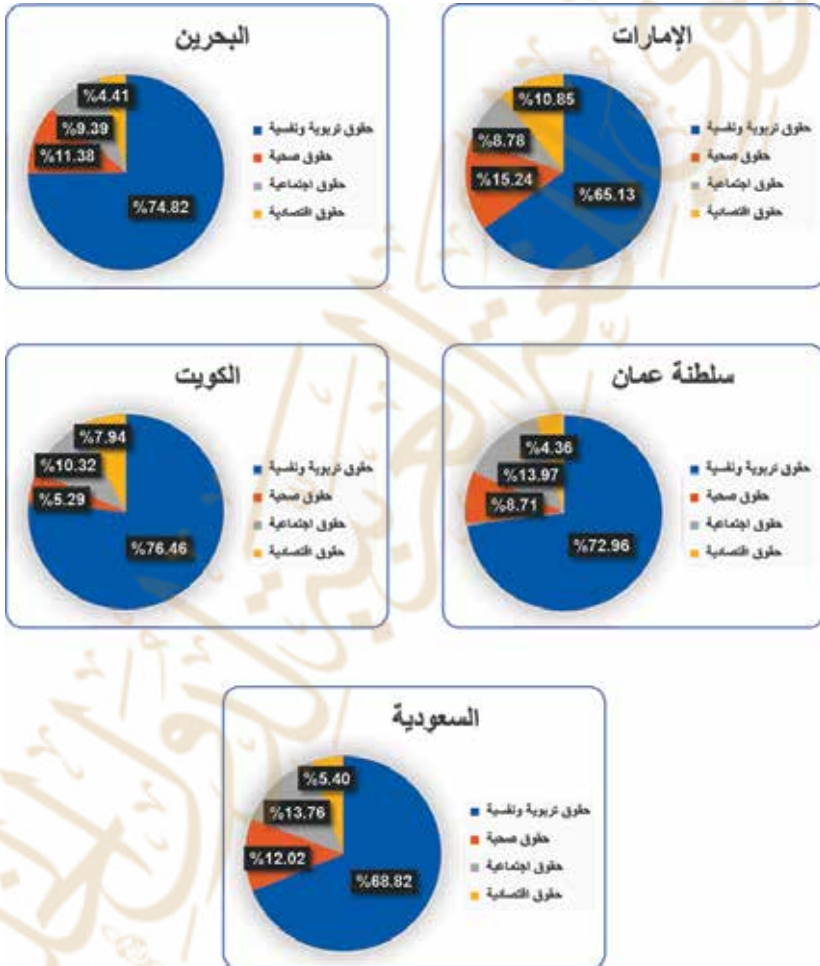
- أن حق توفير الحاجات الأساسيّة: (الطعام - الشراب - المسكن - الملبس) أكثر الحقوق الصحيّة تكراراً في كتب اللّغة العربيّة للصف السابع بالدول الخمس، وجاءت كتب البحرين أكثر تكراراً (56)، والكويت أقلها (12) تكراراً.

- أن حقوق الطفل وحقوق ذوي الاحتياجات لم تدر لها أية إشارة في كتب اللّغة العربيّة للصف السابع في ثلاث دول خليجيّة؛ وهي: (الإمارات والبحرين - الكويت).

- أن حق الحصول على أجر مقابل عمل لم تدر له أية إشارة في كتب اللّغة العربيّة للصف

السابع في البحرين وسلطنة عُمان، أما حق حماية المستهلك فبالرغم من أهميته فإنه لم يرد له أية إشارة في كتب اللغة العربية للصف السابع في الدول الخمس.

- تنوع حقوق المواطن في كتب اللغة العربية للصف السابع بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج (تربوية ونفسية- صحية - اجتماعية - اقتصادية)، مع عدم التوازن بينها؛ حيث تتباين نسب حقوق المواطن تبايناً كبيراً داخل كل دولة، مع غلبة الحقوق التربوية والنفسية على سائر الأنواع الأخرى، كما يتضح من الرسوم البيانية التالية:



شكل (10) الرسوم البيانية لحقوق المواطن في كتب اللغة العربية للصف السابع في خمس دول خليجية



(ب) واجبات المُوَاطَنة:

جدول (13) واجبات المُوَاطَنة في كتب اللُّغة العربية للصف السابع في خمس دول خليجية

المُحَاوِر الرئيسية	الواجبات	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
واجبات الانتماء الوطني.	حب الوطن والاعتزاز به.	7	3.95	45	8.44	8	1.90	27	10.31	38	8.62
	الاعتزاز بأمجاد الوطن وتراثه وحضارته.	17	9.60	26	4.88	29	6.87	15	5.73	8	1.81
	الاعتزاز بالأجداد وكفاحهم.	4	2.26	17	3.19	18	4.27	19	7.25	2	0.45
	الاعتزاز بقيادة الوطن وجهودهم.	6	3.39	10	1.88	6	1.42	0	0.00	17	3.85
	العمل لنهضة الوطن وتقدمه.	4	2.26	34	6.38	9	2.13	5	1.91	5	1.13
	التضحية والفداء من أجل الوطن.	0	0.00	1	0.19	3	0.71	1	0.38	2	0.45
	الدفاع عن الوطن، والحفاظ على أمنه	2	1.13	6	1.13	5	1.18	12	4.58	0	0.00
	الاعتزاز بعلماء الوطن وأدبائه.	0	0.00	2	0.38	15	3.55	0	0.00	3	0.68
	المجموع	40	22.60	141	26.45	93	22.04	79	30.15	75	17.01
واجبات الانتماء الإسلامي والعربي.	الاعتزاز بالنبي صلى الله عليه وسلم، ونصرته.	10	5.65	19	3.56	17	4.03	4	1.53	119	26.98
	الاعتزاز بالإسلام وشريعته.	0	0.00	0	0.00	19	4.50	0	0.00	2	0.45



مجموع التكرارات										المحاور الرئيسية	
السعودية		الكويت		سلطنة عمان		البحرين		الإمارات			الواجبات
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0.91	4	4.96	13	0.71	3	2.06	11	0.00	0	الاعتزاز بالمقدّسات الإسلامية.	
5.22	23	1.53	4	9.00	38	1.69	9	1.69	3	الاعتزاز بالصحابة وال البيت.	
0.00	0	1.15	3	2.13	9	0.00	0	0.00	0	الاعتزاز باللّغة العربية.	
11.56	51	4.20	11	3.55	15	3.56	19	3.95	7	الاعتزاز بالمدن العربية والإسلامية وأثارها وجمالها.	
8.16	36	15.65	41	5.21	22	3.75	20	10.73	19	الاعتزاز بعلماء العرب والمسلمين وأدبائهم.	
0.00	0	0.38	1	1.42	6	5.25	28	0.00	0	الاعتزاز بقيادة العرب والمسلمين.	
1.59	7	3.44	9	3.55	15	5.44	29	2.26	4	الجهاد في سبيل الله، ونشر الدعوة.	
0.00	0	0.00	0	0.24	1	0.00	0	0.00	0	جهاد المرأة المسلمة.	
0.68	3	0.00	0	0.00	0	0.00	0	7.91	14	الاعتزاز بالحضارة العربية والإسلامية.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	3.75	20	0.00	0	الاعتزاز بأماجاد العرب والمسلمين وحضارتهم.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	1.13	2	المحافظة على الهوية العربية والإسلامية.	
55.56	245	32.82	86	34.36	145	29.08	155	33.33	59	المجموع	

تابع
واجبات
الانتماء
الإسلامي
والعربي.



مجموع التكرارات										الواجبات	المَحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		عمان سلطنة		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
1.36	6	5.73	15	1.18	5	2.44	13	5.65	10	تقدير جهود المُكتشِفِين والمُخترَعِين.	واجبات المُواطنَة العالمِيَّة الرَقْمِيَّة.
0.00	0	0.38	1	0.00	0	0.00	0	0.00	0	احترام التنوع الثقافيّ.	
0.00	0	0.00	0	1.18	5	0.94	5	0.00	0	مراعاة آداب التواصُل الإلكترونيّ.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	1.13	2	تقدير الحضارة العالمِيَّة.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	1.13	6	0.00	0	دعم الحوار والسلام العالمي.	
1.36	6	6.11	16	2.37	10	4.50	24	6.78	12	المجموع	
1.59	7	0.76	2	3.08	13	0.38	2	0.56	1	إفشاء السلام.	واجبات التعايُش السلمي مع الآخَرِين.
0.23	1	2.67	7	1.66	7	2.06	11	0.00	0	حُسن الضيافة والاستقبال.	
4.08	18	3.05	8	5.92	25	4.69	25	3.39	6	حُسن معاملة الآخَرِين.	
3.85	17	6.11	16	5.92	25	9.01	48	1.13	2	الصداقة.	
1.59	7	0.00	0	1.42	6	0.56	3	0.00	0	الصفح والتسامح.	
0.45	2	0.76	2	2.61	11	1.50	8	2.82	5	المشاركة الوجدانيّة للآخَرِين.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	1.13	2	حُسن الجوار.	



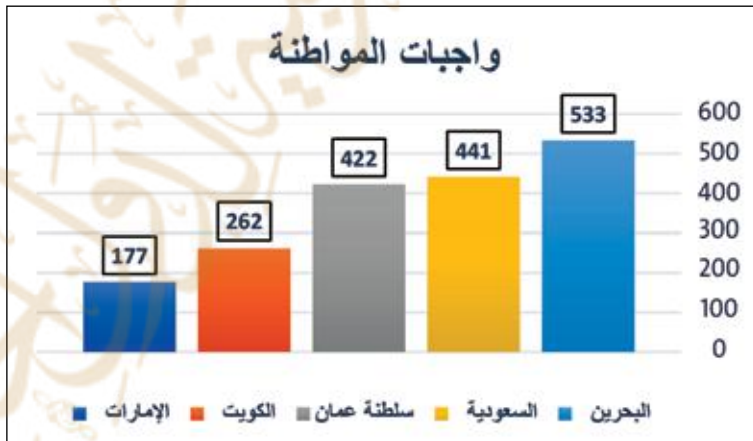
مجموع التكرارات										الواجبات	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عُمان		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0.00	0	0.76	2	1.18	5	0.00	0	0.00	0	التصالح مع الآخرين.	واجبات التعايش السلمي مع الآخرين.
0.00	0	0.76	2	0.00	0	0.00	0	0.56	1	التهادي.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.75	4	0.00	0	تجنُّب الفتن والاعتداء على الآخرين.	
0.00	0	0.76	2	0.00	0	0.00	0	0.00	0	ردّ الأمانات.	
11.79	52	15.65	41	21.80	92	18.95	101	9.60	17	المجموع	
0.00	0	0.76	2	0.00	0	0.75	4	2.26	4	الالتزام بالقوانين والنظام داخل المجتمع.	واجبات الالتزام بالقوانين والنظام وقيم العمل وواجبات الدراسة.
0.45	2	1.53	4	1.66	7	3.38	18	11.30	20	أداء الأعمال والمهام الوظيفية المطلوبة.	
0.91	4	0.00	0	1.90	8	2.25	12	0.00	0	الالتزام بقيم العمل.	
1.59	7	8.02	21	1.90	8	2.06	11	5.65	10	أداء الواجبات المدرسيّة والاجتهاد والتفوق في الدراسة.	
2.95	13	10.31	27	5.45	23	8.44	45	19.21	34	المجموع	
4.31	19	3.82	10	5.92	25	3.38	18	2.26	4	الالتزام بأدب الحوار.	واجبات الالتزام بالآداب العامة والعادات والمناسبات الاجتماعية.
5.90	26	0.00	0	0.47	2	5.63	30	4.52	8	الإحسان إلى الوالدين وبرهما.	
1.13	5	0.00	0	1.42	6	0.19	1	0.56	1	احترام كبار السن.	
0.00	0	0.00	0	2.13	9	1.50	8	0.00	0	احترام العلماء وتقديرهم.	



مجموع التكرارات										الواجبات	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عُمان		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0.00	0	0.00	0	0.24	1	0.00	0	0.56	1	الالتزام بأداب الزيارة والاستئذان.	تابع واجبات الالتزام بالأداب العامة والعادات والمناسبات الاجتماعية.
0.00	0	1.15	3	0.00	0	0.00	0	0.00	0	الالتزام بعادات المجتمع وتقاليده.	
0.00	0	0.00	0	3.79	16	1.88	10	0.56	1	واجبات المناسبات الاجتماعية.	
11.34	50	4.96	13	13.98	59	12.57	67	8.47	15	المجموع	
100	441	100	262	100	422	100	533	100	177	المجموع الكلي للتكرارات	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن كتب اللغة العربية للصف السابع بالبحرين أكثر كتب الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً لواجبات المواطنة؛ من حيث مجموع التكرارات (533) تكرارًا، والإمارات أقلها (177) تكرارًا، كما يتضح من الرسم البياني التالي:



شكل (11) تكرارات واجبات المواطنة في كتب اللغة العربية للصف السابع بخمس دول خليجية

- أن واجبات المواطنة في كتب اللغة العربية للصف السابع بالدول الخليجية الخمس تعددت وتنوعت، واتسعت دوائر الانتماء؛ لتشمل واجبات الانتماء الوطني، والإسلامي والعربي، والعالمي في الدول الخمس مع تفاوت التكرارات والنسب المئوية.

- أن أكثر واجبات الانتماء شيوعاً في كتب اللغة العربية للصف السابع بالدول الخليجية الخمس هي واجبات الانتماء العربي والإسلامي، وأعلاها كتب المملكة العربية السعودية (245) تكراراً، ثم كتب البحرين (155) تكراراً، ثم كتب سلطنة عُمان (145) تكراراً.

- أن أقل واجبات الانتماء شيوعاً في كتب اللغة العربية للصف السابع بالدول الخليجية الخمس هي واجبات الانتماء العالمي، وأدناها في كتب المملكة العربية السعودية (6) تكرارات فقط، مقابل (24) تكراراً للبحرين.

- أن التركيز على واجبات الانتماء الوطني في كتب اللغة العربية للصف السابع قد اختلفت من دولة إلى أخرى؛ حيث ركزت كتب البحرين والكويت والسعودية على حب الوطن والاعتزاز به بتكرارات تتراوح بين (27) في الكويت، و(45) في البحرين، أما الإمارات وسلطنة عُمان فقد ركزت على الاعتزاز بأمجاد الوطن وحضارته ((17) تكراراً للإمارات مقابل (29) لسلطنة عُمان).

- أن التركيز على واجبات الانتماء العربي والإسلامي في كتب اللغة العربية للصف السابع قد اختلفت من دولة إلى أخرى؛ حيث ركزت المملكة العربية السعودية على الاعتزاز بالنبي -صلى الله عليه وسلم- (119) تكراراً، وركزت كتب سلطنة عُمان على الاعتزاز بالصحابة -رضي الله عنهم- بـ (38) تكراراً، على حين ركزت كتب الإمارات والكويت على الاعتزاز بأمجاد العرب والمسلمين وحضارتهم بتكرارات بلغت (41) تكراراً للكويت مقابل (19) للإمارات) أمّا البحرين فقد ركزت على الجهاد في سبيل الله بـ (29) تكراراً.

- أن كتب اللغة العربية للصف السابع في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الخمس قد ركزت في إطار المواطنة العالمية على تقدير جهود المخترعين والمكتشفين بنسب متباينة، وتكرارات مختلفة، أعلاها الكويت (15) تكراراً، وأدناها سلطنة عُمان (5) تكرارات.

- أن التركيز على واجبات التعايش السلمي في كتب اللغة العربية للصف السابع قد اختلفت من دولة إلى أخرى؛ حيث ركزت البحرين والكويت على الصداقة

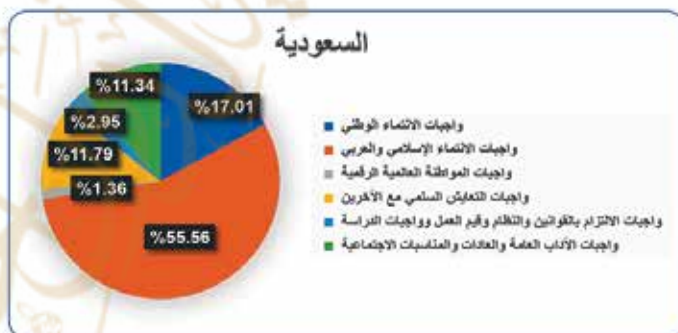
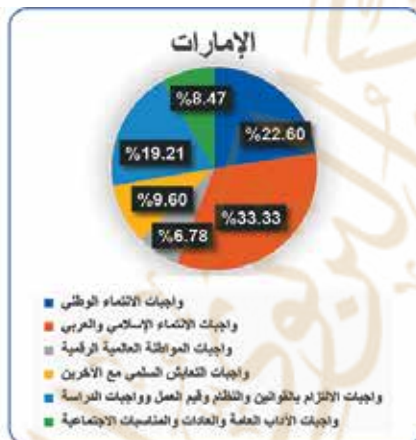


بتكرارات متباينة (48) للبحرين مقابل (16) للكويت)، على حين ركزت السعودية والإمارات على حُسن المُعاملة مع الآخرين (18) تكرارًا للسعودية مقابل (6) تكرارات للإمارات)، أمّا سلطنة عُمان فقد ركّزت على الصداقة وحُسن المُعاملة بتكرارات متساوية (25) تكرارًا لكل منهما).

– أن التركيز على واجبات الالتزام بالقوانين والنظام وقيّم العمل وواجبات الدراسة في كتب اللّغة العربية للصف السابع قد اختلفت من دولة إلى أخرى؛ حيث ركزت الإمارات والبحرين على أداء الأعمال والمهام الوظيفية المطلوبة، بتكرارات بلغت (20) للإمارات مقابل (18) للبحرين)، على حين ركّزت الكويت والسعودية على أداء الواجبات المدرسيّة والاجتهاد والتفوق في الدراسة بتكرارات بلغت (21) للكويت مقابل (7) للسعودية)، أمّا سلطنة عُمان فقد ركزت على قِيَم العمل بـ(8) تكرارات).

– أن واجبات الإحسان إلى الوالدين وبرهما أكثر الآداب العامّة تكرارًا في كتب اللّغة العربية للصف السابع في ثلاث دول؛ وهي: (الإمارات، والبحرين، والسعودية) بتكرارات أعلاها البحرين (30) تكرارًا، وأدناها الإمارات (8) تكرارات، وقد ركّزت كتبُ سلطنة عُمان والكويت على أدب الحوار بتكرارات بلغت (25) في سلطنة عُمان، و(10) في الكويت).

– أن واجبات المُواطنة تتباين أنواعها ونسبها المثوية داخل كل دولة بشكلٍ واضح كما يتّضح من الرسوم البيانية التالية:



شكل (12) الرسوم البيانية لواجبات المواطنة في كتب الصف السابع في خمس دول خليجية



الصف التاسع:

أولاً: المُوَاطَنة:

(أ) حقوق المُوَاطَنة:

جدول (14) حقوق المُوَاطَنة في كتب اللُّغة العربية للصف التاسع في خمس دول خليجية

مجموع التكرارات والنسب المئوية										الحقوق	المُحَاوِر الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عمان		قطر		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
23.83	137	37.88	214	46.32	308	47.50	313	37.10	345	حق التربية والإرشاد والتوجيه.	حقوق تربوية ونفسية
9.04	52	7.79	44	15.34	102	4.86	32	6.45	60	حق ممارسة الشعائر الدينية.	
8.00	46	10.80	61	4.96	33	4.55	30	11.40	106	حق توفير الفرص التعليمية.	
1.57	9	2.65	15	2.26	15	2.73	18	5.59	52	حق حرية التفكير وإعمال العقل.	
8.52	49	10.44	59	3.46	23	7.13	47	4.95	46	حق القراءة والاطلاع.	
2.09	12	1.59	9	2.11	14	3.34	22	1.83	17	حق حرية البحث والتجريب.	
0.87	5	1.24	7	2.56	17	1.37	9	3.01	28	حق الترويح عن النفس.	
3.13	18	3.54	20	6.02	40	4.10	27	3.12	29	حق حرية التنقل والسفر.	
10.96	63	1.95	11	0.00	0	2.12	14	1.08	10	حق الأمن والاستقرار.	
0.87	5	1.24	7	0.00	0	0.15	1	0	0	حق التأليف والإبداع.	
0.52	3	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	حق الملكية الفكرية.	



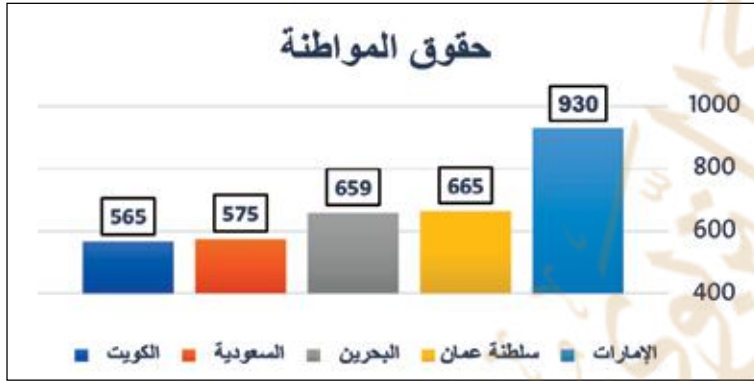
مجموع التكرارات والنسب المئوية										الحقوق	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عُمان		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0.17	1	0.35	2	0.75	5	0.00	0	0.86	8	حق تحقيق الذات.	تابع حقوق تربوية ونفسية
3.48	20	0.35	2	0.00	0	0.00	0	0.22	2	حق التكريم للمتفوقين.	
73.04	420	79.82	451	83.76	557	77.85	513	75.59	703	المجموع	
1.22	7	2.48	14	4.21	28	3.49	23	3.01	28	حق توفير الحاجات الأساسية (الطعام - الشراب - المسكن - اللبس).	حقوق صحية
5.39	31	2.30	13	4.06	27	0.46	3	5.91	55	حق الرعاية الصحية والتداوي والعلاج.	
0.87	5	1.77	10	0.15	1	0.46	3	0.43	4	حق ممارسة الرياضة البدنية.	
0.70	4	0.35	2	0.15	1	0.76	5	1.08	10	حق الراحة بعد العمل.	
8.17	47	6.90	39	8.57	57	5.16	34	10.43	97	المجموع	
6.09	35	4.25	24	1.05	7	7.74	51	4.30	40	حق التنشئة والرعاية الأسرية.	حقوق اجتماعية
0.00	0	2.30	13	0.45	3	0.76	5	0.65	6	حق التواصل الأسري.	
0.17	1	1.42	8	0.60	4	0.46	3	0.65	6	حق الزواج.	
0.17	1	0.88	5	0.00	0	0.46	3	1.08	10	حق الإنجاب.	
0.17	1	0.53	3	0.00	0	0.46	3	0.00	0	حق الوراثة.	
0.17	1	0.00	0	0.30	2	0.30	2	0.11	1	حق التقاضي.	



مجموع التكرارات والنسب المئوية										الحقوق	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عُمان		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
2.09	12	0.53	3	1.50	10	0.76	5	0.65	6	حق الإنصاف والعدل.	تابع حقوق اجتماعية
0.87	5	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.32	3	حقوق المرأة.	
0.35	2	0.35	2	0.00	0	0.00	0	0.75	7	حقوق الطفل.	
0.52	3	0.35	2	0.00	0	0.00	0	0.00	0	حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة.	
10.61	61	10.62	60	3.91	26	10.93	72	8.49	79	المجموع	
1.91	11	0.35	2	0.75	5	0.61	4	0.54	5	حق اختيار المهنة أو العمل.	حقوق اقتصادية
0.52	3	0.88	5	1.20	8	2.88	19	2.69	25	حق التملك.	
2.43	14	1.06	6	0.75	5	1.06	7	1.61	15	حق المعاملات التجارية.	
1.22	7	0.35	2	0.00	0	1.52	10	0.22	2	حق الاستثمار وإدارة المشروعات.	
1.22	7	0.00	0	0.30	2	0.00	0	0.43	4	حق الحصول على أجر مقابل عمل.	
0.87	5	0.00	0	0.75	5	0.00	0	0.00	0	حق الإرشاد المهني.	
8.17	47	2.65	15	3.76	25	6.07	40	5.48	51	المجموع	
100	575	100	565	100	665	100	659	100	930	المجموع الكلي للتكرارات	

يُتَّضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن كتب اللغة العربية للصف التاسع بدولة الإمارات أكثر كتب الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً لحقوق المواطن؛ من حيث مجموع التكرارات (930)، والكويت أقلها (565)، كما يُتَّضح من الرسم البياني التالي:

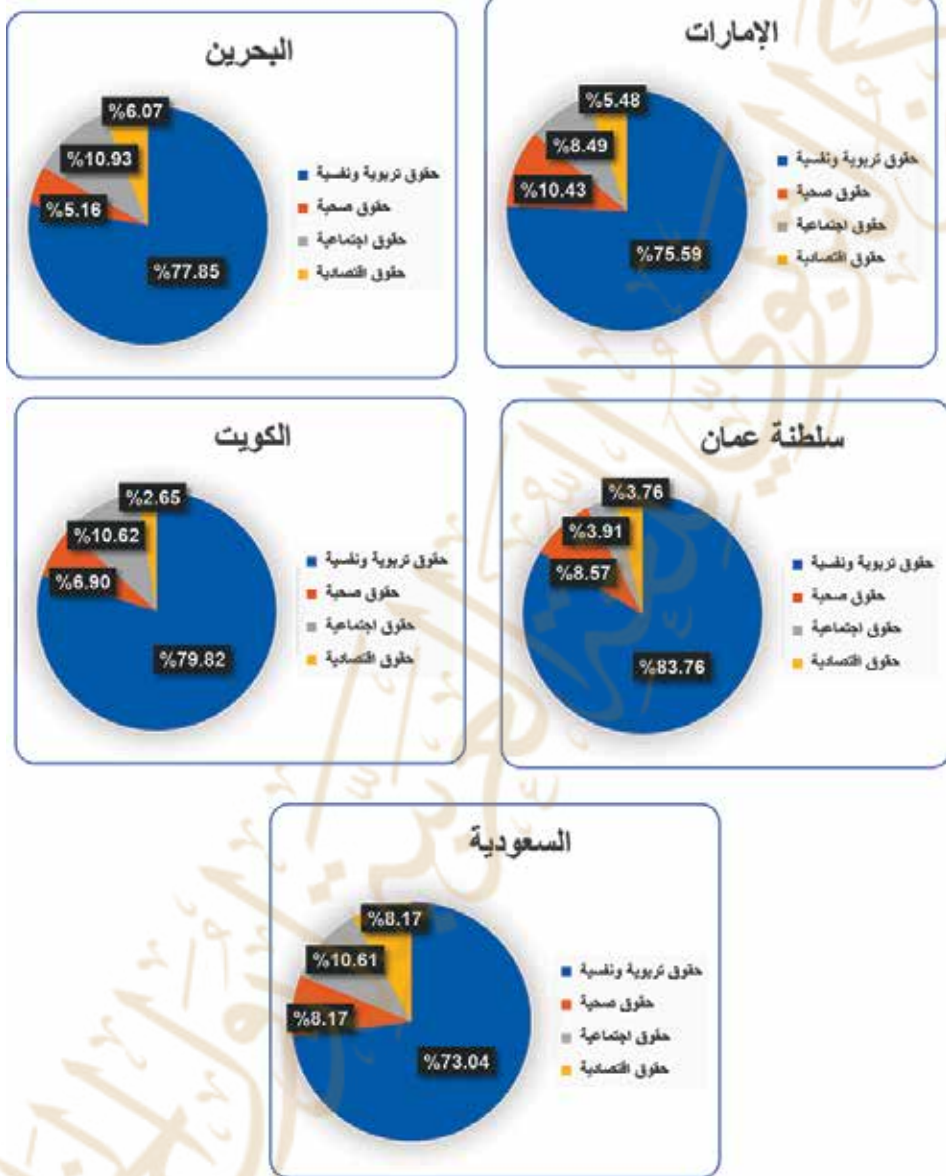


شكل (13) تكرارات حقوق المواطنة في كتب اللغة العربية
للفص التاسع بخمس دول خليجية

- أن الحقوق التربوية والنفسية تأتي في مقدمة الحقوق التي تضمّنتها كتب اللغة العربية للفص التاسع؛ حيث بلغ أعلى مجموع للتكرارات في هذه الدول (703) في الإمارات، وأدناها (420) في المملكة العربية السعودية.
- أن هناك حقوقاً تربوية ونفسية لم ترد لها أية إشارة في كتب اللغة العربية للفص التاسع بأربع دول خليجية؛ وهي الكويت؛ حيث خلّت كتبها من (حق الملكية الفكرية)، والإمارات خلّت كتبها من حق (التأليف والإبداع وحق الملكية الفكرية)، والبحرين خلّت كتبها من ثلاثة حقوق: (حق الملكية الفكرية حق تحقيق الذات - حق التكريم للمتفوقين)، وسلطنة عُمان خلّت كتبها من أربعة حقوق؛ وهي: (حق الأمن والاستقرار حق التأليف والإبداع حق الملكية الفكرية حق التكريم للمتفوقين).
- أن الحقوق الاقتصادية تُعدّ أقلّ الحقوق التي تضمّنتها كتب اللغة العربية للفص التاسع؛ حيث تراوحت بين (51) تكراراً، بنسبة (5.48%) في كتب الإمارات، و(15) تكراراً في كتب الكويت، بنسبة (2.65) من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة؛ ممّا يعكس بعض نواحي القصور في هذا الجانب.
- أن حق التربية والإرشاد والتوجيه يأتي في مقدمة الحقوق التربوية والنفسية التي تضمّنتها كتب اللغة العربية للفص التاسع في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الخمس؛ حيث بلغ أعلى مجموع تكرارات في كتب الإمارات (345) تكراراً، بنسبة (37.10%)، وأدناها المملكة العربية السعودية (137) تكراراً، بنسبة (23.83%)، ويبدو ذلك فيما ورد من أوامر ونواهي في القرآن الكريم، وما ورد من وصايا وحكم وأمثال، ونصائح للطلاب في هذا الصف.



- أن حق الرعاية الصحية والتداوي والعلاج هو الأكثر شيوعاً بالنسبة للجانب الصحي في كتب اللغة العربية للصف التاسع بالإمارات والمملكة العربية السعودية (55 تكراراً للإمارات مقابل 31 تكراراً للسعودية)، على حين جاء حق توفير الحاجات الأساسية: (الطعام- الشراب- المسكن الملبس) هو الأكثر شيوعاً في كتب ثلاث دول خليجية؛ وهي: سلطنة عُمان (28 تكراراً) والبحرين (23 تكراراً)، والكويت (14 تكراراً).
- أن كتب اللغة العربية للصف التاسع بالإمارات أكثر الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً للحقوق في الجانب الاجتماعي (79 تكراراً، وسلطنة عُمان أدناها (26 تكراراً، وجاء حق التنشئة والرعاية الأسرية هو الأكثر شيوعاً في كتب البحرين (51 تكراراً)، والإمارات (40 تكراراً)، والمملكة العربية السعودية (35 تكراراً)، والكويت (24 تكراراً)، على حين جاء حق الإنصاف والعدل هو الأكثر شيوعاً في كتب سلطنة عُمان (10 تكرارات، وقد خلت كتب الإمارات والبحرين وسلطنة عُمان من أي تكرار خاص بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، كما خلت كتب البحرين وسلطنة عُمان من حقوق الطفل، وحقوق المرأة، وكتب الكويت من حقوق التقاضي وحقوق المرأة.
- أن حق التملك (ملكية منزل أو سيارة أو محل تجاري أو غير ذلك) هو الأكثر شيوعاً بالنسبة للجانب الاقتصادي في كتب اللغة العربية للصف التاسع بثلاث دول؛ وهي: الإمارات (25 تكراراً، والبحرين (19 تكراراً، وسلطنة عُمان (8 تكرارات، على حين ركزت كتب المملكة العربية السعودية والكويت على حق المعاملات التجارية (البيع والشراء) بتكرار بلغ (14) في السعودية مقابل (6) في الكويت، وخلت كتب الدول الخمس من حق حماية المستهلك، بالرغم من أهميته، وخلت كتب الإمارات والبحرين والكويت من حق الإرشاد المهني، وخلت كتب البحرين والكويت من حق الحصول على أجر مقابل عمل، وخلت كتب عُمان من حق الاستثمار وإدارة المشروعات.
- أن حقوق المواطنة تتنوع في كتب اللغة العربية للصف التاسع بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج (تربوية ونفسية- صحية - اجتماعية - اقتصادية)، مع تباين نسب هذه الحقوق تبايناً كبيراً داخل كل دولة، مع غلبة الحقوق التربوية والنفسية على سائر الأنواع الأخرى، كما يتضح من الرسوم البيانية التالية:



شكل (14) الرسوم البيانية لحقوق المواطنة في كتب الصف التاسع في خمس دول خليجية



(ب) واجبات المُوَاطَنة:

جدول (15) واجبات المُوَاطَنة في كتب اللُّغة العربية للصف التاسع في خمس دول خليجية

المُحَاوِر الرئيسية	الواجبات	مجموع التكرارات									
		الأردن		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
واجبات الانتماء الوطني.	حب الوطن والاعتزاز به.	27	5.51	90	18.26	7	1.82	51	11.14	13	2.76
	الاعتزاز بأمجاد الوطن وتراثه وحضارته.	6	1.22	28	5.68	21	5.47	10	2.18	0	0.00
	الاعتزاز بالأجداد وكفاحهم.	0	0.00	10	2.03	10	2.60	9	1.97	0	0.00
	الاعتزاز بقيادة الوطن وتقدير جهودهم.	10	2.04	0	0.00	6	1.56	5	1.09	44	9.34
	العمل لنهضة الوطن وتقدمه.	7	1.43	15	3.04	2	0.52	23	5.02	7	1.49
	التضحية والفداء من أجل الوطن.	12	2.45	16	3.25	0	0.00	22	4.80	5	1.06
	الدفاع عن الوطن.	5	1.02	20	4.06	1	0.26	4	0.87	14	2.97
	الحفاظ على أمن الوطن.	0	0.00	0	0.00	0	0.00	3	0.66	18	3.82
	الاعتزاز بعلماء الوطن وشبابه.	4	0.82	0	0.00	18	4.69	6	1.31	8	1.70
	إيثار مصلحة الوطن على المصلحة الشخصية.	0	0.00	5	1.01	0	0.00	0	0.00	0	0.00
	المسؤولية الوطنية.	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	4	0.85
	المجموع	71	14.49	184	37.32	65	16.93	133	29.04	113	23.99



مجموع التكرارات										الواجبات	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عمان		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
8.28	39	11.57	53	11.98	46	3.85	19	3.06	15	الاعتزاز بالنبي صلى الله عليه وسلم، ونصرته.	واجبات الانتماء الإسلامي والعربي.
3.18	15	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	الاعتزاز بالإسلام وشريعته.	
0.64	3	0.66	3	7.29	28	0.20	1	0.61	3	الاعتزاز بالمقدّسات الإسلامية.	
1.06	5	7.64	35	0.00	0	0.81	4	3.47	17	الاعتزاز بالصحابة وآل البيت.	
0.00	0	0.87	4	4.95	19	0.20	1	7.55	37	الاعتزاز باللغة العربية.	
0.64	3	1.31	6	9.64	37	5.48	27	2.45	12	الاعتزاز بالمدن العربية والإسلامية وآثارها وجمالها.	
5.94	28	0.87	4	0.00	0	0.61	3	7.14	35	الاعتزاز بعلماء العرب والمسلمين وأدبائهم.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.81	4	0.41	2	الاعتزاز بقيادة العرب والمسلمين.	
0.42	2	1.75	8	6.77	26	3.04	15	2.24	11	الجهاد في سبيل الله، ونشر الدعوة.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	5.07	25	0.00	0	جهاد المرأة المسلمة.	
1.91	9	0.00	0	3.13	12	5.68	28	0.00	0	الاعتزاز بالحضارة الإسلامية.	
0.00	0	1.31	6	0.00	0	7.51	37	5.31	26	الاعتزاز بأمجاد العرب والمسلمين وحضارتهم.	



المحاور الرئيسية	الواجبات	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تابع واجبات الانتماء الإسلامي والعربي.	المحافظة على الهوية العربية والإسلامية.	2	0.41	0	0.00	2	0.52	2	0.44	0	0.00
	خدمة الدين الإسلامي ونصرته.	0	0.00	20	4.06	0	0.00	0	0.00	2	0.42
	المجموع	160	32.65	184	37.32	170	44.27	121	26.42	106	22.51
واجبات المواطنة العالمية الرقمية.	تقدير جهود المكتشفين والمخترعين.	4	0.82	10	2.03	0	0.00	9	1.97	8	1.70
	احترام التنوع الثقافي.	1	0.20	0	0.00	6	1.56	0	0.00	0	0.00
	مراعاة آداب التواصل الإلكتروني.	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	17	3.61
	تقدير الحضارة العالمية.	11	2.24	0	0.00	4	1.04	0	0.00	0	0.00
	تقدير الأدب العالمي.	2	0.41	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00
	القيم العالمية المشتركة.	0	0.00	0	0.00	4	1.04	0	0.00	0	0.00
	التفاعل مع الأزمات الإنسانية.	0	0.00	0	0.00	0	0.00	5	1.09	3	0.64
	دعم الحوار والسلام العالمي.	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	29	6.16
	المجموع	18	3.67	10	2.03	14	3.65	14	3.06	57	12.10



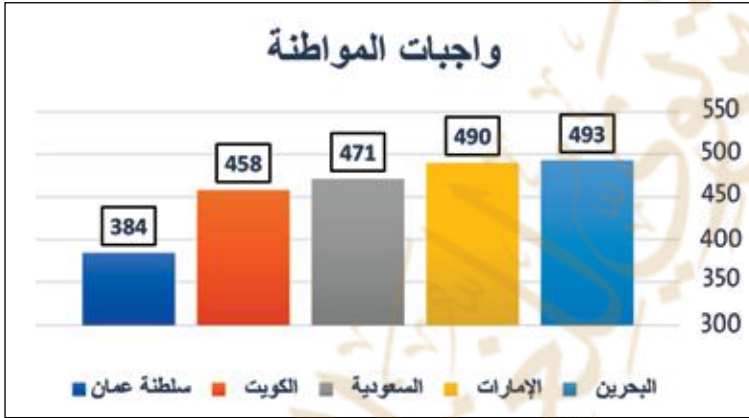
مجموع التكرارات										الواجبات	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عُمان		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0.00	0	0.00	0	0.00	0	2.64	13	0.61	3	نبذ الحروب، وتشجيع السلام.	واجبات التعايش السلمي مع الآخرين.
0.21	1	0.87	4	0.78	3	1.01	5	2.04	10	إفشاء السلام.	
1.70	8	0.22	1	0.78	3	0.81	4	2.24	11	حُسن الضيافة والاستقبال.	
7.86	37	10.48	48	11.20	43	6.90	34	11.22	55	حُسن معاملة الآخرين.	
2.12	10	9.17	42	2.86	11	1.83	9	3.06	15	الصدقة.	
0.00	0	2.84	13	3.13	12	2.64	13	1.43	7	الصفح والتسامح.	
5.73	27	1.09	5	1.82	7	0.61	3	4.69	23	المشاركة الوجدانيّة للآخرين.	
2.97	14	2.62	12	0.00	0	0.20	1	0.61	3	حُسن الجوار.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	1.62	8	0.00	0	الإصلاح بين الناس.	
0.64	3	0.00		0.00	0	0.00	0	0.41	2	التهادي.	
0.85	4	0.44	2	0.00	0	0.00	0	0.41	2	الوفاء بحقوق الآخرين.	
0.00	0	1.09	5	0.00	0	0.00	0	0.00	0	نبذ الفتن.	
22.08	104	28.82	132	20.57	79	18.26	90	26.73	131	المجموع	



مجموع التكرارات										الواجبات	المَحَاوِر الرئيسية
السعودية		الكويت		عُمان سلطنة		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0.21	1	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.20	1	الالتزام بالقوانين والنظام داخل المجتمع.	واجبات الالتزام بالقوانين والنظام وقيَم العمل وواجبات الدراسة.
4.03	19	1.53	7	5.99	23	0.41	2	4.49	22	أداء الأعمال والمهام الوظيفية المطلوبة.	
7.86	37	0.87	4	4.43	17	1.22	6	2.04	10	الالتزام بقيَم العمل.	
0.64	3	1.97	9	1.30	5	1.01	5	3.88	19	أداء الواجبات المدرسيَّة والاجتهاد والتفوق في الدراسة.	
12.74	60	4.37	20	11.72	45	2.64	13	10.61	52	المجموع	
0.85	4	5.02	23	2.34	9	1.42	7	4.49	22	الالتزام بأدب الحوار.	واجبات الالتزام بالآداب العامة والعادات والمناسبات الاجتماعية.
3.40	16	0.87	4	0.52	2	0.41	2	2.24	11	الإحسان إلى الوالدين وبرهما.	
2.34	11	0.00	0	0.00	0	0.00	0	3.06	15	احترام كبار السن وتوقيرهم.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.41	2	احترام العلماء وتقديرهم.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.20	1	الالتزام بآداب الزيارة والاستئذان.	
0.00	0	0.66	3	0.00	0	0.00	0	0.00	0	الالتزام بعادات المجتمع وتقاليده.	
0.00	0	1.75	8	0.00	0	0.61	3	1.43	7	واجبات المناسبات الاجتماعية.	
6.58	31	8.30	38	2.86	11	2.43	12	11.84	58	المجموع	
100	471	100	458	100	384	100	493	100	490	المجموع الكلي للتكرارات	

يُضَح من الجدول السابق ما يلي:

- أن كتب اللُّغة العربية للصف التاسع بالبحرين أكثر كتب الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً لواجبات المُوَاطَّنة؛ من حيث مجموع التكرارات (493) تكرارًا، وسلطنة عُمان أقلها (384) تكرارًا، كما يُضَح من الرسم البياني التالي:



شكل (15) تكرارات واجبات المُوَاطَّنة في كتب اللُّغة العربية للصف التاسع بخمس دول خليجية

- أن واجبات المُوَاطَّنة في كتب اللُّغة العربية للصف التاسع بالدول الخليجية الخمس تعددت وتنوعت، واتسعت دوائر الانتماء؛ لتشمل واجبات الانتماء الوطني، والإسلامي، والعربي، والعالمي، في الدول الخمس بنسب مختلفة.

- أن تركيز كتب اللُّغة العربية للصف التاسع على واجبات المُوَاطَّنة اختلف من دولة إلى أخرى؛ حيث ركزت كتبُ البحرين على واجبات الانتماء الإسلامي والعربي، والانتماء الوطني بدرجة متساوية، بلغت (184) تكرارًا لكل نوع منهما، وركزت كتبُ الإمارات وسلطنة عُمان على واجبات الانتماء الإسلامي والعربي بـ (170) تكرارًا للسلطنة، و (160) للإمارات، ثم واجبات التعايش السلمي (79) تكرارًا للسلطنة، و (131) للإمارات، أمَّا الكويت فقد ركزت كتبها على واجبات الانتماء الوطني بـ (133) تكرارًا، ثم واجبات التعايش السلمي (132) تكرارًا، وأمَّا السعودية فقد ركزت كتبها على واجبات الانتماء الوطني بـ (113) تكرارًا، ثم واجبات الانتماء الإسلامي والعربي (106) تكرارات.

- أن واجبات المُوَاطَّنة العالمية والرقمية جاءت أقل الواجبات تكرارًا في كتب اللُّغة العربية للصف التاسع بثلاث دول خليجية؛ وهي: (الإمارات، والبحرين، والكويت)، وكان أعلاها



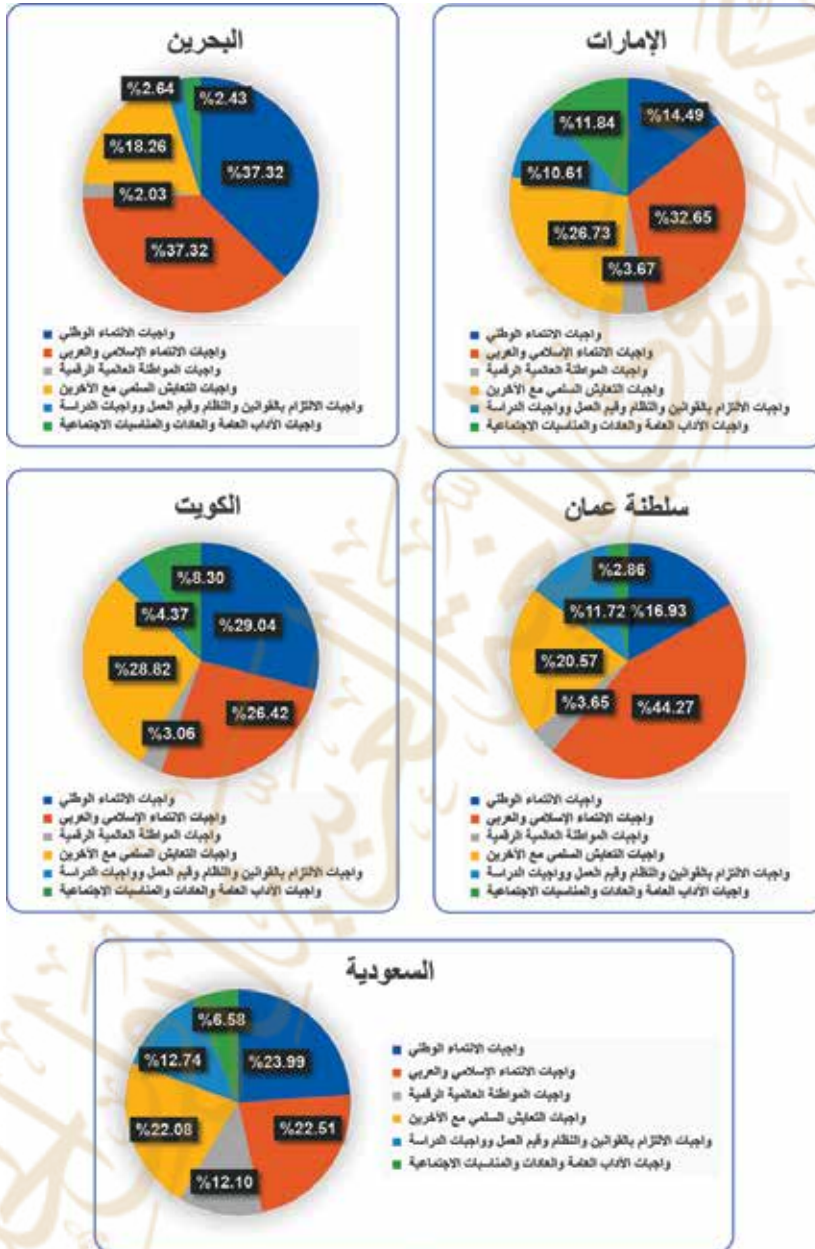
- (18) تكراراً فقط في الإمارات، وأدناها (10) تكرارات في البحرين، أمّا سلطنة عُمان والسعودية فقد جاءت أقل الواجبات تكراراً في الالتزام بالآداب العامّة والعادات والمناسبات الاجتماعيّة ((31) تكراراً في السعودية مقابل (11) تكراراً في سلطنة عُمان).
- أن حب الوطن والاعتزاز به هو أكثر واجبات الانتماء الوطني شيوعاً في كتب اللغة العربية للصف التاسع بثلاث دول خليجية؛ وهي: (الإمارات، والبحرين، والكويت) وكان أعلاها كتب البحرين (90) تكراراً، وأدناها كتب الإمارات (27) تكراراً، على حين جاء الاعتزاز بقيادة الوطن وتقدير جهودهم هو أكثر واجبات الانتماء الوطني شيوعاً في كتب السعودية بـ(44) تكراراً، وواجبات الاعتزاز بعلماء الوطن وشبابه هو الأكثر شيوعاً بكتب سلطنة عُمان بـ(18) تكراراً.
- أن كتب اللغة العربية للصف التاسع بالإمارات والبحرين وسلطنة عُمان قد خلت من أية إشارة إلى الحفاظ على أمن الوطن، وهذه الدول الثلاث والكويت خلت كتبها من أية إشارة إلى المسؤولية الوطنية، كما خلت كتب الإمارات، وسلطنة عُمان، والكويت، والسعودية، من إيثار مصلحة الوطن على المصلحة الشخصية، فضلاً عن الاعتزاز بالهوية الوطنية، وهي أمور على جانب كبير من الأهمية في مجال الانتماء الوطني.
- أن الاعتزاز بالنبي - صلى الله عليه وسلم - هو أكثر واجبات الانتماء العربي، والإسلامي شيوعاً في كتب اللغة العربية للصف التاسع بثلاث دول خليجية؛ وهي: (سلطنة عُمان، والكويت، والسعودية) وكان أعلاها كتب الكويت (53) تكراراً، ثم سلطنة عُمان (46) تكراراً، ثم السعودية (39) تكراراً، أمّا الإمارات فقد جاء الاعتزاز باللغة العربية أكثر الواجبات شيوعاً في كتبها (37) تكراراً، على حين جاء الاعتزاز بأمجاد العرب والمسلمين وحضارتهم هو أكثر واجبات الانتماء شيوعاً في كتب البحرين بـ(37) تكراراً.
- أن دعم الحوار والسلام العالمي هو أكثر واجبات المواطنة العالميّة شيوعاً في كتب اللغة العربية للصف التاسع بالملكة العربية السعودية بـ(29) تكراراً، ثم تقدير الحضارة العالميّة في كتب الإمارات بـ(11) تكراراً، ثم تقدير جهود المخترعين والمكتشفين في كتب البحرين بـ(10) تكرارات، والكويت بـ(9) تكرارات، ثم احترام التنوع الثقافي في سلطنة عُمان بـ(6) تكرارات.
- أن حُسن معاملّة الآخرين أكثر واجبات التعايش السلمي شيوعاً في كتب اللغة العربية للصف التاسع بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الخمس، بتكرارات تتراوح بين (34) تكراراً في كتب الإمارات، والبحرين، و(55) تكراراً في كتب الإمارات، ونسب مئوية تتراوح بين (6.90%) و(11.22%) من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة.

- أن التركيز على واجبات الالتزام بالقوانين والنظام وقيم العمل وواجبات الدراسة في كتب اللغة العربية للصف التاسع بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الخمس قد اختلف من دولة إلى أخرى؛ حيث ركزت الإمارات، وسلطنة عُمان على أداء الأعمال والمهام الوظيفية المطلوبة بـ(23) تكرارًا لسلطنة عُمان مقابل (22) للإمارات، والالتزام بقيم العمل في السعودية (37) تكرارًا، والبحرين (6) تكرارات فقط، وأداء الواجبات المدرسية والاجتهاد والتفوق في الدراسة (9) تكرارات، وتراوحت النسب المئوية في هذه الدول بين (1.22 %) في البحرين، و(7.86 %) في السعودية من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة.

- أن الالتزام بأدب الحوار هو أكثر واجبات الالتزام بالآداب العامة شيوعًا في كتب اللغة العربية للصف التاسع في أربع دول خليجية؛ وهي: (الإمارات - البحرين - سلطنة عُمان - الكويت) بتكرارات تتراوح بين (7) في البحرين، و(5.02) في الكويت، ونسب مئوية تتراوح بين (1.42 %) في البحرين، و(7.86 %) من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة، أمّا في السعودية فقد جاء الإحسان إلى الوالدين وبرهما هو أكثر الواجبات شيوعًا بـ(16) تكرارًا، ونسبة مئوية قدرها (3.40 %).

- كتب اللغة العربية للصف التاسع في أربع دول خليجية: (البحرين سلطنة عُمان الكويت السعودية) قد خلت من أي تكرار خاص باحترام العلماء وتقديرهم، والالتزام بآداب الزيارة والاستئذان، كما خلت كتب (الإمارات - البحرين - سلطنة عُمان - السعودية) من أي تكرار خاص بالالتزام بعبادات المجتمع وتقاليده، وخلت كتب (سلطنة عُمان - والسعودية) من أي تكرار خاص بواجبات المناسبات الاجتماعية، وكذلك خلت كتب (البحرين - سلطنة عُمان - الكويت) من أي تكرار خاص باحترام كبار السن وتوقيرهم.

- أن واجبات المواطن تتباين أنواعها ونسبها المئوية داخل كل دولة بشكل واضح كما يوضح من الرسوم البيانية التالية:



شكل (16) الرسوم البيانية لواجبات المواطنة في كتب الصف التاسع في خمس دول خليجية



الصف العاشر:

أولاً: المُوَاطَنة:

(أ) حقوق المُوَاطَنة:

جدول (16) حقوق المُوَاطَنة في كتب اللُّغة العربية للصف العاشر في خمس دول خليجية

مجموع التكرارات والنسب المئوية										الحقوق	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		عمان		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
24.55	363	41.55	804	41.83	902	84.62	211	00.23	861	حق التربية والإرشاد والتوجيه.	حقوق تربوية ونفسية
37.4	13	98.11	88	65.4	52	89.8	83	92.6	33	حق ممارسة الشعائر الدينية.	
12.3	12	34.2	81	49.8	94	55.3	51	41.9	84	حق توفير الفرص التعليمية.	
12.3	12	34.2	81	28.1	01	59.0	4	25.1	8	حق حرية التفكير وإعمال العقل.	
35.01	96	18.0	6	38.3	12	63.2	01	26.3	91	حق القراءة والاطلاع.	
29.0	6	18.0	6	46.1	9	31.2	9	25.1	8	حق حرية البحث والتجريب.	
41.2	41	48.2	12	47.2	51	48.2	21	00.4	12	حق الترويح عن النفس.	
57.2	81	14.0	3	48.5	23	90.7	03	25.5	92	حق حرية التنقل والسفر.	
67.0	5	53.1	01	55.0	3	13.3	41	91.0	1	حق الأمن والاستقرار.	
67.0	5	72.0	2	82.1	7	00.0	0	67.4	52	حق التأليف والإبداع.	
00.0	0	00.0	0	00.0	0	00.0	0	59.0	5	حق الملكية الفكرية.	
00.0	0	00.0	0	12.8	54	00.0	0	91.0	1	حق تحقيق الذات.	
67.0	5	80.1	8	00.0	0	00.0	0	59.0	5	حق التكريم للمتفوقين.	
91.58	855	64.97	885	55.77	524	86.75	442	76.07	173	المجموع	



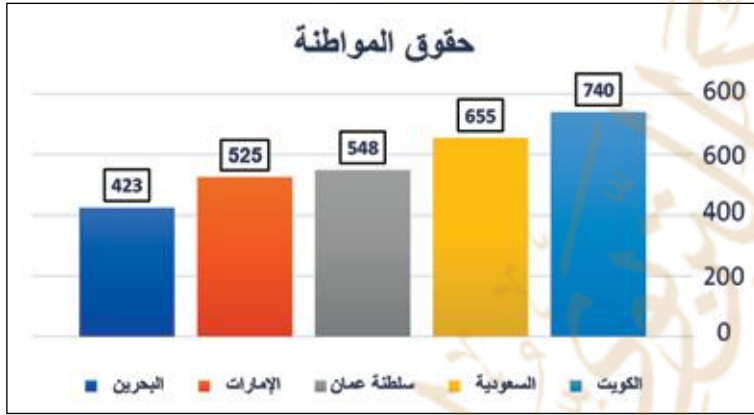
مجموع التكرارات والنسب المئوية										الحقوق	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عمان		قطر		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
63.3	22	15.3	62	02.6	43	59.31	95	91.21	46	حق توفير الحاجات الأساسية (الطعام - الشراب - المسكن - اللبس).	حقوق صحية
73.1	9	80.1	8	02.4	32	24.1	6	84.2	31	حق الرعاية الصحية والتداوي والعلاج.	
51.0	1	00.0	0	00.0	0	56.1	7	00.0	0	حق ممارسة الرياضة البدنية.	
51.0	1	59.0	7	81.0	1	42.0	1	59.0	5	حق الراحة بعد العمل.	
40.5	33	45.5	14	85.01	85	62.71	37	26.51	28	المجموع	
09.2	91	34.2	81	90.1	6	68.6	92	33.5	82	حق التنشئة والرعاية الأسرية.	حقوق اجتماعية تابع حقوق اجتماعية
13.0	2	45.0	4	37.0	4	37.4	02	91.0	1	حق التواصل الأسري.	
29.0	6	14.0	3	90.1	6	59.0	4	83.0	2	حق الزواج.	
00.0	0	72.0	2	63.0	2	42.0	1	83.0	2	حق الإنجاب.	
51.0	1	59.0	7	00.0	0	74.0	2	00.0	0	حق الوراثة.	
00.0	0	45.0	4	81.0	1	00.0	0	83.0	2	حق التقاضي.	
67.0	5	59.5	44	10.2	11	59.0	4	91.0	1	حق الإنصاف والعدل.	
16.0	4	72.0	2	00.0	0	74.0	2	00.0	0	حقوق المرأة.	
67.0	5	00.0	0	37.0	4	59.0	4	00.0	0	حقوق الطفل.	
00.0	0	00.0	0	90.1	6	24.1	6	00.0	0	حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة.	
14.6	24	53.11	48	03.7	04	20.71	27	68.6	63	المجموع	



مجموع التكرارات والنسب المئوية										الحقوق	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عُمان		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
70.1	7	59.0	7	90.1	6	56.1	7	92.2	21	حق اختيار المهنة أو العمل.	حقوق اقتصادية
35.1	01	26.1	21	10.2	11	31.2	9	59.0	5	حق التملك.	
64.0	3	18.0	6	64.1	8	63.2	01	42.3	71	حق المعاملات التجارية.	
00.0	0	00.0	0	00.0	0	59.0	4	00.0	0	حق الاستثمار وإدارة المشروعات.	
13.0	2	41.0	1	00.0	0	59.0	4	83.0	2	حق الحصول على أجر مقابل عمل.	
00.0	0	41.0	1	00.0	0	00.0	0	00.0	0	حق الإرشاد المهني.	
63.3	22	56.3	72	65.4	52	40.8	43	68.6	63	المجموع	
100	655	100	740	100	548	100	423	100	525	المجموع الكلي للتكرارات	

يُضخ من الجدول السابق ما يلي:

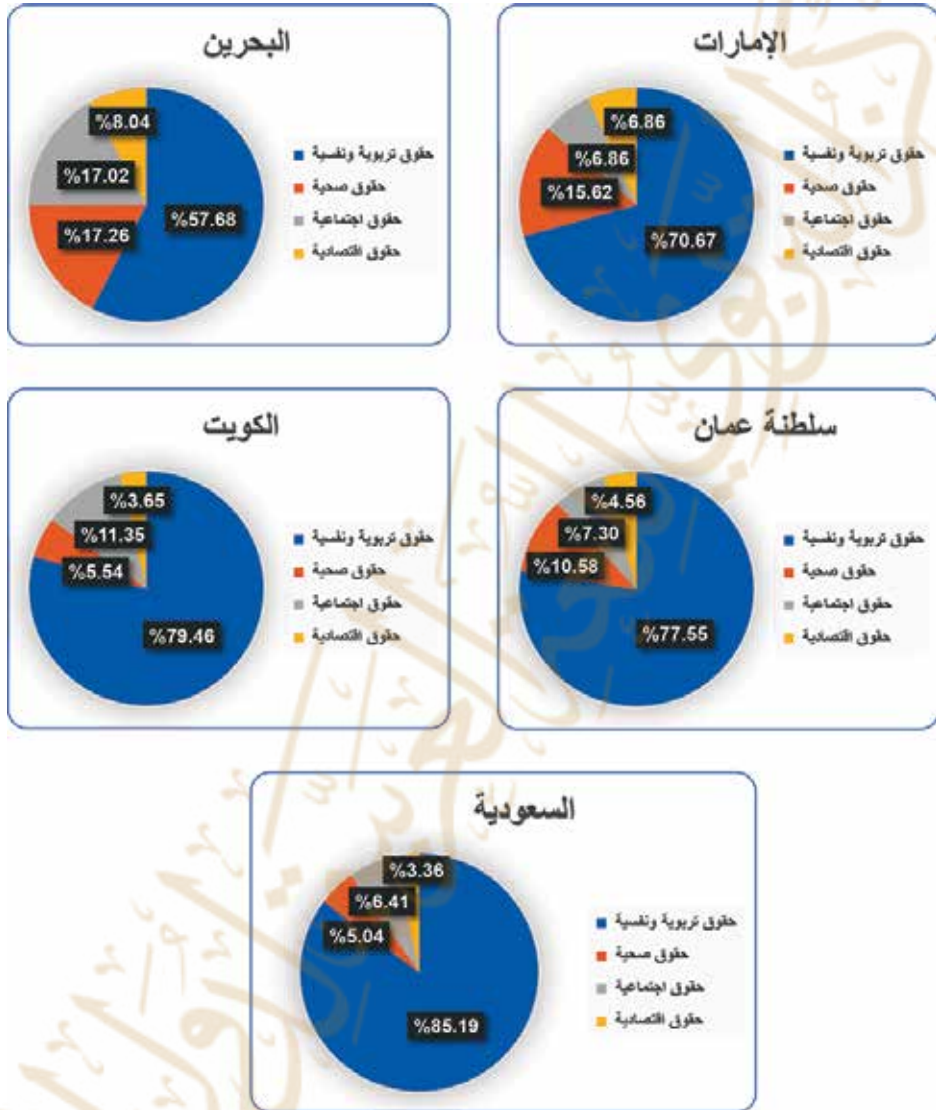
- أن كتب اللغة العربية للصف العاشر بدولة الكويت أكثر كتب الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الخمس مراعاةً لحقوق المواطنين؛ من حيث مجموع التكرارات (740)، والبحرين أقلها (423)، كما يُضخ من الرسم البياني التالي:



شكل (17) تكرارات حقوق المواطنة في كتب اللغة العربية للصف العاشر بخمس دول خليجية

- أن الحقوق التربويّة والنفسية تأتي في مقدمة الحقوق التي تضمّنتها كتب اللغة العربية للصف العاشر؛ حيث بلغ أعلى مجموع للتكرارات في هذه الدول (588) تكراراً بنسبة (79.46%) في الكويت، وأدناها (244) تكراراً بنسبة (57.68%) في البحرين.
- أن حق التربية والإرشاد والتوجيه يأتي في مقدمة الحقوق التربويّة والنفسية التي تضمّنتها كتب اللغة العربية للصف العاشر في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الخمس؛ حيث بلغ أعلى مجموع تكرارات في كتب الكويت (408) تكراراً بنسبة (55.14%)، وأدناها البحرين (112) تكراراً، بنسبة (26.48%) ويبدو ذلك فيما ورد من أوامر ونواهٍ في القرآن الكريم، وما ورد من وصايا وحكم وأمثال، ونصائح للطلاب في كتب هذا الصف.
- أن حق تحقيق الذات لم يرد في كتب اللغة العربية للصف العاشر بأربع دول خليجية؛ وهي: (البحرين، وسلطنة عُمان، والكويت، والسعودية)، وُحلت كتب البحرين -أيضاً من حق التأليف والإبداع، وحق الملكية الفكرية، وحق التكريم للمفوقين، وُحلت كتب (الكويت والسعودية) من حق الملكية الفكرية وُحلت كتب سلطنة عُمان من حق تكريم المفوقين.
- أن الحقوق الاقتصادية تعد أقل الحقوق التي تضمّنتها كتب اللغة العربية للصف العاشر؛ حيث تراوحت بين (36) تكراراً بنسبة (6.86%) في كتب الإمارات، و(22) تكراراً في كتب السعودية، بنسبة (3.36%) من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة؛ ممّا يعكس بعض نواحي القصور في هذا الجانب.

- أن حق حماية المستهلك لم يرد في كتب اللغة العربية للصف العاشر بأربع دول خليجية؛ وهي: (الإمارات، والبحرين، وسلطنة عُمان، والسعودية)، كما خلت كتب (الإمارات وسلطنة عُمان، والكويت، والسعودية) من حق الاستثمار وإدارة المشروعات، وخلت كتب (سلطنة عُمان) من حق الحصول على أجر مقابل عمل.
- أن حق توفير الحاجات الأساسية (الطعام - الشراب - السكن الملبس) هو الأكثر شيوعاً بالنسبة للجانب الصحي في كتب اللغة العربية للصف العاشر بالدول الخمس، وتراوحت التكرارات بين (22) تكراراً للسعودية بنسبة (3.36 %)، و(64) تكراراً للإمارات بنسبة (12.19 %)، ولم يرد حق ممارسة الرياضة البدنية في كتب الإمارات وسلطنة عُمان والكويت.
- أن كتب اللغة العربية للصف العاشر بالكويت أكثر الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً للحقوق في الجانب الاجتماعي (84) تكراراً بنسبة (11.35)، والإمارات أدناها (36) تكراراً بنسبة (6.86) من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة، وجاء حق التششع والرعاية الأسرية هو الأكثر شيوعاً في كتب البحرين (29) تكراراً، والإمارات (28) تكراراً، والمملكة العربية السعودية (19) تكراراً، على حين جاء الإنصاف والعدل هو الأكثر شيوعاً في كتب الكويت (44) تكراراً، ثم سلطنة عُمان (11) تكراراً.
- أن كتب اللغة العربية للصف العاشر بالإمارات خلت من حقوق المرأة والطفل وذوي الاحتياجات الخاصة، وحق التوريث، وخلت كتب البحرين من حق التقاضي، على حين خلت كتب سلطنة عُمان من حق التوريث، وحقوق المرأة، وخلت كتب الكويت من حقوق المرأة والطفل، أمّا السعودية فقد خلت كتبها من حقوق الإنجاب، والتقاضي، وذوي الاحتياجات الخاصة.
- أن حق التملك (ملكية منزل أو سيارة أو محل تجاري... أو غير ذلك) هو الأكثر شيوعاً بالنسبة للجانب الاقتصادي في كتب اللغة العربية للصف العاشر بثلاث دول؛ وهي: (الكويت (12) تكراراً، وسلطنة عُمان (11) تكراراً، والسعودية (10) تكرارات)، على حين جاء حق المعاملات التجارية هو الأكثر شيوعاً في كتب الإمارات (17) تكراراً، ثم البحرين (10) تكرارات، وخلت كتب الدول الخمس من حق الإرشاد والتوجيه المهني، كما خلت كتب الدول المذكورة ما عدا الكويت من حق حماية المستهلك، وخلت كتب الدول المذكورة ما عدا البحرين من حق الاستثمار وإدارة المشروعات، وخلت كتب عُمان من حق الحصول على أجر مقابل عمل.
- أن حقوق المواطنة تتنوع في كتب اللغة العربية للصف العاشر بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج (تربوية ونفسية - صحية - اجتماعية - اقتصادية) مع تباين نسب هذه الحقوق تبايناً كبيراً داخل كل دولة، وغلبة الحقوق التربوية والنفسية على سائر الأنواع الأخرى، كما يتضح من الرسوم البيانية التالية:



شكل (18) الرسوم البيانية لحقوق المواطنة في كتب اللغة العربية للصف العاشر في خمس دول



(ب) واجبات المواطنة:

جدول (17) واجبات المواطنة في كتب اللغة العربية للصف العاشر في خمس دول خليجية

مجموع التكرارات										الواجبات	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عُمان		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
99.3	21	29.5	64	11.7	53	66.31	82	44.51	24	حب الوطن والاعتزاز به.	واجبات الانتماء الوطني.
00.0	0	91.2	71	58.2	41	00.0	0	48.1	5	الاعتزاز بأجداد الوطن وتراثه وحضارته.	
66.1	5	76.1	31	16.0	3	00.0	0	48.1	5	الاعتزاز بالأجداد وكفاحهم.	
66.0	2	62.0	2	24.1	7	00.0	0	92.01	82	الاعتزاز بقيادة الوطن وجهودهم.	
66.0	2	30.1	8	52.3	61	44.2	5	40.4	11	العمل لنهضة الوطن وتقديمه.	
00.0	0	46.0	5	00.0	0	59.1	4	13.3	9	التضحية والفداء من أجل الوطن.	
00.0	0	74.3	72	00.0	0	64.1	3	00.0	0	الدفاع عن الوطن.	
00.0	0	30.1	8	24.1	7	00.0	0	00.0	0	الاعتزاز بأبناء الوطن وأخلاقهم.	
00.0	0	00.0	0	18.0	4	00.0	0	00.0	0	الاعتزاز بعلماء الوطن ومؤلفاتهم.	
00.0	0	95.7	95	00.0	0	00.0	0	00.0	0	استنكار الاعتداء على الوطن.	
66.0	2	00.0	0	00.0	0	00.0	0	00.0	0	الإحساس بالمسؤولية الوطنية.	
46.7	32	18.32	581	84.71	68	15.91	04	67.63	001	المجموع	



مجموع التكرارات										الواجبات	المَحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		عُمان سلطنة		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
46.7	32	12.7	65	27.7	83	44.2	5	47.0	2	الاعتزاز بالنبي صلى الله عليه وسلم.	واجبات الانتماء الإسلامي والعربي.
00.0	0	66.5	44	18.0	4	00.0	0	00.0	0	الاعتزاز بالإسلام وشريعته، والدفاع عنه.	
56.4	41	38.2	22	36.1	8	59.1	4	00.0	0	الاعتزاز بالمُقدَّسات الإسلامية.	
23.3	01	20.5	93	50.3	51	87.8	81	00.0	0	الاعتزاز بالصحابة وآل البيت.	
99.2	9	35.5	34	14.0	2	00.0	0	00.0	0	الاعتزاز باللغة العربية.	
89.4	51	77.0	6	64.3	71	39.2	6	01.1	3	الاعتزاز بالمدن العربية وآثارها وجمالها.	
79.8	72	90.3	42	50.3	51	39.2	6	99.6	91	الاعتزاز بعلماء العرب والمسلمين وأدبائهم.	
56.3	11	00.0	0	00.0	0	00.0	0	49.2	8	الاعتزاز بقيادة العرب والمسلمين.	
00.0	0	24.1	11	50.3	51	64.1	3	00.0	0	الجهاد في سبيل الله.	
00.0	0	75.2	02	00.0	0	00.0	0	00.0	0	الاعتزاز بجهاد النساء المؤمنات.	
00.0	0	63.21	69	94.5	72	00.0	0	00.0	0	الاعتزاز بأمجاد العرب والمسلمين وحضارتهم.	
00.0	0	09.0	7	22.1	6	00.0	0	00.0	0	الاعتزاز بالخليج العربي.	
12.63	901	63.74	863	88.92	741	94.02	24	67.11	23	المجموع	



مجموع التكرارات										الواجبات	المَحَاوِر الرئيسية
السعودية		الكويت		عمَان سلطنة		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
00.1	3	46.0	5	38.1	9	00.0	0	01.1	3	تقدير جهود المُكتشِفِين والمُخترَعِين.	واجبات المُواطنة العالمِيَّة الرَّقْمِيَّة.
00.0	0	00.0	0	50.3	51	00.0	0	74.1	4	تقدير الحضارة العالمِيَّة.	
00.0	0	46.0	5	00.0	0	00.0	0	00.0	0	مُواجهَة تحديات العولمة.	
00.0	0	75.2	02	00.0	0	00.0	0	00.0	0	الالتزام بالمُعاهدات والمواثيق الدولية.	
00.0	0	31.0	1	02.0	1	00.0	0	48.1	5	تعزيز التفاهم العالمي بين الشعوب.	
00.1	3	99.3	13	80.5	52	00.0	0	14.4	21	المجموع	
00.0	0	31.0	1	98.5	92	00.0	0	00.0	0	نبذ الحروب، وتشجيع السلام.	واجبات التعايش السلمي مع الآخَرِين.
00.1	3	31.0	1	38.1	9	59.1	4	12.2	6	إفشاء السلام والتحية.	
66.1	5	15.0	4	70.4	02	93.4	9	48.1	5	حُسن الضيافة والاستقبال.	
13.8	52	97.5	54	80.5	52	37.01	22	78.21	53	حُسن معاملة الآخَرِين.	
33.0	1	25.9	47	52.3	61	92.8	71	88.5	61	الصداقة.	
23.5	61	61.1	9	14.0	2	44.2	5	01.1	3	الصفح والتسامح.	
99.3	21	61.1	9	27.7	83	59.1	4	40.4	11	المشاركة الوجدانيَّة للآخَرِين.	
66.0	2	00.0	0	14.0	2	00.0	0	00.0	0	التصالح مع الآخَرِين.	



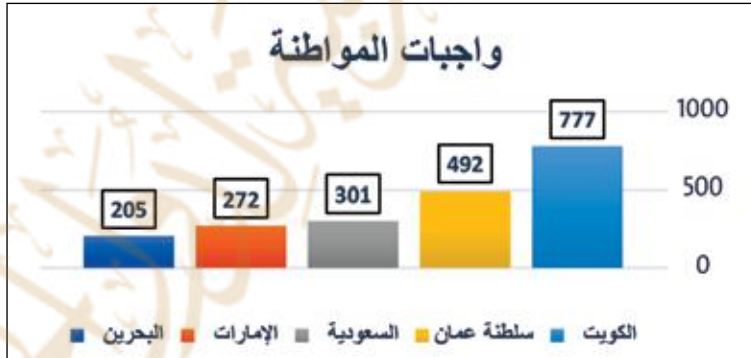
مجموع التكرارات										الواجبات	المَحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		عمان سلطنة		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
00.0	0	93.0	3	00.0	0	00.0	0	00.0	0	الإصلاح بين الناس.	تابع واجبات التعايش السلمي مع الآخرين.
00.0	0	00.0	0	20.1	5	00.0	0	00.0	0	إنقاذ حياة الآخرين.	
33.0	1	00.0	0	00.0	0	00.0	0	47.0	2	التهادي.	
95.12	56	97.81	641	76.92	641	67.92	16	86.82	87	المجموع	
00.0	0	00.0	0	18.0	4	00.0	0	26.6	81	الالتزام بالقوانين والنظام داخل المجتمع.	واجبات الالتزام بالقوانين والنظام وقيم العمل وواجبات الدراسة.
99.3	21	23.2	81	44.2	21	36.41	03	14.4	21	أداء الأعمال والمهام الوظيفية المطلوبة.	
99.3	21	00.0	0	38.1	9	00.0	0	00.0	0	الالتزام بقيم العمل.	
33.1	4	92.1	01	30.2	01	94.0	1	47.0	2	أداء الواجبات المدرسيّة والاجتهاد والتفوق في الدراسة.	
03.9	82	06.3	82	11.7	53	21.51	13	67.11	23	المجموع	
82.61	94	39.1	51	01.6	03	17.11	42	14.4	21	الالتزام بأدب الحوار.	واجبات الأداب العامة والعادات والمناسبات الاجتماعيّة.
99.1	6	00.0	0	50.3	51	00.0	0	00.0	0	الإحسان إلى الوالدين وبرهما.	
00.0	0	00.0	0	00.0	0	94.0	1	48.1	5	احترام كبار السن وتوقيرهم.	
00.1	3	00.0	0	36.1	8	00.0	0	00.0	0	احترام العلماء وتقديرهم.	
00.0	0	00.0	0	00.0	0	00.0	0	73.0	1	الالتزام بأداب الزيارة والاستئذان.	



مجموع التكرارات										الواجبات	المَحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		عمان سلطنة		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
89.4	51	62.0	2	00.0	0	39.2	6	00.0	0	واجبات المُناسبات الاجتماعية.	تابع واجبات الآداب العامة والعادات والمناسبات الاجتماعية.
00.0	0	62.0	2	00.0	0	00.0	0	00.0	0	الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية.	
52.42	37	54.2	91	77.01	35	21.51	13	26.6	81	المجموع	
001	103	001	777	001	294	001	502	001	272	المجموع الكلي للتكرارات	

يُتَّضح من الجدول السابق ما يلي:

– أن كتب اللغة العربية للصف العاشر بالكويت أكثر كتب الدول الأعضاء بـ مكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً لواجبات المواطنة؛ من حيث مجموع التكرارات (777) والبحرين أقلها (205) تكرارات، كما يُتَّضح من الرسم البياني التالي:



شكل (19) تكرارات واجبات المواطنة في كتب اللغة العربية للصف العاشر بخمس دول خليجية



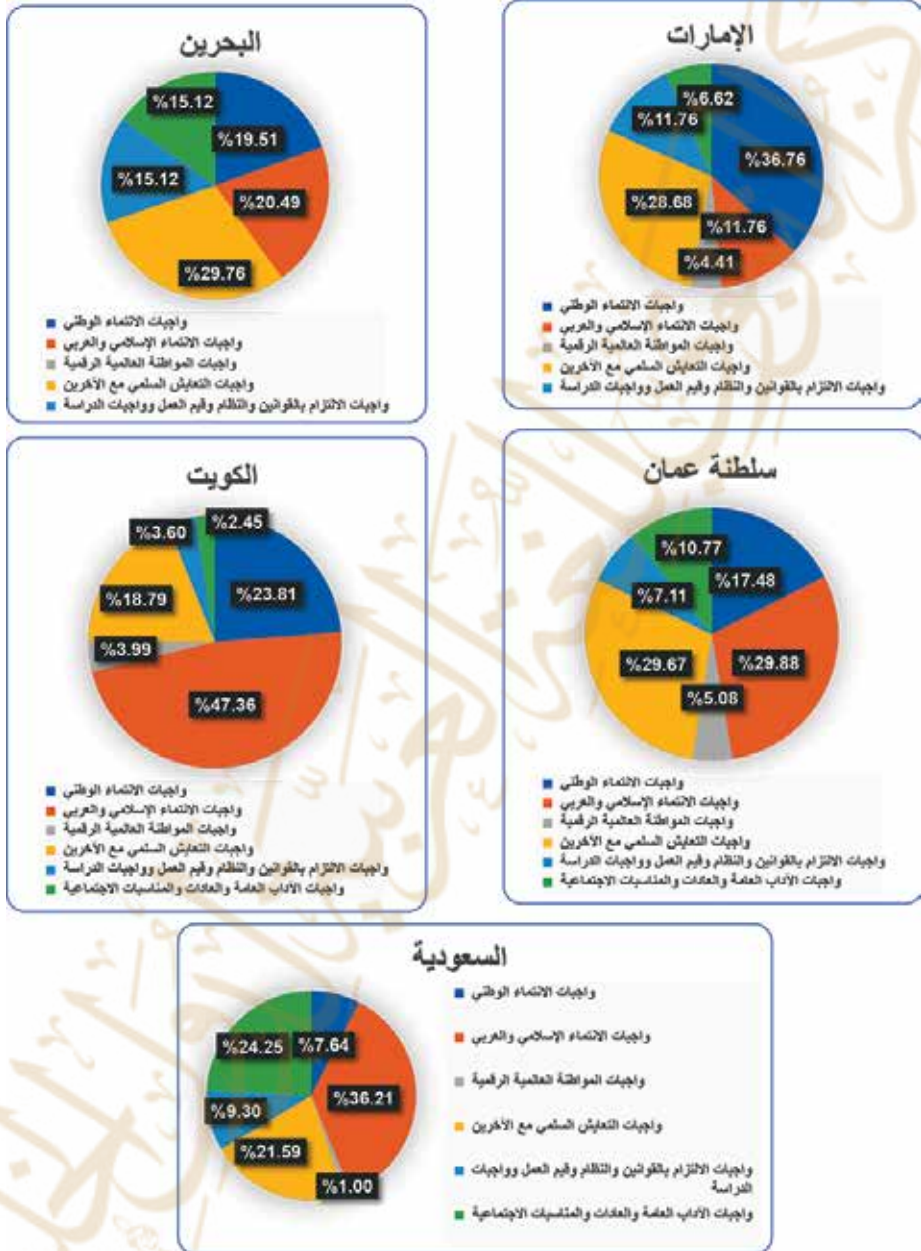
- أن دوائر الانتماء الوطني، والعربي، والإسلامي، والعالمي تتسع في كتب اللغة العربية للصف العاشر في أربع دول خليجية؛ وهي: (الإمارات، وسلطنة عُمان، والكويت، والسعودية)، مع تباين التكرارات والسبب المثوية من دولة إلى أخرى، على حين خلت كتب البحرين من المواطنة العالمية.
- أن أكثر دوائر الانتماء شيوعاً في كتب اللغة العربية للصف العاشر هو الانتماء العربي والإسلامي في كتب الكويت، بتكرارات بلغت (368) تكراراً بنسبة (47.36 %) من المجموع الكلي للتكرارات في كتبها.
- أن تركيز كتب اللغة العربية للصف العاشر على واجبات المواطنة اختلف من دولة إلى أخرى؛ حيث ركزت كتب (سلطنة عُمان، والكويت، والمملكة العربية السعودية) على واجبات الانتماء العربي، والإسلامي، بتكرارات بلغت (368) تكراراً في كتب الكويت، و(147) تكراراً في سلطنة عُمان، و(109) تكرارات في المملكة العربية السعودية، على حين ركزت الإمارات على واجبات الانتماء الوطني بـ(100) تكرار، وركزت البحرين على واجبات التعايش السلمي بـ(61) تكراراً.
- أن واجبات حب الوطن والاعتزاز به جاءت أكثر الواجبات تكراراً في كتب اللغة العربية للصف العاشر بأربع دول خليجية؛ وهي: (الإمارات) (42) تكراراً، وسلطنة عُمان (35) تكراراً، والبحرين (28) تكراراً، والسعودية (12) تكراراً، على حين جاء استنكار الاعتداء على الوطن أكثر الواجبات تكراراً في الكويت بـ(59) تكراراً، ويمكن تفسير ذلك بتضمن كتب الكويت موضوعات قراءة خاصة بالغزو العراقي للكويت، وتأثيره البالغ في نفوس أبنائها، وقد ظهر ذلك بوضوح عند تحليل محتوى الكتب المقررة.
- أن الاعتزاز بأمجاد العرب والمسلمين وحضارتهم أكثر الواجبات تكراراً في مجال الانتماء العربي والإسلامي بكتب اللغة العربية للصف العاشر بدولة الكويت (96) تكراراً، ثم الاعتزاز بالنبي -صلى الله عليه وسلم- في كتب سلطنة عُمان (38) تكراراً، ثم الاعتزاز بعلماء العرب والمسلمين وأدبائهم في كتب السعودية (27) تكراراً، والإمارات (19) تكراراً، ثم الاعتزاز بالصحابة وآل البيت في كتب البحرين (18) تكراراً.
- أن الالتزام بالمعاهدات والمواثيق الدولية أكثر الواجبات تكراراً في مجال المواطنة العالمية في الكويت (20) تكراراً، ثم تقدير الحضارة العالمية في سلطنة عُمان (15) تكراراً، ثم تعزيز التفاهم العالمي بين الشعوب في الإمارات (5) تكرارات، ثم تقدير جهود المكتشفين والمخترعين في السعودية (3) تكرارات.
- أن واجبات الصداقة هي الأكثر شيوعاً في كتب اللغة العربية للصف العاشر بدولة



الكويت (74) تكرارًا، ثم المشاركة الوجدانيّة للأخريين في سلطنة عُمان (38) تكرارًا، ثم حُسْن معاملته الأخريين في ثلاث دول؛ هي: الإمارات (35) تكرارًا، ثم السعودية (25) تكرارًا، ثم البحرين (22) تكرارًا، وبالرغم من إيجابية عدد التكرارات؛ (74) في الكويت إلا أنّه لوحظ كثرة الأمثلة النحويّة المصطنعة عن الصداقة في دولة الكويت، وهو أمر يحتاج إلى إعادة نظرٍ.

– أن واجبات أداء الأعمال والمهام الوظيفية المطلوبة هي الأكثر شيوعًا في كتب اللّغة العربية للصف العاشر بدولة البحرين (30) تكرارًا، ثم الكويت (18) تكرارًا، ثم الالتزام بالقوانين والنظام داخل المجتمع في الإمارات (18) تكرارًا، ثم أداء الأعمال والمهام الوظيفية المطلوب في سلطنة عُمان، والسعودية (12) تكرارًا، بالإضافة إلى قيّم العمل في السعودية (12) تكرارًا أيضًا.

– أن واجبات الالتزام بأدب الحوار هي الأكثر شيوعًا في كتب اللّغة العربية للصف العاشر الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الخمس، وبلغ أعلها (49) تكرارًا في كتب السعودية، وأدناها في الإمارات (12) تكرارًا، مع حُلُو الكتب من بعض واجبات الآداب العامّة والعادات والمناسبات الاجتماعيّة؛ مثل: الإحسان إلى الوالدين وبرهما في كُتب (الإمارات، والبحرين، والكويت)، واحترام كبار السن وتوقيرهم في كُتب (سلطنة عُمان، والكويت، والسعودية)، والالتزام بآداب الزيارة والاستئذان في كل الدول ما عدا (الإمارات)، والالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعيّة في كل الدول ما عدا (الكويت)، وواجبات المناسبات الاجتماعيّة في (الإمارات، وسلطنة عُمان).



شكل (20) الرسوم البيانية لحقوق المواطنة في كتب اللغة العربية للصف العاشر في خمس دول



الصف الثاني عشر:

أولاً: المواطنة:

(أ) حقوق المواطنة:

جدول (17) حقوق المواطنة في كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر في خمس دول خليجية

مجموع التكرارات والنسب المئوية										الحقوق	المَحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		عمان سلطنة		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
38.84	517	47.54	492	44.59	334	36.93	236	34.08	440	حق التربية والإرشاد والتوجيه.	حقوق تربوية ونفسية
12.55	167	8.70	90	7.48	56	8.29	53	4.11	53	حق ممارسة الشعائر الدينية.	
5.11	68	5.12	53	3.87	29	2.66	17	4.18	54	حق توفير الفرص التعليمية.	
3.31	44	3.19	33	1.60	12	5.01	32	2.63	34	حق حرية التفكير وإعمال العقل.	
10.97	146	2.32	24	2.80	21	6.73	43	2.48	32	حق القراءة والاطلاع.	
0.75	10	0.48	5	1.47	11	0.94	6	4.18	54	حق حرية البحث والتجريب.	
1.20	16	2.22	23	3.60	27	5.01	32	3.64	47	حق الترويج عن النفس.	
3.01	40	3.77	39	2.54	19	6.10	39	7.98	103	حق حرية التنقل والسفر.	
5.26	70	1.16	12	0.27	2	2.03	13	0.31	4	حق الأمن والاستقرار.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.23	3	حق التأليف والإبداع.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.39	5	حق تحقيق الذات.	
1.13	15	0.29	3	0.00	0	0.31	2	0.00	0	حق التكريم للمتفوقين.	
82.12	1093	74.78	774	68.22	511	74.02	473	64.21	829	المجموع	



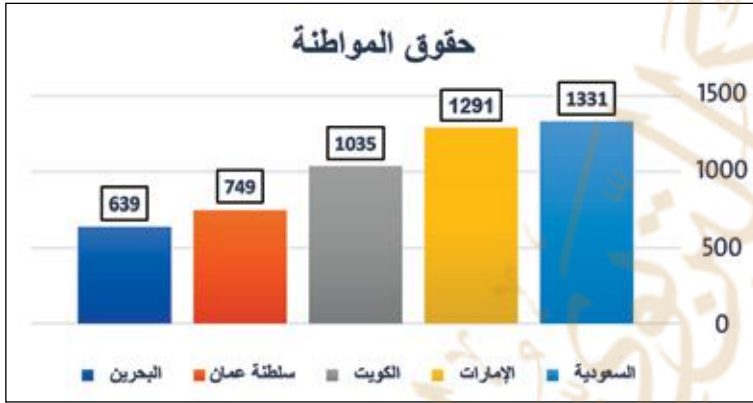
مجموع التكرارات والنسب المئوية										الحقوق	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عُمان		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
4.36	58	5.12	53	8.81	66	9.70	62	11.39	147	حق توفير الحاجات الأساسية (الطعام - الشراب - المسكن - اللبس).	حقوق صحية
1.58	21	3.38	35	3.87	29	0.78	5	2.09	27	حق الرعاية الصحية والتداوي والعلاج.	
1.20	16	1.35	14	0.27	2	0.16	1	0.31	4	حق ممارسة الرياضة البدنية.	
0.30	4	0.29	3	0.27	2	0.78	5	0.77	10	حق الراحة بعد العمل.	
7.44	99	10.14	105	13.22	99	11.42	73	14.56	188	المجموع	
0.75	10	2.42	25	4.81	36	5.01	32	2.87	37	حق التنشئة والرعاية الأسرية.	حقوق اجتماعية
0.83	11	0.77	8	1.34	10	1.56	10	1.55	20	حق التواصل الأسري.	
0.15	2	2.51	26	0.40	3	1.72	11	1.63	21	حق الزواج.	
0.45	6	0.19	2	0.80	6	1.25	8	0.93	12	حق الإنجاب.	
0.00	0	0.00	0	0.13	1	0.16	1	0.31	4	حق الوراثة.	
0.00	0	0.58	6	1.07	8	0.16	1	0.54	7	حق التقاضي.	
1.88	25	4.93	51	1.60	12	1.25	8	1.08	14	حق الإنصاف والعدل.	
0.68	9	0.29	3	1.74	13	0.47	3	0.31	4	حقوق المرأة.	
1.88	25	0.97	10	2.67	20	0.78	5	1.94	25	حقوق الطفل.	
0.00	0	0.00	0	0.27	2	0.00	0	0.77	10	حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة.	
6.61	88	12.66	131	14.82	111	12.36	79	11.93	154	المجموع	



مجموع التكرارات والنسب المئوية										الحقوق	المحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عُمان		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0.53	7	0.48	5	0.13	1	0.63	4	0.93	12	حق اختيار المهنة أو العمل.	حقوق اقتصادية
0.98	13	0.68	7	1.60	12	0.31	2	4.73	61	حق التملك.	
0.90	12	0.00	0	1.74	13	0.78	5	2.32	30	حق المعاملات التجارية.	
0.23	3	0.87	9	0.27	2	0.47	3	1.08	14	حق الاستثمار وإدارة المشروعات.	
0.30	4	0.39	4	0.00	0	0.00	0	0.23	3	حق الحصول على أجر مقابل عمل.	
0.90	12	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	حق حماية المستهلك.	
3.83	51	2.42	25	3.74	28	2.19	14	9.30	120	المجموع	
100	1331	100	1035	100	749	100	639	100	1291	المجموع الكلي للتكرارات	

يُضخ من الجدول السابق ما يلي:

- أن كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر بالملكة العربية السعودية أكثر كتب الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً لحقوق المواطن؛ من حيث مجموع التكرارات (1331)، والبحرين أقلها (639)، كما يُضخ من الرسم البياني التالي:



شكل (21) تكرارات حقوق المواطنة في كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر بخمس دول خليجية

— أن الحقوق التربوية والنفسية تأتي في مقدمة الحقوق التي تضمّنتها كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر؛ حيث تراوحت مجموع التكرارات لهذه الحقوق في تلك الدول بين (1.93) في المملكة العربية السعودية، بنسبة (82.12%) من المجموع الكلي للتكرارات فيها، و (473) في البحرين بنسبة (74.02%).

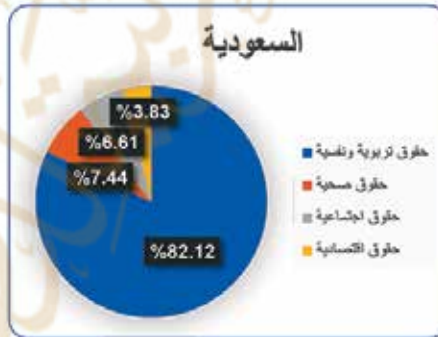
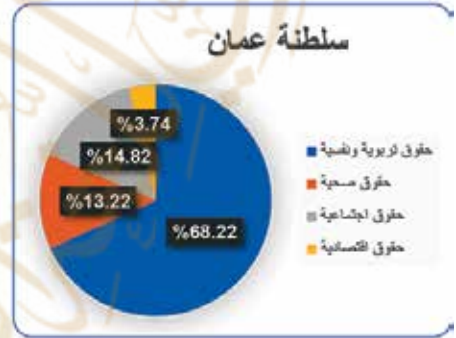
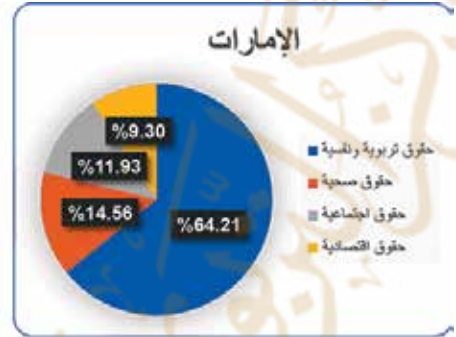
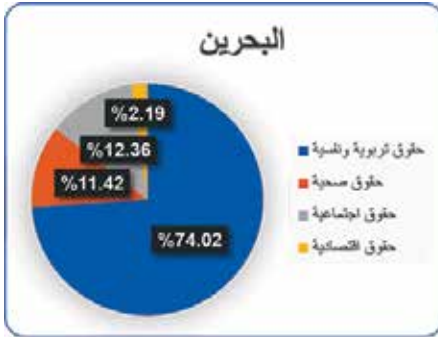
— أن الحقوق الاقتصادية تُعدّ أقلّ الحقوق التي تضمّنتها كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر؛ حيث تراوحت بين (120) تكرارًا بنسبة (9.30%) من مجموع التكرارات البالغ عددها (1291) في كتب الإمارات و (14) تكرارًا في كتب البحرين بنسبة (2.19) من مجموع التكرارات البالغ عددها (639)؛ ممّا يعكس بعض نواحي القصور في هذا الجانب.

— أن حق التربية والإرشاد والتوجيه يأتي في مقدمة الحقوق التربوية والنفسية التي تضمّنتها كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الخمس؛ حيث بلغ أعلى مجموع تكرارات في كتب المملكة العربية السعودية (517) تكرارًا، ثم كتب الكويت (492) تكرارًا، وأدناها البحرين (236) تكرارًا، ويبدو ذلك فيما ورد من أوامر ونواه في القرآن الكريم، وما ورد من وصايا وحكم وأمثال، ونصائح للطلاب في هذا الصف.

— أن كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر بالإمارات أكثر الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً للحقوق الصحية (188) تكرارًا، والبحرين أدناها (73) تكرارًا.



- أن كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر بالإمارات أكثر الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً للحقوق الاجتماعية (154) تكراراً، والبحرين أداها (79) تكراراً.
- أن هناك حقوقاً تربوية ونفسية لم ترد لها أية إشارة في كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر في أربع دول خليجية؛ وهي: (البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - المملكة العربية السعودية)، وهي حق التأليف والإبداع، وحق تحقيق الذات، بالإضافة إلى حق الملكية الفكرية.
- أن حق توفير الحاجات الأساسية (الطعام - الشراب - المسكن - الملبس) أكثر الحقوق الصحية تكراراً في كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر بالدول الخمس، وجاءت كتب الإمارات أكثر تكراراً (147) تكراراً، والبحرين أقلها (73) تكراراً.
- أن حقوق ذوي الاحتياجات لم ترد لها أية إشارة في كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر في ثلاث دول خليجية؛ وهي: (البحرين - الكويت - المملكة العربية السعودية).
- أن حق حماية المستهلك بالرغم من أهميته لم يرد له أية إشارة في كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر في أربع دول خليجية؛ وهي: (الإمارات - سلطنة عُمان - البحرين - الكويت).
- تنوع حقوق المواطنة في كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج (تربوية ونفسية - صحية - اجتماعية - اقتصادية)، مع تباين نسب هذه الحقوق تبايناً كبيراً داخل كل دولة، وغلبة الحقوق التربوية والنفسية على سائر الأنواع الأخرى، كما يوضح من الرسوم البيانية التالية:



شكل (22) الرسوم البيانية لحقوق المواطنة في كتب الصف الثاني عشر في خمس دول خليجية



(ب) واجبات المواطنة:

جدول (18) واجبات المواطنة في كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر في خمس دول خليجية

المحاور الرئيسية	الواجبات	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان		الكويت		السعودية	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
واجبات الانتماء الوطني.	حب الوطن والاعتزاز به.	94	86.6	031	45.52	44	68.41	72	19.3	091	44.12
	الاعتزاز بأمجاد الوطن وتراثه وحضارته.	0	00.0	0	00.0	3	10.1	12	40.3	0	00.0
	الاعتزاز بالأجداد وكفاحهم.	41	19.1	6	81.1	5	96.1	81	06.2	3	43.0
	الاعتزاز بقيادة الوطن وجهودهم.	0	00.0	4	97.0	2	86.0	0	00.0	83	92.4
	العمل لنهضة الوطن وتقديمه.	0	00.0	0	00.0	3	10.1	55	69.7	7	97.0
	التضحية والفداء من أجل الوطن.	9	32.1	5	89.0	5	96.1	42	74.3	01	31.1
	الدفاع عن الوطن.	0	00.0	9	77.1	3	10.1	64	66.6	4	54.0
	الحفاظ على أمن الوطن.	0	00.0	0	00.0	0	00.0	0	00.0	21	53.1
	الاعتزاز بالهوية الوطنية.	0	00.0	0	00.0	1	43.0	0	00.0	0	00.0
	المجموع	27	28.9	451	62.03	66	03.22	191	46.72	462	08.92
واجبات الانتماء الإسلامي والعربي.	الاعتزاز بالنبي صلى الله عليه وسلم.	32	41.3	5	89.0	4	53.1	45	18.7	85	55.6
	الاعتزاز بالإسلام وشريعته.	4	55.0	0	00.0	0	00.0	43	29.4	42	17.2



مجموع التكرارات										الواجبات	المَحَاوِر الرئيسية
السعودية		الكويت		عمان سلطنة		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
84.2	22	41.0	1	43.0	1	61.2	11	00.0	0	الاعتزاز بالمقدّسات الإسلامية.	تابع واجبات الانتماء الإسلامي والعربي.
06.2	32	76.7	35	96.1	5	89.0	5	86.0	5	الاعتزاز بالصحابة وآل البيت.	
96.8	77	98.2	02	00.0	0	98.5	03	00.0	0	الاعتزاز باللغة العربية.	
61.3	82	98.2	02	47.5	71	61.2	11	68.2	12	الاعتزاز بالمدن العربية والإسلامية وأثارها وجمالها.	
04.4	93	10.1	7	00.0	0	88.71	19	00.0	0	الاعتزاز بعلماء العرب والمسلمين وأدبائهم.	
96.1	51	27.0	5	00.0	0	75.1	8	56.91	441	الاعتزاز بقيادة العرب والمسلمين.	
18.1	61	57.2	91	96.1	5	00.0	0	05.1	11	الجهاد في سبيل الله.	
35.5	94	33.3	32	10.1	3	39.3	02	19.7	85	الاعتزاز بأعجاز العرب والمسلمين وحضارتهم.	
32.0	2	00.0	0	00.0	0	95.0	3	00.0	0	المحافظة على الهوية العربية والإسلامية.	
48.93	353	51.43	632	28.11	53	51.63	481	92.63	662	المجموع	
00.0	0	00.0	0	00.0	0	00.0	0	82.6	64	تقدير جهود المُكتشِفِين والمُخترَعِين.	واجبات المواطنة العالمية الرقمية.
42.1	11	00.0	0	00.0	0	93.0	2	00.0	0	مراعاة آداب التواصل الإلكتروني.	
97.0	7	00.0	0	00.0	0	00.0	0	90.4	03	تقدير الحضارة العالمية.	



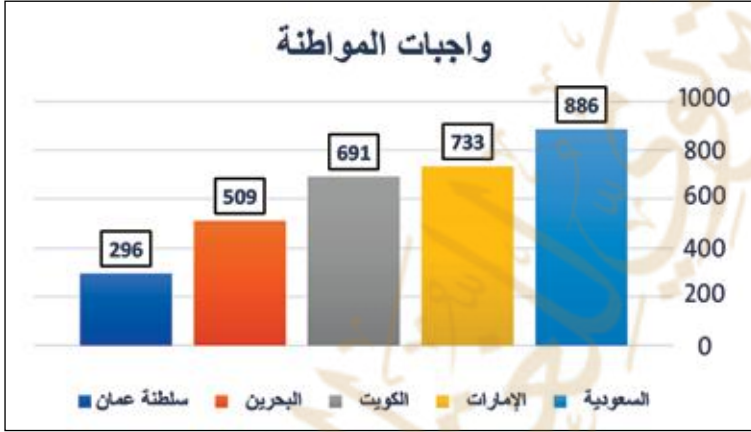
مجموع التكرارات										الواجبات	المَحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		عمان سلطنة		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
00.0	0	00.0	0	00.0	0	39.3	02	00.0	0	تقدير الأدب العالمي.	تابع واجبات المواطنة العالمية الرقمية.
00.0	0	00.0	0	00.0	0	95.0	3	00.0	0	التفاعل مع الأزمات الإنسانية.	
30.2	81	00.0	0	00.0	0	19.4	52	73.01	67	المجموع	
97.0	7	19.3	72	50.4	21	63.2	21	72.0	2	نبذ الحروب، وتشجيع السلام.	واجبات التعايش السلمي مع الآخرين.
54.0	4	78.0	6	63.2	7	61.2	11	00.3	22	إفشاء السلام.	
42.1	11	85.0	4	63.2	7	93.0	2	64.2	81	حُسن الضيافة والاستقبال.	
90.6	45	12.5	63	68.41	44	19.4	52	37.2	02	حُسن معاملة الآخرين.	
15.4	04	26.3	52	37.4	41	59.2	51	64.8	26	الصدقة.	
86.0	6	71.2	51	27.3	11	75.1	8	50.2	51	الصفح والتسامح.	
29.1	71	27.0	5	70.5	51	93.0	2	73.4	23	المشاركة الوجدانية للآخرين.	
43.0	3	92.0	2	83.3	01	00.0	0	14.0	3	حُسن الجوار.	
00.0	0	41.0	1	43.0	1	00.0	0	00.0	0	الإصلاح بين الناس.	
00.0	0	00.0	0	00.0	0	00.0	0	41.0	1	إنقاذ حياة الآخرين.	
32.0	2	00.0	0	00.0	0	00.0	0	41.0	1	التهادي.	
43.0	3	00.0	0	00.0	0	00.0	0	00.0	0	حُسن التعامل مع أهل الدُّمة.	
95.61	741	15.71	121	88.04	121	37.41	57	10.42	671	المجموع	



مجموع التكرارات										الواجبات	المَحَاوِر الرئيسية
السعودية		الكويت		عمان سلطنة		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
00.0	0	27.0	5	00.0	0	00.0	0	86.0	5	الالتزام بالقوانين والنظام داخل المجتمع.	واجبات الالتزام بالقوانين والنظام وقيَم العمل وواجبات الدراسة.
42.1	11	54.1	01	07.2	8	69.1	01	72.3	42	أداء الأعمال والمهام الوظيفية المطلوبة.	
97.0	7	67.3	62	96.1	5	00.0	0	68.2	12	الالتزام بَقِيَم العمل.	
97.0	7	57.2	91	0	0	0	0	28.0	6	أداء الواجبات المدرسيَّة والاجتهاد والتفوق في الدراسة.	
28.2	52	86.8	06	93.4	31	69.1	01	46.7	65	المجموع	
59.3	53	01.8	65	45.51	64	23.4	22	37.5	24	الالتزام بأدب الحوار.	واجبات الالتزام بالآداب العامة والعادات والمناسبات الاجتماعية.
97.0	7	81.3	22	30.2	6	19.4	52	37.2	02	الإحسان إلى الوالدين وبرهما.	
65.0	5	00.0	0	00.0	0	89.0	5	90.1	8	احترام كبار السن وتوقيرهم.	
09.0	8	00.0	0	00.0	0	00.0	0	00.0	0	احترام العلماء وتقديرهم.	
43.0	3	00.0	0	00.0	0	93.0	2	41.0	1	الالتزام بأداب الزيارة والاستئذان.	
00.0	0	27.0	5	00.0	0	00.0	0	00.0	0	الالتزام بعادات المجتمع وتقاليده.	
73.2	12	00.0	0	40.3	9	83.1	7	81.2	61	واجبات المناسبات الاجتماعية.	
29.8	97	10.21	38	16.02	16	89.11	16	78.11	78	المجموع	
100	886	100	691	100	296	100	509	100	733	المجموع الكلي للتكرارات	

يُضَح من الجدول السابق ما يلي:

- أن كتب اللُّغة العربية للصف الثاني عشر بالمملكة العربية السعودية أكثر كتب الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً لواجبات المُوَاطَّنة؛ من حيث مجموع التكرارات (886) تكرارًا، وسلطنة عُمان أقلها (296) تكرارًا، كما يُّضَح من الرسم البياني التالي:



شكل (23) تكرارات واجبات المُوَاطَّنة في كتب اللُّغة العربية

للصف الثاني عشر بخمس دول خليجية

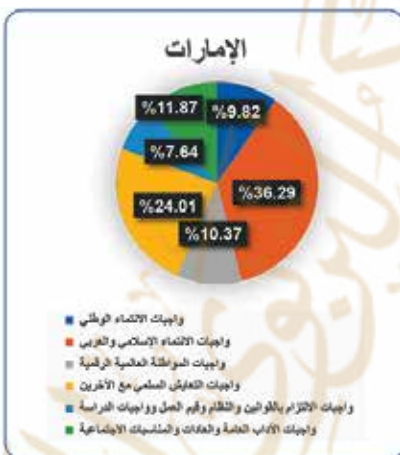
- أن واجبات المُوَاطَّنة في كتب اللُّغة العربية للصف الثاني عشر الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الخمس تعددت وتنوّعت، واتسعت دوائر الانتماء؛ لتشمل واجبات الانتماء الوطني، والإسلامي، والعربي، والعالمي، في ثلاث دول؛ وهي: (الإمارات - البحرين - السعودية)، على حين خَلَّت كتبُ (سلطنة عُمان، والكويت) من واجبات المُوَاطَّنة العالميّة.

- أن تركيز كتب اللُّغة العربية للصف الثاني عشر على واجبات المُوَاطَّنة اختلف من دولة إلى أخرى؛ حيث ركّزت كتبُ ثلاث دول؛ وهي: (البحرين، والكويت، والسعودية) على واجبات الانتماء الإسلامي والعربي، ثم الانتماء الوطني، على حين ركّزت كتبُ الإمارات على واجبات الانتماء الإسلامي والعربي، ثم واجبات التعايش السلمي، بِنسَبٍ لا تقلُّ في الدول الأربع عن 60 % من المجموع الكلي للواجبات في كل دولة، أمّا كتب سلطنة عُمان فقد ركزت -بدرجة أكبر- على واجبات التعايش السلمي بنسبة (40.22 %)، ثم واجبات الانتماء الوطني بنسبة (22.30 %).

- أن واجبات الالتزام بالقوانين والنظام وقيَم العمل وواجبات الدراسة جاءت أقل



- الواجبات تكررًا في كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر بالدول الخليجية الخمس، وقد تراوحت النسب المئوية بين (8.685 %) في الكويت، و(1.96) في البحرين، من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة، وهو أمر يعكس قصورًا واضحًا في هذا الجانب.
- أن واجب الاعتزاز بالهوية الوطنية يختفي أو يكاد يختفي من كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر للدول الخمس، أمّا واجبات المحافظة على الهوية الإسلامية والعربية فهي تختفي من كتب ثلاث دول؛ وهي: (الإمارات، وسلطنة عُمان، والكويت).
- أن واجبات الحفاظ على أمن الوطن تختفي من كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر في أربع دول، وهي: (الإمارات، والبحرين، وسلطنة عُمان، والكويت) أي باستثناء السعودية فقط، وهو أمر يعكس قصورًا واضحًا في هذه الكتب في ظل موجات التطرّف والإرهاب التي تعاني منها دول العالم.
- أن واجبات الالتزام بأدب الحوار أكثر الآداب العائمة تكررًا في كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر في أربع دول؛ وهي: (الإمارات، وسلطنة عُمان، والكويت، والسعودية)، وفي البحرين تأتي واجبات الإحسان إلى الوالدين وبرهما، ثم أدب الحوار أكثر تكررًا، أمّا واجبات احترام كبار السن وتقديرهم تختفي من كتب (سلطنة عُمان والكويت)، واحترام العلماء وتقديرهم تختفي من كتب دول الخليج المذكورة ما عدا (السعودية)، والالتزام بعبادات المجتمع وتقاليده تختفي من كتب دول الخليج المذكورة ما عدا كتب (الكويت).
- أن واجبات المواطنة تتباين أنواعها ونسبها المئوية داخل كل دولة بشكل واضح، كما يتّضح من الرسوم البيانية التالية:



شكل (24) الرسوم البيانية لواجبات المواطنة في كتب الصف الثاني عشر في خمس دول خليجية

تعليق عام على المُوَاطَنة في كتب اللُّغة العربية

يُتَضَح من العرض السابق للنتائج ما يلي:

- أن أكثر كتب اللُّغة العربية مراعاةً لحقوق المُوَاطَنة في خمس دول خليجية: (الإمارات - البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - السعودية) هي (السعودية) في الصفين: (الأول والثاني عشر)، (الإمارات) في الصفين: (السادس، والتاسع)، (البحرين) في الصف (السابع)، (الكويت) في الصف (العاشر)، وأقلُّها: (الإمارات) في الصف (الأول الابتدائي)، (الكويت) في الصفوف: (السادس، والسابع والتاسع)، (البحرين) في الصفين (العاشر، والثاني عشر).

- أن (الحقوق التربويَّة والنفسية) تُعدُّ أكثرَ الحقوق تكرارًا في كتب اللُّغة العربية لسته صفوف دراسية: (الأول - السادس - السابع - التاسع - العاشر - الثاني عشر) في الدول الخمس، ويأتي حق (التربية والإرشاد والتوجيه) في مقدمة هذه الحقوق في خمسة صفوف (السادس - السابع - التاسع - العاشر - الثاني عشر)، ويبدو ذلك فيما ورد من توجيهات قرآنية، وما ورد من وصايا وحُكم وأمثال، ونصائح للطلاب في هذا الصف، أمَّا الصف (الأول الابتدائي) فيأتي حق (الترويح عن النفس) هو الأكثر تكرارًا (في أربع دول)؛ وهو أمر يتناسب مع خصائص النمو في هذه المرحلة، التي يميل فيها الأطفال إلى اللعب وممارسة الألعاب والهوايات.

- أن (الحقوق الاقتصادية) تُعدُّ أقلَّ الحقوق تكرارًا في كتب اللُّغة العربية للصفوف الستة، يضاف إليها (الحقوق الاجتماعية) في الصف (الأول الابتدائي)، مع مراعاة أن الصف (السابع) تأتي (الحقوق الاقتصادية) أقل تكرارًا في ثلاث دول فقط.

- أن أكثر كتب اللُّغة العربية مراعاةً لواجبات المُوَاطَنة في الدول الخمس هي (البحرين) في الصفوف: (الأول، والسادس، والسابع، والتاسع)، (الكويت): في الصف (العاشر)، (السعودية) في الصف (الثاني عشر)، وأقلُّها: (سلطنة عُمان) في الصفوف (الأول، والسادس، والتاسع، والثاني عشر)، (الإمارات) في الصف (السابع)، (البحرين): في الصف (العاشر).

- أن الانتماء العربي والإسلامي يعد أكثر الواجبات تكرارًا في كتب اللُّغة العربية لخمس صفوف دراسية: (السادس - السابع - التاسع - العاشر - الثاني عشر) في الدول الخمس، يضاف إليها (التعايش السلمي) في الصف (السادس)، (الانتماء الوطني) في الصفين: (التاسع والثاني عشر)، أمَّا في الصف (الأول الابتدائي) فالتعايش السلمي هو الأكثر تكرارًا (في ثلاث دول).



- أن واجبات المواطنّة العالميّة والرّفقيّة تعد أقلّ الواجبات تكرارًا في كتب اللّغة العربيّة لخمسة صفوف، وهي: (الأول - السادس - السابع - التاسع - العاشر) في الدول الخمس، يضاف إليها واجبات (الالتزام بالقوانين والنظام داخل المجتمع) في الصف (السادس)، (واجبات الآداب العامّة والعادات والمناسبات الاجتماعيّة) في الصف (العاشر)، أمّا في الصف (الأول الابتدائي) فيُعَدّ الالتزام بأداب الزيارة والاستئذان هو الأقلّ تكرارًا (في ثلاث دول)، وفي الصف (الثاني عشر) يأتي واجب (الاعتزاز بالهوية الوطنيّة)، وواجبات (الالتزام بالقوانين والنظام وقيّم العمل وواجبات الدراسة) الأقلّ تكرارًا.

- أن هناك تباينًا واضحًا داخل كل دولة، وبين الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج بعضها وبعض، سواء في حقوق المواطنّة أم واجباتها؛ ممّا يتطلّب إعداد مصفوفة مدى وتتابع، بخصوص هذه الحقوق والواجبات على مستوى الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، وتوزيعها على امتداد المراحل التعليميّة المختلفة؛ لتلتزم بها لجنة التأليف في كل دولة، وفي كل صفّ.

ثانيًا: موضوعات التنمية المُستدامة ومشكلاتها في كتب اللّغة العربيّة بمراحل التعليم العامّ بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

الصف الأول الابتدائي:

جدول (19) مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها في كتب اللّغة العربيّة للصف الأول الابتدائي في خمس دول خليجية

المَحاور الرئيسية	مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان		الكويت		السعودية	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
البُعد البيئي	جَمال البيئة والطبيعة.	0	00.0	72	58.91	81	46.31	11	79.81	91	11.01
	المناخ، والتغيرات المناخية	01	14.92	4	49.2	0	00.0	4	09.6	01	23.5
	التنوع البيولوجي.	0	00.0	4	49.2	0	00.0	3	71.5	4	31.2
	نظافة البيئة.	0	00.0	01	53.7	11	33.8	5	26.8	21	83.6
	مشكلة التلوث ومكافحتها.	0	00.0	0	00.0	0	00.0	0	00.0	3	06.1



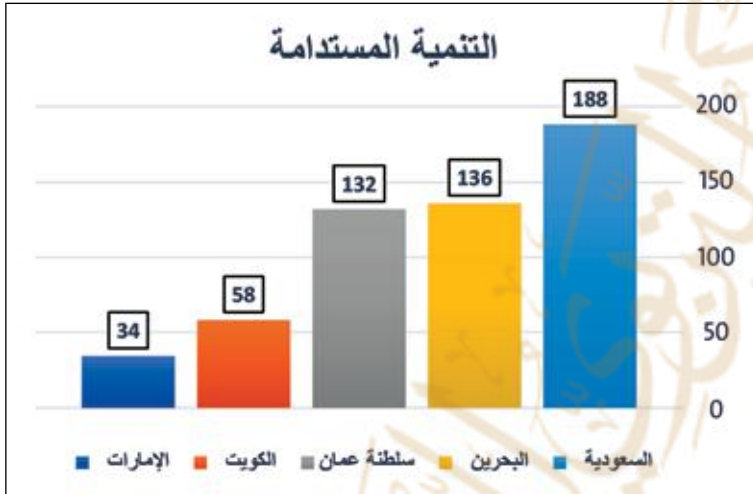
مجموع التكرارات										مفاهيم التنمية المُسْتَدَامة ومشكلاتها	المَحَاوِر الرئيسية
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية			
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
0	00.0	2	74.1	0	00.0	1	27.1	0	00.0	تابع البُعد البيئي	الأنشطة البيئية.
0	00.0	8	88.5	0	00.0	0	00.0	0	00.0		عالم الفضاء.
01	14.92	55	44.04	92	79.12	42	83.14	84	35.52		المجموع
4	67.11	32	19.61	04	03.03	71	13.92	72	63.41	البُعد الصحي	العادات الصحية وغير الصحية.
0	00.0	6	14.4	0	00.0	1	27.1	5	66.2		الأمراض، والوقاية منها، ومكافحتها.
0	00.0	0	00.0	5	97.3	0	00.0	21	83.6		المَخَاطِر الصحية، والحد منها.
41	81.14	0	00.0	03	37.22	0	00.0	0	00.0		الغذاء الصحي.
81	49.25	92	23.12	57	28.65	81	30.13	44	04.32		المجموع
6	56.71	6	14.4	2	25.1	7	70.21	02	46.01	البُعد الاجتماعي	التعاون مع الآخرين.
0	00.0	0	00.0	01	85.7	0	00.0	71	40.9		الترابط الأسري والاجتماعي.
0	00.0	3	12.2	2	25.1	0	00.0	21	83.6		أداء الأدوار الاجتماعية.
0	00.0	0	00.0	0	00.0	0	00.0	1	35.0		التكافل الاجتماعي.
0	00.0	0	00.0	0	00.0	0	00.0	2	60.1		مشكلة التقليد الأعمى للآخرين.
0	00.0	1	47.0	0	00.0	0	00.0	0	00.0		مشكلة الأميَّة والجهل.
6	56.71	01	53.7	41	16.01	7	70.21	25	66.72		المجموع



المُحَاوِر الرئيسية	مفاهيم التنمية المُسْتَدَامَة ومشكلاتها	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
البُعد الاجتماعي	التنمية في مجال الزراعة.	0.00	0	0.00	0	4.55	6	0.00	0	5.32	10
	التنمية في مجال الصناعة.	0.00	0	5.88	8	0.76	1	3.45	2	0.53	1
	تنمية الثروة الحيوانية.	0.00	0	5.88	8	0.00	0	0.00	0	0.00	0
	الأنشطة والمناطق السياحية.	0.00	0	6.62	9	2.27	3	5.17	3	8.51	16
	المهَن والجرف داخل المجتمع.	0.00	0	4.41	6	0.76	1	0.00	0	3.72	7
	موارد المجتمع.	0.00	0	0.74	1	1.52	2	0.00	0	3.19	6
	الادخار وترشيد الاستهلاك.	0.00	0	2.94	4	0.00	0	0.00	0	0.53	1
تابع البُعد الاجتماعي	استثمار وقت الفراغ.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	6.90	4	0.00	0
	تسويق المُنتَجَات.	0.00	0	0.00	0	0.76	1	0.00	0	1.60	3
	العمل الجماعي.	0.00	0	4.41	6	0.00	0	0.00	0	0.00	0
	المجموع	0.00	0	30.88	42	10.61	14	15.52	9	23.40	44
المجموع الكلي للتكرارات		100	34	136	136	100	132	100	58	188	100

يُتَضَح من الجدول السابق ما يلي:

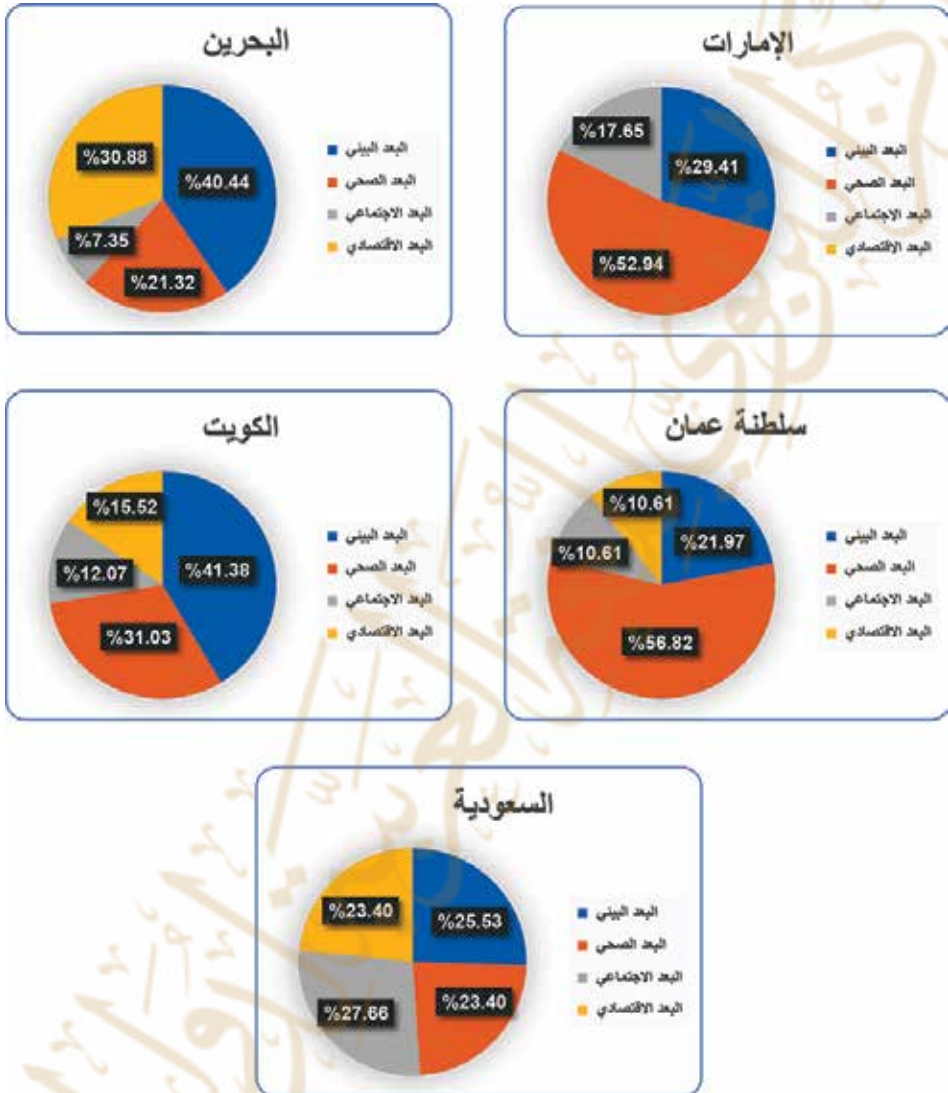
- أن كتب اللُغة العربية للصف الأول الابتدائي (بالمملكة العربية السعودية) أكثر كتب الدول الأعضاء بـمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً لمتطلّبات التنمية المُسْتَدَامَة؛ من حيث موضوعاتها ومشكلاتها، ومقتَرَحَات حلولها؛ حيث بلغ مجموع التكرارات (188) تكراراً، (والإمارات) أقلها (34)، كما يُتَضَح من الرسم البياني التالي:



شكل (25) تكرارات متطلبات التنمية المُستدامة في كتب اللُّغة العربية للصف الأول الابتدائي بخمس دول خليجية

- أن تركيز كتب اللُّغة العربية للصف الأول الابتدائي على جوانب التنمية المُستدامة قد تباين من دولة إلى أخرى؛ حيث ركّزت كتبُ الإمارات وسلطنة عُمان على الجانب الصحي ((75) تكراراً لعمّان مقابل (18) للإمارات)، على حين ركّزت كتبُ (البحرين والكويت) على الجانب البيئي ((55) تكراراً للبحرين مقابل (24) للكويت) أمّا المملكة العربية السعودية فقد ركّزت -بدرجةٍ أكبر- على الجانب الاجتماعي ((52) تكراراً).
- أن أقل جوانب التنمية المُستدامة تكراراً في كتب اللُّغة العربية للصف (الأول الابتدائي) هو (الجانب الاجتماعي) في ثلاث دول؛ وهي: (البحرين، وسلطنة عُمان، والكويت)؛ حيث تراوحت التكرارات بين (7) في كتب (الكويت)، و(14) في كتب (سلطنة عُمان)، أمّا (الإمارات) فقد خلّت كتبها من أية جملة خاصة بهذا الجانب، وتعدّ (المملكة العربية السعودية) أكثر الدول توازناً بين جوانب التنمية المُستدامة في كتبها، وتراوحت النُسبُ بين (44) في الجانبين: (الصحي والاقتصادي)، و(52) في (الجانب الاجتماعي).
- أن جمال البيئة والطبيعة في كتب اللُّغة العربية للصف الأول الابتدائي أكثر مفاهيم التنمية المُستدامة تكراراً في (الجانب البيئي) في كل الدول المذكورة ما عدا (الإمارات)، وقد تراوحت التكرارات بين (11) في كتب (الكويت)، و(27) في كتب (البحرين)، ولم يرد في كتب (الإمارات) أية جملة خاصة بالطبيعة، وخلّت كتبُ كل الدول -باستثناء السعودية- من أية جملة خاصة بالتلوث ومكافحته، وهذا يعكس قصوراً واضحاً في

- الجانب البيئي، وقد تفرّدت (البحرين) بـ(8) تكرارات في مجال التوعية بالفضاء.
- أن العادات الصحية وغير الصحية في كتب اللغة العربية للصف (الأول الابتدائي) أكثر مفاهيم التنمية المُستدامة تكرارًا في الجانب الصحي في كل الدول المذكورة ما عدا (الإمارات)، وقد تراوحت التكرارات بين (17) في كتب (الكويت)، و(40) في كتب (سلطنة عُمان)، واقتصرت كتب (الإمارات) على أربع تكرارات فقط، ورُكّزت كتب الإمارات وسلطنة عُمان على الغذاء الصحي ((14) تكرارًا في الإمارات مقابل (30) في سلطنة عُمان)، كما رُكّزت كتب (سلطنة عُمان، والمملكة العربية السعودية) على التوعية بالمخاطر الصحية، والحد منها ((5) تكرارات في عُمان مقابل (12) في السعودية).
- أن التعاون مع الآخرين في كتب اللغة العربية للصف (الأول الابتدائي) أكثر مفاهيم التنمية المُستدامة تكرارًا في الجانب الاجتماعي في كل الدول المذكورة، ما عدا (سلطنة عُمان)، وقد تراوحت التكرارات بين (6) في كتب (الإمارات والبحرين)، و(20) في كتب (المملكة العربية السعودية)، أمّا كتب (الإمارات وسلطنة عُمان) فقد رُكّزت على الترابط الأسري والاجتماعي بدرجة أكبر (10) تكرارات، وهناك إشارات عابرة حول التكافل الاجتماعي (جملة واحدة فقط)، ومشكلة التقليد الأعمى للآخرين (جملتان فقط)، في كتب (المملكة العربية السعودية) وجملة واحدة للأُمّية في كتب (البحرين).
- أن الأنشطة والمناطق السياحية في كتب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي أكثر مفاهيم التنمية المُستدامة تكرارًا في الجانب الاقتصادي في كتب (البحرين، والمملكة العربية السعودية)، على حين رُكّزت كتب (سلطنة عُمان) على التنمية في مجال الزراعة، وكتب (الكويت) على استثمار وقت الفراغ، وُحلت كتب (الإمارات) من أية جملة في هذا الجانب، وهذا يُعدّ قصورًا واضحًا في كتبها.
- أن التنمية المُستدامة تتباين أنواعها ونسبها المئوية داخل كل دولة بشكل واضح، كما يبيّن من الرسوم البيانية التالية:



شكل (26) الرسوم البيانية لأبعاد التنمية المُستدامة في كتب الصف الأول في خمس دول خليجية



الصف السادس:

جدول (20) مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها في كتب اللُّغة العربية للصف السادس في خمس دول خليجية

المَحاور الرئيسية	مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
البُعد البيئي	جَمال البيئة والطبيعة.	49	14.29	28	6.07	68	18.48	18	12.41	35	6.69
	المحافظة على كوكب الأرض.	15	4.37	10	2.17	0	0.00	0	0.00	6	1.15
	المناخ والتغيرات المناخية.	22	6.41	15	3.25	17	4.62	10	6.90	18	3.44
	التنوع البيولوجي.	4	1.17	4	0.87	8	2.17	0	0.00	2	0.38
	المحميات الطبيعيّة والعناية بها.	0	0.00	0	0.00	7	1.90	0	0.00	0	0.00
	الحيوانات المُهدّدة بالانقراض، والرفق بالحيوان.	0	0.00	8	1.74	0	0.00	0	0.00	0	0.00
	نظافة البيئة.	7	2.04	26	5.64	10	2.72	0	0.00	13	2.49
	مشكلة التلوث ومكافحتها.	6	1.75	28	6.07	76	20.65	0	0.00	12	2.29
	مشكلة الفقر المائي والجفاف.	0	0.00	12	2.60	2	0.54	1	0.69	1	0.19
	الأنشطة البيئية.	0	0.00	5	1.08	0	0.00	4	2.76	1	0.19
	مشروعات التنمية البيئية.	0	0.00	1	0.22	0	0.00	0	0.00	0	0.00
	مشكلة الاعتداء على الحيوانات.	29	8.45	0	0.00	0	0.00	1	0.69	0	0.00



مجموع التكرارات										مفاهيم التنمية المُسْتَدَامَة ومشكلاتها	المَحَاوِر الرئيسية
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية			
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
16	4.66	24	5.21	0	0.00	0	0.00	0	0.00	التنمية المائية.	تابع البُعد البيئي
2	0.58	12	2.60	2	0.54	0	0.00	0	0.00	مشكلة هدر المياه ومكافحتها.	
0	0.00	2	0.43	0	0.00	0	0.00	0	0.00	مكافحة الحرائق.	
0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	6	1.15	مشكلة الصيد الجائر.	
0	0.00	10	2.17	0	0.00	0	0.00	0	0.00	غزو الفضاء.	
150	43.73	185	40.13	190	51.63	34	23.45	94	17.97	المجموع	
8	2.33	13	2.82	1	0.27	10	6.90	94	17.97	العادات الصحية وغير الصحية.	البُعد الصحي
9	2.62	4	0.87	0	0.00	1	0.69	109	20.84	الأمراض والوقاية منها ومكافحتها.	
1	0.29	5	1.08	0	0.00	2	1.38	3	0.57	المَخَاطِر الصحية، والحد منها.	
0	0.00	2	0.43	1	0.27	0	0.00	71	13.58	الغذاء الصحي والسكن الصحي.	
0	0.00	7	1.52	0	0.00	0	0.00	0	0.00	التقدُّم في مجال الطب.	
0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	1	0.19	التبرع بالدم لإنقاذ الآخرين.	
18	5.25	31	6.72	2	0.54	13	8.97	278	53.15	المجموع	



المُحَاوِر الرئيسية	مفاهيم التنمية المُسْتَدَامَة ومشكلاتها	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
البُعد الاجتماعي	التعاون مع الآخرين.	1.17	4	3.90	18	2.99	11	11.72	17	1.72	9
	الترابط الأسري والاجتماعي.	4.37	15	2.17	10	2.72	10	5.52	8	2.49	13
	أداء الأدوار الاجتماعية.	0.58	2	1.74	8	1.36	5	6.90	10	2.49	13
	التواصل الاجتماعي والإلكتروني.	2.33	8	2.82	13	0.00	0	20.69	30	2.10	11
	التكافل الاجتماعي.	0.87	3	3.04	14	0.54	2	8.28	12	3.63	19
	رعاية اليتامى.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.19	1
	رعاية المسنين.	0.00	0	0.22	1	0.54	2	0.00	0	0.76	4
	العمل التطوعي.	0.00	0	0.22	1	0.00	0	2.76	4	0.00	0
	الذكاء الاجتماعي.	4.37	15	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0
	التوعية بأهمية الاتحاد.	1.46	5	1.95	9	0.00	0	1.38	2	0.57	3
	مشكلة الفقر والجوع ومكافحتهما.	0.29	1	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.38	2
	مشكلة الشُّجار.	6.71	23	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0
	مشكلة الأمِّيَّة والجهل.	0.00	0	0.00	0	0.54	2	0.00	0	0.00	0
	المجموع	22.16	76	16.05	74	8.70	32	57.24	83	14.34	75



مجموع التكرارات										مفاهيم التنمية المُسْتَدَامة ومشكلاتها	المَحاور الرئيسية
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية			
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
4	1.17	7	1.52	2	0.54	1	0.69	8	1.53	التخطيط للتنمية من أجل مستقبل الأجيال القادمة.	البُعد الاقتصادي
8	2.33	9	1.95	24	6.52	5	3.45	7	1.34	التنمية في مجال الزراعة.	
15	4.37	15	3.25	11	2.99	1	0.69	0	0.00	التنمية في مجال الصناعة.	
0	0.00	0	0.00	1	0.27	2	1.38	0	0.00	تنمية الثروة الحيوانية.	
0	0.00	8	1.74	4	1.09	0	0.00	0	0.00	تنمية الثروة السمكية.	
0	0.00	4	0.87	0	0.00	0	0.00	0	0.00	الأنشطة التجارية.	
5	1.46	4	0.87	30	8.15	2	1.38	20	3.82	الأنشطة والمناطق السياحية.	
0	0.00	5	1.08	0	0.00	0	0.00	0	0.00	تمويل البحث العلمي ومشروعات التنمية.	
0	0.00	16	3.47	0	0.00	0	0.00	0	0.00	التنمية الاقتصادية باستخدام الأجهزة الحديثة.	
0	0.00	3	0.65	0	0.00	0	0.00	0	0.00	تنويع مصادر الدخل القومي.	
10	2.92	33	7.16	30	8.15	0	0.00	11	2.10	المِهَن والجِرْف داخل المجتمع.	
7	2.04	4	0.87	0	0.00	0	0.00	0	0.00	التنمية البشرية.	
16	4.66	26	5.64	30	8.15	3	2.07	11	2.10	الموارد وحُسن استثمارها.	



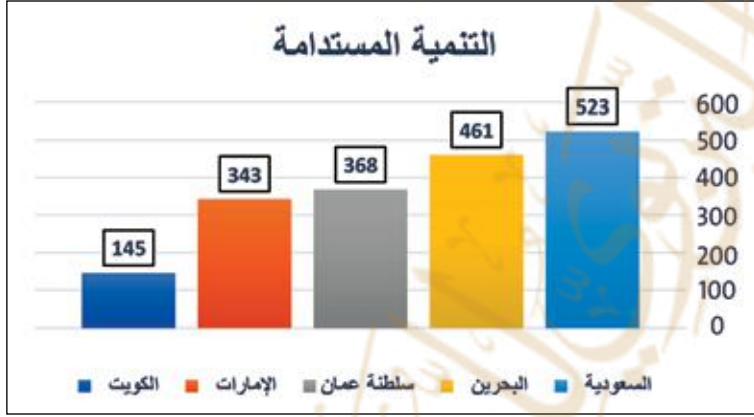
المَحاور الرئيسية	مفاهيم التنمية المُسْتَدَامة ومشكلاتها	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
البُعد الاقتصادي	الادخار وترشيد الاستهلاك.	0	0.00	17	3.69	3	0.82	0	0.00	5	0.96
	استخدام الذكاء الاصطناعي.	0	0.00	0	0.00	1	0.27	0	0.00	0	0.00
	استثمار وقت الفراغ.	0	0.00	1	0.22	0	0.00	1	0.69	2	0.38
	تسويق المُنتجات.	7	2.04	4	0.87	3	0.82	0	0.00	3	0.57
	التصدير للخارج.	0	0.00	1	0.22	0	0.00	0	0.00	0	0.00
	الشراكات الدولية.	18	5.25	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00
	التعاون الدولي والتكامل الاقتصادي	4	1.17	5	1.08	5	1.36	0	0.00	4	0.76
	عمل المرأة.	3	0.87	4	0.87	0	0.00	0	0.00	0	0.00
	العمل الجماعي.	2	0.58	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00
	مشكلة استنزاف الموارد.	0	0.00	4	0.87	0	0.00	0	0.00	5	0.96
	مشكلة ملوحة المياه.	0	0.00	1	0.22	0	0.00	0	0.00	0	0.00
	المجموع		99	28.86	171	37.09	144	39.13	15	10.34	76
المجموع الكلي للمحاور		343	100	461	100	368	100	145	100	523	100

يُنصَح من الجدول السابق ما يلي:

– أن كتب اللُغة العربية للصف السادس بالملكة العربية السعودية أكثر كتب الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً لمتطلّبات التنمية المُسْتَدَامة؛ من



حيث موضوعاتها ومشكلاتها، ومقترحات حلولها؛ حيث بلغ مجموع التكرارات (523) تكرارًا، والكويت أقلها (145)، كما يتضح من الرسم البياني التالي:



شكل (27) تكرارات متطلبات التنمية المستدامة في كتب اللغة العربية

للفصل السادس بخمس دول خليجية

– أن تركيز كتب اللغة العربية للفصل السادس على مفاهيم التنمية المستدامة ومشكلاتها اختلف من دولة إلى أخرى؛ حيث ركزت كتب (الإمارات، والبحرين، وسلطنة عُمان) على الجانب البيئي، بنسب تتراوح بين (40.13%) في البحرين، و(51.63%) في سلطنة عُمان، من المجموع الكلي للتكرارات الواردة في كتب كل دولة، وقد بلغ مجموع تكرارات الجانب البيئي (150) تكرارًا في الإمارات، و(185) في البحرين، و(190) في سلطنة عُمان، على حين ركزت كتب المملكة العربية السعودية على الجانب الصحي بـ(278) تكرارًا بنسبة (53.15%) من المجموع الكلي للتكرارات الواردة في كتبها، أمّا كتب الكويت فقد ركزت على الجانب الاجتماعي بـ(83) تكرارًا، بنسبة (57.24%) من المجموع الكلي للتكرارات الواردة في كتبها.

– أن أقل مفاهيم التنمية المستدامة ومشكلاتها تكرارًا في كتب اللغة العربية للفصل السادس في كل الدول المذكورة ما عدا (السعودية) هو الجانب الصحي؛ حيث تراوحت النسب المئوية بين (0.54%) في كتب عُمان، و(8.97%) في كتب الكويت، من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة، بخلاف المملكة العربية السعودية التي بلغت (53.15%)، وهذا يعكس جوانب قصور واضحة في الدول الأربع في بُعد مهم من أبعاد التنمية المستدامة؛ وهو البعد الصحي الذي يُعد شرطًا أساسيًا لاستمرارية البشر، وفعالية أدائهم في مجال التنمية الشاملة داخل المجتمع.

- أن مشكلة التلوث ومكافحتها أكثر مشكلات التنمية المُستدامة تكرارًا في الجانب البيئي في سلطنة عُمان، وقد بلغت تكراراتها (76) تكرارًا بنسبة (20.65%) من المجموع الكلي للتكرارات فيها، أمّا باقي الدول فالأكثر تكرارًا هو جمال البيئة والطبيعة، وقد تراوحت هذه التكرارات بين (18%) تكرارًا في كتب الكويت، و(68) في سلطنة عُمان، وقد ركّزت البحرين على جمال الطبيعة، ومشكلة التلوث ومكافحتها بدرجة متساوية قُدّرهما (28) تكرارًا.

- أن هناك مفاهيم ومشكلات بيئية على جانب كبير من الأهمية، قد خلّت منها كتب اللغة العربية للصف السادس؛ منها موضوع المحميات الطبيعية والعناية بها (خلّت منها كتب كل الدول، ما عدا سلطنة عُمان)، والحيوانات المُهدّدة بالانقراض، ومشروعات التنمية البيئية والتنمية المائية ومكافحة الحرائق وغزو الفضاء (خلّت منها كتب كل الدول ما عدا البحرين)، والمحافظة على كوكب الأرض (خلّت منها كتب سلطنة عُمان والكويت) وحفظ التنوع البيولوجي، والمحافظة على نظافة البيئة، ومشكلة التلوث ومكافحتها (خلّت منها كتب الكويت)، والأنشطة البيئية (خلّت منها كتب الإمارات وسلطنة عُمان) ومشكلة الاعتداء على الحيوانات (خلّت منها كتب البحرين - عُمان - السعودية)، ومشكلة الصيد الجائر (خلّت منها كتب كل الدول ما عدا السعودية) ومشكلة هدر المياه ومكافحتها (خلّت منها كتب الكويت والسعودية).

- أن أكثر مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها تكرارًا في الجانب الاجتماعي في كتب اللغة العربية للصف السادس يختلف من دولة إلى أخرى؛ ففي الإمارات جاءت مشكلة الشّجار داخل المجتمع هي الأكثر شيوعًا (23) تكرارًا، وفي البحرين وسلطنة عُمان جاء موضوع التعاون مع الآخرين هو الأكثر تكرارًا ((11) تكرارًا لسلطنة عُمان مقابل (18) للبحرين)، أمّا الكويت فقد جاء التّواصل الاجتماعي والإلكتروني هو الأكثر شيوعًا (30) تكرارًا، وأمّا المملكة العربية السعودية فقد جاء موضوع التكافل الاجتماعي هو الأكثر شيوعًا (19) تكرارًا، لكن هناك مفاهيم ومشكلات بيئية على جانب كبير من الأهمية قد خلّت منها كتب اللغة العربية للصف السادس مثل التّواصل الاجتماعي والإلكتروني (خلّت منها كتب سلطنة عُمان)، ورعاية اليتامى (خلّت منها كتب كل الدول ما عدا السعودية)، رعاية المسنين (خلّت منها كتب الإمارات والكويت)، ويضاف إليهما السعودية في العمل التطوعي، ومشكلة الفقر والجوع ومكافحتها: (خلّت منها كتب البحرين وعُمان والكويت).

- أن أكثر مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها تكرارًا في الجانب الاقتصادي في كتب اللغة العربية للصف السادس يختلف من دولة إلى أخرى؛ ففي الإمارات جاء موضوع

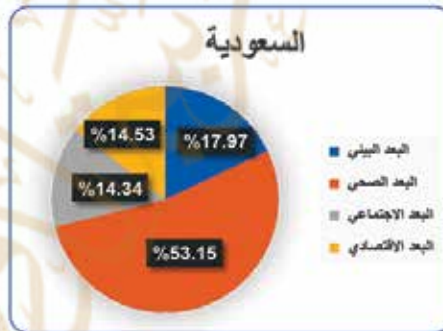
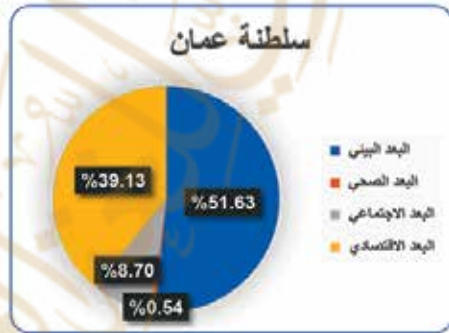
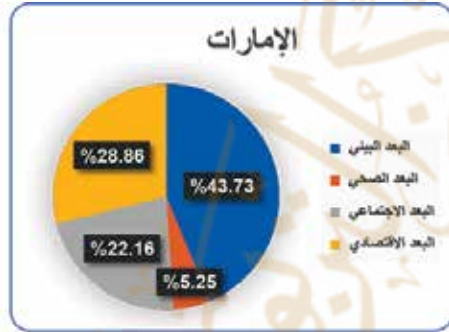


الشراكات الدولية هو الأكثر شيوعاً (18) تكراراً بنسبة (5.25 %). وفي البحرين (المهَن والجِرْف داخل المجتمع) بتكرار قدره (33) بنسبة (7.16 %). وفي (عُمان) المهَن والجِرْف، والمناطق والأنشطة السياحية، والموارد وحُسْن استثمارها بـ(30) تكرار في كلٍّ، وبنسبة (8.15 %). وفي المملكة العربية السعودية المناطق والأنشطة السياحية بتكرار قدره (20) بنسبة (3.82 %).

- أن مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها المتعلقة بالجانب الاقتصادي في كتب اللُغة العربية للصف السادس بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الخمس بلغت (24) مفهوماً ومشكلة، ولم تتجاوز معالَجة هذه الدول نصفها، باستثناء البحرين التي عالجت (13) مفهوماً ومشكلة، وهذا يعكس نواحي قصور واضحة في هذه الكتب.

- أن أربع دول من الخمس تشترك في خلوّ كتبها من ثمانية مفاهيم خاصة بالتنمية المُستدامة ومشكلاتها في الجانب الاقتصادي؛ وهي: (الأنشطة التجارية، وتمويل البحث العلمي ومشروعات التنمية، والتنمية الاقتصادية باستخدام الأجهزة الحديثة، وتنويع مصادر الدخل القومي، وأهمية التصدير للخارج، والشراكات الدولية، والعمل الجماعي، ومشكلة ملوحة المياه)، وثلاث دول من الخمس تشترك في خلوّ كتبها من أربعة مفاهيم خاصة بالتنمية المُستدامة؛ وهي: (تنمية الثروة الحيوانية، وتنمية الثروة السمكية، وعمل المرأة، ومشكلة استنزاف الموارد)، ودولتان تشتركان في خلوّ كتبهما من موضوعي الادخار وترشيد الاستهلاك، واستثمار وقت الفراغ.

- أن التنمية المُستدامة تتباين أنواعها ونسبها المئوية داخل كل دولة بشكلٍ واضحٍ، كما يتَّضح من الرسوم البيانية التالية:



شكل (28) الرسوم البيانية لأبعاد التنمية المُستدامة في كتب الصف السادس الابتدائي في خمس دول خليجية



الصف السابع:

جدول (21) مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها في كتب اللُّغة العربية للصف السابع في خمس دول خليجية

المَحاور الرئيسية	مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
البُعد البيئي	جَمال البيئة والطبيعة.	3.49	8	14.73	90	18.52	80	8.38	16	10.36	37
	المحافظة على كوكب الأرض.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	1.57	3	0.00	0
	المناخ والتغيرات المناخية.	7.86	18	1.64	10	3.47	15	5.24	10	0.84	3
	التنوع البيولوجي.	0.00	0	0.00	0	0.69	3	5.76	11	0.84	3
	الحيوانات المُهددة بالانقراض، والرفق بالحيوان.	0.00	0	0.49	3	0.00	0	1.57	3	0.00	0
	نظافة البيئة.	0.87	2	0.82	5	0.46	2	0.00	0	3.64	13
	الموارد المائية.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	2.52	9
	غزو الفضاء.	0.00	0	0.49	3	0.00	0	10.99	21	1.12	4
	مشكلة التلوث، ومكافحته.	12.66	29	13.91	85	0.00	0	4.71	9	5.04	18
	مشكلة الفقر المائي.	0.00	0	0.16	1	0.00	0	0.00	0	0.56	2
	مشكلة الهدر المائي.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.56	2
	البيئة وأنواعها.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.84	3
	المجموع	24.89	57	32.24	197	23.15	100	38.22	73	26.33	94



المُخَاوِر الرئيسية	مفاهيم التنمية المُسْتَدَامَة ومشكلاتها	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
البُعد الصحي	العادات الصحية وغير الصحية.	3.49	8	6.38	39	10.19	44	2.62	5	5.88	21
	الأمراض والوقاية منها ومكافحتها.	10.48	24	0.65	4	1.16	5	3.14	6	1.12	4
	المُخَاظِر الصحية والحد منها.	0.00	0	0.98	6	0.00	0	0.00	0	0.28	1
	الغذاء الصحي والسكن الصحي.	0.44	1	1.64	10	2.55	11	0.00	0	2.80	10
	التقدُّم في مجال الطب.	0.00	0	0.00	0	5.79	25	0.00	0	0.00	0
	المجموع	14.41	33	9.66	59	19.68	85	5.76	11	10.08	36
البُعد الاجتماعي	التعاون مع الآخرين.	0.87	2	1.80	11	4.17	18	13.09	25	1.68	6
	الترابط الأسري والاجتماعي.	2.62	6	1.80	11	0.93	4	2.62	5	2.52	9
	أداء الأدوار الاجتماعية.	4.80	11	2.13	13	1.16	5	1.05	2	0.84	3
	الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.	0.00	0	0.00	0	1.62	7	0.00	0	0.00	0
	التواصل الاجتماعي والإلكتروني.	2.18	5	6.38	39	1.39	6	1.05	2	3.36	12
	التكافل الاجتماعي.	1.31	3	1.15	7	4.86	21	2.09	4	1.96	7
	الذكاء الاجتماعي.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	1.05	2	0.00	0
	التوعية بأهمية الاتحاد.	3.49	8	3.93	24	1.39	6	4.19	8	3.36	12



مجموع التكرارات										مفاهيم التنمية المُسْتَدَامة ومشكلاتها	المُحَاوِر الرئيسية
السعودية		الكويت		عمان سلطنة		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0.00	0	0.00	0	0.93	4	0.00	0	0.00	0	تفقّد أحوال الرعاية.	البُعد الاجتماعي
0.28	1	2.09	4	1.62	7	0.00	0	1.31	3	العمل التطوعي.	
0.28	1	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	رعاية الشباب.	
0.28	1	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	تيسير أعباء الزواج.	
1.40	5	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	رعاية المسنين.	
2.80	10	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	معاملة أهل الذمة.	
0.56	2	0.00	0	0.00	0	1.15	7	0.00	0	عمل المرأة.	
0.28	1	0.00	0	1.16	5	0.00	0	0.00	0	مشكلة الشُّجار داخل المجتمع.	
0.00	0	0.00	0	0.69	3	0.00	0	0.00	0	مشكلة الانحرافات السلوكية.	
0.56	2	2.09	4	1.85	8	0.16	1	10.04	23	مشكلتنا الفقر والجوع، ومكافحتهما.	
0.28	1	0.52	1	0.00	0	0.82	5	0.00	0	مشكلة الأمّيّة والجهل ومكافحتها.	
20.45	73	29.84	57	21.76	94	19.31	118	26.64	61	المجموع	
1.40	5	0.00	0	0.93	4	0.49	3	1.75	4	التخطيط للتنمية من أجل مستقبل الأجيال القادمة.	البُعد الاقتصادي
1.68	6	0.52	1	8.80	38	4.75	29	0.00	0	التنمية في مجال الزراعة.	
6.44	23	0.52	1	4.40	19	2.95	18	0.00	0	التنمية في مجال الصناعة.	



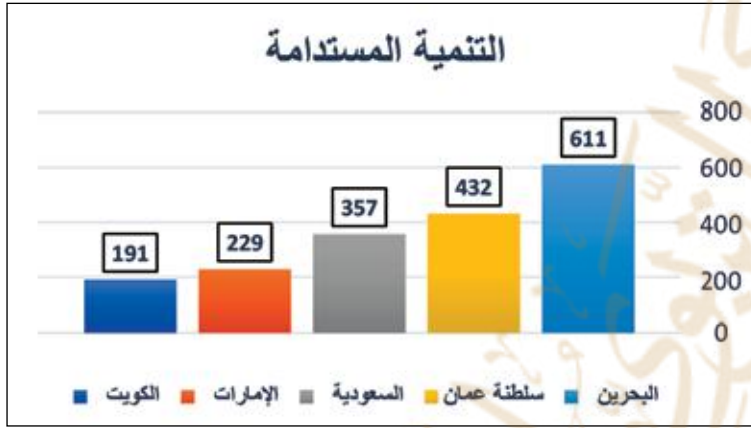
المخاور الرئيسية	مفاهيم التنمية المستدامة ومشكلاتها	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
تابع البعد الاقتصادي	تنمية الثروة الحيوانية.	0.00	0	0.16	1	1.16	5	0.00	0	0.00	0
	الأنشطة التجارية.	0.00	0	0.00		0.23	1	0.00	0	0.56	2
	الأنشطة الملاحية.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	2.62	5	0.00	0
	الأنشطة والمناطق السياحية.	8.73	20	6.55	40	4.40	19	7.33	14	3.36	12
	تمويل البحث العلمي ومشروعات التنمية.	0.00	0	1.31	8	1.85	8	0.00	0	0.84	3
	تنوع مصادر الدخل القومي.	0.00	0	0.00	0	2.08	9	0.00	0	0.00	0
	المهّن والحرف داخل المجتمع.	7.42	17	4.75	29	4.63	20	4.19	8	6.72	24
	التنمية البشرية.	0.87	2	0.65	4	0.00	0	0.00	0	1.68	6
	استثمار الطاقات البشرية.	0.00	0	0.00	0	0.23	1	0.00	0	0.00	0
	الموارد وحسن استثمارها.	6.11	14	7.53	46	2.31	10	4.19	8	14.01	50
	الادخار وترشيد الاستهلاك.	0.00	0	3.27	20	1.39	6	0.00	0	1.68	6
	التسويق والدعاية التجارية.	9.17	21	0.00	0	0.93	4	0.00	0	0.28	1
	التعاون الدولي والتكامل الاقتصادي	0.00	0	3.93	24	0.46	2	3.14	6	0.00	0
	حُسن إدارة الوقت.	0.00	0	0.33	2	0.00	0	0.00	0	0.00	0



مجموع التكرارات										مفاهيم التنمية المُسْتَدَامة ومشكلاتها	المَحَاوِر الرئيسية
السعودية		الكويت		عمّان سلطنة		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0.28	1	2.09	4	0.69	3	0.00	0	0.00	0	التنمية الاقتصادية باستخدام التكنولوجيا الحديثة.	تابع البُعد الاقتصادي
0.84	3	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	غزو الصحراء، وتعمير الأرض.	
0.00	0	1.57	3	0.00	0	0.00	0	0.00	0	التجارة الإلكترونية.	
3.36	12	0.00	0	0.93	4	0.33	2	0.00	0	أهمية التصدير للخارج وخفض الاستيراد.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.16	1	0.00	0	تنمية الثروة الحيوانية.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.65	4	0.00	0	إيثار المُنتَج المحليّ.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.49	3	0.00	0	السوق العربية المشتركة.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.16	1	0.00	0	الانفتاح الاقتصادي.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.33	2	0.00	0	الممتلكات العامّة.	
43.14	154	26.18	50	35.42	153	38.79	237	34.06	78	المجموع	
100	357	100	191	100	432	100	611	100	229	المجموع الكلي للمحاور	

يُتَضَح من الجدول السابق ما يلي:

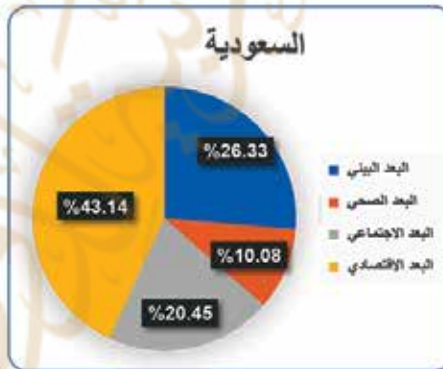
– أن كتب اللغة العربية للصف السابع بالبحرين أكثر كتب الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً لمتطلبات التنمية المُسْتَدَامة؛ من حيث مفاهيمها ومشكلاتها، ومقترحات حلولها؛ حيث بلغ مجموع التكرارات (611) تكرارًا، والكويت أقلها (191)، كما يُتَضَح من الرسم البياني التالي:



شكل (29) تكرارات متطلبات التنمية المُستدامة في كتب اللُغة العربية للصف السابع بخمس دول خليجية

- أن تركيز كتب اللُغة العربية للصف السابع على مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها اختلف من دولة إلى أخرى؛ حيث رُكّزت كتبُ الكويت على الجانب البيئي بـ(73) تكرارًا، ونسبة (38.22%) من المجموع الكلي للتكرارات الواردة في كتبها، على حين رُكّزت كتبُ باقي الدول: (الإمارات البحرينسلطنة عُمان المملكة العربية السعودية) على الجانب الاقتصادي بتكرارات تتراوح بين (78) في الإمارات، و(237) في البحرين، ونسب تتراوح بين (34.06%) في كتب الإمارات، و(38.79%) في كتب البحرين من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة، مع مراعاة تباين التكرارات في هذه الدول.
- أن أقل مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها تكرارًا في كتب اللُغة العربية للصف السابع في الدول الخمس في الجانب الصحي؛ حيث تراوحت التكرارات بين (11) تكرارًا، بنسبة (5.76%) في الكويت، و (85) تكرارًا، بنسبة (19.98%) في كتب سلطنة عُمان، من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة، وهذا يعكس جوانب قصور واضحة في بُعد مهم من أبعاد التنمية المُستدامة، وهو البُعد الصحي، الذي يعد شرطًا أساسيًا لاستمرارية البشر، وفاعلية أدائهم في مجال التنمية الشاملة داخل المجتمع.
- أن جمال البيئة والطبيعة في كتب اللُغة العربية للصف السابع أكثر مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها تكرارًا في الجانب البيئي في ثلاث دول؛ وهي: البحرين (90) تكرارًا، وسلطنة عُمان (80) تكرارًا، والمملكة العربية السعودية (37) تكرارًا، وقد تراوحت النسب المئوية بين (10.36%) في كتب السعودية، و(14.73%) في كتب البحرين، من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة، على حين رُكّزت كتبُ الإمارات على مشكلة التلوث ومكافحته بـ(29) تكرارًا، بنسبة (12.6%) وركزت الكويت على غزو الفضاء

- بـ(21) تكرارًا، بنسبة (10.99) من المجموع الكلي للتكرارات فيها.
- أن كتب اللُّغة العربية للصف السابع في الدول المذكورة ما عدا المملكة العربية السعودية، قد خَلَّت من أية إشارة إلى مشكلتي الفقر المائي، والهَدْر المائي، والتوعية بالمحافظة على الموارد المائية، وهذا يعد قصورًا واضحًا في هذه الكتب.
- أن العادات الصحية وغير الصحية في كتب اللُّغة العربية للصف السابع أكثر مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها تكرارًا في الجانب الصحي في ثلاث دول؛ وهي: سلطنة عُمان (44) تكرارًا، والبحرين (39) تكرارًا، والمملكة العربية السعودية (21) تكرارًا، على حين رُكِّزَت كتبُ (الإمارات والكويت) على الأمراض، والوقاية منها، ومكافحتها بـ(24) تكرارًا للبحرين، و(6) تكرارات فقط للكويت.
- أن أكثر مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها تكرارًا في الجانب الاجتماعي في كتب اللُّغة العربية للصف السابع يختلف من دولة إلى أخرى؛ ففي كتب (البحرين) جاء التواصُل الاجتماعي والإلكتروني هو الأكثر شيوعًا، بتكرار بلغ (39)، وفي كتب (الكويت) جاء التعاون مع الآخرين الأكثر شيوعًا بـ (25) تكرارًا، وفي كتب الإمارات جاء «الفقر والجوع» بـ(23) تكرارًا، وفي (سلطنة عُمان) «التكافل الاجتماعي» بـ(21) تكرارًا، أمَّا (السعودية) فقد جاء التواصُل الاجتماعي والإلكتروني والاتحاد هو الأكثر شيوعًا، بتكرار قدره (12) لكلٍّ منهما.
- أن أكثر مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها تكرارًا في الجانب الاقتصادي في كتب اللُّغة العربية للصف السابع يختلف من دولة إلى أخرى؛ ففي المملكة العربية السعودية جاءت الموارد وحُسن استثمارها هي الأكثر شيوعًا، بتكرارات بلغت (50)، ثم المهَن والجِرْف داخل المجتمع بـ(24) تكرارًا، وفي البحرين جاءت الموارد وحُسن استثمارها هي الأكثر شيوعًا، بتكرارات بلغت (46)، ثم التوعية بالسياحة والمناطق السياحية (40)، على حين جاءت التنمية في مجال الزراعة هي الأكثر شيوعًا في سلطنة عُمان، بتكرارات بلغت (38)، ثم السياحة (19) تكرارًا، أمَّا الإمارات فقد رُكِّزَت كتبُها على التسويق والدعاية التجارية بـ(21) تكرارًا، والسياحة (20) تكرارًا، ورُكِّزَت الكويت على السياحة بـ(14) تكرارًا.
- أن التنمية المُستدامة تتباين أنواعُها ونِسبُها المؤيِّدة داخل كل دولة بشكلٍ واضحٍ، كما يُلْخِص من الرسوم البيانية التالية:



شكل (30) الرسوم البيانية لأبعاد التنمية المُستدامة في كتب الصف السابع في خمس دول خليجية



الصف التاسع

جدول (22) مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها في كتب اللُغة العربية للصف التاسع في خمس دول خليجية

المَحاور الرئيسية	مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
البُعد البيئي	جمال البيئة والطبيعة.	10.93	34	21.23	45	19.49	54	4.83	13	0.66	4
	المناخ والتغيرات المناخية.	1.61	5	7.55	16	5.42	15	0.00	0	0.82	5
	التنوع البيولوجي.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.33	2
	الحيوانات المُهددة بالانقراض، والرفق بالحيوان.	0.32	1	0.00	0	1.08	3	0.00	0	0.16	1
	نظافة البيئة.	6.43	20	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.33	2
	غزو الفضاء.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.33	2
	مشكلة التلوث، ومكافحته.	3.86	12	1.89	4	1.81	5	2.60	7	0.49	3
	مشكلة الفقر المائي.	0.00	0	0.00	0	1.81	5	0.00	0	0.00	0
	مشكلة التصحُّر، ومكافحتها.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.82	5
	ترشيد استهلاك الماء والمحافظة عليه.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.33	2
	مشكلة الصيد الجائر.	0.64	2	1.42	3	0.00	0	0.00	0	0.00	0
	المجموع	23.79	74	32.08	68	29.60	82	7.43	20	4.28	26



المُحَاوِر الرئيسية	مفاهيم التنمية المُسْتَدَامَة ومشكلاتها	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
البُعد الصحي	العادات الصحية وغير الصحية.	2.25	7	1.42	3	9.39	26	4.46	12	5.44	33
	الأمراض والوقاية منها ومكافحتها.	15.11	47	1.42	3	0.00	0	1.86	5	5.60	34
	المَخاطر الصحية، والحد منها.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	1.81	11
	مشكلات تعاطي السموم، ومكافحتها.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	20.26	123
	الغذاء الصحي والسكن الصحي.	0.00	0	1.42	3	0.00	0	0.00	0	0.33	2
	التقدم في مجال الطب.	0.00	0	0.00	0	4.33	12	0.00	0	0.33	2
	المشروعات الطبية.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	1.12	3	0.00	0
	المجموع	17.36	54	4.25	9	13.72	38	7.43	20	33.77	205
البُعد الاجتماعي	التعاون مع الآخرين.	1.29	4	8.02	17	2.17	6	4.83	13	1.32	8
	الترايط الأسري والاجتماعي.	7.72	24	1.89	4	1.08	3	2.97	8	0.99	6
	أداء الأدوار الاجتماعية.	1.29	4	0.94	2	0.72	2	3.72	10	1.98	12
	الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.	0.00	0	1.42	3	0.00	0	1.12	3	1.32	8
	التواصل الاجتماعي والإلكتروني.	3.86	12	2.36	5	0.00	0	5.20	14	2.64	16
	التكافل الاجتماعي.	2.57	8	3.30	7	10.83	30	12.27	33	4.78	29



مجموع التكرارات										مفاهيم التنمية المُسْتَدَامَة ومشكلاتها	المَحَاوِر الرئيسية
السعودية		الكويت		عمان سلطنة		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0.49	3	10.04	27	1.08	3	5.66	12	1.61	5	التوعية بأهمية الاتحاد.	تابع البُعد الاجتماعي
0.33	2	0.74	2	0.00	0	0.00	0	0.00	0	العمل الجماعي.	
1.48	9	1.49	4	0.00	0	0.00	0	0.00	0	العمل التطوعي.	
0.33	2	1.49	4	9.03	25	0.47	1	1.93	6	مشكلتا الفقر والجوع، ومكافحتهما.	
0.99	6	0.00	0	0.00	0	0.00	0	1.29	4	مشكلة عقوق الوالدين.	
0.82	5	2.97	8	0.00	0	0.00	0	0.00	0	مشكلة الإرهاب والتطرف.	
0.66	4	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	مشكلة ترويج الشائعات.	
0.49	3	0.00	0	0.00	0	0.47	1	0.32	1	مشكلة الأميَّة ومكافحتها.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.32	1	مشكلة التعصُّب.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.47	1	0.00	0	مشكلة التزايد السكاني.	
8.57	52	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	مشكلة البطالة ومكافحتها.	
1.32	8	11.15	30	0.00	0	0.00	0	0.00	0	رعاية الشباب والمحافظة على هويتهم.	
1.15	7	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	رعاية اليتامى.	



المحاور الرئيسية	مفاهيم التنمية المستدامة ومشكلاتها	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
تابع البعد الاجتماعي	رعاية الأرامل.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.16	1
	مواجهة تحديات العولمة.	0.64	2	0.00	0	0.00	0	0.00	0	3.29	20
	تطوير الخدمات الاجتماعية.	0.00	0	0.00	0	2.89	8	0.00	0	0.00	0
	مشكلة التقليد الفوضوي.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	1.49	4	0.00	0
	المجموع	22.83	71	25.00	53	27.80	77	59.48	160	33.11	201
البعد الاقتصادي	التخطيط للتنمية من أجل مستقبل الأجيال القادمة.	0.96	3	7.55	16	1.44	4	0.00	0	0.00	0
	التنمية في مجال الزراعة.	6.43	20	0.94	2	2.89	8	2.97	8	2.64	16
	التنمية في مجال الصناعة.	0.00	0	8.02	17	0.00	0	0.37	1	3.29	20
	تنمية الثروة الحيوانية.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.49	3
	الأنشطة التجارية.	0.00		2.36	5	3.97	11	0.00	0	1.98	12
	الأنشطة والمناطق السياحية.	2.89	9	0.94	2	2.53	7	1.49	4	0.82	5
	تمويل البحث العلمي ومشروعات التنمية.	0.64	2	0.00	0	0.36	1	0.00	0	0.33	2
	تنوع مصادر الدخل القومي.	1.29	4	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0
	المهن والجرف داخل المجتمع.	4.18	13	3.77	8	6.50	18	1.12	3	2.31	14

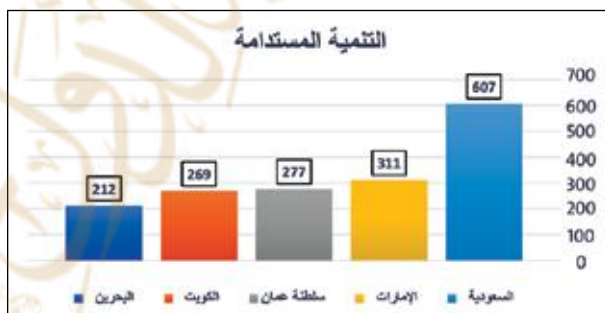


المحاور الرئيسية	مفاهيم التنمية المستدامة ومشكلاتها	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
تابع البعد الاقتصادي	التنمية البشرية.	3.22	10	0.00	0	0.00	0	4.09	11	1.81	11
	استثمار الطاقات البشرية.	0.96	3	0.47	1	0.00	0	0.00	0	0.00	0
	الموارد وحسن استثمارها.	3.86	12	7.08	15	4.33	12	1.86	5	0.66	4
	الادخار وترشيد الاستهلاك.	3.22	10	4.72	10	2.89	8	1.12	3	1.65	10
	التسويق والدعاية التجارية.	0.96	3	0.00	0	2.89	8	0.00	0	0.00	0
	التعاون الدولي والتكامل الاقتصادي	1.61	5	0.00	0	0.00	0	0.37	1	0.00	0
	غزو الفضاء.	0.00	0	0.94	2	0.00	0	0.00	0	0.33	2
	إدارة الوقت.	0.00	0	0.47	1	0.00	0	1.12	3	1.32	8
	التنمية الاقتصادية باستخدام التكنولوجيا الحديثة.	0.96	3	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0
	غزو الصحراء، وتعمير الأرض.	0.00	0	0.94	2	1.08	3	0.00	0	0.66	4
	تلبية متطلبات سوق العمل.	1.29	4	0.47	1	0.00	0	0.00	0	2.64	16
	تنمية اقتصاد المعرفة.	0.64	2	0.00	0	0.00	0	0.00	0	1.81	11
	مواجهة التحديات الاقتصادية، والمنافسة العالمية.	1.93	6	0.00	0	0.00	0	11.15	30	2.47	15

مجموع التكرارات										مفاهيم التنمية المُسْتَدَامة ومشكلاتها	المُحَاوِر الرئيسية
الإمارات		البحرين		سلطنة عمان		الكويت		السعودية			
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
3	0.96	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	المشروعات المشتركة مع الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.	تابع البُعد الاقتصادي
0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	2	0.33	الشَّرَاكات الدولية والعالمية.	
0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	2	0.33	جَذَب الاستثمارات الخارجية.	
0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	10	1.65	التجارة العالمية.	
0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	8	1.32	التجارة الإلكترونية.	
112	36.01	82	38.68	80	28.88	69	25.65	175	28.83	المجموع	
311	100	212	100	277	100	269	100	607	100	المجموع الكلي للمحاور	

يُتَضَح من الجدول السابق ما يلي:

- أن كتب اللُّغة العربية للصف التاسع بالمملكة العربية السعودية أكثر كتب الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً لمتطلُّبات التنمية المُسْتَدَامة؛ من حيث موضوعاتها ومشكلاتها، ومقترحات حلولها؛ حيث بلغ مجموع التكرارات (607) تكرارًا، والبحرين أقلُّها (212)، كما يُتَضَح من الرسم البياني التالي:



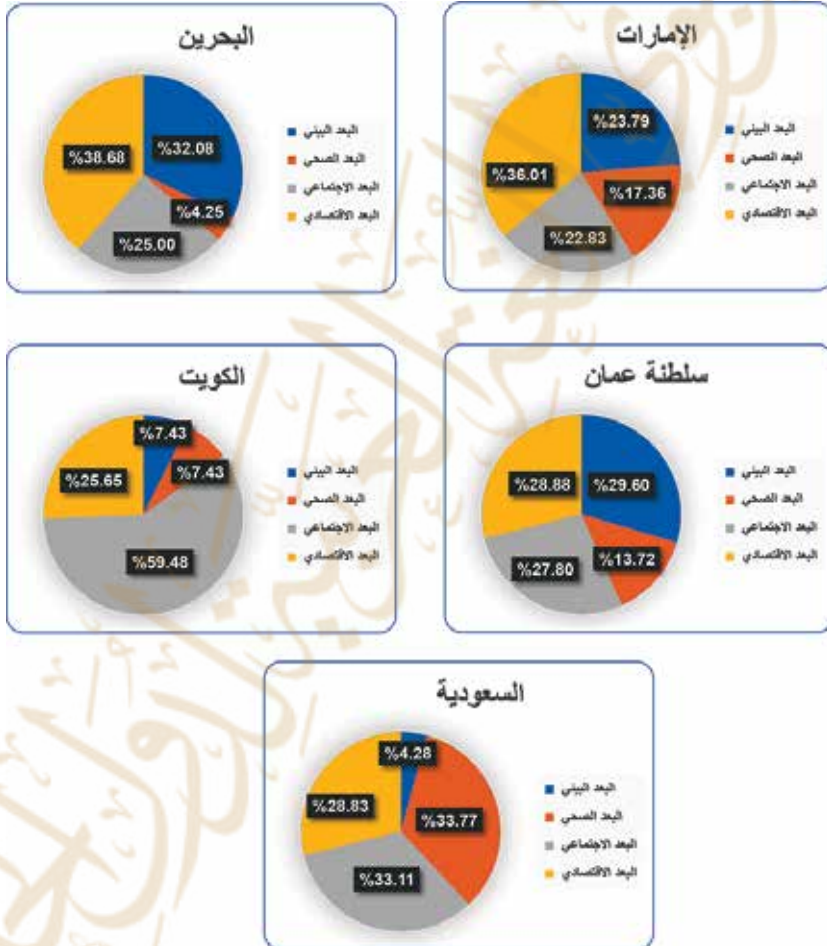
شكل (31) تكرارات متطلُّبات التنمية المُسْتَدَامة في كتب اللُّغة العربية للصف التاسع بخمس دول خليجية

- أن تركيز كتب اللغة العربية للصف التاسع على مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها اختلف من دولة إلى أخرى؛ حيث ركّزت كتبُ الإمارات والبحرين على الجانب الاقتصادي (112) تكرارًا، بنسبة (36.01 %) في الإمارات، مقابل (82) تكرارًا، بنسبة (38.68 %) للبحرين، من المجموع الكلي لل تكرارات الواردة في كتب كل دولة، على حين ركّزت كتبُ المملكة العربية السعودية على الجانب الصحي (205) تكرارات، بنسبة (33.77 %)، والكويت على الجانب الاجتماعي (160) تكرارًا، بنسبة (37.23 %) في كتب الكويت، و(59.48 %) أما كتب سلطنة عُمان فقد ركّزت على الجانب البيئي (82) تكرارًا، بنسبة (29.10 %) من المجموع الكلي لل تكرارات في كتبها.
- أن أقل مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها تكرارًا في كتب اللغة العربية للصف التاسع في أربع دول (الإمارات والبحرين وعمان - والكويت) هو الجانب الصحي؛ حيث تراوحت التكرارات بين (9) في البحرين، و(54) في الإمارات، والنسب المئوية بين (4.25 %) في كتب البحرين، و(17.36 %) في كتب الإمارات من المجموع الكلي لل تكرارات في كل دولة، وهذا يعكس جوانب قصور واضحة في بُعد مهم من أبعاد التنمية المُستدامة؛ وهو البُعد الصحي الذي يُعد شرطًا أساسيًا لاستمرارية البشر، وفاعلية أدائهم في مجال التنمية الشاملة داخل المجتمع.
- أن جمال البيئة والطبيعة في كتب اللغة العربية للصف التاسع أكثر مفاهيم التنمية المُستدامة تكرارًا في الجانب البيئي في كل الدول المذكورة ما عدا السعودية، وتبدو هذه التكرارات في تعبيرات تصف جمال الطبيعة والبيئة، ووصف الأماكن والشواطئ الخلابة، وقد تراوحت التكرارات بين (13) تكرارًا في الكويت، و(54) تكرارًا في سلطنة عُمان، أما السعودية فقد ركّزت على مشكلة التصحر ومكافحتها بـ(5) تكرارات، والتوعية بالمناء، والتغيرات المناخية بـ(5) تكرارات.
- أن كتب اللغة العربية للصف التاسع في الدول الخمس قد خلّت تمامًا من أية إشارة خاصة بالمحافظة على كوكب الأرض، كما خلّت كتبُ هذه الدول باستثناء السعودية من مفاهيم التصحر، ومكافحتها، وخلّت كتبُ (البحرين، وسلطنة عُمان، والكويت) من مفهوم نظافة البيئة؛ مما يعكس نواحي قصور واضحة في هذه الكتب.
- أن أكثر مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها تكرارًا في الجانب الصحي في كتب اللغة العربية للصف التاسع بالمملكة العربية السعودية؛ حيث ركّزت على مشكلة تعاطي السموم والمخدرات ومكافحتها، (123) تكرارًا، بنسبة (20.26 %) من المجموع الكلي لل تكرارات في كتبها، وركّزت (سلطنة عُمان والكويت) على العادات الصحية وغير الصحية، بنسب قليلة ((12) تكرارًا في الكويت، بنسبة (4.46 %) مقابل (26) بنسبة 9.39 % في سلطنة عُمان، على حين ركّزت الإمارات على الأمراض والوقاية منها ومكافحتها بـ(47) تكرارًا، بنسبة 15.11 %، وورد في كتب عُمان (9) تكرارات متنوعة، منها العادات الصحية وغير الصحية (3 تكرارات)، والغذاء الصحي والسكن الصحي (3) تكرارات) والتوعية بالأمراض (3) تكرارات بنسبة (4.26 %) من المجموع الكلي لل تكرارات في كتبها.

- أن أكثر مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها تكررًا في الجانب الاجتماعي في كتب اللغة العربية للصف التاسع يختلف من دولة إلى أخرى؛ ففي المملكة العربية السعودية جاءت مشكلة البطالة ومكافحتها هي الأكثر شيوعًا (52) تكررًا، على حين جاء التكافل الاجتماعي أكثر المفاهيم تكررًا في كتب الكويت (33) تكررًا، وسلطنة عُمان (30) تكررًا، ورُكزت كتب الإمارات على الترابط الأسري والاجتماعي بـ(24) تكررًا، والبحرين على التعاون مع الآخرين بـ(17) تكررًا.
- أن كتب اللغة العربية للصف التاسع بكل الدول المذكورة ما عدا السعودية، قد خلّت من مفاهيم ومشكلات اجتماعية على جانب كبير من الأهمية؛ وهي: مشكلة البطالة ومكافحتها، وموضوع رعاية اليتامى والأرامل، ومشكلة ترويح الشائعات داخل المجتمع، وخلّت كتب (البحرين، وسلطنة عُمان، والكويت) من مشكلة عقوق الوالدين، ومواجهة تحديات العولمة، وخلّت كتب (الإمارات، والبحرين، وسلطنة عُمان) من مشكلة الإرهاب والتطرف، ورعاية الشباب والمحافظة على هويتهم، وخلّت كتب كل الدول المذكورة -ما عدا الإمارات- من مشكلة التعصب؛ مما يعكس نواحي قصور واضحة في هذه الكتب.
- أن أكثر مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها تكررًا في الجانب الاقتصادي في كتب اللغة العربية للصف التاسع يختلف من دولة إلى أخرى؛ ففي الكويت جاء موضوع مواجهة التحديات الاقتصادية، والمنافسة العالمية هو الأكثر شيوعًا بـ(30) تكررًا، وفي السعودية والبحرين جاء مفهوم التنمية في مجال الصناعة هو الأكثر شيوعًا ((20) تكررًا للسعودية مقابل (17) للبحرين)، وفي الإمارات جاء مفهوم التنمية الزراعية هو الأكثر شيوعًا بـ(20) تكررًا، على حين كانت المهن والحرف داخل المجتمع هي الأكثر شيوعًا في كتب سلطنة عُمان بـ(18) تكررًا، وقد تراوحت النسب المئوية في الدول الخمس بين (3.29 %)، و(11.15 %) من المجموع الكلي للتكرارات في كتب كل دولة.
- أن كتب اللغة العربية للصف التاسع بكل الدول المذكورة -ما عدا السعودية- قد خلّت من مفاهيم ذات أهمية كبيرة للتنمية المُستدامة؛ وهي: (تنمية الثروة الحيوانية، والشراكات الدولية والعالمية، وجذب الاستثمارات الخارجية، والتجارة العالمية، والتجارة الإلكترونية).
- أن كتب اللغة العربية للصف التاسع (بالمملكة العربية السعودية) قد تفرّدت -دون باقي الدول المذكورة- بمفاهيم ذات أهمية كبيرة في مجال التنمية المُستدامة؛ وهي: (تنمية الثروة الحيوانية، والشراكات الدولية والعالمية، وجذب الاستثمارات الخارجية، والتجارة العالمية، والتجارة الإلكترونية)، كما خلّت كتب اللغة العربية للصف التاسع بكل الدول المذكورة، على حين تفرّدت (الإمارات) بتضمين كتبها مفاهيم التنمية الاقتصادية باستخدام التكنولوجيا الحديثة، والمشروعات المشتركة مع الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، وتنوع مصادر الدخل القومي.



- أن كتب اللغة العربية للصف التاسع بالكويت والمملكة العربية السعودية قد خلت من أهم مفاهيم التنمية المُستدامة؛ وهو: (التخطيط للتنمية من أجل مستقبل الأجيال القادمة)، وُحِلَّت كتبُ (البحرين، وسلطنة عُمان) من مفاهيم التنمية البشرية، واستثمار طاقتها، ومواجهة التحديات الاقتصادية، والمنافسة العالمية.
- أن التنمية المُستدامة تتباين أنواعها ونسبها المئوية داخل كل دولة بشكل واضح، كما يُتضح من الرسوم البيانية التالية:



شكل (32) الرسوم البيانية لأبعاد التنمية المُستدامة في كتب الصف التاسع في خمس دول خليجية



الصف العاشر:

جدول (23) مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها في كتب اللُّغة العربية للصف العاشر في خمس دول خليجية

المُحاور الرئيسية	مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
البُعد البيئي	جَمال البيئة والطبيعة.	62	16.10	61	24.30	71	22.68	72	14.52	28	16.00
	المناخ والتغيرات المناخية.	9	2.34	8	3.19	1	0.32	10	2.02	6	3.43
	التنوع البيولوجي.	0	0.00	1	0.40	0	0.00	0	0.00	0	0.00
	الحيوانات المُهددة بالانقراض، والرفق بالحيوان.	3	0.78	0	0.00	0	0.00	3	0.60	0	0.00
	نظافة البيئة.	3	0.78	13	5.18	2	0.64	0	0.00	2	1.14
	الأنشطة البيئية.	0	0.00	0	0.00	0	0.00	11	2.22	0	0.00
	مشكلة الزحف العمراني على حساب المساحات الخضراء.	0	0.00	5	1.99	0	0.00	0	0.00	0	0.00
	مشكلة الفقر المائي.	0	0.00	0	0.00	0	0.00	3	0.60	0	0.00
	مشكلة التصحُّر.	0	0.00	0	0.00	0	0.00	5	1.01	0	0.00
	المشاركة في حل مشكلات بيئية.	0	0.00	0	0.00	0	0.00	11	2.22	0	0.00
	التنمية المائية.	0	0.00	0	0.00	0	0.00	16	3.23	0	0.00
	المجموع	77	20.00	88	35.06	74	23.64	131	26.41	36	20.57



المَحاور الرئيسية	مفاهيم التنمية المُسدامة ومشكلاتها	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
البُعد الصحي	العادات الصحية وغير الصحية.	6.23	24	4.78	12	1.60	5	0.00	0	0.00	0
	الأمراض والوقاية منها ومكافحتها.	6.23	24	4.38	11	0.64	2	2.42	12	2.86	5
	المخاطر الصحية، والحد منها.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	8.06	40	6.29	11
	الغذاء الصحي والسكن الصحي.	0.26	1	0.00	0	0.00	0	0.00	0	4.57	8
	التقدم في مجال الطب.	1.30	5	0.00	0	0.00	0	0.40	2	0.00	0
	المجموع	14.03	54	9.16	23	2.24	7	10.89	54	13.71	24
البُعد الاجتماعي	التعاون مع الآخرين.	0.00	0	0.80	2	6.07	19	0.40	2	1.71	3
	الترابط الأسري والاجتماعي.	5.97	23	4.38	11	2.56	8	2.42	12	10.86	19
	أداء الأدوار الاجتماعية.	0.00	0	1.59	4	4.15	13	0.00	0	1.14	2
	التواصل الاجتماعي والإلكتروني.	3.64	14	4.38	11	1.28	4	5.44	27	6.29	11
	التكافل الاجتماعي.	0.78	3	0.00	0	1.28	4	3.43	17	2.29	4
	العمل التطوعي.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	5.71	10
	الاتحاد ونبذ الفرقة والشُّبَّت.	0.52	2	0.00	0	2.24	7	6.25	31	3.43	6
	تفعيل دور المرأة في المجتمع.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	2.42	12	0.00	0



المُحاور الرئيسية	مفاهيم التنمية المُسْتدامة ومشكلاتها	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
تابع البُعد الاجتماعي	مشكلتا الفقر والجوع، ومكافأتهما.	1.04	4	4.78	12	8.63	27	6.85	34	1.71	3
	مشكلة الصراع القِيَمِي في المجتمع.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	2.86	5
	مشكلة التخلي عن المسؤولية الاجتماعية.	0.00	0	1.59	4	0.00	0	0.00	0	0.00	0
	مشكلة الطلاق.	0.52	2	0.00	0	0.64	2	0.00	0	0.00	0
	مشكلة البطالة.	0.52	2	0.00	0	0.00	0	1.81	9	0.00	0
	مشكلة ضَعْف الروابط الاجتماعية في المدن.	2.34	9	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0
	مشكلة الحماية الزائدة للأبناء.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.60	3	0.00	0
	مشكلة الأمِّيَّة الرَقْمِيَّة.	0.78	3	0.00	0	3.19	10	0.00	0	0.00	0
	مشكلة زيادة متطلَّبات الحياة الاجتماعية للأسرة العصرية.	0.00	0	4.78	12	0.00	0	0.00	0	0.00	0
	مشكلة إهمال عقوبة المهمل والمنحرف ومقتَرحات حلِّها.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	4.84	24	0.00	0
	المجموع	16.10	62	22.31	56	30.03	94	34.48	171	36.00	63
البُعد الاقتصادي	التخطيط للتنمية من أجل مستقبل الأجيال القادمة.	0.78	3	0.00	0	0.00	0	0.81	4	0.00	0
	التنمية في مجال الزراعة.	3.64	14	3.98	10	3.19	10	2.82	14	2.29	4



المَحاور الرئيسية	مفاهيم التنمية المُسْتَدَامة ومشكلاتها	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تابع البُعد الاقتصادي	التنمية في مجال الصناعة.	4	1.04	0	0.00	0	0.00	6	1.21	10	5.71
	تنمية الثروة الحيوانية.	0	0.00	8	3.19	3	0.96	0	0.00	0	0.00
	الأنشطة التجارية.	0	0.00	4	1.59	0	0.00	1	0.20	0	0.00
	دور القطاع الخاص في التنمية.	0	0.00	0	0.00	3	0.96	0	0.00	0	0.00
	الأنشطة والمناطق السياحية.	1	0.26	8	3.19	22	7.03	0	0.00	18	10.29
	تمويل البحث العلمي ومشروعات التنمية.	4	1.04	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00
	تنوع مصادر الدخل القومي.	0	0.00	0	0.00	0	0.00	3	0.60	5	2.86
	المهن والحرف داخل المجتمع.	4	1.04	18	7.17	26	8.31	7	1.41	6	3.43
	التنمية البشرية.	24	6.23	0	0.00	2	0.64	17	3.43	0	0.00
	استثمار الكوادر البشرية.	0	0.00	0	0.00	0	0.00	11	2.22	0	0.00
	الأسواق المالية.	4	1.04	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00
	الموارد وحُسن استثمارها.	24	6.23	15	5.98	27	8.63	16	3.23	9	5.14
	ترشيد الاستهلاك.	1	0.26	6	2.39	5	1.60	3	0.60	0	0.00
	التجارة الإلكترونية.	42	10.91	0	0.00	40	12.78	0	0.00	0	0.00
	الذكاء الصناعي.	20	5.19	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00
التعاون الدولي والتكامل الاقتصادي	0	0.00	0	0.00	0	0.00	12	2.42	0	0.00	

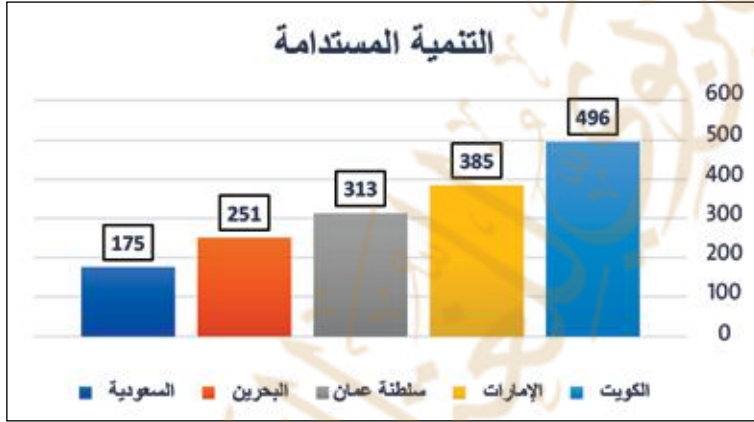
تابع
البُعد
الاقتصادي



المَحاور الرئيسية	مفاهيم التنمية المُسدامة ومشكلاتها	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
تابع البعُد الاقتصادي	الحكومات الإبداعية.	2.60	10	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0
	احتياجات السوق المحلية.	2.34	9	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0
	مشكلة التخلّي عن المهّن القديمة.	0.00	0	5.98	15	0.00	0	0.00	0	0.00	0
	مشكلة التقاعس عن العمل.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	4.64	23	0.00	0
	مشكلة سيادة النمط الاستهلاكي.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.20	1	0.00	0
	مشكلة الفجوة المعرفيّة، واحتكار المعرفة في عالم الاختراعات والفضاء.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	2.02	10	0.00	0
	العولمة الاقتصادية وتأثيراتها.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	1.61	8	0.00	0
	مشكلة تدنيّ الأجور.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.20	1	0.00	0
	مشكلة إهدار الموارد.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.60	3	0.00	0
	التنافس التجاري.	4.94	19	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0
	الدعاية التجارية.	0.78	3	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0
	مكافحة القرصنة	0.26	1	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0
	التصدّي للكوارث والأزمات الاقتصادية.	0.26	1	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0
	غزو الصحراء.	1.04	4	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0
	المجموع	49.87	192	33.47	84	44.09	138	28.23	140	29.71	52
المجموع الكلي للمحاور		100	385	100	251	100	313	100	496	100	175

يُتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن كتب اللُّغة العربية للصف العاشر بالكويت أكثر كتب الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً للتنمية المُستدامة بموضوعاتها ومشكلاتها؛ من حيث مجموع التكرارات (496) تكرارًا، والسعودية أقلُّها (175) تكرارًا فقط؛ ممَّا يعكس قصورًا واضحًا في كتب السعودية في هذا الجانب.



شكل (33) تكرارات متطلبات التنمية المُستدامة في كتب اللُّغة العربية للصف العاشر بخمس دول خليجية

- أن تركيز كتب اللُّغة العربية للصف العاشر على مجالات التنمية المُستدامة ومشكلاتها اختلف من دولة إلى أخرى؛ حيث رُكِّزت كتبُ الإمارات والكويت وسلطنة عُمان على المجال الاقتصادي، وتراوحت التكرارات بين (192) تكرارًا في الإمارات، بنسبة (49.87) %، و(138) تكرارًا في سلطنة عُمان، بنسبة (44.09) %، على حين رُكِّزت كتبُ البحرين على المجال البيئي بـ(88) تكرارًا، بنسبة (35.06) %، أمَّا المملكة العربية السعودية فقد رُكِّزت كتبُها على المجال الاجتماعي بـ(63) تكرارًا، بنسبة (36) % من المجموع الكلي للتكرارات في كتبها.

- أن جمال البيئة والطبيعة أكثر مفاهيم الجانب البيئي شيوعًا في كتب اللُّغة العربية للصف العاشر بدول الخليج الخمس، وتراوحت التكرارات بين (72) تكرارًا في كتب الكويت، و(28) تكرارًا في كتب المملكة العربية السعودية، وقد خَلَّت كتبُ الدول المذكورة -ما عدا الكويت- مفاهيم ومشكلات بيئية على جانب كبير من الأهمية؛ وهي: المحافظة على الحيوانات المُهددة بالانقراض، والرفق بالحيوان، والأنشطة البيئية،

ومشكلة الفقر المائي، ومشكلة التصحر، والمشاركة في حل مشكلات بيئية، والتنمية المائية؛ مما يُبرز نواحي قصور متعددة في هذه الكتب.

- أن تركيز كتب اللغة العربية للصف العاشر على الجانب الصحي اختلف من دولة إلى أخرى؛ حيث ركّزت كتبُ (الكويت، والمملكة العربية السعودية) على التوعية بالمخاطر الصحية، والحد منها (40 تكرارًا للكويت مقابل 11 فقط للسعودية) وركّزت باقي الدول (الإمارات والبحرين وسلطنة عُمان) على التوعية بالعوادات الصحية وغير الصحية، بتكرارات تتراوح بين (24 تكرارًا في الإمارات، و(5) فقط في كتب سلطنة عُمان، كما ركّزت الإمارات -أيضًا على التوعية بالأمراض، والوقاية منها، ومكافحتها بدرجة متساوية مع العادات الصحية (12) تكرارًا.

- أن تركيز كتب اللغة العربية للصف العاشر على مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها في المجال الاقتصادي اختلف من دولة إلى أخرى، وجاءت النتائج على النحو التالي: الإمارات: ركّزت على التجارة الإلكترونية بـ(42) تكرارًا، والموارد، وحُسن استثمارها بـ(24) تكرارًا، والتنمية البشرية بـ(24) تكرارًا، والتنافس التجاري بـ(19) تكرارًا.

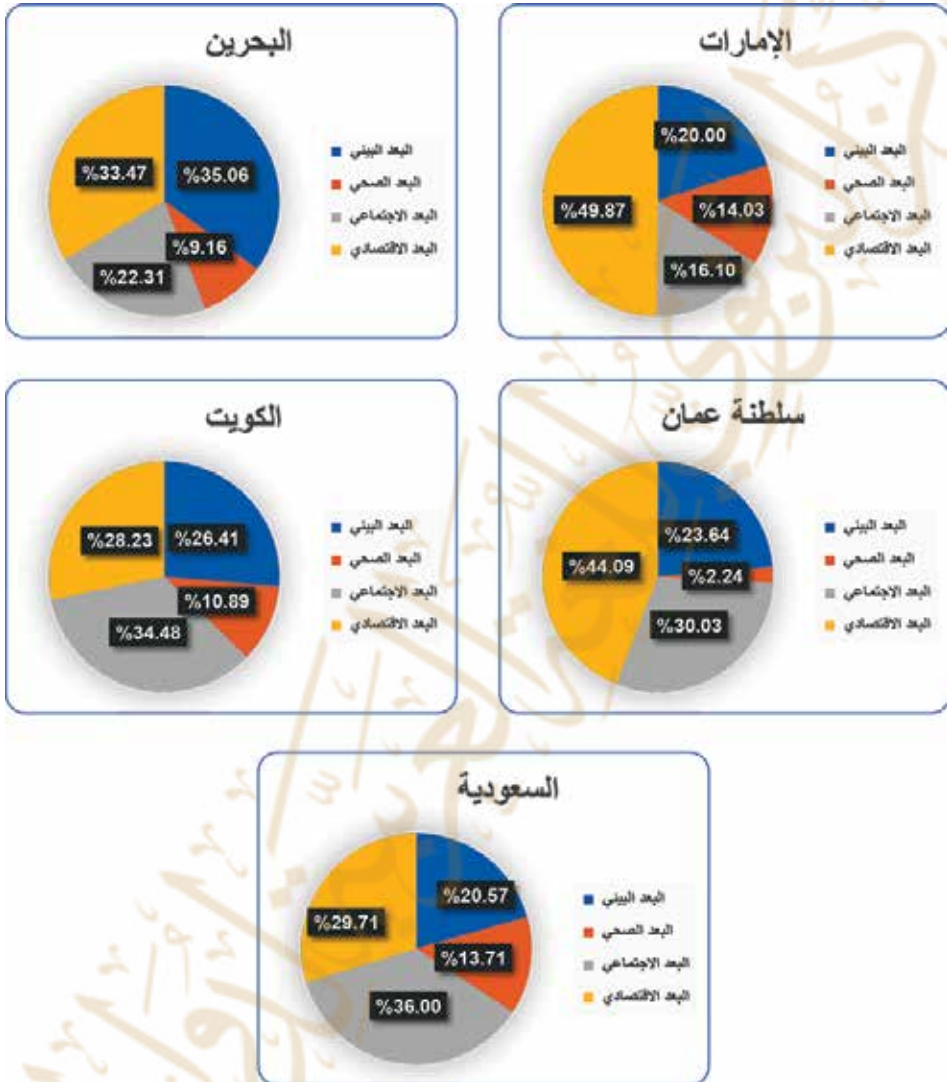
- وسلطنة عُمان: ركّزت على التجارة الإلكترونية بـ(40) تكرارًا، والموارد وحُسن استثمارها بـ(27) تكرارًا، والمهّن والجرف داخل المجتمع (26) تكرارًا، والتوعية بالمناطق والأنشطة السياحية (22) تكرارًا.

- والكويت: ركّزت على مشكلة التقاعس عن العمل (23) تكرارًا، والتنمية البشرية (17) تكرارًا، والموارد وحُسن استثمارها بـ(16) تكرارًا، والتنمية في مجال الزراعة (14) تكرارًا، والتعاون الدولي (12) تكرارًا.

- والبحرين: ركّزت على المهّن والجرف داخل المجتمع بـ(18) تكرارًا، ومشكلة التخلّي عن المهن القديمة بـ(15) تكرارًا، والموارد وحُسن استثمارها بـ(15) تكرارًا، والتنمية في مجال الزراعة (10) تكرارات.

- والمملكة العربية السعودية: ركّزت على التوعية بالمناطق والأنشطة السياحية (18) تكرارًا، والتنمية في مجال الصناعة (10) تكرارات، والموارد وحُسن استثمارها بـ(9) تكرارات.

- أن مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها تتباين تكراراتها ونسبها المئوية في كتب اللغة العربية للصف العاشر، من دولة إلى أخرى، كما يتّضح من الرسوم البيانية التالية:



شكل (34) الرسوم البيانية لأبعاد التنمية المُستدامة في كتب الصف العاشر في خمس دول خليجية



الصف الثاني عشر:

جدول (24) مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها في كتب اللُّغة العربية للصف الثاني عشر في خمس دول خليجية

المحاور الرئيسية	مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
البُعد البيئي	جمال البيئة والطبيعة.	24.05	170	13.31	33	16.91	59	22.00	143	14.77	145
	الحفاظة على كوكب الأرض.	0.71	5	0.00	0	0.86	3	0.00	0	0.00	0
	المناخ والتغيرات المناخية.	4.38	31	2.82	7	5.16	18	2.15	14	0.71	7
	التنوع البيولوجي.	0.42	3	2.02	5	0.00	0	1.38	9	1.32	13
	الحيوانات المُهددة بالانقراض، والرفق بالحيوان.	0.42	3	0.00	0	1.72	6	1.08	7	0.00	0
	نظافة البيئة.	2.97	21	0.81	2	0.00	0	0.00	0	0.20	2
	غزو الفضاء.	2.83	20	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.41	4
	مشكلة التلوث.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.31	2	0.00	0
	مشكلة الفقر المائي.	0.71	5	7.26	18	0.86	3	1.54	10	0.31	3
	مشكلة الاعتداء على الحيوانات.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.46	3	0.00	0
	مشكلة الكلاب الضالة.	0.71	5	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0
	مشكلة موت النخيل.	0.00	0	2.02	5	0.00	0	0.00	0	0.00	0
المجموع		37.20	263	28.23	70	25.50	89	28.92	188	17.72	174



المَحاور الرئيسية	مفاهيم التنمية المُسْتدامة ومشكلاتها	مجموع التكرارات									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
البُعد الصحي	العادات الصحية وغير الصحية.	1.27	9	4.84	12	6.88	24	2.46	16	4.38	43
	الأمراض والوقاية منها ومكافحتها.	4.67	33	0.81	2	4.01	14	1.69	11	7.94	78
	المخاطر الصحية، والحد منها.	1.13	8	0.81	2	0.00	0	0.00	0	0.51	5
	الغذاء الصحي والسكن الصحي.	0.57	4	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.51	5
	التقدُّم في مجال الطب.	1.70	12	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0
	المجموع	9.34	66	6.45	16	10.89	38	4.15	27	13.34	131
البُعد الاجتماعي	التعاون مع الآخرين.	1.27	9	0.81	2	3.44	12	0.46	3	1.73	17
	الترابط الأسري والاجتماعي.	14.57	103	7.66	19	12.89	45	8.31	54	9.27	91
	أداء الأدوار الاجتماعية.	0.99	7	0.81	2	1.43	5	0.62	4	1.02	10
	الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	2.65	26
	التواصل الاجتماعي والإلكتروني.	3.54	25	1.21	3	2.87	10	2.15	14	12.02	118
	التكافل الاجتماعي.	0.85	6	3.63	9	1.43	5	1.38	9	3.87	38
	التوعية بأهمية الاتحاد.	0.00	0	2.42	6	0.86	3	2.92	19	0.61	6
	العمل الجماعي.	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.31	2	0.31	3



مجموع التكرارات										مفاهيم التنمية المُسْتَدَامة ومشكلاتها	المَحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عمان		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
1.53	15	1.08	7	9.17	32	13.71	34	6.08	43	مشكلة الفقر والجوع ومكافحتهما.	تابع البُعد الاجتماعي
0.20	2	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	مشكلة عقوق الوالدين.	
0.51	5	2.92	19	2.29	8	5.65	14	0.00	0	الصراع القِيَمِيّ داخل المجتمع.	
5.19	51	8.00	52	0.00	0	0.00	0	0.00	0	مشكلة الإرهاب والتطرف.	
1.83	18	8.62	56	0.00	0	0.00	0	0.00	0	مشكلة التعصب ومكافحته.	
0.00		0.00	0	2.29	8	0.00	0	0.00	0	مشكلة الجهل.	
12.12	119	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	مشكلة التضليل الإعلاميّ.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	2.42	6	0.00	0	مشكلة القهر الاجتماعيّ.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	1.21	3	0.14	1	مشكلة الهجرة إلى المدن.	
0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.40	1	0.00	0	مشكلة البطالة.	
0.71	7	0.15	1	0.57	2	0.00	0	0.00	0	رعاية اليتامى.	
1.12	11	0.31	2	0.00	0	0.00	0	0.00	0	رعاية الأرمال.	
54.68	537	37.23	242	37.25	130	39.92	99	27.44	194	المجموع	
0.92	9	1.23	8	4.87	17	0.00	0	0.00	0	التخطيط للتنمية من أجل مستقبل الأجيال القادمة.	البُعد الاقتصاديّ
1.63	16	2.77	18	1.43	5	3.63	9	8.91	63	التنمية في مجال الزراعة.	
0.20	2	0.62	4	0.00	0	0.00	0	0.42	3	التنمية في مجال الصناعة.	



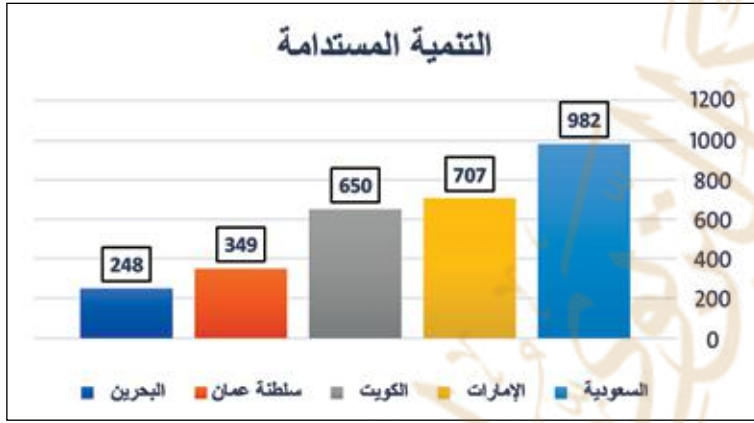
مجموع التكرارات										مفاهيم التنمية المُسْتَدَامة ومشكلاتها	المَحاور الرئيسية	
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية				
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
21	2.97	0	0.00	0	0.00	0	0.00	23	3.54	0	0.00	تنمية الثروة الحيوانية.
5	0.71	4	1.61	2	0.57	4	0.62	1	0.10			الأنشطة التجارية.
0	0.00	7	2.82	0	0.00	14	2.15	8	0.81			الأنشطة والمناطق السياحية.
9	1.27	0	0.00	0	0.00	2	0.31	0	0.00			تمويل البحث العلمي ومشروعات التنمية.
0	0.00	0	0.00	3	0.86	4	0.62	5	0.51			تنوع مصادر الدخل القومي.
36	5.09	13	5.24	11	3.15	18	2.77	16	1.63			المِهَن والجِرَف داخل المجتمع.
0	0.00	0	0.00	2	0.57	8	1.23	5	0.51			التنمية البشرية.
2	0.28	0	0.00	0	0.00	14	2.15	5	0.51			استثمار الكفاءات البشرية.
31	4.38	22	8.87	27	7.74	38	5.85	4	0.41			الموارد وحُسن استثمارها.
2	0.28	5	2.02	2	0.57	2	0.31	10	1.02			الادخار وترشيد الاستهلاك.
11	1.56	3	1.21	3	0.86	0	0.00	3	0.31			تسويق المُنتجات.
0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	3	0.31			أنظمة الاقتصاد العالمي.
0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	28	4.31	0	0.00	التعاون الدولي والتكامل الاقتصادي
0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.92	9	0.00	التوعية باقتصاد السوق.



مجموع التكرارات										مفاهيم التنمية المُسْتَدَامة ومشكلاتها	المَحاور الرئيسية
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية			
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	4.18	التوعية بمشكلات الدعاية التجارية، والخداع التجاري.	
0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.31	التخصيص أو الخصخصة.	
1	0.14	0	0.00	0	0.00	0	0.00	6	0.92	تحليل المشكلات الاقتصادية.	
0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	2	0.31	الاتفاقيات الاقتصادية.	
0	0.00	0	0.00	3	0.86	0	0.00	0	0.00	غزو الصحراء.	
0	0.00	0	0.00	17	4.87	0	0.00	0	0.00	حُسن إدارة الوقت.	
184	26.03	63	25.40	92	26.36	193	29.69	140	14.26	المجموع	
707	100	248	100	349	100	650	100	982	100	المجموع الكلي للمَحاور	

يُضَح من الجدول السابق ما يلي:

- أن كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر (بالمملكة العربية السعودية) أكثر كتب الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً لمتطلبات التنمية المُسْتَدَامة؛ من حيث موضوعاتها ومشكلاتها، ومقترحات حلولها؛ حيث بلغ مجموع التكرارات (982) تكرارًا، والبحرين أقلها (248)، كما يُضَح من الرسم البياني التالي:



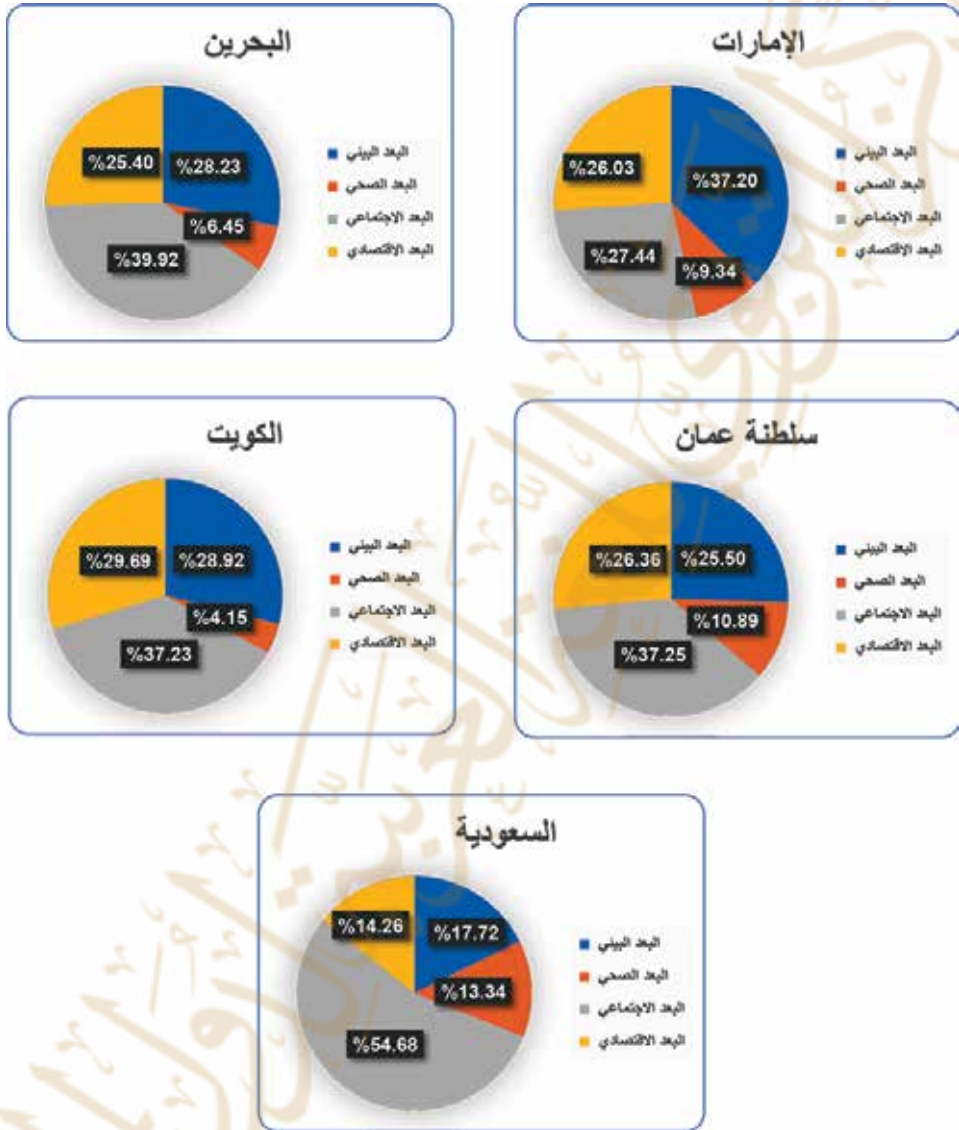
شكل (35) تكرارات متطلبات التنمية المُستدامة في كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر بخمس دول خليجية

- أن تركيز كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر على مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها اختلف من دولة إلى أخرى؛ حيث رُكّزت كتبُ (الإمارات) على الجانب البيئي (263) تكرارًا، بنسبة (37.20 %) من المجموع الكلي للتكرارات الواردة في كتبها، على حين رُكّزت كتبُ باقي الدول: (البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - المملكة العربية السعودية) على الجانب الاجتماعي، بنسبٍ تتراوح بين (37.23 %) في كتب الكويت، و(54.68 %) في كتب المملكة العربية السعودية، من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة، مع مراعاة تباين التكرارات في هذه الدول بشكلٍ واضحٍ.

- أن أقل جوانب التنمية المُستدامة تكررًا في كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر في الدول الخمس هو الجانب الصحي؛ حيث تراوحت النسب المئوية بين (4.15 %) في كتب الكويت، و(13.34 %) في كتب المملكة العربية السعودية من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة، وهذا يعكس جوانب قصور واضحة في بُعد مهم من أبعاد التنمية المُستدامة؛ وهو البُعد الصحي الذي يُعدّ شرطًا أساسيًا لاستمرارية البشر، وفعالية أدائهم في مجال التنمية الشاملة داخل المجتمع.

- أن جمال البيئة والطبيعة في كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر أكثر مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها تكررًا في الجانب البيئي في الدول الخمس، وتبدو هذه التكرارات في قصائد شعرية تصف جمال الطبيعة والبيئة -وبخاصة في فصل الربيع ووصف الأماكن والشواطئ الخلابة في بعض القصص أو الموضوعات المقررة، وقد تراوحت النسب المئوية بين (13.31 %) في كتب (البحرين)، و(24.05 %) في كتب (الإمارات) من المجموع الكلي للتكرارات في كل دولة.

- أن كُتب اللُّغة العربية للصف الثاني عشر في الدول الخمس قد ركّزت على مشكلة الفقر المائي بنسب ضئيلة متفاوتة، تتراوح بين (3) تكرارات في (سلطنة عُمان، والمملكة العربية السعودية)، و(18) تكرارًا في (مملكة البحرين)، وقد خَلَّت كُتبُ (سلطنة عُمان، والكويت) من أية إشارة للمحافظة على نظافة البيئة، وركّزت كلُّ دولة على مشكلة أو مشكلتين بنسب ضئيلة؛ مثل مشكلة التلوث، التي لم تتجاوز تكرارين فقط، والاعتداء على الحيوانات (3) تكرارات في كتب (الكويت)، ومشكلة الكلاب الضالة (5) تكرارات في كتب الإمارات، وموت النخيل (5) تكرارات في كتب (البحرين).
- أن أكثر مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها تكرارًا في الجانب الاجتماعي في كتب اللُّغة العربية للصف الثاني عشر يختلف من دولة إلى أخرى؛ ففي (المملكة العربية السعودية) جاءت مشكلة (التضليل الإعلامي وأثرها في المجتمع) هي الأكثر تكرارًا (119) تكرارًا، على حين جاء الترابط الأسري والاجتماعي أكثر المفاهيم تكرارًا في الإمارات (103) تكرارات، وسلطنة عُمان (45) تكرارًا، أمّا في (الكويت) فكانت مشكلة (التعصب ومكافحته) هي الأكثر تكرارًا؛ حيث بلغت (56) تكرارًا، وفي (البحرين) جاءت مشكلتا (الفقر والجوع ومكافحتهما) هما الأكثر تكرارًا (34) تكرارًا.
- أن أكثر مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها تكرارًا في الجانب الاقتصادي في كتب اللُّغة العربية للصف الثاني عشر يختلف من دولة إلى أخرى؛ ففي (الإمارات) جاء مفهوم (التنمية الزراعية) هو الأكثر تكرارًا (63) تكرارًا، وفي (المملكة العربية السعودية) جاءت مشكلتا الدعاية التجارية والخداع التجاري هما الأكثر تكرارًا (41) تكرارًا، على حين كانت (الموارد وحُسن استثمارها) الأكثر تكرارًا في ثلاث دول؛ وهي: (الكويت) (38) تكرارًا، وسلطنة عُمان (27) تكرارًا، والبحرين (22) تكرارًا.
- أن كُتب اللُّغة العربية للصف الثاني عشر في (الإمارات والبحرين) قد خلت تمامًا من التخطيط للتنمية من أجل مستقبل الأجيال القادمة، وهو من أهم مفاهيم التنمية المُستدامة في الجانب الاقتصادي.
- أن التنمية المُستدامة تتباين أنواعها ونسبها المئوية داخل كل دولة بشكل واضح، كما يُّضح من الرسوم البيانية التالية:



شكل (36) الرسوم البيانية لأبعاد التنمية المُستدامة في كتب الصف الثاني عشر في خمس دول خليجية

تعليق عامّ على تضمين كتب اللغة العربية مفاهيم التنمية المُسْتَدَامة ومشكلاتها

يُضَيِّح من عرض النتائج السابقة ما يلي:

- أن كتب اللغة العربية (بالمملكة العربية السعودية) أكثر كتب الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً لمتطلّبات التنمية المُسْتَدَامة؛ من حيث مفاهيمها ومشكلاتها، ومقترحات حلولها في الصفوف: (الأول والسادس والتاسع والثاني عشر)، (البحرين) هي الأكثر في الصف (السابع)، (الكويت) في الصف (العاشر)، على حين جاء أقل كتب الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج مراعاةً لمتطلّبات التنمية المُسْتَدَامة كتب (الإمارات) في الصف (الأول الابتدائي)، (الكويت) في الصفين: (السادس، والسابع)، (السعودية) في الصف (العاشر)، (البحرين) في الصفين: (التاسع والثاني عشر).

- أن أكثر جوانب التنمية المُسْتَدَامة ومشكلاتها تكررًا في كتب اللغة العربية يختلف من دولة إلى أخرى على النحو التالي:

فالإمارات: ركّزت على (الجانب الصحي) في الصف (الأول)، (والبيئي) في الصفين (السادس والثاني عشر)، (والاقتصادي) في الصفوف: (السابع، والتاسع، والعاشر).

والبحرين: ركّزت على (الجانب البيئي) في الصفوف: (الأول، والسادس، والعاشر)، (والاقتصادي) في الصفوف: (السابع، والتاسع، والثاني عشر).

وسلطنة عمان: ركّزت على (الجانب الصحي) في الصف (الأول)، (والبيئي) في الصفين: (السادس، والتاسع)، (والاقتصادي) في الصفين: (السابع والعاشر)، (والاجتماعي) في الصف (الثاني عشر).

والكويت: ركّزت على (الجانب البيئي) في الصفين: (الأول، والسابع)، (والاجتماعي) في الصفين: (السادس، والتاسع)، (والاقتصادي) في الصفين: (العاشر، والثاني عشر).

والسعودية: ركّزت على الجانب الاجتماعي في الصفوف: (الأول، والعاشر، والثاني عشر)، (والصحي في الصفين: (السادس، والتاسع)، (والاقتصادي) في الصف (السابع).

وهذا التباين بين كتب اللغة العربية في هذه الدول يعني عدم التوازن بين جوانب الاستدامة، وأن عملية تأليف الكتب المدرسية تخضع للخبرات الشخصية للجنة التأليف في كل دولة، دون عمل خطة موحّدة على مستوى الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، وإعداد مصفوفة مدى وتتابع، بحيث تتضمّن موضوعات الاستدامة بجوانبها المتنوّعة: (البيئية- الصحية - الاجتماعية - الاقتصادية)، وتحديد ما يجب تضمينه في كتب المواد الدراسية المختلفة بشكل عامّ، وكتب اللغة العربية بشكل خاصّ، في الصفوف والمراحل التعليمية المختلفة.



- أن أقل جوانب التنمية المُستدامة تكررًا في كتب اللغة العربية (الجانب الصحي)، باستثناء (الإمارات، وسلطنة عُمان) في الصف (الأول الابتدائي)، (والسعودية) في الصفين: (السادس، والتاسع)، وهذا يعكس جوانب قصور واضحة في بُعد مهم من أبعاد التنمية المُستدامة، وهو البُعد الصحي الذي يُعدّ شرطًا أساسيًا لاستمرارية البشر، وفعالية أدائهم في مجال التنمية الشاملة داخل المجتمع، فضلًا عن الجانب الاجتماعي الذي جاء أقلّ جوانب التنمية المُستدامة تكررًا في الصف (الأول الابتدائي)، في: (البحرين، وسلطنة عُمان، والكويت).

- أن جمال البيئة والطبيعة أكثر مفاهيم التنمية المُستدامة تكررًا في الجانب البيئي في الدول الخمس، وتبدو هذه التكرارات في قصائد شعرية تصف جمال الطبيعة والبيئة -وبخاصة في فصل الربيع ووصف الأماكن والشواطئ الخلابة في بعض القصص أو الموضوعات المقررة.

- أن هناك مفاهيم ومشكلات بيئية على جانب كبير من الأهمية، قد خلت منها كتب اللغة العربية: منها على سبيل المثال:

في الصف السادس: خلت كتب اللغة العربية في كل الدول -ما عدا سلطنة عُمان- من مفاهيم المحميّات الطبيعية والعناية بها، والحيوانات المُهدّدة بالانقراض، ومشروعات التنمية البيئية والتنمية المائية، باستثناء السعودية، خلت كُتُبُها من مشكلة الصيد الجائر.

وفي الصف السابع: خلت كتب كل الدول -ما عدا السعودية- من أية إشارة إلى مشكلتي الفقر المائي، والهدر المائي، والتوعية بالمحافظة على الموارد المائية.

وفي الصف التاسع: خلت كتب الدول الخمس من أية إشارة خاصة بالمحافظة على كوكب الأرض، باستثناء كتب السعودية، التي خلت من حفظ التنوع البيولوجي، وغزو الفضاء، وترشيد استهلاك الماء والمحافظة عليه، ومشكلة التصحّر ومكافحتها.

وفي الصف العاشر: خلت كتب كل الدول -ما عدا الكويت- من مفاهيم ومشكلات بيئية؛ كالمحافظة على الحيوانات المُهدّدة بالانقراض، والأنشطة البيئية، ومشكلة الفقر المائي، ومشكلة التصحّر، والمشاركة في حل مشكلات بيئية، والتنمية المائية.

وفي الصف الثاني عشر: خلت كتب الإمارات والبحرين من التخطيط للتنمية من أجل مستقبل الأجيال القادمة، وهو من أهم موضوعات التنمية المُستدامة في الجانب الاقتصادي.



ثالثاً: الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج من وجهة نظر مُعلِّمي المادة: من وجهة نظر مُعلِّمي المرحلة الابتدائية:

جدول (25) الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر مُعلِّمي المادة

الصفوف من 1 إلى 6											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية		البحرين	
ن	57	ن	256	ن	224	ن	282	ن	98	ن	917
											درجة تضمين كتب اللغة العربية لأهداف خاصة بالمواطنة.
											درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية لأهداف خاصة بالمواطنة.
											درجة تنوع الموضوعات الخاصة بحقوق المواطنة في كتب اللغة العربية: (التربوية والنفسية – والاجتماعية – والاقتصادية...).
											درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بحقوق المواطنة.
											درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بواجبات المواطنة.
											درجة اتساع دوائر الانتماء الوطني والعربي والإسلامي والعالمي في كتب اللغة العربية.
											درجة اقتراح أدلة معلم اللغة العربية وسائل تعليمية؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلمين.



الصفوف من 1 إلى 6											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية	
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية		الدول الخمس		
ن	57	ن	256	ن	224	ن	282	ن	98	ن		917
2.89		3.21		2.95		2.89		2.85		2.99		درجة تنفيذ مُعلِّمي اللغة العربية أنشطة تعليمية متنوعة؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلمين.
2.86		3.23		2.99		2.94		2.98		3.03		درجة استخدام مُعلِّمي اللغة العربية طرائق وإستراتيجيات تدريس حديثة؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلمين.
2.56		2.93		2.73		2.56		2.55		2.71		درجة استخدام مُعلِّمي اللغة العربية أدوات لقياس قيم المواطنة عند المتعلمين.
2.81		3.07		2.83		2.40		2.69		2.75		درجة تعاون مُعلِّمي اللغة العربية مع مُعلِّمي المواد الدراسية الأخرى في غرس قيم المواطنة الصالحة في نفوس المتعلمين.
2.65		2.44		2.32		1.98		2.21		2.26		درجة تضمين مناهج اللغة العربية موضوعات خاصة بالمواطنة العالمية الرقمية.
3.12		3.10		2.94		2.58		2.87		2.88		درجة تأكيد مناهج اللغة العربية علي بناء مواطن إيجابي مشارك في نهضة المجتمع وتقدمه.
3.07		3.09		2.93		2.65		2.90		2.89		درجة اهتمام مناهج اللغة العربية ببناء مواطن لديه شعور بالمسؤولية الوطنية.
3.05		3.09		2.85		2.62		2.85		2.86		درجة اهتمام مناهج اللغة العربية ببناء مواطن يُقدّر أهمية الوحدة الوطنية بين أبناء الوطن.
3.16		3.13		2.99		2.59		2.74		2.89		درجة تأكيد مناهج اللغة العربية ثقافة التعايش السلمي مع الآخرين.



الصفوف من 1 إلى 6											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية	
الدول		السعودية		الكويت		سلطنة عُمان		البحرين		الإمارات		
ن	917	ن	98	ن	282	ن	224	ن	256	ن		57
2.90		2.89		2.71		2.92		3.08		2.98		درجة تقديم مناهج اللغة العربية نماذج وسلوكيات في أدب الحوار والاختلاف مع الآخرين.
3.08		3.10		2.84		3.13		3.30		2.98		درجة تقديم مُعلّمي اللغة العربية نماذج سلوكية للمواطنة الصالحة أمام المتعلّمين.
3.10		3.10		2.96		3.15		3.24		2.95		درجة حرص مُعلّمي اللغة العربية على تعزيز الهوية الوطنية للمتعلّمين في ظل تحديات العولمة.
2.83		2.81		2.83		2.85		2.84		2.79		درجة تقديم مناهج اللغة العربية للمتعلّمين شخصيات وطنية تجسّد قيم المواطنة الصالحة.
2.77		2.73		2.57		2.78		2.96		2.91		المتوسط العام

يُضخ من الجدول السابق ما يلي:

- أن مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في خمس دول خليجية: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين- سلطنة عُمان- الكويت- المملكة العربية السعودية) -مجتمعة- تلبي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة بدرجة متوسطة (2.77)؛ أي بنسبة (69.25) % من وجهة نظر مُعلِّمي اللغة العربية بهذه المرحلة.
- أن درجة تلبية مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة تتباين من دولة إلى أخرى، كما يُضخ من الرسم البياني التالي:



شكل (37) رسم بياني يوضح التباين بين خمس دول خليجية في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية من وجهة نظر مُعلِّمي المادة

يُتَّضح من الرسم البياني السابق أن درجة تلبية مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة بلغت أعلاها في البحرين (2.96) بنسبة (74 %)، يليها الإمارات (2.91) بنسبة (72.75 %)، وأدناها في الكويت (2.57)، بنسبة (64.25 %).

- أن أعلى متوسط للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بالدول الخليجية الخمس -مجتمعة- هو حرص مُعلِّمي اللغة العربية على تعزيز الهوية الوطنية للمُتعلمين في ظل تحديات العولمة؛ حيث بلغ (3.10) أي (77.50 %)، وتراوح المتوسطات بين (2.95) بنسبة (73.75 %) في الإمارات و(3.24) أي (81 %) في البحرين.

- أن أدنى متوسط للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بالدول الخليجية الخمس -مجتمعة- هو درجة تضمين مناهج اللغة العربية موضوعات خاصة بالمواطنة العالمية الرقمية؛ حيث بلغ (2.26) أي (56.50 %)، وتراوح المتوسطات بين (1.98) بنسبة (49.50 %) في الكويت و(2.65) أي (66.25 %) في الإمارات، أمّا متوسط درجة اتساع دوائر الانتماء الوطني، والعربي، والإسلامي، والعالمي، في كتب اللغة العربية في الدول الخمس -مجتمعة- (2.48) بنسبة (62 %).

- أن المتوسط العام لدرجة تلبية عناصر منهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية: (الأهداف - المحتوى - الطُّرُق والإستراتيجيات والوسائل والأنشطة - التقويم) للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في الدول الخليجية الخمس يتراوح بين (2.52) أي (63 %) في تنوع المحتوى؛ من حيث تنوع الموضوعات الخاصة بحقوق المواطنة في كتب اللغة العربية: (التربوية والنفسية - الاجتماعية - الاقتصادية...) و(3.03) أي (75.75 %) في درجة استخدام مُعلِّمي اللغة العربية

- طرائق وإستراتيجيات تدريس حديثة؛ لترسيخ قِيَمِ المُوَاطَّنة في نفوس المُتعلِّمين.
- أن المتوسط العام في التدريس التكاملي القائم على التعاون بين مُعلِّمي اللُّغة العربية ومُعلِّمي المواد الدراسية الأخرى في غَرْس قِيَمِ المُوَاطَّنة الصالحة في نفوس تلاميذ المرحلة الابتدائية لم يبلغ (2.80) أي نسبة (70 %) من وجهة نظر مُعلِّمي اللُّغة العربية في الدول الخليجية، بل بلغ (2.75) أي (68.75 %) فقط.
- أن ممارسة مُعلِّمي اللُّغة العربية لبعض أدوارهم في غرس قِيَمِ المُوَاطَّنة بتقديمهم نماذج سلوكية للمُوَاطَّنة الصالحة أمام المُتعلِّمين، وحرصهم على تعزيز الهوية الوطنية للمُتعلِّمين في ظل تحديات العولمة قد تجاوز المتوسط العام لهما في الدول الخمس -مجتمعة- (3) أي (75 %)، وتراوحت المتوسطات بين (2.95) في الإمارات، و(3.30) في البحرين.
- أن متوسطات الدرجة الكلية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمُوَاطَّنة في مناهج اللُّغة العربية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر مُعلِّمي المادة تتابعت بين الدول الخمس، كما يتَّضح من الجدول، والرسم البياني التاليين:

جدول (26) درجة التباين بين الدول الخمس في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمُوَاطَّنة في مناهج اللُّغة العربية من وجهة نظر مُعلِّمي المادة بالمرحلة الابتدائية

تحليل التباين (ANOVA)						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	P-value	ف الجدولية
بين الدول	1.918	4	0.479	9.648	0.000	2.467
داخل الدول	4.720	95	0.050			
المجموع	6.638	99				

يتَّضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً دالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين خمس دول خليجية؛ وهي: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - المملكة العربية السعودية) في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمُوَاطَّنة في مناهج اللُّغة العربية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر مُعلِّمي المادة، وقد اتضح من النتائج السابقة أن البحرين أعلاها، وأن الكويت أدناها، لكن المتوسط العام في الكويت لم يقل عن (2.57)؛ أي (64.25 %) وهذا يعني أن المستوى العام فيها متوسط، وأن هناك بعض نواحي القصور، التي يُمْكِن تداركها سواء أكانت في كتب اللُّغة العربية، أم في أدلة المُعلِّم، أم نقص الدورات التدريبية في المُوَاطَّنة.



من وجهة نظر معلّمي المرحلة الإعدادية أو المتوسطة:

جدول (27) الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية أو المتوسطة من وجهة نظر معلّمي المادة

الصفوف من 1 إلى 6												الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية
الإمارات		البحرين		سلطنة عمان		الكويت		السعودية		الخميس الدول		
ن	41	ن	83	ن	84	ن	91	ن	75	ن	374	
2.95	3.05	2.17	2.58	3.21	2.76	درجة تضمين كتب اللغة العربية لأهداف خاصة بالمواطنة.						
3.00	2.98	1.92	2.64	2.96	2.66	درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية لأهداف خاصة بالمواطنة.						
2.73	2.80	1.98	2.25	2.79	2.47	درجة تنوع الموضوعات الخاصة بحقوق المواطنة في كتب اللغة العربية: (التربوية والنفسية - والاجتماعية - والاقتصادية...).						
2.68	2.90	1.98	2.37	2.88	2.54	درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بحقوق المواطنة.						
2.80	2.94	2.01	2.42	2.91	2.58	درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بواجبات المواطنة.						
2.78	2.67	2.08	2.33	2.88	2.51	درجة اتساع دوائر الانتماء الوطني والعربي والإسلامي والعالمي في كتب اللغة العربية.						
2.95	2.78	2.08	2.36	2.88	2.56	درجة اقتراح أدلة معلم اللغة العربية وسائل تعليمية؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلمين.						
3.12	3.29	2.74	2.76	3.24	3.01	درجة تنفيذ معلّمي اللغة العربية أنشطة تعليمية متنوعة؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلمين.						



الصفوف من 1 إلى 6											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية	
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية		الدول الخمس		
ن	41	ن	83	ن	84	ن	91	ن	75	ن		374
3.22		3.37		2.69		2.73		3.15		3.00		درجة استخدام مُعلّمي اللغة العربية طرائق وإستراتيجيات تدريس حديثة؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلّمين.
3.07		2.96		2.29		2.31		2.97		2.67		درجة استخدام مُعلّمي اللغة العربية أدوات لقياس قيم المواطنة عند المتعلّمين.
3.10		2.99		2.37		2.45		2.95		2.72		درجة تعاون مُعلّمي اللغة العربية مع مُعلّمي المواد الدراسية الأخرى في غرس قيم المواطنة الصالحة في نفوس المتعلّمين.
2.66		2.47		1.69		2.45		1.98		2.19		درجة تضمين مناهج اللغة العربية موضوعات خاصة بالمواطنة العالمية الرقمية.
3.22		3.17		2.48		2.78		3.24		2.94		درجة تأكيد مناهج اللغة العربية علي بناء مواطن إيجابيٍّ مشارك في نهضة المجتمع وتقدمه.
3.07		3.16		2.38		2.74		3.29		2.90		درجة اهتمام مناهج اللغة العربية ببناء مواطن لديه شعور بالمسؤولية الوطنية.
3.05		3.13		2.42		2.82		3.27		2.91		درجة اهتمام مناهج اللغة العربية ببناء مواطن يُقدّر أهمية الوحدة الوطنية بين أبناء الوطن.
3.34		3.16		2.54		2.81		3.11		2.94		درجة تأكيد مناهج اللغة العربية ثقافة التعايش السلمي مع الآخرين.



الصفوف من 1 إلى 6											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية	
الإمارات		البحرين		سلطنة عُمان		الكويت		السعودية		الدول الخمس		
ن	41	ن	83	ن	84	ن	91	ن	75	ن		374
3.00		3.04		2.44		2.84		3.31		2.90		درجة تقديم مناهج اللغة العربية نماذج وسلوكيات في أدب الحوار والاختلاف مع الآخرين.
3.44		3.40		2.92		2.96		3.33		3.17		درجة تقديم مُعلّمي اللغة العربية نماذج سلوكية للمواطنة الصالحة أمام المتعلّمين.
3.51		3.35		2.96		3.07		3.41		3.22		درجة حرص مُعلّمي اللغة العربية على تعزيز الهوية الوطنية للمتعلّمين في ظل تحديات العولمة.
3.20		2.98		2.69		3.02		3.25		3.00		درجة تقديم مناهج اللغة العربية للمتعلّمين شخصيات وطنية تجسّد قيم المواطنة الصالحة.
50.3		30.3		43.2		16.2		70.3		87.2		المتوسط العام

يُتَّضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن مناهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية أو المتوسطة في خمس دول خليجية: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - المملكة العربية السعودية) -مجتمعة- تلبي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة، بمتوسط قدره (2.78)؛ أي بنسبة (69.50 %) من وجهة نظر مُعلِّمي اللغة العربية بهذه المرحلة؛ أي أنها تلبي الاحتياجات بدرجة متوسطة.
- أن درجة تلبية مناهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية أو المتوسطة للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة تتباين من دولة إلى أخرى، كما يُتَّضح من الرسم البياني التالي:



شكل (38) رسم بياني يوضح الفروق بين خمس دول خليجية في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية أو المتوسطة من وجهة نظر مُعلِّمي المادة

يشير الرسم البياني السابق إلى أن درجة تلبية مناهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية أو المتوسطة للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة بلغت أعلاها في المملكة العربية السعودية (3.07)؛ أي: بنسبة (76.75 %)، وأدناها في سلطنة عُمان (2.34)؛ أي بنسبة (58.5 %)، ولم يبلغ المتوسط (3) أي نسبة (75 %) في دولتين وهما: (الكويت، وعُمان) من وجهة نظر مُعلِّمي المادة.

- أن أعلى متوسط في الدول الخمس -مجتمعة- جاء في تعزيز الهوية الوطنية للمُتعلمين في ظل تحديات العولمة؛ حيث بلغ (3.22) بنسبة (80.50 %) وهي درجة كبيرة، وقد تراوحت المتوسطات بين (2.96) بنسبة (74 %) في سلطنة عُمان، و(3.51) بنسبة (87.75 %) في الإمارات.

- أن أدنى متوسط في الدول الخمس -مجتمعة- جاء في تضمين مناهج اللغة العربية موضوعات خاصة بالمواطنة العالمية الرقمية من وجهة نظر مُعلِّمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية أو المتوسطة في هذه الدول؛ حيث بلغ المتوسط (2.19) بنسبة (54.75 %) وهي درجة متوسطة، ولم يبلغ المتوسط في أية دولة (2.80) أي (70 %) وتراوحت المتوسطات بين (1.69) بنسبة (42.25 %) في سلطنة عُمان، و(2.66) بنسبة (66.5 %) في الإمارات؛ ممّا يعكس بعض نواحي القصور في هذا الجانب.

- أن درجة تلبية عناصر مناهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية أو المتوسطة: (الأهداف - المحتوى - الطُرُق والإستراتيجيات والوسائل والأنشطة- التقويم) للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة -بصفةٍ عامّة- جاءت متوسطة؛ حيث تراوحت النّسب المئوية بين (2.47) بنسبة (61.75 %) في تنوّع موضوعات المحتوى: (تربوية - نفسية - اجتماعية -



اقتصادية...) و(3.01) بنسبة (75.25 %) في تنفيذ مُعلِّمي اللغة العربية لأنشطة تعليمية متنوعة؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلمين، وفكّت جميع المتوسطات للدول الخمس -مجتمعة- عن (2.80) أي (70 %) في كل عناصر المنهج، ما عدا الطرائق والإستراتيجيات والأنشطة التي تجاوزت (75 %).

- أن درجة ممارسة مُعلِّمي اللغة العربية لبعض أدوارهم في غرس قيم المواطنة بتقديمهم نماذج سلوكية للمواطنة الصالحة أمام المتعلمين، وحرصهم على تعزيز الهوية الوطنية للمتعلمين في ظل تحديات العولمة) لم تقل عن (3.17) أي (79.25 %) من وجهة نظر المعلمين بالدول الخمس -مجتمعة-، وهي نسبة جيدة تعكس أدواراً إيجابية لمُعلِّمي دول الخليج الخمس في غرس قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية أو المتوسطة.

- درجة تركيز مناهج اللغة العربية على ثقافة التعايش السلمي مع الآخرين من وجهة نظر مُعلِّمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية أو المتوسطة بلغ (3.34)؛ أي (83.50 %) في الإمارات، و(3.11)؛ أي (77.75 %) في السعودية، و(3.16)؛ أي (79) في البحرين، وهي نسب جيدة في قضية ذات أهمية بالغة من قضايا المواطنة؛ وهي التعايش السلمي، ولم يقل المتوسط عن (2.54) أي (63.50 %) في سلطنة عُمان.

- أن هناك نواحي قصور واضحة في درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية لأهداف خاصة بالمواطنة، ودرجة تنوع الموضوعات الخاصة بحقوق المواطنة في كتب اللغة العربية (التربوية والنفسية - والاجتماعية - والاقتصادية...)، ودرجة استيفاء كتب اللغة العربية لمتطلبات التوعية بحقوق المواطنة، ودرجة تضمين مناهج اللغة العربية موضوعات خاصة بالمواطنة العالمية الرقمية من وجهة نظر مُعلِّمي المرحلة الإعدادية أو المتوسطة في سلطنة عُمان؛ حيث لم تبلغ هذه الاحتياجات (50 %)، بل تراوحت المتوسطات بين (1.69) بنسبة (42.25 %)، و(1.98) بنسبة (49.5 %).

- أن الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية أو المتوسطة من وجهة نظر مُعلِّمي المادة تتابعت بين الدول الخمس، كما يتضح من الجدول التالي:



جدول (28) درجة التباين بين الدول الخمس في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية من وجهة نظر مُعلِّمي المادة بالمرحلة الإعدادية أو المتوسطة

تحليل التباين (ANOVA)						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	P-value	ف الجدولية
بين الدول	8.654	4	28.642	9.648	0.000	2.467
داخل الدول	7.176	95	0.076			
المجموع	15.830	99				

يُضخ من الجدول السابق أن هناك فروقاً دالةً إحصائيةً عند مستوى (00.001) بين خمس دول خليجية، وهي: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين- سلطنة عُمان- الكويت- المملكة العربية السعودية) في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية أو المتوسطة من وجهة نظر مُعلِّمي المادة، وقد اتضح من النتائج السابقة أن المملكة العربية السعودية أعلاها، وأن سلطنة عُمان أدناها، وأن الفروق أكثر وضوحاً بين السعودية وعمان، والسعودية والكويت، لكن المتوسط العام في سلطنة عُمان لم يقل عن (2.34) أي (58.5 %) وهذا يعني أن المستوى العام فيها متوسط، وإن كان هناك نواحي قصور يُمكن تداركها، سواء في كتب اللغة العربية، أم في أدلة المعلم.



من وجهة نظر مُعلِّمي المرحلة الثانوية:

جدول (29) الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مُعلِّمي المادة

الصفوف من 10 إلى 12											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية	
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية		الدول الخمس		
46	ن	85	ن	114	ن	67	ن	76	ن	388		ن
2.96		2.61		2.04		2.76		2.52		2.50		درجة تضمين كتب اللغة العربية لأهداف خاصة بالمواطنة.
2.85		2.54		1.82		2.66		2.49		2.38		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية لأهداف خاصة بالمواطنة.
2.72		2.47		1.81		2.39		2.42		2.28		درجة تنوع الموضوعات الخاصة بحقوق المواطنة في كتب اللغة العربية: (التربوية والنفسيّة – والاجتماعيّة – والاقتصادية...).
2.76		2.39		1.70		2.53		2.37		2.26		درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بحقوق المواطنة.
2.91		2.39		1.79		2.47		2.36		2.29		درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بواجبات المواطنة.
2.63		2.36		1.89		2.50		2.39		2.29		درجة اتساع دوائر الانتماء الوطني والعربي والإسلامي والعالمي في كتب اللغة العربية.
2.80		2.40		1.64		2.41		2.30		2.21		درجة اقتراح أدلة معلم اللغة العربية وسائل تعليميّة؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلمين.
2.93		2.98		2.36		2.74		2.79		2.71		درجة تنفيذ مُعلّمي اللغة العربية أنشطة تعليميّة متنوعة؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلمين.



الصفوف من 10 إلى 12											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية	
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية		الخميس الدول		
ن	46	ن	85	ن	114	ن	67	ن	76	ن		388
2.89	2.95	2.30	2.74	2.88	2.70	درجة استخدام مُعلّمي اللغة العربية طرائق وإستراتيجيات تدريس حديثة؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلمين.						
2.61	2.59	1.97	2.33	2.61	2.36	درجة استخدام مُعلّمي اللغة العربية أدوات لقياس قيم المواطنة عند المتعلمين.						
2.93	2.67	2.23	2.53	2.63	2.54	درجة تعاون مُعلّمي اللغة العربية مع مُعلّمي المواد الدراسية الأخرى في غرس قيم المواطنة الصالحة في نفوس المتعلمين.						
2.54	2.09	1.47	2.01	2.07	1.95	درجة تضمين مناهج اللغة العربية موضوعات خاصة بالمواطنة العالمية الرقمية.						
3.00	2.67	2.18	2.93	2.60	2.60	درجة تأكيد مناهج اللغة العربية علي بناء مواطن إيجابي مشارك في نهضة المجتمع وتقدمه.						
3.04	2.73	2.14	2.80	2.69	2.60	درجة اهتمام مناهج اللغة العربية ببناء مواطن لديه شعور بالمسؤولية الوطنية.						
2.93	2.68	2.10	2.92	2.67	2.59	درجة اهتمام مناهج اللغة العربية ببناء مواطن يُقدّر أهمية الوحدة الوطنية بين أبناء الوطن.						
3.22	2.93	2.61	2.95	2.60	2.81	درجة تأكيد مناهج اللغة العربية ثقافة التعايش السلمي مع الآخرين.						



الصفوف من 10 إلى 12												الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية					
الإمارات		البحرين		سلطنة عمان		الكويت		السعودية		الدول الخمس							
ن	46	ن	85	ن	114	ن	67	ن	76	ن	388						
درجة تقديم مناهج اللغة العربية نماذج وسلوكيات في أدب الحوار والاختلاف مع الآخرين.												2.91	2.82	2.54	2.86	2.70	2.73
درجة تقديم مُعلّمي اللغة العربية نماذج سلوكية للمواطنة الصالحة أمام المتعلّمين.												3.17	3.13	2.71	3.01	2.91	2.95
درجة حرص مُعلّمي اللغة العربية على تعزيز الهوية الوطنية للمتعلّمين في ظل تحديات العولمة.												3.17	3.21	2.78	3.12	3.07	3.04
درجة تقديم مناهج اللغة العربية للمتعلّمين شخصيات وطنية تجسّد قيم المواطنة الصالحة.												3.09	2.65	2.23	2.79	2.48	2.57
المتوسط العام												2.90	2.66	2.12	2.67	2.58	2.52

يُتَّضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية في خمس دول خليجية: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - المملكة العربية السعودية) -مجتمعةً- تلبي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة، بمتوسط قدره (2.52)؛ أي بنسبة (63 %) من وجهة نظر مُعلِّمي اللغة العربية بهذه المرحلة، أي أنَّها تلبي بدرجة متوسطة.
- أن درجة تلبية مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة تتباين من دولة إلى أخرى، كما يتَّضح من الرسم البياني التالي:



شكل (39) رسم بياني يوضح التباين بين متوسطات خمس دول خليجية في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر مُعلِّمي المادة

يشير الرسم البياني السابق إلى أن درجة تلبية مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة بلغت أعلاها في الإمارات (2.90) أي بنسبة (72.5%)، وأدناها في سلطنة عُمان (2.12)؛ أي بنسبة (53%) ولم يبلغ المتوسط (3) أي نسبة (75%) في أية دولة من وجهة نظر مُعلِّمي المادة.

- أن أعلى متوسط في الدول الخمس -مجتمعة- جاء في حرص مُعلِّمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على تعزيز الهوية الوطنية للمُتعلِّمين في ظل تحديات العولمة؛ حيث بلغ (3.04) بنسبة (76%) وهي درجة كبيرة، وقد تراوحت المتوسطات بين (2.78) بنسبة (69.5%) في سلطنة عُمان، و(3.21) بنسبة (80.25%) في البحرين.

- أن أدنى متوسط في الدول الخمس -مجتمعة- جاء في تضمين مناهج اللغة العربية موضوعات خاصة بالمواطنة العالمية الرقمية من وجهة نظر مُعلِّمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في هذه الدول؛ حيث بلغ المتوسط (1.95) بنسبة (48.75%) وهي نسبة ضعيفة، ولم يبلغ المتوسط في أية دولة (2.80) أي (70%) وتراوحت المتوسطات بين (1.47) بنسبة (36.75%) في سلطنة عُمان، و(2.54) بنسبة (63.5%) في الإمارات؛ ممّا يعكس نواحي قصور واضحة في هذا الجانب من وجهة نظر مُعلِّمي المادة.

- أن درجة تلبية عناصر مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية: (الأهداف - المحتوى - الطُرُق والإستراتيجيات والوسائل والأنشطة- التقويم) للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة بصفة عامة جاءت متوسطة؛ حيث قلّت جميع المتوسطات للدول الخمس -مجتمعة- عن (2.80) أي (70%) في كل عناصر المنهج، وتراوحت المتوسطات بين (2.21) بنسبة (55.25%) في الوسائل التعليمية المقترحة في دليل المعلم؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المُتعلِّمين، و(2.71) بنسبة (67.75%) في تنفيذ مُعلِّمي اللغة العربية لأنشطة المواطنة.



- أن المتوسط العام لدرجة ممارسة مُعلّمي اللغة العربية لبعض أدوارهم في غرس قيم المواطنة بتقديدهم نماذج سلوكية للمواطنة الصالحة أمام المتعلمين، وحرصهم على تعزيز الهوية الوطنية للمتعلمين في ظل تحديات العولمة لم يقل عن (2.95) بنسبة (73.75%) للدول الخمس -مجتمعة- من وجهة نظر مُعلّمي المادة، وتراوحت النسب المئوية بين (2.71) أي (67.75%) في سلطنة عُمان، و(3.21) أي (80.25%) في البحرين.
- أن المتوسط العام للدول الخمس -مجتمعة- في درجة تأكيد مناهج اللغة العربية على بناء مواطن إيجابي يشارك في نهضة المجتمع وتقدمه، ولديه شعور بالمسؤولية الوطنية، ويُقدّر أهمية الوحدة الوطنية بين أبناء الوطن لم يقل عن (2.59) بنسبة (64.75%) وتراوحت النسب المئوية بين (2.10) في تقدير أهمية الوحدة الوطنية في سلطنة عُمان، و(3.04) أي (76%) في الشعور بالمسؤولية الوطنية في الإمارات.
- أن هناك (8) عبارات من (20) بنسبة (40%) تعبر عن احتياجات تعليمية مرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بسلطنة عُمان لم يصل المتوسط فيها (2) أي (50%)، وهذا يعني أن هناك قصوراً واضحاً في كتب اللغة العربية وأدلتها في درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية لأهداف خاصة بالمواطنة، ودرجة تنوع الموضوعات الخاصة بحقوق المواطنة في كتب اللغة العربية: (التربوية والنفسية - والاجتماعية - والاقتصادية...)، ودرجة استيفاء كتب اللغة العربية لمتطلبات التوعية بحقوق المواطنة، وواجباتها، ودرجة اتساع دوائر الانتماء الوطني والعربي والإسلامي والعالمي في تلك الكتب، فضلاً عن الأنشطة وأدوات التقويم، والمواطنة العالمية، وتراوحت المتوسطات بين (1.47) بنسبة (36.75%) و(1.97) بنسبة (49.25%).
- أن الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر مُعلّمي المادة تتباين بين الدول الخمس، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (30) درجة التباين بين الدول الخمس في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة

في مناهج اللغة العربية من وجهة نظر مُعلّمي المادة بالمرحلة الثانوية

تحليل التباين (ANOVA)						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	P-value	ف الجدولية
بين الدول	6.736	4	1.684	22.453	0.000	2.467
داخل الدول	7.125	95	0.075			
المجموع	13.862	99				

- يَوضّح من الجدول السابق أن هناك فروقاً دالةً إحصائيةً عند مستوى (00.001) بين خمس دول خليجية؛ وهي: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - المملكة العربية السعودية). في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مُعلّمي المادة، وقد اتضح من النتائج السابقة أن الإمارات أعلاها (2.90) بنسبة (72.5 %)، وأن سلطنة عُمان أدناها (2.12)؛ أي (53 %) وهذا يعني أن المستوى العام فيها متوسط، وإن كان هناك نواحي قصور يُمكن تداركها، سواء في كتب اللغة العربية، أم في أدلة المعلم.

تعليق عامّ على الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية من وجهة نظر مُعلّمي المادة

يَوضّح من عرض النتائج السابقة ما يلي:

- أن مناهج اللغة العربية للمراحل الثلاث (الابتدائية والإعدادية والثانوية)، في خمس دول خليجية: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - المملكة العربية السعودية) تلبي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة بدرجة متوسطة من وجهة نظر مُعلّمي اللغة العربية بهذه المراحل؛ حيث بلغت (2.77)؛ أي بنسبة (69.25) % في المرحلة الابتدائية، و(2.78)؛ أي (69.50) % في المرحلة الإعدادية أو المتوسطة، و(2.52) أي (63) % في المرحلة الثانوية.

- أن درجة تلبية مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة تتباين من دولة إلى أخرى، وقد بلغت أعلاها في البحرين في المرحلة الابتدائية، والسعودية في المرحلة الإعدادية أو المتوسطة، والإمارات في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مُعلّمي اللغة العربية، وأدناها الكويت في المرحلة الابتدائية، وسلطنة عُمان في المرحلتين: الإعدادية والثانوية، من وجهة نظر مُعلّمي المادة.

- أن أعلى متوسط في الدول الخمس -مجتمعةً- جاء في حرص مُعلّمي اللغة العربية بالمراحل الثلاث على تعزيز الهوية الوطنية للمُتعلمين في ظل تحديات العولمة، وأدنى متوسط في تضمين مناهج اللغة العربية موضوعات خاصة بالمواطنة العالمية الرقمية؛ مما يعكس نواحي قصور واضحة في هذا الجانب من وجهة نظر مُعلّمي المادة.

- أن عناصر مناهج اللغة العربية: (الأهداف - المحتوى - الطُرُق والاستراتيجيات والوسائل والأنشطة - التقويم) بالمراحل الثلاث تلبي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة بصفةٍ عامّةٍ بدرجة متوسطة؛ حيث تراوحت المتوسطات بين (2.52)؛ أي (63) %، و(3.03)؛ أي (75.75) % في المرحلة الابتدائية، ولم تبلغ (2.80)؛ أي (70) % في كل



عناصر المنهج في المرحلة الثانوية، وكذلك في المرحلة الإعدادية أو المتوسطة، ما عدا الطرائق والإستراتيجيات والأنشطة التي تجاوزت (75 %).

- أن درجة ممارسة مُعلِّمي اللُّغة العربية لبعض أدوارهم في غرس قِيَمِ المُوَاطَنة بتقديمهم نماذج سلوكية للمُوَاطَنة الصالحة أمام المُتعلِّمين، وحرصهم على تعزيز الهوية الوطنية للمُتعلِّمين في ظل تحديات العولمة تعدّ جيدة، حيث تجاوزَ المتوسطُ العامُّ في الدول الخمس -مجتمعةً- (3)؛ أي (75 %) في المرحلة الابتدائية، ولم يقلَّ عن (3.17)؛ أي (79.25 %) في المرحلة الإعدادية أو المتوسطة، ولم يقلَّ عن (2.95)؛ أي (73.75 %) في المرحلة الثانوية، وهي متوسطات ونِسَب جيدة تعكس أدوارًا إيجابية لمُعلِّمي اللُّغة العربية في مجال تنمية المُوَاطَنة، وعَرَس قِيَمِها في نفوس المُتعلِّمين، وهذه النتائج تتسق مع خبرات المُعلِّمين المُشارِكين في هذه الدراسة من الدول الخمس؛ حيث تزداد نسبة المُعلِّمين المُشارِكين الذين تتجاوز خبرتهم عشر سنوات، مقارنةً بالأقل من خمس سنوات بشكلٍ واضحٍ وكبير في كل الدول، وفي كل المراحل التعليمية.

- أن هناك (8) عبارات من (20) بنسبة (40 %) تعبر عن احتياجات تعليمية مرتبطة بالمُوَاطَنة في مناهج اللُّغة العربية بالمرحلة الثانوية بسلطنة عُمان، لم يصل المتوسطُ فيها (2)؛ أي (50 %)، فضلًا عن (4) عبارات خاصة بالمرحلة الإعدادية أو المتوسطة، وهذا يعني أن هناك قصورًا واضحًا في كتب اللُّغة العربية وأدلتها في درجة تضمين أدلة المُعلِّم في اللُّغة العربية لأهداف خاصة بالمُوَاطَنة، ودرجة تنوُّع موضوعات المحتوى الخاص بالمُوَاطَنة، والمُوَاطَنة الرُّقمية العالمية وغيرها.



رابعاً: الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج من وجهة نظر مُوجِّهي المادة من وجهة نظر مُوجِّهي المرحلة الابتدائية:

جدول (31) الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر مُوجِّهي المادة

الصفوف من 1 إلى 6												الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية		البحرين		
20	ن	29	ن	14	ن	32	ن	15	ن	110	20	
3.30		2.93		2.86		2.53		3.13		2.90		درجة تضمين كتب اللغة العربية لأهداف خاصة بالمواطنة.
3.00		2.48		2.57		2.38		3.07		2.64		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية لأهداف خاصة بالمواطنة.
3.05		2.59		2.57		2.31		2.87		2.63		درجة تنوع الموضوعات الخاصة بحقوق المواطنة في كتب اللغة العربية .
3.15		2.57		2.57		2.19		2.80		2.59		درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بحقوق المواطنة.
3.35		2.69		2.71		2.28		2.73		2.70		درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بواجبات المواطنة.
3.15		2.38		2.29		1.91		2.73		2.42		درجة اتساع دوائر الانتماء الوطني والعربي والإسلامي والعالمي في كتب اللغة العربية.
3.20		2.34		2.57		2.16		2.53		2.50		درجة اقتراح أدلة معلم اللغة العربية وسائل تعليمية؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلمين.



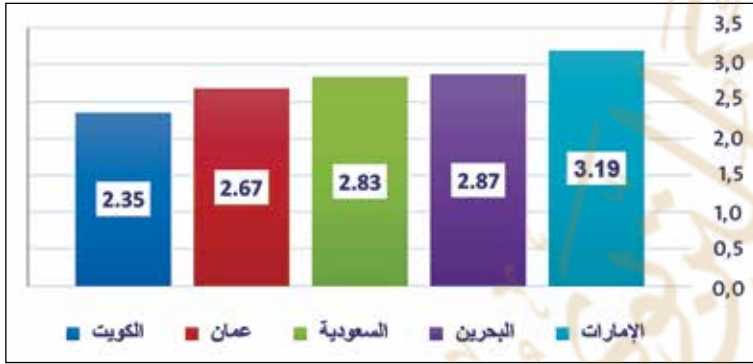
الصفوف من 1 إلى 6											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية	
الدول الخمس		السعودية		الكويت		سلطنة عمان		البحرين		الإمارات		
20	110	ن	15	ن	32	ن	14	ن	29	ن		20
2.93		2.80		2.56		2.86		3.24		3.20		درجة تنفيذ مُعلّمي اللغة العربية أنشطة تعليمية متنوعة؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلمين.
2.94		2.73		2.56		3.00		3.28		3.15		درجة استخدام مُعلّمي اللغة العربية طرائق وإستراتيجيات تدريس حديثة ؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلمين.
2.58		2.53		2.22		2.57		2.93		2.70		درجة استخدام مُعلّمي اللغة العربية أدوات لقياس قيم المواطنة عند المتعلمين.
2.85		2.73		2.41		2.71		3.28		3.10		درجة تعاون مُعلّمي اللغة العربية مع مُعلّمي المواد الدراسية الأخرى في غرس قيم المواطنة الصالحة في نفوس المتعلمين.
2.21		2.60		1.72		2.14		2.07		2.95		درجة تضمين مناهج اللغة العربية موضوعات خاصة بالمواطنة العالمية الرقمية.
2.84		2.87		2.38		2.57		3.14		3.30		درجة تأكيد مناهج اللغة العربية علي بناء مواطن إيجابي مشارك في نهضة المجتمع وتقدمه.
2.82		3.00		2.38		2.64		3.10		3.10		درجة اهتمام مناهج اللغة العربية ببناء مواطن لديه شعور بالمسؤولية الوطنية.
2.82		2.93		2.47		2.64		2.97		3.20		درجة اهتمام مناهج اللغة العربية ببناء مواطن يُدّر أهمية الوحدة الوطنية بين أبناء الوطن.



الصفوف من 1 إلى 6											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية	
الإمارات		البحرين		سلطنة عمان		الكويت		السعودية		الخميس الدول		
20	ن	29	ن	14	ن	32	ن	15	ن	110		20
3.50		3.10		2.79		2.50		3.00		2.95		درجة تأكيد مناهج اللغة العربية ثقافة التعايش السلمي مع الآخرين.
3.45		2.79		2.79		2.38		2.67		2.77		درجة تقديم مناهج اللغة العربية نماذج وسلوكيات في أدب الحوار والاختلاف مع الآخرين.
3.25		3.31		3.00		2.59		3.00		3.01		درجة تقديم مُعلّمي اللغة العربية نماذج سلوكية للمُواطنَة الصالحة أمام المتعلّمين.
3.35		3.48		3.00		2.56		3.27		3.10		درجة حرص مُعلّمي اللغة العربية على تعزيز الهوية الوطنية للمتعلّمين في ظل تحديات العولمة.
3.35		2.69		2.57		2.59		2.60		2.75		درجة تقديم مناهج اللغة العربية للمتعلّمين شخصيات وطنية تُجسّد قيم المواطنة الصالحة.
3.19		2.87		2.67		2.35		2.83		2.75		المتوسط العام

يُضخ من الجدول السابق ما يلي :

- أن مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في خمس دول خليجية: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين- سلطنة عُمان- الكويت- المملكة العربية السعودية) -مجتمعة- تلبى الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة بدرجة متوسطة (2.75)؛ أي بنسبة (68.75 %) من وجهة نظر مُعلِّمي اللغة العربية بهذه المرحلة.
- أن متوسطات الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية تتباين من دولة إلى أخرى من وجهة نظر مُوجِّهي المادة، كما يُضخ من الرسم البياني التالي:



شكل (40) تباين المتوسطات بين خمس دول خليجية في الاحتياجات التعليمية

المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية من وجهة نظر مُوجَّهي المادة

يُتَضَح من الرسم البياني السابق أن درجة تلبية مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة تتباين بين الدول الخمس؛ حيث بلغت أعلاها في الإمارات (3.19) بنسبة (79.75%)، وأدناها في الكويت (2.35) بنسبة (58.75%) وهي نسب متوسطة.

- أن أعلى متوسط للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية للدول الخمس -مجتمعة- هو درجة حرص مُعلِّمي اللغة العربية على تعزيز الهوية الوطنية للمُتعلِّمين في ظل تحديات العولمة؛ حيث بلغ المتوسط (3.10) بنسبة (77.50%)، وتراوح النسب المئوية بين (2.56) بنسبة (64%) في الكويت، و(3.48) بنسبة (87%) في البحرين.

- أن أدنى متوسط للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية للدول الخمس -مجتمعة- هو درجة تضمين مناهج اللغة العربية موضوعات خاصة بالمواطنة العالمية الرقمية؛ حيث بلغ المتوسط (2.21) بنسبة (55.25%)، وتراوح النسب المئوية بين (1.72) بنسبة (43%) في الكويت، و(2.95) بنسبة (73.75%) في الإمارات، وهذا يعني أن هناك بعض نواحي القصور في مناهج اللغة العربية -وبخاصة سلطنة عُمان- فيما يتعلق بالمواطنة العالمية الرقمية.

- أن درجة تلبية عناصر مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية: (الأهداف - المحتوى - الطُرُق والإستراتيجيات والوسائل والأنشطة- التقويم) للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة لم يبلغ متوسط الدرجات (3) أي (75%) في الدول الخمس -مجتمعة- من وجهة نظر مُوجَّهي المادة، وتراوح النسب المئوية في هذه الدول -مجتمعة- بين (2.50) بنسبة (62.5%) في درجة اقتراح أدلة المعلم وسائل تعليمية؛ و(2.94) بنسبة (73.50%) في درجة استخدام مُعلِّمي اللغة العربية لطرائق وإستراتيجيات تدريس حديثة؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المُتعلِّمين.

- أن المتوسط العام لدرجة ممارسة مُعلّمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لبعض أدوارهم في غرس قِيَمِ المُواطنة بتقديمهم نماذج سلوكية للمُواطنة الصالحة أمام المُتعلّمين، وحرصهم على تعزيز الهوية الوطنية للمُتعلّمين في ظل تحديات العولمة في الدول الخمس لم يقلّ عن (3.01) بنسبة (75.25 %)، وتراوح المتوسطات بين (2.56) بنسبة (64 %) في الكويت و(3.48) بنسبة (87 %) في البحرين من وجهة نظر مُوجّهي المادة، وهي نسبة مرتفعة تعكس أدوارًا إيجابية لمُعلّمي اللغة العربية في غرس قِيَمِ المُواطنة في نفوس تلاميذ المرحلة الابتدائية بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الخمس.

- أن درجة تأكيد مناهج اللغة العربية علي بناء مُواطنٍ إيجابيٍّ مشارِكٍ في نهضة المجتمع وتقدّمه، ولديه شعور بالمسؤولية الوطنية، ويُقدّر أهمية الوحدة الوطنية تجاوزت (2.80) أي بنسبة (70 %) من وجهة نظر مُوجّهي المادة، وتراوح المتوسطات العامة للدول الخمس -مجتمعةً- بين (2.38) بنسبة (59.50 %) في الكويت و(3.30) بنسبة (82.5) في الإمارات.

- أن التدريس القائم على التكامل، وتعاون مُعلّمي اللغة العربية مع مُعلّمي المواد الدراسية الأخرى في غرس قِيَمِ المُواطنة الصالحة في نفوس تلاميذ المرحلة الابتدائية بلغ (2.85) بنسبة (71.25 %) من وجهة نظر مُوجّهي المادة، وهي نسبة جيدة.

- أن متوسطات الدرجة الكلية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمُواطنة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر مُعلّمي المادة تتباين بين الدول الخمس، كما يُضّح من الجدول التالي:

جدول (32) دلالة الفروق بين الدول الخمس في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمُواطنة

في مناهج اللغة العربية من وجهة نظر مُوجّهي المادة بالمرحلة الابتدائية

تحليل التباين (ANOVA)						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	P-value	ف الجدولية
بين الدول	7.444	4	1.861	28.706	0.000	2.467
داخل الدول	6.159	95	0.065			
المجموع	13.603	99				



يُتَّضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (00.001) بين خمس دول خليجية، وهي: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - المملكة العربية السعودية) في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر مُوجَّهي المادة، وقد اتضح من النتائج السابقة أن الإمارات أعلاها، وأن الكويت أدناها، لكنَّ المتوسط العام في الكويت لم يقلَّ عن (2.35)؛ أي (58.75 %) وهذا يعني أن المستوى العام فيها متوسط، وأن هناك بعض نواحي قصور يُمكن تداركها، سواء أكانت في كتب اللغة العربية، أم في أدلة المعلم، أم في قلة الدورات التدريبية في مجال غرس المواطنة وقيمتها ومبادئها.

من وجهة نظر مُوجَّهي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة):

جدول (33) الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية من وجهة نظر مُوجَّهي المادة

الصفوف من 7 إلى 9											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية	
الإمارات		البحرين		سلطنة عمان		الكويت		السعودية		الخميس الدول		
11	ن	11	ن	12	ن	34	ن	13	ن	81		ن
3.00		3.00		2.42		2.62		2.69		2.70		درجة تضمين كتب اللغة العربية لأهداف خاصة بالمواطنة.
3.00		2.82		2.25		2.29		2.54		2.49		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية لأهداف خاصة بالمواطنة.
2.82		2.82		2.58		2.24		2.23		2.44		درجة تنوُّع الموضوعات الخاصة بحقوق المواطنة في كتب اللغة العربية (التربوية والنفسية – والاجتماعية – والاقتصادية...).
2.55		2.73		2.25		2.18		2.69		2.40		درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بحقوق المواطنة.
3.00		2.91		2.25		2.18		2.46		2.44		درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بواجبات المواطنة.



الصفوف من 7 إلى 9											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية		
الدول		السعودية		الكويت		سلطنة عمان		البحرين		الإمارات			
ن	81	ن	13	ن	34	ن	12	ن	11	ن		11	
2.30		2.46		1.88		2.00		3.00		3.00		درجة اتساع دوائر الانتماء الوطني والعربي والإسلامي والعالمي في كتب اللغة العربية.	
2.41		2.54		2.06		2.08		3.09		3.00		درجة اقتراح أدلة معلّم اللغة العربية وسائل تعليميّة؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلّمين.	
2.80		2.69		2.62		2.92		3.18		3.00		درجة تنفيذ معلّمي اللغة العربية أنشطة تعليميّة متنوعة؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلّمين.	
2.63		2.15		2.50		2.75		3.09		3.00		درجة استخدام معلّمي اللغة العربية طرائق وإستراتيجيات تدريس حديثة؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلّمين.	
2.25		2.08		1.97		2.58		2.73		2.45		درجة استخدام معلّمي اللغة العربية أدوات لقياس قيم المواطنة عند المتعلّمين.	
2.37		2.00		2.24		2.58		2.82		2.55		درجة تعاون معلّمي اللغة العربية مع معلّمي المواد الدراسيّة الأخرى في غرس قيم المواطنة الصالحة في نفوس المتعلّمين.	
2.15		1.92		1.82		2.00		2.55		3.18		درجة تضمين مناهج اللغة العربية موضوعات خاصة بالمواطنة العالمية الرقمية.	
2.81		2.54		2.71		2.75		3.18		3.18		درجة تأكيد مناهج اللغة العربية علي بناء مواطن إيجابيّ مشارك في نهضة المجتمع وتقدمه.	

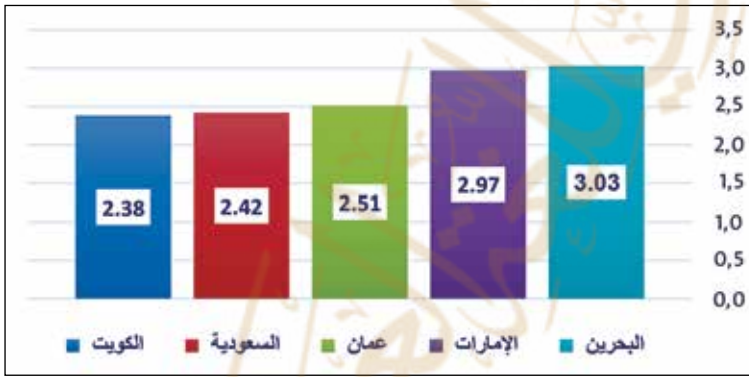


الصفوف من 7 إلى 9												الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية
الإمارات		البحرين		سلطنة عمان		الكويت		السعودية		الدول الخمس		
11	ن	11	ن	12	ن	34	ن	13	ن	81	ن	
3.18		3.18		2.25		2.50		2.62		2.67		درجة اهتمام مناهج اللغة العربية ببناء مواطن لديه شعور بالمسؤولية الوطنية.
3.09		3.18		2.33		2.59		2.54		2.69		درجة اهتمام مناهج اللغة العربية ببناء مواطن يُقدّر أهمية الوحدة الوطنية بين أبناء الوطن.
3.45		3.18		2.58		2.50		2.23		2.69		درجة تأكيد مناهج اللغة العربية ثقافة التعايش السلمي مع الآخرين.
3.09		3.09		2.83		2.50		2.46		2.70		درجة تقديم مناهج اللغة العربية نماذج وسلوكيات في أدب الحوار والاختلاف مع الآخرين.
3.00		3.45		2.83		2.74		2.38		2.83		درجة تقديم مُعلّمي اللغة العربية نماذج سلوكية للمواطنة الصالحة أمام المتعلمين.
3.00		3.45		3.08		2.62		2.46		2.83		درجة حرص مُعلّمي اللغة العربية على تعزيز الهوية الوطنية للمتعلّمين في ظل تحديات العولمة.
2.91		3.18		2.92		2.91		2.69		2.91		درجة تقديم مناهج اللغة العربية للمتعلّمين شخصيات وطنية تجسّد قيم المواطنة الصالحة.
2.97		3.03		2.51		2.38		2.42		2.58		المتوسط العام

يُتَّضح من الجدول السابق ما يلي :

- أن مناهج اللُّغة العربية للمرحلة الإعدادية في خمس دول خليجية: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين- سلطنة عُمان- الكويت- المملكة العربية السعودية) -مجتمعةً- تلبي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة بدرجة متوسطة (2.58)؛ أي بنسبة (64.5 %) من وجهة نظر مُوجَّهي اللُّغة العربية بهذه المرحلة.

- أن متوسطات الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللُّغة العربية تتباين من دولة إلى أخرى، من وجهة نظر مُوجَّهي المادة، كما يتَّضح من الرسم البياني التالي:



شكل (41) تباين المتوسطات بين خمس دول خليجية في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللُّغة العربية للمرحلة الإعدادية من وجهة نظر مُوجَّهي المادة

يُتَّضح من الرسم البياني السابق أن درجة تلبية مناهج اللُّغة العربية للمرحلة الإعدادية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة بلغت أعلاها في البحرين (3.03) بنسبة (75.75 %)، وأدناها في الكويت (2.38) بنسبة (59.5 %) وهي نسب متوسطة.

- أن أعلى متوسط للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللُّغة العربية للدول الخمس -مجتمعةً- هو درجة تقديم مُعلِّمي اللُّغة العربية نماذج سلوكية للمواطنة الصالحة أمام المُتعلِّمين؛ حيث بلغ المتوسطُ (2.91) بنسبة (72.75 %)، وتراوح النسب المئوية بين (2.69) بنسبة (67.25 %) في الكويت، و(3.18) بنسبة (79.50 %) في البحرين.

- أن أدنى متوسط للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللُّغة العربية للدول الخمس -مجتمعةً- هو درجة تضمين مناهج اللُّغة العربية موضوعات خاصة بالمواطنة العالمية الرُّفُمية؛ حيث بلغ المتوسطُ (2.15) بنسبة (53.75 %)، وتراوح النسب المئوية



بين (1.82) بنسبة (45.5%) في الكويت، و(3.18) بنسبة (79.50%) في الإمارات، وهذا يعني أن هناك بعض نواحي القصور في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، وبخاصة الكويت، فضلاً عن انخفاض متوسط السعودية (1.92) بنسبة (48%) فيما يتعلّق بالمواطنة العالمية الرقمية.

- أن تلبية عناصر مناهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية: (الأهداف - المحتوى - الطُرُق والإستراتيجيات والوسائل والأنشطة- التقويم) للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة لم يبلغ متوسط درجاتها (2.80) أي (70%) في الدول الخمس -مجتمعة- من وجهة نظر مُوجَّهي المادة إلا في تنفيذ مُعلّمي اللغة العربية لأنشطة تعليمية خاصة بالمواطنة، وتراوحت النسب المئوية في هذه الدول -مجتمعة- بين (2,25) بنسبة (56.25%) في درجة استخدام مُعلّمي اللغة العربية أدوات لقياس قِيَم المواطنة عند المُتعلِّمين؛ و(2.80) بنسبة (70%) في درجة تنفيذ مُعلّمي اللغة العربية لأنشطة تعليمية متنوعة؛ لترسيخ قِيَم المواطنة في نفوس المُتعلِّمين.

- أن المتوسط العام لدرجة ممارسة مُعلّمي اللغة العربية لبعض أدوارهم في غرس قِيَم المواطنة بتقديمهم نماذج سلوكية للمواطنة الصالحة أمام المُتعلِّمين، وحرصهم على تعزيز الهوية الوطنية للمُتعلِّمين في ظل تحديات العولمة بلغ (2.83) بنسبة (70.75)، وتراوحت المتوسطات بين (2.38) بنسبة (59.50%) في الكويت و(3.45) بنسبة (86.25%) في البحرين، من وجهة نظر مُوجَّهي المادة، وهي نسبة مرتفعة، تعكس أدواراً إيجابية لمُعلّمي اللغة العربية في غرس قِيَم المواطنة في نفوس تلاميذ المرحلة الإعدادية بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الخمس.

- أن درجة تأكيد مناهج اللغة العربية علي بناء مُواطنٍ إيجابيٍّ مشاركٍ في نهضة المجتمع وتقدُّمه، ولديه شعور بالمسؤولية الوطنية، ويُقدَّر أهمية الوحدة الوطنية لم يقلّ عن (2.67) بنسبة (66.75%) من وجهة نظر مُوجَّهي المادة، وتراوحت المتوسطات العامة للدول الخمس -مجتمعة- بين (2.25) بنسبة (56.25%) و(3.18) بنسبة (79.50%) وبلغ الحد الأدنى (2.25) بنسبة (56.25%) في سلطنة عُمان، والحد الأقصى (3,18) بنسبة (82.5%) في الإمارات والبحرين،

- أن التدريس القائم على التكامل، وتعاون مُعلّمي اللغة العربية مع مُعلّمي المواد الدراسية الأخرى في غرس قِيَم المواطنة الصالحة في نفوس تلاميذ المرحلة الإعدادية لم يبلغ (60%)؛ حيث بلغ المتوسط (2.37) بنسبة (59.25%) من وجهة نظر مُوجَّهي المادة .



– أن متوسطات الدرجة الكلية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية من وجهة نظر مُعلّمي المادة تتباين بين الدول الخمس، كما يتّضح من الجدول والرسم البياني التاليين:

جدول (34) درجة التباين بين الدول الخمس في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية من وجهة نظر مُوجّهي المادة بالمرحلة الإعدادية

تحليل التباين (ANOVA)						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	P-value	ف الجدولية
بين الدول	7.856	4	1.964	26.713	0.000	2.467
داخل الدول	6.984	95	0.074			
المجموع	14.840	99				

يتّضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (00.001) بين خمس دول خليجية؛ وهي: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين- سلطنة عُمان- الكويت- المملكة العربية السعودية) في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية من وجهة نظر مُوجّهي المادة، وقد اتضح من النتائج السابقة أن البحرين أعلاها، والكويت أدناها، لكنّ المتوسط العام في الكويت لم يقل عن (2.38) أي (59.5 %) وهذا يعني أن المستوى العام فيها متوسط، وأن هناك بعض نواحي قصور يُمكن تداركها، سواء أكانت في كتب اللغة العربية، أم في أدلة المعلم، أم في قلة الدورات التدريبية في مجال المواطنة.



من وجهة نظر مُوجَّهي اللُّغة العربية بالمرحلة الثانوية:

جدول (35) الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللُّغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مُوجَّهي المادة

الصفوف من 7 إلى 9										الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية		
الإمارات		البحرين		سلطنة عمان		الكويت		السعودية			الدول الخمس	
18	ن	31	ن	19	ن	47	ن	51	ن		81	ن
3.06		2.48		1.79		2.45		2.78		2.55		درجة تضمين كتب اللغة العربية لأهداف خاصة بالمواطنة.
2.78		2.26		1.58		2.34		2.59		2.36		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية لأهداف خاصة بالمواطنة.
2.83		2.13		1.84		2.09		2.59		2.30		درجة تنوع الموضوعات الخاصة بحقوق المواطنة في كتب اللغة العربية (التربوية والنفسية - والاجتماعية - والاقتصادية...).
2.44		2.06		1.68		2.09		2.45		2.19		درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بحقوق المواطنة.
2.89		2.19		1.58		2.23		2.53		2.31		درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بواجبات المواطنة.
2.72		2.23		1.68		2.23		2.49		2.30		درجة اتساع دوائر الانتماء الوطني والعربي والإسلامي والعالمي في كتب اللغة العربية.
2.83		2.26		1.53		2.13		2.35		2.23		درجة اقتراح أدلة معلم اللغة العربية وسائل تعليمية؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلمين.
3.17		2.68		2.05		2.43		2.29		2.47		درجة تنفيذ معلّمي اللغة العربية أنشطة تعليمية متنوعة؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلمين.



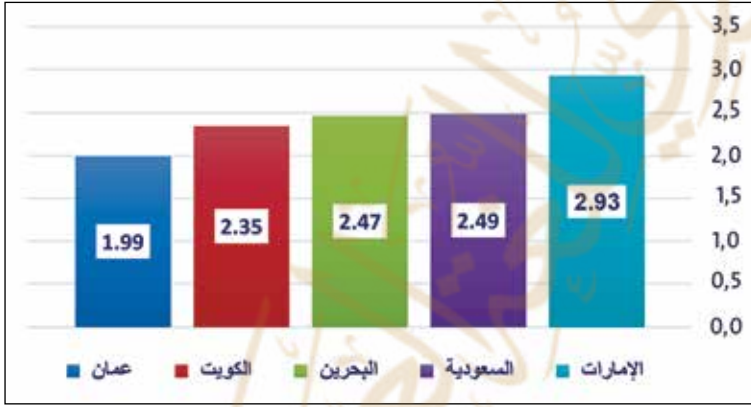
الصفوف من 7 إلى 9											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية	
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية		الدول الخمس		
18	ن	31	ن	19	ن	47	ن	51	ن	81		ن
2.83		2.84		1.95		2.36		2.14		2.39		درجة استخدام مُعلّمي اللغة العربية طرائق وإستراتيجيات تدريس حديثة؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلّمين.
2.33		2.39		1.58		1.91		1.76		1.96		درجة استخدام مُعلّمي اللغة العربية أدوات لقياس قيم المواطنة عند المتعلّمين.
2.94		2.58		1.89		2.02		2.14		2.25		درجة تعاون مُعلّمي اللغة العربية مع مُعلّمي المواد الدراسية الأخرى في غرس قيم المواطنة الصالحة في نفوس المتعلّمين.
2.78		1.94		1.16		1.66		2.00		1.88		درجة تضمين مناهج اللغة العربية موضوعات خاصة بالمواطنة العالمية الرقمية.
3.00		2.39		2.11		2.60		2.67		2.57		درجة تأكيد مناهج اللغة العربية على بناء مواطن إيجابي مشارك في نهضة المجتمع وتقدمه.
3.22		2.52		2.00		2.57		2.76		2.63		درجة اهتمام مناهج اللغة العربية ببناء مواطن لديه شعور بالمسؤولية الوطنية.
2.83		2.39		2.26		2.64		2.78		2.61		درجة اهتمام مناهج اللغة العربية ببناء مواطن يُقدّر أهمية الوحدة الوطنية بين أبناء الوطن.
3.22		2.74		2.68		2.57		2.63		2.70		درجة تأكيد مناهج اللغة العربية ثقافة التعايش السلمي مع الآخرين.



الصفوف من 7 إلى 9										الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية						
الإمارات		البحرين		سلطنة عمّان		الكويت		السعودية			الدول الخمس					
18	ن	31	ن	19	ن	47	ن	51	ن		81	ن				
درجة تقديم مناهج اللغة العربية نماذج وسلوكيات في أدب الحوار والاختلاف مع الآخرين.											3.11	2.71	2.42	2.47	2.73	2.66
درجة تقديم مُعلّمي اللغة العربية نماذج سلوكية للمواطنة الصالحة أمام المتعلّمين.											3.17	3.06	2.74	2.70	2.61	2.80
درجة حرص مُعلّمي اللغة العربية على تعزيز الهوية الوطنية للمتعلّمين في ظل تحديات العولمة.											3.17	2.97	2.79	2.77	2.67	2.82
درجة تقديم مناهج اللغة العربية للمتعلّمين شخصيات وطنية تجسّد قيم المواطنة الصالحة.											3.17	2.48	2.53	2.68	2.80	2.72
المتوسط العام											2.93	2.46	1.99	2.35	2.49	2.43

يُضَح من الجدول السابق ما يلي :

- أن مناهج اللُّغة العربية للمرحلة الثانوية في خمس دول خليجية: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين- سلطنة عُمان- الكويت- المملكة العربية السعودية) -مجتمعةً- تلبي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة بدرجة متوسطة (2.43)؛ أي بنسبة (60.75 %) من وجهة نظر مُوجَّهي اللُّغة العربية بهذه المرحلة.
- أن متوسطات الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللُّغة العربية تتباين من دولة إلى أخرى، من وجهة نظر مُوجَّهي المادة، كما يُّضَح من الرسم البياني التالي:



شكل (42) تباين المتوسطات بين خمس دول خليجية في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللُّغة العربية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر مُوجَّهي المادة

يُّضَح من الرسم البياني السابق أن درجة تلبية مناهج اللُّغة العربية للمرحلة الثانوية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة بلغت أعلاها في الإمارات (2.93) بنسبة (73.25 %)، وأدناها في سلطنة عُمان (1.99) بنسبة (49.75 %) وهي تقترب من المتوسط .

- أن أعلى متوسط للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللُّغة العربية للدول الخمس -مجتمعةً- هو درجة حرص مُعلِّمي اللُّغة العربية على تعزيز الهوية الوطنية للمُتعلمين في ظل تحديات العولمة؛ حيث بلغ المتوسطُ (2.82) بنسبة (70.50 %)، وتراوحَت الشَّب المئوية بين (2.67) بنسبة (66.75 %) في السعودية و(3.17) بنسبة (79.25 %) في الإمارات.

- أن أدنى متوسط للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللُّغة العربية للدول الخمس -مجتمعةً- هو درجة تضمين مناهج اللُّغة العربية موضوعات خاصة بالمواطنة العالمية الرُّقمية؛

حيث بلغ المتوسط (1.88) بنسبة (47 %)، وتراوح السبب المئوية بين (1.16) بنسبة (29 %) في سلطنة عُمان، و (2.78) بنسبة (69.50 %) في الإمارات، وهذا يعني أن هناك بعض نواحي القصور في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وبخاصة البحرين، وسلطنة عُمان والكويت؛ حيث لم يبلغ المتوسط (50 %) في المواطنة العالمية الرقمية في الدول الثلاث.

- أن تلبية عناصر مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية: (الأهداف - المحتوى - الطُرُق والاستراتيجيات والوسائل والأنشطة- التقويم) للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة لم يبلغ متوسط درجاتها (2.60) أي (65 %) في الدول الخمس -مجتمعة- من وجهة نظر مُوجَّهي المادة، وتراوح السبب المئوية في هذه الدول -مجتمعة- بين (1.96) بنسبة (49 %) في درجة استخدام مُعلِّمي اللغة العربية أدوات لقياس قِيَم المواطنة عند المُتعلِّمين؛ و (2.55) بنسبة (63.75 %) في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأهداف خاصة بالمواطنة. وهذا يعني أن مناهج اللغة العربية لا تزال بحاجة إلى تلبية بعض الاحتياجات التعليمية؛ للوفاء بمتطلبات الاستدامة بالشكل الأمثل.

- أن المتوسط العام لدرجة ممارسة مُعلِّمي اللغة العربية لبعض أدوارهم في غرس قِيَم المواطنة بتقديمهم نماذج سلوكية للمواطنة الصالحة أمام المُتعلِّمين، وحرصهم على تعزيز الهوية الوطنية للمُتعلِّمين في ظل تحديات العولمة لم يقل عن (2.82) بنسبة (70.50)، وتراوح المتوسطات بين (2.61) بنسبة (65.25 %) في السعودية و (3.17) بنسبة (79.25 %) في الإمارات من وجهة نظر مُوجَّهي المادة، وهي نسبة جيدة، تعكس أدوارًا إيجابية لمُعلِّمي اللغة العربية في غرس قِيَم المواطنة في نفوس تلاميذ المرحلة الثانوية، بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الخمس.

- أن درجة تأكيد مناهج اللغة العربية على بناء مواطن إيجابيٍّ مشارك في نهضة المجتمع وتقدُّمه، ولديه شعور بالمسؤولية الوطنية، ويُقدِّر أهمية الوحدة الوطنية لم يقل المتوسط العام للدول الخمس عن (2.57) بنسبة (64.25 %) من وجهة نظر مُوجَّهي المادة، وبلغ الحد الأدنى (2) بنسبة (50 %) في سلطنة عُمان، في درجة (اهتمام مناهج اللغة العربية ببناء مواطن لديه شعور بالمسؤولية الوطنية)، والحد الأقصى (3.22) بنسبة (80.5 %) في العبارة نفسها في الإمارات، وهذه يعني تبأُّن مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في الدول الخمس في تلبية الاحتياجات التعليمية للمواطنة بشكلٍ واضح، من وجهة نظر مُوجَّهي المادة.

- أن التدريس القائم على التكامل، وتعاون مُعلِّمي اللغة العربية مع مُعلِّمي المواد الدراسية الأخرى في غرس قِيَم المواطنة الصالحة في نفوس تلاميذ المرحلة الثانوية لم يبلغ (60 %)؛ حيث بلغ المتوسط (2.25) بنسبة (56.25 %) من وجهة نظر مُوجَّهي المادة.

- أن متوسطات الدرجة الكلية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مُعلِّمي المادة تتباين بين الدول الخمس، كما يَتَّضح من الجدول والرسم البياني التاليين:

جدول (36) درجة التباين بين الدول الخمس في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية من وجهة نظر مُوجَّهي المادة بالمرحلة الثانوية

تحليل التباين (ANOVA)						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	P-value	ف الجدولية
بين الدول	8.948	4	2.237	21.065	0.000	2.467
داخل الدول	10.088	95	0.106			
المجموع	19.036	99				

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (00.001) بين خمس دول خليجية؛ وهي: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - المملكة العربية السعودية) في مدى تلبية مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة من وجهة نظر مُوجَّهي المادة، وقد اتضح من النتائج السابقة أن الإمارات أعلاها، وسلطنة عُمان أدناها، ويقترب المتوسط العام في سلطنة عُمان من (2) أي (50 %) وهذا يعني أن هناك تفاوتاً بين مناهج اللغة العربية في هذه الدول، وأن هناك بعض نواحي قصور يجب تداركها في بعض هذه الكتب وأدلة المعلم والدورات التدريبية في مجال المواطنة .

تعليق عام على الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في مناهج اللغة العربية من وجهة نظر مُوجَّهي المادة

يتضح من عرض النتائج السابقة ما يلي :

- أن مناهج اللغة العربية للمراحل الثلاث: (الابتدائية والإعدادية والثانوية) في خمس دول خليجية: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - المملكة العربية السعودية) تلبي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة بدرجة متوسطة، من وجهة نظر مُوجَّهي اللغة العربية بهذه المراحل؛ حيث بلغ المتوسط (2.75) أي (68.75 %) في المرحلة الابتدائية، و(2.58) أي (64.50 %) في المرحلة الإعدادية أو المتوسطة، و(2.43) أي (60.75 %) في المرحلة الثانوية.
- أن درجة تلبية مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة تتباين من دولة إلى أخرى، وقد بلغت أعلاها في الإمارات في المرحلة الابتدائية، والبحرين في المرحلة الإعدادية أو المتوسطة، والإمارات في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مُوجَّهي المادة، وأدناها الكويت في المرحلتين: (الابتدائية، والإعدادية)،



وسلطنة عُمان في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مُوجَّهي المادة.

- أن أعلى متوسط في الدول الخمس -مجتمعة- جاء في حرص مُعلِّمي اللغة العربية بالمرحلتين: الابتدائية والثانوية على تعزيز الهوية الوطنية للمُتعلِّمين في ظل تحديات العولمة، ودرجة تقديم مُعلِّمي اللغة العربية نماذج سلوكية للمُواطننة الصالحة في المرحلة الإعدادية أو المتوسطة، وأدنى متوسط في تضمين مناهج اللغة العربية موضوعات خاصة بالمُواطننة العالمية الرُقمية في المراحل الثلاث؛ ممَّا يعكس نواحي قصور واضحة في هذا الجانب، من وجهة نظر مُوجَّهي المادة، وهي نتائج تكاد تتطابق مع وجهة نظر مُعلِّمي المادة.

- أن عناصر مناهج اللغة العربية: (الأهداف - المحتوى - الطُرُق والإستراتيجيات والوسائل والأنشطة - التقويم) بالمراحل الثلاث تلبي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمُواطننة بصفة عامَّة بدرجة متوسطة؛ حيث لم يبلغ المتوسط في أي عنصر من عناصر المنهج في الدول الخمس (2.60) أي (65 %) في المرحلة الثانوية، ولم يبلغ (2.80) أي (70 %) في المرحلة الإعدادية أو المتوسطة، أمَّا في المرحلة الابتدائية فكانت تلبية الاحتياجات التعليمية جيدة، لكن لم يبلغ المتوسط (3) أي (75 %).

- أن درجة ممارسة مُعلِّمي اللغة العربية لبعض أدوارهم في غرس قيَم المُواطننة بتقديمهم نماذج سلوكية للمُواطننة الصالحة أمام المُتعلِّمين، وحرصهم على تعزيز الهوية الوطنية للمُتعلِّمين في ظل تحديات العولمة تُعدَّ جيدة من وجهة نظر مُوجَّهي المادة، حيث تجاوز المتوسط العام في الدول الخمس -مجتمعة- (3) أي (75 %) في المرحلة الابتدائية، ولم يقلَّ عن (2.80) أي (70 %) في المرحلتين: الإعدادية أو المتوسطة، والثانوية، وهي متوسطات ونسب جيدة تعكس أدوارًا إيجابية لمُعلِّمي اللغة العربية في مجال تنمية المُواطننة، وغرس قيَمها في نفوس المُتعلِّمين، وهذه النتائج تتسق مع خبرات المعلمين المُشاركين في هذه الدراسة من الدول الخمس؛ حيث تزداد نسبة المعلمين المُشاركين الذين تتجاوز خبرتهم عشر سنوات مقارنةً بالأقل من خمس سنوات بشكل واضح وكبير في كل الدول، وفي كل المراحل التعليمية.

- أن هناك (11) عبارة من (20) بنسبة (55 %) تعبر عن احتياجات تعليمية مرتبطة بالمُواطننة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بسلطنة عُمان لم يصل المتوسط فيها (2) أي (50 %) فضلاً عن متوسط استخدام مُعلِّمي اللغة العربية أدوات لقياس قيَم المُواطننة عند المُتعلِّمين لم يبلغ (2) أي (50 %) في ثلاث دول؛ وهي: سلطنة عُمان والكويت والمملكة العربية السعودية، ولم يبلغ المتوسط العام للدول الخمس (2) أي أنه أقل من (50 %) وهذا يعكس بعض نواحي القصور الواضحة في مقاييس المُواطننة.



خامساً: الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُّغة العربية بمراحل التعليم العامّ بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج من وجهة نظر مُعلِّمي المادة

من وجهة نظر مُعلِّمي المرحلة الابتدائية:

جدول (37) متوسطات الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج

اللُّغة العربية من وجهة نظر مُعلِّمي المرحلة الابتدائية في خمس دول خليجية

الصفوف من 1 إلى 6											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية	
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية		الخميس الدول		
57	ن	256	ن	224	ن	282	ن	98	ن	917		ن
2.81		2.56		2.47		2.32		2.45		2.47		درجة تضمين كتب اللغة العربية لأهداف خاصة بالتنمية المستدامة.
2.72		2.55		2.43		2.34		2.42		2.45		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية لأهداف خاصة بالتنمية المستدامة.
2.72		2.54		2.53		2.33		2.46		2.47		درجة تنوع الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة: (البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية) في كتب اللغة العربية.
2.60		2.69		2.62		2.38		2.59		2.56		درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات البيئية، وسُبل مواجهتها.
2.60		2.66		2.55		2.30		2.58		2.51		درجة استيفاء كتب اللغة العربية لمتطلبات التوعية بالمشكلات الاجتماعية، ومواجهتها.
2.56		2.44		2.50		2.23		2.47		2.40		درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات الصحية، ومواجهتها.



الصفوف من 1 إلى 6											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية	
الإمارات		البحرين		سلطنة عُمان		الكويت		السعودية		الدول الخمس		
57	ن	256	ن	224	ن	282	ن	98	ن	917		ن
2.39		2.25		2.19		1.93		2.24		2.14		درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات الاقتصادية، ومواجهتها.
2.56		2.33		2.26		2.17		2.20		2.26		درجة استيفاء كتب اللغة العربية لمتطلبات التوعية بالمشكلات التعليمية والتكنولوجية، ومواجهتها.
2.65		2.37		2.30		2.16		2.29		2.30		درجة تنوُّع صور التخطيط للتنمية المستدامة ومشروعات التنمية بشتى أنواعها في كتب اللغة العربية لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية.
2.58		2.53		2.00		2.44		2.26		2.35		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية وسائل تعليمية خاصة بالتنمية المستدامة (فيديو - برامج أسطوانات - أقراص مُدمجة- صور...).
2.54		2.96		2.60		2.80		2.61		2.76		درجة استخدام معلم اللغة العربية في تدريسه وسائل تعليمية متنوعة خاصة بالتنمية المستدامة (فيديو - برامج أسطوانات - أقراص مُدمجة - صُور...).
2.49		2.57		2.18		2.42		2.27		2.39		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية أنشطة تعليمية خاصة بالتنمية المستدامة.
2.47		2.74		2.51		2.55		2.44		2.58		درجة حرص معلم اللغة العربية على تنفيذ المتعلمين لأنشطة متنوعة خاصة بالتنمية المستدامة.



الصفوف من 1 إلى 6										الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية		
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية			الدول الخمس	
ن	57	ن	256	ن	224	ن	282	ن	98		ن	917
2.56		2.63		2.34		2.50		2.37			2.48	
درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية طرائق وإستراتيجيات تدريس حديثة خاصة بالتنمية المستدامة.												
2.42		2.13		2.11		2.15		2.30			2.17	
درجة مشاركة مُعلِّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بالتنمية المستدامة وطرائق تدريسها.												
2.51		2.72		2.67		2.60		2.55			2.64	
درجة تطبيق مُعلِّمي اللغة العربية إستراتيجيات تدريس حديثة؛ من أجل تحقيق التنمية المستدامة.												
2.51		2.61		2.47		2.27		2.42			2.44	
درجة حرص مُعلِّمي المواد الدراسية المختلفة على التعاون مع مُعلِّمي اللغة العربية؛ من أجل تحقيق التكامل بين المواد الدراسية في مجال التنمية المستدامة.												
2.61		3.06		2.92		2.75		2.66		2.86		
درجة تطبيق مُعلِّمي اللغة العربية مُمارسات التنمية المستدامة (مثل ترشيد استهلاك الكهرباء مثلاً) أمام المُتعلِّمين؛ للاقتداء بها.												
2.58		2.75		2.72		2.54		2.46		2.64		
درجة مناقشة مُعلِّمي اللغة العربية قضايا التنمية المستدامة مع المُتعلِّمين داخل الفصول الدراسية.												
2.32		2.21		2.19		2.12		2.28		2.19		
درجة مشاركة مُعلِّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بقياس سلوكيات التنمية المستدامة عند المُتعلِّمين.												



الصفوف من 1 إلى 6											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُغة العربية						
الإمارات		البحرين		سلطنة عُمان		الكويت		السعودية		الدول الخمس							
57	ن	256	ن	224	ن	282	ن	98	ن	917		ن					
درجة استخدام مُعلّمي اللُغة العربية أدوات لقياس قيم الاستدامة عند المُتعلّمين.												2.32	2.38	2.42	2.21	2.27	2.32
درجة ملاحظة مُعلّمي اللُغة العربية مُمارَسات التنمية المُستدامة عند المُتعلّمين داخل المدرسة.												2.47	2.55	2.56	2.40	2.29	2.48
المتوسط العام												2.54	2.56	2.43	2.36	2.40	2.45

يُتَضَح من الجدول السابق ما يلي:

- أن مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في خمس دول خليجية: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - المملكة العربية السعودية) -مجتمعةً- تلبي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة، بمتوسط قدره (2.45)؛ أي بنسبة (61.25%) من وجهة نظر مُعلِّمي اللغة العربية بهذه المرحلة.
- أن درجة تلبية مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة تتباين من دولة إلى أخرى، كما يتَّضح من الرسم البياني التالي:



شكل (43) التباين بين خمس دول خليجية في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر مُعلِّمي المادة.

يشير الرسم البياني السابق إلى أن درجة تلبية مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة بلغت أعلاها في البحرين (2.56)؛ أي بنسبة (64 %)، وأدناها في الكويت (2.36)؛ أي بنسبة (59 %)، ولم يبلغ المتوسط (2.80)؛ أي نسبة (70 %) في الدول الخمس من وجهة نظر مُعلّمي المادة.

- أن أعلى متوسط في درجة تطبيق مُعلّمي اللغة العربية لممارسات التنمية المستدامة (مثل ترشيد استهلاك الكهرباء مثلاً) أمام المُتعلّمين للاقتداء بها؛ حيث بلغ (2.86) بنسبة (71.50 %)، ولم يبلغ المتوسط العام لكل الدول هذا الرقم في أية عبارة أخرى.

- أن أدنى متوسط في الدول الخمس -مجتمعة- من وجهة نظر مُعلّمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية جاء في درجة استيفاء كتب اللغة العربية لمتطلبات التوعية بالمشكلات الاقتصادية، ومواجهتها؛ حيث بلغ (2.14) بنسبة (53.50 %) وهي درجة متوسطة.

- أن درجة تلبية عناصر مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية: (الأهداف - المحتوى - الطُرُق والإستراتيجيات والوسائل والأنشطة والتقويم) للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة بصفة عامة جاءت متوسطة؛ حيث تراوحت النسب المئوية بين (2.32) بنسبة (58 %) في درجة استخدام مُعلّمي اللغة العربية أدوات لقياس قيم الاستدامة عند المُتعلّمين و(2.86) بنسبة (71.50 %) في درجة تطبيق مُعلّمي اللغة العربية لممارسات التنمية المستدامة (مثل ترشيد استهلاك الكهرباء مثلاً) أمام المُتعلّمين؛ للاقتداء بها.

- أن درجة مشاركة مُعلّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بطرائق تدريس التنمية المستدامة أو قياس سلوكياتها لم تبلغ (55 %) حيث بلغ المتوسط العام للدول الخمس في مجال طرائق التدريس (2.17) بنسبة (54.25 %)، وفي تقويم سلوكيات الاستدامة (2.19) بنسبة (54.75 %).

- أن المتوسط العام لدرجة تنوع الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة (البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية) في كتب اللغة العربية للدول الخمس بلغ (2.47) بنسبة (61.75 %)، ولم تبلغ عملية التوعية بمشكلات الاستدامة بأنواعها المختلفة (البيئة- الصحية - الاجتماعية- الاقتصادية- التعليمية والتكنولوجية) في هذه الكتب (2.60) أي (65 %) من وجهة نظر مُعلّمي المادة، بل تراوحت المتوسط بين (2.14) بنسبة (53.50 %) في التوعية بالمشكلات الاقتصادية، و(2.56) بنسبة (64 %) في التوعية بالمشكلات البيئية.

- أن الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر مُعلّمي المادة تتابعت بين الدول الخمس، كما يتضح من الجدول التالي:



جدول (38) دلالة الفروق بين الدول الخمس في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية من وجهة نظر مُعلِّمي المادة بالمرحلة الابتدائية

تحليل التباين (ANOVA)						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	P-value	ف الجدولية
بين الدول	0.657	4	0.164	4.383	0.003	2.467
داخل الدول	3.560	95	0.037			
المجموع	4.217	99				

يتَّضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين خمس دول خليجية؛ وهي: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - المملكة العربية السعودية) في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، من وجهة نظر مُعلِّمي المادة، وقد اتضح من النتائج السابقة أن البحرين أعلاها، وأن الكويت أدناها، لكن المتوسط العام في الكويت لم يقل عن (2.36)؛ أي (59 %) وهذا يعني أن المستوى العام فيها متوسط، وأن هناك بعض نواحي قصور يُمكن تداركها، سواء أكانت في كتب اللغة العربية، أم في أدلة المعلم، أم نقص الدورات التدريبية في مجال الاستدامة.



من وجهة نظر مُعلِّمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة):

جدول (39) متوسطات الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج

اللغة العربية من وجهة نظر مُعلِّمي المرحلة الإعدادية في خمس دول خليجية

الصفوف من 7 إلى 9											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية	
الإمارات		البحرين		سلطنة عُمان		الكويت		السعودية		الخميس الدول		
41	ن	83	ن	84	ن	91	ن	75	ن	374		ن
2.85	2.64	1.94	2.33	2.81	2.47	2.85	2.64	1.94	2.33	2.81	2.47	درجة تضمين كتب اللغة العربية لأهداف خاصة بالتنمية المُستدامة.
2.90	2.59	1.85	2.35	2.69	2.42	2.90	2.59	1.85	2.35	2.69	2.42	درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية لأهداف خاصة بالتنمية المُستدامة.
2.76	2.65	2.11	2.26	2.88	2.49	2.76	2.65	2.11	2.26	2.88	2.49	درجة تنوع أبعاد التنمية المُستدامة (البيئة والصحة والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية) في كتب اللغة العربية.
2.83	2.65	2.19	2.32	2.77	2.51	2.83	2.65	2.19	2.32	2.77	2.51	درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات البيئية، وسُبل مُواجهتها.
2.63	2.73	2.13	2.42	2.76	2.52	2.63	2.73	2.13	2.42	2.76	2.52	درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات الاجتماعية، ومواجهتها.
2.61	2.46	2.12	2.22	2.76	2.40	2.61	2.46	2.12	2.22	2.76	2.40	درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات الصحية، ومواجهتها.
2.39	2.28	1.92	1.98	2.47	2.17	2.39	2.28	1.92	1.98	2.47	2.17	درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات الاقتصادية، ومواجهتها.
2.63	2.39	1.95	2.24	2.61	2.33	2.63	2.39	1.95	2.24	2.61	2.33	درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات التعليمية والتكنولوجية، ومواجهتها.



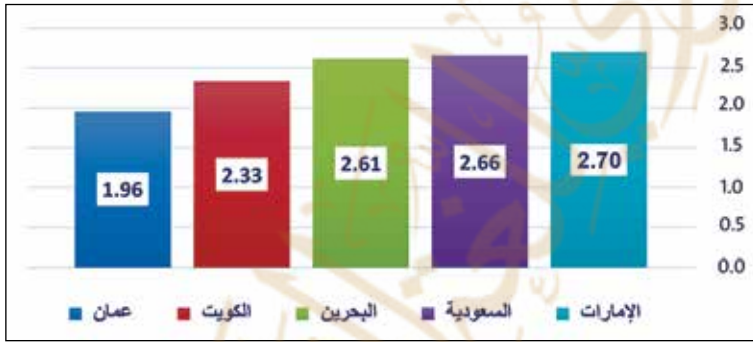
الصفوف من 7 إلى 9												الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية
الإمارات		البحرين		سلطنة عُمان		الكويت		السعودية		الدول الخمس		
41	ن	83	ن	84	ن	91	ن	75	ن	374	ن	
2.71		2.30		1.88		2.19		2.45		2.25		درجة تنوّع صور التخطيط للتنمية المُستدامة ومشروعات التنمية في كتب اللغة العربية لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية.
2.46		2.24		1.44		2.27		2.29		2.10		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية وسائل تعليمية خاصة بالتنمية المُستدامة (فيديو - برامج أسطوانات - أقراص مدمجة - صُور...).
2.83		3.02		2.25		2.60		2.83		2.69		درجة استخدام مُعلّمي اللغة العربية وسائل تعليمية متنوعة خاصة بالتنمية المُستدامة
2.61		2.53		1.57		2.22		2.52		2.25		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية أنشطة تعليمية خاصة بالتنمية المُستدامة.
2.59		2.89		2.18		2.40		2.80		2.56		درجة حرص معلم اللغة العربية على تنفيذ المُعلّمين لأنشطة متنوعة خاصة بالتنمية المُستدامة.
2.71		2.63		1.74		2.37		2.69		2.39		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية طرائق وإستراتيجيات تدريس حديثة خاصة بالتنمية المُستدامة.
2.76		2.14		1.44		2.15		2.36		2.10		درجة مشاركة مُعلّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بالتنمية المُستدامة وطرائق تدريسها.
2.83		2.94		2.11		2.56		2.76		2.61		درجة تطبيق مُعلّمي اللغة العربية إستراتيجيات تدريس حديثة من أجل تحقيق التنمية المُستدامة.



الصفوف من 7 إلى 9										الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية			
الدول الخمس		السعودية		الكويت		سلطنة عُمان		البحرين			الإمارات		
ن	374	ن	75	ن	91	ن	84	ن	83		ن	41	
2.45		2.75		2.23		1.98		2.75			2.78		درجة تعاون مُعلّمي المواد الدراسية المختلفة مع مُعلّمي اللغة العربية؛ لتحقيق التكامل في مجال التنمية المستدامة.
2.89		2.88		2.76		2.58		3.29			3.02		درجة تطبيق مُعلّمي اللغة العربية ممارسات التنمية المستدامة (مثل ترشيد استهلاك الكهرباء مثلاً) أمام المتعلمين؛ للاقتداء بها.
2.63		2.84		2.49		2.23		2.87			2.85		درجة مناقشة مُعلّمي اللغة العربية قضايا التنمية المستدامة مع المتعلمين داخل الفصول الدراسية.
2.19		2.47		2.21		1.65		2.27			2.59		درجة مشاركة مُعلّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بقياس سلوكيات التنمية المستدامة عند المتعلمين.
2.28		2.53		2.27		1.77		2.48			2.41		درجة استخدام مُعلّمي اللغة العربية أدوات لقياس قيم الاستدامة عند المتعلمين.
2.44		2.51		2.37		2.05		2.77			2.63		درجة ملاحظة مُعلّمي اللغة العربية ممارسات التنمية المستدامة عند المتعلمين داخل المدرسة.
2.42		2.66		2.33		1.96		2.61			2.70		المتوسط العام

يُتَّضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن مناهج اللُّغة العربية للمرحلة الإعدادية في خمس دول خليجية: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - المملكة العربية السعودية) -مجتمعةً- تلبي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة بمتوسط قدره (2.42)؛ أي بنسبة (60.5%) من وجهة نظر مُعلِّمي اللُّغة العربية بهذه المرحلة.
- أن درجة تلبية مناهج اللُّغة العربية للمرحلة الإعدادية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة تتباين من دولة إلى أخرى، كما يتَّضح من الرسم البياني التالي:



شكل (44) التباين بين خمس دول خليجية في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُّغة العربية للمرحلة الإعدادية من وجهة نظر مُعلِّمي المادة

يشير الرسم البياني السابق إلى أن مدى التباين بين الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الخمس في درجة تلبية مناهج اللُّغة العربية للمرحلة الإعدادية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة، حيث جاءت الإمارات هي الأعلى متوسطاً (2.70) أي بنسبة (67.5%) يليها السعودية (2.66) بنسبة (66.5%)، وأدناها سلطنة عُمان (1.96)؛ أي بنسبة (49%)، ولم يبلغ المتوسطُ (2.80)؛ أي نسبة (70%) في كل الدول.

- أن أعلى متوسط في درجة تطبيق مُعلِّمي اللُّغة العربية مُمارسات التنمية المُستدامة (مثل ترشيد استهلاك الكهرباء مثلاً) أمام المُتعلِّمين؛ للافتداء بها؛ حيث بلغ (2.89) بنسبة (72.25%)، وقد تراوحت السَّبب المئوية هنا بين (2.76) بنسبة (69%) في الكويت، و(3.29) بنسبة (82.25%) في البحرين.

- أن أدنى متوسط في الدول الخمس -مجتمعةً- من وجهة نظر مُعلِّمي اللُّغة العربية بالمرحلة الإعدادية جاء في درجة تضمين أدلة المُعلِّم في اللُّغة العربية وسائل تعليمية خاصة بالتنمية المُستدامة (فيديو - برامج أسطوانات - أقراص مُدمجة - صُور...)

ودرجة مشاركة مُعلّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بالتنمية المُستدامة وطرائق تدريسها؛ حيث بلغ المتوسطُ فيهما: (2.10) بنسبة (52.50 %) وهي درجة متوسطة، وقد تراوحت النسبُ المئوية هنا بين (1.44) بنسبة (36 %) في سلطنة عُمان، و(2.76) بنسبة (69 %) في الإمارات.

- أن درجة تلبية عناصر مناهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية (الأهداف - المحتوى - الطُرُق والإستراتيجيات والوسائل والأنشطة - التقويم) للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة بصفةٍ عامّةٍ جاءت متوسطة؛ حيث تراوحت النسبُ المئوية بين (2.10) بنسبة (52.50 %) في درجة تضمين أدلة المُعلّم في اللغة العربية وسائل تعليميّة خاصة بالتنمية المُستدامة (فيديو - برامج - أسطوانات - أقراص مُدمجة - صُور) و(2.89) بنسبة (72.25 %) في درجة تطبيق مُعلّمي اللغة العربية مُمارسات التنمية المُستدامة؛ مثل: (ترشيد استهلاك الكهرباء مثلاً) أمام المُتعلّمين؛ للاقتداء بها.

- أن درجة مشاركة مُعلّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بطرائق تدريس التنمية المُستدامة أو قياس سلوكياتها لم تبلغ (55 %)؛ حيث بلغ المتوسطُ العامُ للدول الخمس في طرائق التدريس (2.10) بنسبة (52.50 %)، وفي تقويم سلوكيات الاستدامة (2.19) بنسبة (54.75 %).

- أن المتوسط العام لدرجة تنوُّع الأبعاد المختلفة للتنمية المُستدامة (البيئية والصحية والاجتماعيّة والاقتصاديّة) في كتب اللغة العربية للدول الخمس بلغ (2.49) بنسبة (62.25 %)، ولم تبلغ عملية التوعية بمشكلات الاستدامة بأنواعها المختلفة (البيئة - الصحية - الاجتماعية - الاقتصادية - التعليميّة والتكنولوجية) في هذه الكتب (2.60) أي (65 %) من وجهة نظر مُعلّمي المادة، بل تراوحت المتوسطُ بين (2.17) بنسبة (54.25 %) في التوعية بالمشكلات الاقتصادية، و(2.52) بنسبة (63 %) في التوعية بالمشكلات الاجتماعية.

- أن هناك (12) عبارة تعبّر عن احتياجات تعليميّة مرتبطة بالتنمية المُستدامة لم يصل المتوسط فيها، من وجهة نظر مُعلّمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عُمان (2)؛ أي أنها أقل من (50 %)، وتراوحت المتوسطات بين (1.44) و(1.98)، وقد لوحظ أن (7) احتياجات من وجهة نظرهم مرتبطة بقصور واضح في كتب اللغة العربية وأدلة المُعلّم (في الأهداف - والتوعية بالمشكلات الاقتصادية والتعليميّة والتكنولوجية)، وافتقاد الأدلة للوسائل والأنشطة والإستراتيجيات المستخدمة في تدريس موضوعات الاستدامة، فضلاً عن قلّة مشاركة مُعلّمي اللغة العربية بدورات تدريبية خاصة بالتنمية المُستدامة، وكيفية قياسها عند المُتعلّمين.



- أن درجة تنوُّع صور التخطيط للتنمية المُستدامة ومشروعات التنمية في كتب اللُّغة العربية لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية لم يتجاوز المتوسط الدول الخمس -مجتمعةً- من وجهة نظر مُعلِّمي اللُّغة العربية بالمرحلة الإعدادية (2,225) أي (56.25 %)، وتراوحَت المتوسطات بين (1.88) في سلطنة عُمان ((47 %) و(2.71) في الإمارات (67.75 %).

- أن الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُّغة العربية بالمرحلة الإعدادية من وجهة نظر مُعلِّمي المادة تتباين بين الدول الخمس، كما يتَّضح من الجدول التالي:

جدول (40) دلالة الفروق بين خمس دول خليجية في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُّغة العربية من وجهة نظر مُعلِّمي المرحلة الإعدادية

تحليل التباين (ANOVA)						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	P-value	ف الجدولية
بين الدول	7.962	4	1.991	38.263	0.000	2.467
داخل الدول	4.942	95	0.052			
المجموع	12.904	99				

يتَّضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين خمس دول خليجية؛ وهي: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين- سلطنة عُمان- الكويت- المملكة العربية السعودية) في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُّغة العربية بالمرحلة الإعدادية من وجهة نظر مُعلِّمي المادة، وقد اتضح من النتائج السابقة أن الإمارات أعلاها، يليها المملكة العربية السعودية، وأن سلطنة عُمان أدناها، ولم يبلغ المتوسطُ العامُ في سلطنة عُمان (2) أي (50 %) بل (1.96) أي (49 %)؛ وهذا يعني أن المستوى العام يقترب من المتوسط، لكن هناك نواحي قصور يجب تداركها، سواء في كتب اللُّغة العربية، أم في أدلة المعلم والدورات التدريبية في مجال الاستدامة.



من وجهة نظر مُعلِّمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية:

جدول (41) متوسطات الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج

اللغة العربية من وجهة نظر مُعلِّمي المرحلة الثانوية في خمس دول خليجية

الصفوف من 10 إلى 12										الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية		
الإمارات		البحرين		سلطنة عُمان		الكويت		السعودية			الخميس الدول	
46	ن	85	ن	114	ن	76	ن	67	ن		388	ن
2.67	2.28	1.73	2.54	2.25	2.15	2.65	2.72	2.74	2.57	2.37	2.67	درجة تضمين كتب اللغة العربية لأهداف خاصة بالتنمية المُستدامة.
2.59	2.25	1.64	2.46	2.19	2.31	2.65	2.72	2.74	2.57	2.37	2.67	درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية لأهداف خاصة بالتنمية المُستدامة.
2.65	2.25	1.75	2.41	2.19	2.31	2.65	2.72	2.74	2.57	2.37	2.67	درجة تنوع الأبعاد المختلفة للتنمية المُستدامة (البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية) في كتب اللغة العربية.
2.72	2.20	1.84	2.38	2.19	2.21	2.72	2.74	2.57	2.37	2.67	2.67	درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات البيئية، وسُبل مُواجهتها.
2.74	2.26	1.87	2.42	2.19	2.31	2.65	2.72	2.74	2.57	2.37	2.67	درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات الاجتماعية، ومواجهتها.
2.57	1.96	1.69	2.03	2.19	2.31	2.65	2.72	2.74	2.57	2.37	2.67	درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات الصحية، ومواجهتها.
2.37	1.88	1.58	1.97	2.19	2.31	2.65	2.72	2.74	2.57	2.37	2.67	درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات الاقتصادية، ومواجهتها.
2.67	1.96	1.68	2.11	2.19	2.31	2.65	2.72	2.74	2.57	2.37	2.67	درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات التعليمية والتكنولوجية، ومواجهتها.



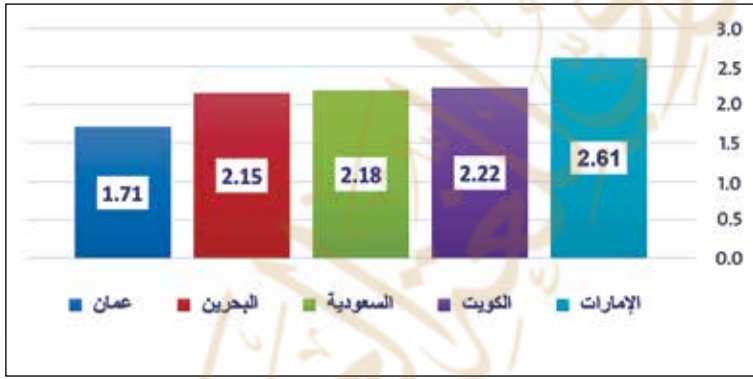
الصفوف من 10 إلى 12											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية	
الإمارات		البحرين		سلطنة عُمان		الكويت		السعودية		الدول الخمس		
46	ن	85	ن	114	ن	76	ن	67	ن	388		ن
2.50		1.88		1.63		2.08		1.96		1.93		درجة تنوّع صُور التخطيط للتنمية المُستدامة ومشروعات التنمية بشتى أنواعها في كتب اللغة العربية لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية.
2.37		1.92		1.24		2.01		1.94		1.79		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية وسائل تعليمية خاصة بالتنمية المُستدامة (فيديو - برامج أسطوانات - أقراص مُدمجة- صُور...).
2.83		2.39		2.02		2.39		2.46		2.35		درجة استخدام معلم اللغة العربية في تدريسه وسائل تعليمية متنوعة خاصة بالتنمية المُستدامة (فيديو- برامج أسطوانات- أقراص مُدمجة- صُور).
2.46		2.07		1.32		2.26		2.12		1.94		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية أنشطة تعليمية خاصة بالتنمية المُستدامة.
2.70		2.35		1.89		2.32		2.36		2.25		درجة حرص معلم اللغة العربية على تنفيذ المتعلمين لأنشطة متنوعة خاصة بالتنمية المُستدامة.
2.52		2.20		1.42		2.24		2.22		2.02		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية طرائق وإستراتيجيات تدريس حديثة خاصة بالتنمية المُستدامة.
2.59		1.76		1.20		1.86		2.09		1.77		درجة مشاركة مُعلّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بالتنمية المُستدامة وطرائق تدريسها.



الصفوف من 10 إلى 12										الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية		
ن	46	ن	85	ن	114	ن	76	ن	67	
2.34		2.46		2.03		2.30		2.43		درجة تطبيق مُعلِّمي اللغة العربية إستراتيجيات تدريس حديثة من أجل تحقيق التنمية المستدامة.
2.09		2.08		1.82		2.09		2.16		درجة حرص مُعلِّمي المواد الدراسية المختلفة على التعاون مع مُعلِّمي اللغة العربية؛ من أجل تحقيق التكامل بين المواد الدراسية في مجال التنمية المستدامة.
2.51		2.65		2.26		2.55		2.43		درجة تطبيق مُعلِّمي اللغة العربية ممارسات التنمية المستدامة (مثل ترشيد استهلاك الكهرباء مثلاً) أمام المتعلمين؛ للاقتداء بها.
2.34		2.45		2.05		2.39		2.34		درجة مناقشة مُعلِّمي اللغة العربية قضايا التنمية المستدامة مع المتعلمين داخل الفصول الدراسية.
1.78		1.73		1.36		1.89		2.01		درجة مشاركة مُعلِّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بقياس سلوكيات التنمية المستدامة عند المتعلمين.
1.93		1.98		1.60		1.97		2.10		درجة استخدام مُعلِّمي اللغة العربية أدوات لقياس قيم الاستدامة عند المتعلمين.
2.17		2.29		1.93		2.13		2.21		درجة ملاحظة مُعلِّمي اللغة العربية ممارسات التنمية المستدامة عند المتعلمين داخل المدرسة.
2.09		2.15		1.71		2.22		2.18		المتوسط العام

يُتَّضَح من الجدول السابق ما يلي:

- أن مناهج اللُّغة العربية للمرحلة الثانوية في خمس دول خليجية: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - المملكة العربية السعودية) -مجتمعةً- تلبي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة، بمتوسط قدره (2.9)؛ أي بنسبة (52.25 %) من وجهة نظر مُعلِّمي اللُّغة العربية بهذه المرحلة.
- أن درجة تلبية مناهج اللُّغة العربية للمرحلة الثانوية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة تتباين من دولة إلى أخرى، كما يُتَّضَح من الرسم البياني التالي:



شكل (45) التباين بين خمس دول خليجية في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُّغة العربية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر مُعلِّمي المادة

يُشير الرسم البياني السابق إلى أن درجة تلبية مناهج اللُّغة العربية للمرحلة الثانوية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة بلغت أعلاها في الإمارات (2.61)؛ أي بنسبة (65.25 %)، وأدناها في سلطنة عُمان (1.71)؛ أي بنسبة (42.75 %)، ولم يبلغ المتوسطُ (2.80) أي نسبة (70 %) في كل الدول من وجهة نظر مُعلِّمي المادة.

- أن أعلى متوسط في الدول الخمس -مجتمعةً- من وجهة نظر مُعلِّمي اللُّغة العربية للمرحلة الثانوية جاء في درجة تطبيق مُعلِّمي اللُّغة العربية لممارسات التنمية المُستدامة؛ مثل: (ترشيد استهلاك الكهرباء مثلاً) أمام المُتعلِّمين؛ للافتداء بها؛ حيث بلغ (2.51) بنسبة (62.75 %)، وتراوحَت النسب المئوية بين (2.26) بنسبة (56.50 %) في سلطنة عُمان و(2.91) بنسبة (72.75 %) في الإمارات.

- أن أدنى متوسط في درجة مشاركة مُعلِّمي اللُّغة العربية في دورات تدريبية خاصة بالتنمية المُستدامة وطرائق تدريسها؛ حيث بلغ (1.77) بنسبة (44.25 %) وهي نسبة

- ضعيفة تعكس بعض نواحي القصور في هذا الجانب، وقد تراوحت النسب المئوية بين (1.20) بنسبة (30 %) في سلطنة عُمان، و(2.59) بنسبة (64.75 %) في الإمارات.
- أن عناصر مناهج اللغة العربية: (الأهداف - المحتوى - الطُرُق والإستراتيجيات والوسائل والأنشطة- التقويم) للمرحلة الثانوية بالدول الخمس تلبي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة، بمتوسطات تتراوح بين (1.79) بنسبة (44.75 %) و(2.51) بنسبة (62.75 %) ولم تبلغ المتوسطات العامة للدول الخمس -مجتمعة- في أي عنصر من عناصر المنهج (2.60) أي (65 %)؛ ممّا يعكس بعض نواحي القصور في الكتب والأدلة بصفة خاصة.
- أن درجة مشاركة مُعلّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بطرائق تدريس التنمية المُستدامة أو قياس سلوكياتها لم تتجاوز (1.78)؛ أي (44.5 %) وهي نسبة ضعيفة تعكس بعض نواحي القصور في هذا الجانب.
- أن المتوسط العام لدرجة تنوُّع الأبعاد المختلفة للتنمية المُستدامة (البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية) في كتب اللغة العربية للدول الخمس بلغ (2.19) بنسبة (54.75 %)، ولم تتجاوز عملية التوعية بمشكلات الاستدامة بأنواعها المختلفة: (البيئية- الصحية - الاجتماعية- الاقتصادية- التعليمية والتكنولوجية) في هذه الكتب (2.23) أي (55.75 %) من وجهة نظر مُعلّمي المادة، بل تراوَح المتوسطُ بين (1.87) بنسبة (46.75 %) في التوعية بالمشكلات الاقتصادية، و(2.23) بنسبة (55.75 %) في التوعية بالمشكلات الاجتماعية.
- أن هناك (18) عبارة من (22) بنسبة (81.81 %) تعبّر عن احتياجات تعليمية مرتبطة بالتنمية المُستدامة، لم يصل المتوسط فيها، من وجهة نظر مُعلّمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بسلطنة عُمان (2)؛ أي أنّها أقلُّ من (50 %). وتراوحت المتوسطات بين (1.2) بنسبة (30 %) في درجة مشاركة مُعلّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بالتنمية المُستدامة وطرائق تدريسها، و(1.93) بنسبة (47.25 %) درجة ملاحظة مُعلّمي اللغة العربية مُمارَسات التنمية المُستدامة عند المُتعلّمين داخل المدرسة، وهذه النتائج تعكس قصوراً واضحاً في كتب اللغة العربية وأدلة المُعلِّم والممارَسات التدريسية في مجال التنمية المُستدامة.
- أن هناك (11) عبارات من (22) بنسبة (36.4 %) تعبّر عن احتياجات تعليمية مرتبطة بالتنمية المُستدامة لم يصل المتوسط فيها من وجهة نظر مُعلّمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالبحرين (2)؛ أي أنّها أقلُّ من (50 %)، و(4) عبارات بنسبة (18.18 %) في الكويت، ومثلها في السعودية، وجميعها تعكس نواحي قصور في مناهج اللغة العربية بهذه الدول.



- أن الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مُعلّمي المادة تتباين بين الدول الخمس، كما يتّضح من الجدول التالي:

جدول (42) متوسطات درجات تقدير الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُغة العربية من وجهة نظر مُعلّمي المرحلة الثانوية في خمس دول خليجية

تحليل التباين (ANOVA)						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	P-value	ف الجدولية
بين الدول	8.625	4	2.156	43.832	0.000	2.467
داخل الدول	4.673	95	0.052			
المجموع	13.298	99				

يتّضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين خمس دول خليجية؛ وهي: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - المملكة العربية السعودية) في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مُعلّمي المادة، وقد اتضح من النتائج السابقة أن الإمارات أعلاها، وأن سلطنة عُمان أدناها، حيث بلغ المتوسط العام في سلطنة عُمان (1.71)؛ أي (42.75 %)؛ وهذا يعني أن هناك تفاوتاً واضحاً بين الدول، و قصوراً بيئياً يجب تداركُه، سواء في كتب اللُغة العربية، أم في أدلة المعلم أم في نقص الدورات التدريبية لمُعلّمي اللُغة العربية في مجال التنمية المُستدامة.

تعليق على الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُسْتَدَامة في مناهج اللُّغة العربية من وجهة نظر مُعَلِّمي المادة

يُضَيِّح من عرض نتائج هذا المحور ما يلي:

- أن مناهج اللُّغة العربية للمرحلة الابتدائية في خمس دول خليجية: (الإمارات العربية المتحدة- مملكة البحرين- سلطنة عُمان- الكويت- المملكة العربية السعودية) -مجتمعةً- تلبي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُسْتَدَامة من وجهة نظر مُعَلِّمي اللُّغة العربية بالمرحل الثلاث، بمتوسط يتراوح بين (2.9)؛ أي (52.25 %) في المرحلة الثانوية و(2.45)؛ أي (61.25 %) في المرحلة الابتدائية.
- أن درجة تلبية مناهج اللُّغة العربية للمرحلة الابتدائية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُسْتَدَامة بلغت أعلاها في الإمارات في المراحل الثلاث: (الابتدائية، والإعدادية، والثانوية) من وجهة نظر مُعَلِّمي المادة، وأدناها في الكويت في المرحلة الابتدائية، وسلطنة عُمان في المرحلتين: الإعدادية والثانوية.
- أن أعلى متوسط للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُسْتَدَامة بالدول الخمس -مجتمعةً- في درجة تطبيق مُعَلِّمي اللُّغة العربية مُمارَسات التنمية المُسْتَدَامة (مثل ترشيد استهلاك الكهرباء مثلاً) أمام المُتعلِّمين للاقتداء بها في المراحل الثلاث، وأدنى متوسط في الدول الخمس -مجتمعةً- من وجهة نظر مُعَلِّمي اللُّغة العربية في درجة استيفاء كتب اللُّغة العربية بالمرحلة الابتدائية لمتطلَّبات التوعية بالمشكلات الاقتصادية ومواجهتها، ودرجة تضمين أدلة المُعلِّم للمرحلة الإعدادية لوسائل تعليمية خاصة بالتنمية، ودرجة مشاركة مُعَلِّمي اللُّغة العربية للمرحلتين: الإعدادية والثانوية في دورات تدريبية خاصة بالتنمية المُسْتَدَامة وطرائق تدريسها.
- أن درجة تلبية عناصر مناهج اللُّغة العربية للمرحلة الابتدائية: (الأهداف - المحتوى - الطُّرُق والإستراتيجيات والوسائل والأنشطة والتقويم) للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُسْتَدَامة في المرحلتين: الابتدائية والإعدادية بصفةٍ عامَّةٍ، جاءت متوسطةً، من وجهة نظر مُعَلِّمي المادة؛ حيث تراوحت النسب المئوية (2.32) بنسبة (58 %) و(2.86) بنسبة (71.50 %) في المرحلة الابتدائية، و(2.10) أي (52.50 %) و(2.89) أي (72.25 %) في المرحلة الإعدادية أو المتوسطة، أمَّا في المرحلة الثانوية فقد جاءت ضعيفة في بعض الاحتياجات، ومتوسطة في بعضها الآخر؛ حيث تراوحت المتوسطات بين (1.79) أي (44.75 %) و(2.51) أي (62.75 %)؛ ممَّا يعكس بعض نواحي القصور في هذا الجانب.



- أن درجة مشاركة مُعلِّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بطرائق تدريس التنمية المُستدامة أو قياس سلوكياتها لم تبلغ (55 %) في المرحلتين: الابتدائية والإعدادية من وجهة نظر مُعلِّمي المُسَدَّاة، ولم تتجاوز (1.78) أي (44.5 %) في المرحلة الثانوية؛ وهي نسبة ضعيفة تعكس بعض نواحي القصور في هذا الجانب.

- أن هناك (18) عبارة من (22) بنسبة (81.81 %) تعبّر عن احتياجات تعليميّة مرتبطة بالتنمية المُستدامة لم يصل المتوسط فيها، من وجهة نظر مُعلِّمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بسلطنة عُمان (2)؛ أي أنّها أقل من (50 %) و(12) عبارة بالمرحلة الإعدادية، وهناك (11) عبارة من (22) بنسبة (36.4 %) تعبّر عن احتياجات تعليميّة مرتبطة بالتنمية المُستدامة بالمرحلة الثانوية في البحرين، و(4) عبارات (18.18 %) في الكويت، ومثلها في السعودية، وجميعها تعكس نواحي قصور واضحة في كتب اللغة العربية وأدلة المُعلِّم في (الأهداف، والتوعية بالمشكلات الاقتصادية والتعليميّة والتكنولوجية، واقتصاد الأدلة للوسائل والأنشطة والاستراتيجيات المُستخدمة في تدريس موضوعات الاستدامة)، فضلاً عن قلة مشاركة مُعلِّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بالتنمية المُستدامة، وكيفية قياسها عند المُتعلِّمين، وغير ذلك من الاحتياجات التعليميّة.



سادساً: الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العامّ بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج من وجهة نظر مُوجّهي المادة

من وجهة نظر مُوجّهي المرحلة الابتدائية:

جدول (43) الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، من وجهة نظر مُوجّهي المادة

الصفوف من 1 إلى 6										الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية	
الإمارات		البحرين		سلطنة عُمان		الكويت		السعودية			الدول الخمس
ن	20	ن	29	ن	14	ن	32	ن	15		
ن	110	ن	15	ن	32	ن	14	ن	32	ن	15
2.36		3.15		2.17		2.29		1.94		2.67	
2.30		2.90		2.14		2.50		1.81		2.67	
2.45		3.00		2.21		2.50		2.06		2.93	
2.53		3.00		2.72		2.64		1.94		2.67	
2.44		2.90		2.69		2.57		1.75		2.67	
2.36		2.90		2.45		2.36		1.81		2.67	



الصفوف من 1 إلى 6											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية	
الإمارات		البحرين		سلطنة عُمان		الكويت		السعودية		الدول الخمس		
20	ن	29	ن	14	ن	32	ن	15	ن	110		ن
2.75		1.97		2.21		1.66		2.40		2.11		درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات الاقتصادية، ومواجهتها.
3.05		2.00		2.14		1.91		2.40		2.24		درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات التعليمية والتكنولوجية،
2.85		2.00		2.50		2.00		2.60		2.30		درجة تنوع صُور التخطيط للتنمية المستدامة ومشروعات التنمية بشتى أنواعها في كتب اللغة العربية لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية.
2.75		1.97		2.14		1.78		2.60		2.16		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية وسائل تعليمية خاصة بالتنمية المستدامة (فيديو- برامج أسطوانات- أقراص مُدمجة - صُور).
2.80		2.55		2.71		2.28		2.73		2.56		درجة استخدام معلم اللغة العربية في تدريسه وسائل تعليمية متنوعة خاصة بالتنمية المستدامة (فيديو - برامج أسطوانات - أقراص مُدمجة - صُور...).
2.65		2.10		2.43		1.91		2.47		2.24		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية أنشطة تعليمية خاصة بالتنمية المستدامة.
2.75		2.62		2.50		2.00		2.73		2.46		درجة حرص معلم اللغة العربية على تنفيذ المتعلمين لأنشطة متنوعة خاصة بالتنمية المستدامة.



الصفوف من 1 إلى 6												الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية		الدول الخمس		
ن	20	ن	29	ن	14	ن	32	ن	15	ن	110	
2.90		2.38		2.21		2.03		2.67		2.39		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية طرائق وإستراتيجيات تدريس حديثة خاصة بالتنمية المستدامة.
2.55		1.52		2.14		1.72		2.67		2.00		درجة مشاركة مُعلِّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بالتنمية المستدامة وطرائق تدريسها.
2.70		2.59		2.50		2.03		2.93		2.48		درجة تطبيق مُعلِّمي اللغة العربية إستراتيجيات تدريس حديثة من أجل تحقيق التنمية المستدامة.
2.60		2.48		2.57		1.88		2.67		2.36		درجة حرص مُعلِّمي المواد الدراسية المختلفة على التعاون مع مُعلِّمي اللغة العربية؛ من أجل تحقيق التكامل بين المواد الدراسية في مجال التنمية المستدامة.
2.95		3.21		3.00		2.22		2.67		2.77		درجة تطبيق مُعلِّمي اللغة العربية ممارسات التنمية المستدامة (مثل ترشيد استهلاك الكهرباء مثلاً) أمام المتُعلِّمين؛ للافتداء بها.
2.90		2.83		2.64		2.06		2.73		2.58		درجة مناقشة مُعلِّمي اللغة العربية قضايا التنمية المستدامة مع المتُعلِّمين داخل الفصول الدراسية.
2.65		2.00		2.07		1.75		2.53		2.13		درجة مشاركة مُعلِّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بقياس سلوكيات التنمية المستدامة عند المتُعلِّمين.



الصفوف من 1 إلى 6											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية	
الإمارات		البحرين		سلطنة عمّان		الكويت		السعودية		الخميس الدول		
20	ن	29	ن	14	ن	32	ن	15	ن	110		ن
2.50	2.14	2.29	1.81	2.73	2.21	درجة استخدام مُعلّمي اللغة العربية أدوات لقياس فيم الاستدامة عند المتعلّمين.						
2.70	2.69	2.43	2.03	2.67	2.46	درجة ملاحظة مُعلّمي اللغة العربية ممارسات التنمية المُستدامة عند المتعلّمين داخل المدرسة.						
2.81	2.34	2.43	1.93	2.66	2.36	المتوسط العام						

يُتَّضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في خمس دول خليجية: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - المملكة العربية السعودية) -مجتمعة- تلبي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة بدرجة متوسطة (2.36)؛ أي بنسبة (59 %) من وجهة نظر مُوجَّهي اللغة العربية بهذه المرحلة.
- أن متوسطات الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية تتباين من دولة إلى أخرى، من وجهة نظر مُوجَّهي المادة، كما يُتَّضح من الرسم البياني التالي:



شكل (46) تباين المتوسطات بين خمس دول خليجية في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر مُوجَّهي المادة



يُضَح من الرسم البياني السابق أن درجة تلبية مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة بلغت أعلاها في الإمارات (2.81) بنسبة (70.25 %) وهي نسبة جيدة، وأدناها في الكويت (1.93) بنسبة (48.25 %) وهي نسبة ضعيفة.

- أن أعلى متوسط للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية للدول الخمس -مجتمعة- هو درجة مناقشة مُعلّمي اللغة العربية قضايا التنمية المُستدامة مع المُتعلّمين داخل الفصول الدراسية؛ حيث بلغ المتوسط (2.58) بنسبة (64.50 %)، وتراوحت السبب المئوية بين (2.06) بنسبة (51.50 %) في الكويت، و(2.90) بنسبة (72.50 %) في الإمارات.

- أن أدنى متوسط للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية للدول الخمس -مجتمعة- هو درجة مشاركة مُعلّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بالتنمية المُستدامة وطرائق تدريسها؛ حيث بلغ المتوسط (2) بنسبة (50 %)، وتراوحت السبب المئوية بين (1.52) بنسبة (40.5 %) في البحرين، و(2.67) بنسبة (66.75 %) في السعودية، وهذا يعني أن هناك بعض نواحي القصور في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وبخاصة البحرين (1.52)، والكويت (1.72) في مجال التنمية المُستدامة.

- أن تلبية عناصر مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية: (الأهداف - المحتوى - الطُرُق والإستراتيجيات والوسائل والأنشطة- التقويم) للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة لم يبلغ المتوسط فيها (2.80)؛ أي (70 %) في الدول الخمس -مجتمعة- من وجهة نظر مُوجّهي المادة، وتراوحت المتوسطات العامة للدول -مجتمعة- بين (2.16) أي (54 %) في درجة تضمين أدلة المُعلّم في اللغة العربية وسائل تعليمية خاصة بالتنمية المُستدامة (فيديو - برامج أسطوانات - أقراص مُدمجة - صُور) و(2.77) أي (69.25 %) في درجة استخدام معلم اللغة العربية لتلك الوسائل وغيرها في تدريسه.

- أن المتوسط العام لدرجة تنوُّع الأبعاد المختلفة للتنمية المُستدامة (البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية) في كتب اللغة العربية بالدول الخمس بلغ (2.45) بنسبة (61.25 %) - ولم تتجاوز درجة تلبية كتب اللغة العربية لمتطلبات التوعية بالمشكلات بأنواعها المختلفة (البيئية- الصحية - الاجتماعية- الاقتصادية - التعليمية - التكنولوجية- وسبيل مُواجهتها) في الدول الخمس -مجتمعة- بنسبة (63.25 %) من وجهة نظر مُوجّهي المادة، وتراوحت المتوسطات بين (2.11) بنسبة (52.75 %) في التوعية بالمشكلات الاقتصادية، و(2.53) في التوعية بالمشكلات البيئية.

- أن المتوسط العام لمشاركة مُعلّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بطرائق



تدريس التنمية المُستدامة بلغ (2) أي (50 %) في الدول الخمس -مجتمعة- من وجهة نظر مُوجَّهي المادة بالمرحلة الابتدائية.

- وفي المشاركة في دورات قياس سلوكيات التنمية المُستدامة عند المُتعلِّمين (2.13) أي (53.25 %)، وقد قُلَّ المتوسطُ في البحرين والكويت عن (2) أي أقل من (50 %).

- أن هناك (13) عبارة من (22) تعبر عن احتياجات تعليمية مرتبطة بالتنمية المُستدامة لم يصل المتوسط فيها، من وجهة نظر مُعلِّمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بالكويت (2)؛ أي أنها أقل من (50 %)، وتراوحت المتوسطات بين (1.66) و(1.94)؛ ممَّا يعكس قصوراً واضحاً في كتب اللغة العربية وأدلة المُعلِّم فيما يتعلَّق بمعالجة قضايا التنمية المُستدامة ومشكلاتها، فضلاً عن قلة مشاركة مُعلِّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بالتنمية المُستدامة، وطرائق تدريسها، وأدوات قياسها عند المُتعلِّمين.

- أن الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، من وجهة نظر مُعلِّمي المادة تتباين بين الدول الخمس، كما يتَّضح من الجدول التالي:

جدول (44) درجة التباين بين الدول الخمس في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية من وجهة نظر مُوجَّهي المادة بالمرحلة الابتدائية

تحليل التباين (ANOVA)						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	P-value	ف الجدولية
بين الدول	9.547	4	2.156	42.549	0.000	2.467
داخل الدول	5.329	95	0.056			
المجموع	14.876	99				

يتَّضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (00.001) بين خمس دول خليجية؛ وهي: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - المملكة العربية السعودية) في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، من وجهة نظر مُوجَّهي المادة، وقد اتضح من النتائج السابقة أن الإمارات أعلاها، والكويت أدناها، ولم يبلغ (2) أي (50 %)، وهذا يعني أن هناك بعض نواحي قصور يجب تداركها، سواء أكانت في كتب اللغة العربية، أم في أدلة المُعلِّم، أم في قلة الدورات التدريبية في مجال التنمية المُستدامة.



من وجهة نظر مُوجَّهي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة):

جدول (45) الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية أو المتوسطة من وجهة نظر مُوجَّهي المادة

الصفوف من 7 إلى 9											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية	
الإمارات		البحرين		سلطنة عُمان		الكويت		السعودية		الدول الخمس		
11	ن	11	ن	12	ن	34	ن	13	ن	81		ن
3.00		2.64		2.42		2.06		2.23		2.35		درجة تضمين كتب اللغة العربية لأهداف خاصة بالتنمية المُستدامة.
2.91		2.73		2.08		1.85		2.31		2.22		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية لأهداف خاصة بالتنمية المُستدامة.
2.73		2.55		2.08		1.94		2.00		2.16		درجة تنوُّع الأبعاد المختلفة للتنمية المُستدامة (البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية...) في كتب اللغة العربية.
3.00		2.55		2.17		2.18		2.00		2.31		درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات البيئية، وسُبل مُواجهتها.
2.55		2.73		2.25		2.21		2.00		2.30		درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات الاجتماعية، ومواجهتها.
2.55		2.73		2.17		1.76		1.85		2.07		درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات الصحية، ومواجهتها.
2.55		2.64		2.00		1.79		1.62		2.01		درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات الاقتصادية، ومواجهتها.
2.91		2.64		2.25		1.85		1.85		2.16		درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات التعليمية والتكنولوجية، ومواجهتها.



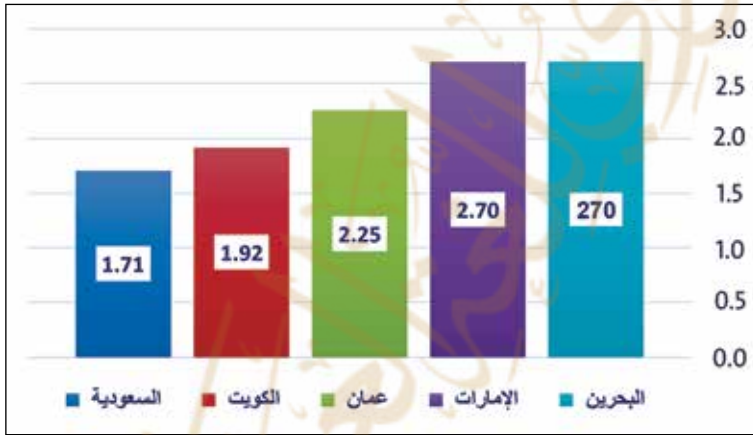
الصفوف من 7 إلى 9											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية	
الإمارات		البحرين		سلطنة عمان		الكويت		السعودية		الدول الخمس		
11	ن	11	ن	12	ن	34	ن	13	ن	81		ن
2.45		2.55		2.00		2.06		1.54		2.09		درجة تنوع صُور التخطيط للتنمية المستدامة ومشروعات التنمية بشتى أنواعها في كتب اللغة العربية لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية.
2.64		2.73		1.67		1.74		1.54		1.95		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية وسائل تعليمية خاصة بالتنمية المستدامة (فيديو- برامج أسطوانات- أقراص مُدمجة - صُور).
2.91		3.09		2.67		2.12		1.77		2.38		درجة استخدام معلم اللغة العربية في تدريسه وسائل تعليمية متنوعة خاصة بالتنمية المستدامة (فيديو - برامج أسطوانات - أقراص مُدمجة - صُور...).
2.27		2.64		1.83		1.91		1.69		2.01		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية أنشطة تعليمية خاصة بالتنمية المستدامة.
2.64		2.91		2.42		1.79		1.54		2.11		درجة حرص معلم اللغة العربية على تنفيذ المُعلِّمين لأنشطة متنوعة خاصة بالتنمية المستدامة.
2.64		2.82		2.00		1.94		1.62		2.11		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية طرائق وإستراتيجيات تدريس حديثة خاصة بالتنمية المستدامة.
2.73		2.73		2.00		1.68		1.62		2.00		درجة مشاركة مُعلِّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بالتنمية المستدامة وطرائق تدريسها.



الصفوف من 7 إلى 9											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية	
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية		الدول الخمس		
11	ن	11	ن	12	ن	34	ن	13	ن	81		ن
3.00		2.82		2.33		2.09		1.69		2.28		درجة تطبيق مُعلِّمي اللغة العربية إستراتيجيات تدريس حديثة من أجل تحقيق التنمية المستدامة.
2.82		2.82		2.00		1.82		1.31		2.04		درجة حرص مُعلِّمي المواد الدراسية المختلفة على التعاون مع مُعلِّمي اللغة العربية؛ من أجل تحقيق التكامل بين المواد الدراسية في مجال التنمية المستدامة.
2.91		2.82		2.83		2.24		1.85		2.43		درجة تطبيق مُعلِّمي اللغة العربية ممارسات التنمية المستدامة (مثل ترشيد استهلاك الكهرباء مثلاً) أمام المُتعلِّمين؛ للاقتداء بها.
2.82		2.82		2.75		1.97		1.69		2.27		درجة مناقشة مُعلِّمي اللغة العربية قضايا التنمية المستدامة مع المُتعلِّمين داخل الفصول الدراسية.
2.82		2.45		2.58		1.65		1.08		1.96		درجة مشاركة مُعلِّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بقياس سلوكيات التنمية المستدامة عند المُتعلِّمين.
2.18		2.45		2.58		1.68		1.23		1.91		درجة استخدام مُعلِّمي اللغة العربية أدوات لقياس قيم الاستدامة عند المُتعلِّمين.
2.36		2.64		2.50		1.88		1.54		2.09		درجة ملاحظة مُعلِّمي اللغة العربية ممارسات التنمية المستدامة عند المُتعلِّمين داخل المدرسة.
2.70		2.70		2.25		1.92		1.71		2.15		المتوسط العام

يُتَضَح من الجدول السابق ما يلي:

- أن مناهج اللُّغة العربية للمرحلة الإعدادية أو المتوسطة في خمس دول خليجية: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - المملكة العربية السعودية) -مجتمعةً- تلبي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة بدرجة متوسطة (2.15)؛ أي بنسبة (53.75 %) من وجهة نظر مُوجَّهي اللُّغة العربية بهذه المرحلة.
- أن متوسطات الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُّغة العربية تتباين من دولة إلى أخرى من وجهة نظر مُوجَّهي المادة، كما يُتَضَح من الرسم البياني التالي:



شكل (47) تباين المتوسطات بين خمس دول خليجية في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُّغة العربية للمرحلة الإعدادية أو المتوسطة من وجهة نظر مُوجَّهي المادة

يُتَضَح من الرسم البياني السابق أن درجة تلبية مناهج اللُّغة العربية للمرحلة الإعدادية أو المتوسطة للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة بلغت أعلاها في البحرين والإمارات (2.70) بنسبة (67.50 %)، وأدناها في السعودية (1.71) بنسبة (42.75 %) وهي نسبة ضعيفة.

- أن أعلى متوسط للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُّغة العربية للدول الخمس -مجتمعةً- هو درجة تطبيق مُعلِّمي اللُّغة العربية لممارسات التنمية المُستدامة (مثل ترشيد استهلاك الكهرباء مثلاً) أمام المُتعلِّمين؛ للاقتداء بها؛ حيث بلغ المتوسط (2.43) بنسبة (60.75 %)، وتراوحَت النسب المئوية بين (1.085) بنسبة (46.25 %) في السعودية، و(2.91) بنسبة (72.75 %) في الإمارات.

- أن أدنى متوسط للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُّغة العربية للدول الخمس -مجتمعةً- هو درجة استخدام مُعلِّمي اللُّغة العربية أدوات

لقياس قِيَمِ الاستدامة عند المُتعلِّمين؛ حيث بلغ المتوسطُ (1.91) بنسبة (47.75 %)، وتراوحت النسبُ المئوية بين (1.23) بنسبة (30.75 %) في السعودية، و (2.58) بنسبة (64.50 %) في سلطنة عُمان، وهذا يعني أن هناك بعض نواحي القصور في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية أو المتوسطة في الدول التي قلَّ متوسطُها عن (2)؛ وهي السعودية والكويت.

- أن تلبية عناصر مناهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية أو المتوسطة (الأهداف - المحتوى - الطُرُق والإستراتيجيات والوسائل والأنشطة- التقويم) للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة لم يبلغ المتوسطُ فيها (2.40) أي (60 %) في الدول الخمس -مجتمعة- من وجهة نظر مُوجِّهي المادة، وتراوحت المتوسطات العائمة للدول -مجتمعة- بين (1.95) أي (48.75 %) في درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية وسائل تعليمية خاصة بالتنمية المُستدامة (فيديو - برامج أسطوانات - أقراص مُدمجة - صُور) و (2.38) أي (59.50 %) في درجة استخدام معلم اللغة العربية لتلك الوسائل وغيرها في تدريسه.

- أن المتوسط العام لدرجة تنوُّع الأبعاد المختلفة للتنمية المُستدامة (البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية) في كتب اللغة العربية بالدول الخمس بلغ (2.16) بنسبة (54 %)، ولم تبلغ درجة تلبية كتب اللغة العربية لمتطلَّبات التوعية بالمشكلات بأنواعها المختلفة (البيئية- الصحية - الاجتماعية- الاقتصادية - التعليمية - التكنولوجية- وسُبل مُواجهتها) (2.40) أي (60 %) في الدول الخمس -مجتمعة- من وجهة نظر مُوجِّهي المادة، وتراوحت المتوسطات بين (2.01) بنسبة (50.25 %) في التوعية بالمشكلات الاقتصادية، و (2.31) بنسبة (57.75 %) في التوعية بالمشكلات البيئية.

- أن المتوسط العام لمشاركة مُعلِّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بطرائق تدريس التنمية المُستدامة بلغ (2) أي (50 %) في الدول الخمس -مجتمعة- من وجهة نظر مُوجِّهي المادة بالمرحلة الإعدادية أو المتوسطة، أمَّا في المشاركة في دورات قياس سلوكيات التنمية المُستدامة عند المُتعلِّمين فجاء المتوسط (1.96) أي (49 %)، وقد قلَّ المتوسطُ عن (2) أي أقل من (50 %) في الكويت والسعودية في دورات الطرائق والتقويم.

- أن هناك (17) عبارة من (22) بنسبة (77.3 %) تعبرُ عن احتياجات تعليمية في مناهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بالسعودية، قلَّ المتوسطُ فيها عن (2) أي أقل من (50 %)، كما أن هناك (14) عبارة في الكويت من (22) بنسبة (63.64 %)، وعبارتين في سلطنة عُمان، وجميعها تعكس بعض نواحي القصور في مجال التنمية المُستدامة.

- أن الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية أو المتوسطة من وجهة نظر مُوجِّهي المادة تتباين بين الدول الخمس، كما يُّضح من الجدول التالي:



جدول (46) درجة التباين بين الدول الخمس في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُغة العربية من وجهة نظر مُؤجَّهي المادة بالمرحلة الإعدادية أو المتوسطة

تحليل التباين (ANOVA)						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	P-value	ف الجدولية
بين الدول	16.424	4	4.106	74.846	0.000	2.467
داخل الدول	5.212	95	0.055			
المجموع	21.635	99				

يُتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (00.001) بين خمس دول خليجية؛ وهي: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين- سلطنة عُمان- الكويت- المملكة العربية السعودية) في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُغة العربية بالمرحلة الإعدادية أو المتوسطة من وجهة نظر مُؤجَّهي المادة، وقد اتضح من النتائج السابقة أن البحرين والإمارات أعلاها، والسعودية أدناها، وهذا يعني أن تلبية المناهج للاحتياجات التعليمية المرتبط بالتنمية المُستدامة تتباين بين الدول الخمس، وأن هناك بعض نواحي القصور التي يجب تداركها سواء أكانت في كتب اللُغة العربية، أم في أدلة المعلم أم في قلة الدورات التدريبية في مجال التنمية المُستدامة.



من وجهة نظر مُوجَّهي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية:

جدول (47) الاحتياجات التعليميّة المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللّغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مُوجَّهي المادة

الصفوف من 10 إلى 12												الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللُّغة العربية
الإمارات		البحرين		عمّان سلطنة		الكويت		السعودية		الدول الخمس		
18	ن	31	ن	19	ن	47	ن	51	ن	166	ن	
2.67	ن	2.03	ن	2.00	ن	2.04	ن	2.08	ن	2.11	ن	درجة تضمين كتب اللُّغة العربية لأهداف خاصة بالتنمية المُستدامة.
2.44	ن	2.13	ن	1.89	ن	2.04	ن	2.08	ن	2.10	ن	درجة تضمين أدلة المعلم في اللُّغة العربية لأهداف خاصة بالتنمية المُستدامة.
2.50	ن	2.06	ن	1.89	ن	1.94	ن	2.27	ن	2.12	ن	درجة تنوُّع الأبعاد المختلفة للتنمية المُستدامة (البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية...) في كتب اللُّغة العربية.
2.61	ن	2.06	ن	2.11	ن	2.15	ن	2.27	ن	2.22	ن	درجة استيفاء كتب اللُّغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات البيئية، وسُبل مُواجهتها.
2.67	ن	2.10	ن	2.21	ن	2.23	ن	2.20	ن	2.24	ن	درجة استيفاء كتب اللُّغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات الاجتماعية، ومواجهتها.
2.50	ن	2.00	ن	1.95	ن	1.79	ن	2.24	ن	2.06	ن	درجة استيفاء كتب اللُّغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات الصحية، ومواجهتها.
2.33	ن	1.81	ن	1.79	ن	1.66	ن	1.98	ن	1.87	ن	درجة استيفاء كتب اللُّغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات الاقتصادية، ومواجهتها.



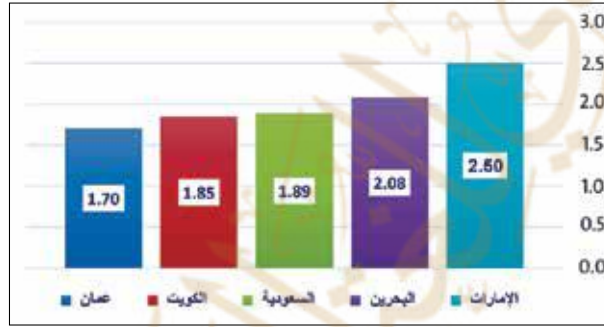
الصفوف من 10 إلى 12										الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية		
الإمارات		البحرين		عمّان سلطنة		الكويت		السعودية			الخمس الدول	
18	ن	31	ن	19	ن	47	ن	51	ن		166	ن
2.72		2.03		1.79		1.77		1.98		1.99		درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات التعليمية والتكنولوجية، ومواجهتها.
2.50		1.97		1.68		1.62		1.90		1.87		درجة تنوّع صُور التخطيط للتنمية المُستدامة ومشروعات التنمية بشتى أنواعها في كتب اللغة العربية لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية.
2.50		1.84		1.42		1.60		1.80		1.78		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية وسائل تعليمية خاصة بالتنمية المُستدامة (فيديو- برامج أسطوانات- أقراص مُدمجة - صُور).
2.78		2.39		1.84		1.94		1.90		2.09		درجة استخدام معلم اللغة العربية في تدريسه وسائل تعليمية متنوعة خاصة بالتنمية المُستدامة (فيديو - برامج أسطوانات - أقراص مُدمجة - صُور...).
2.22		1.97		1.32		1.79		1.80		1.82		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية أنشطة تعليمية خاصة بالتنمية المُستدامة.
2.56		2.91		1.68		1.85		1.78		1.95		درجة حرص معلم اللغة العربية على تنفيذ المُعلّمين لأنشطة متنوعة خاصة بالتنمية المُستدامة.
2.28		2.13		1.32		1.89		1.90		1.92		درجة تضمين أدلة المعلم في اللغة العربية طرائق وإستراتيجيات تدريس حديثة خاصة بالتنمية المُستدامة.
2.33		1.74		0.68		1.70		1.55		1.61		درجة مشاركة مُعلّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بالتنمية المُستدامة وطرائق تدريسها.



الصفوف من 10 إلى 12											الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية
الإمارات		البحرين		سلطنة عمان		الكويت		السعودية		الدول الخمس	
18 ن	31 ن	19 ن	47 ن	51 ن	166 ن						
2.67	2.35	1.63	1.98	1.75	2.01	درجة تطبيق مُعلِّمي اللغة العربية إستراتيجيات تدريس حديثة من أجل تحقيق التنمية المُستدامة.					
2.56	2.13	1.63	1.70	1.67	1.86	درجة حرص مُعلِّمي المواد الدراسيّة المختلفة على التعاون مع مُعلِّمي اللغة العربية؛ من أجل تحقيق التكامل بين المواد الدراسيّة في مجال التنمية المُستدامة.					
2.56	2.58	2.42	2.06	1.94	2.22	درجة تطبيق مُعلِّمي اللغة العربيّة مُمارَسات التنمية المُستدامة (مثل ترشيد استهلاك الكهرباء مثلاً) أمام المُتعلِّمين؛ للاقتداء بها.					
2.44	2.35	1.89	2.02	1.80	2.05	درجة مناقشة مُعلِّمي اللغة العربيّة قضايا التنمية المُستدامة مع المُتعلِّمين داخل الفصول الدراسيّة.					
2.17	1.81	0.89	1.53	1.63	1.61	درجة مشاركة مُعلِّمي اللغة العربيّة في دورات تدريبية خاصة بقياس سلوكيات التنمية المُستدامة عند المُتعلِّمين.					
2.44	1.81	1.32	1.51	1.45	1.63	درجة استخدام مُعلِّمي اللغة العربيّة أدوات لقياس قيم الاستدامة عند المُتعلِّمين.					
2.61	2.32	2.11	1.83	1.51	1.94	درجة ملاحظة مُعلِّمي اللغة العربيّة مُمارَسات التنمية المُستدامة عند المُتعلِّمين داخل المدرسة.					
2.50	2.08	1.70	1.85	1.89	1.96	المتوسط العام					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية في خمس دول خليجية: (الإمارات العربية المتحدة - مملكة البحرين - سلطنة عُمان - الكويت - المملكة العربية السعودية) -مجتمعة- تلبي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة بدرجة ضعيفة (1.96): أي بنسبة (49 %) من وجهة نظر مُوجَّهي اللغة العربية بهذه المرحلة.
- أن متوسطات الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية تتباين من دولة إلى أخرى، من وجهة نظر مُوجَّهي المادة، كما يتضح من الرسم البياني التالي:



شكل (48) تباين المتوسطات بين خمس دول خليجية في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر مُوجَّهي المادة

يتضح من الرسم البياني السابق أن درجة تلبية مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة بلغت أعلاها في الإمارات (2.50) بنسبة (62.50 %)، وأدناها في سلطنة عُمان (1.70) بنسبة (42.50 %) وهي نسبة ضعيفة.

- أن أعلى متوسط للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية للدول الخمس -مجتمعة- بالمرحلة الثانوية هو درجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات الاجتماعية، ومواجهتها؛ حيث بلغ المتوسط (2.24) بنسبة (56 %)، وتراوح النسب المئوية بين (2.10) بنسبة (52.50 %) في البحرين و(2.67) بنسبة (66.75 %) في الإمارات.

- أن أدنى متوسط للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية للدول الخمس -مجتمعة- هو درجة مشاركة مُعلِّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بقياس سلوكيات التنمية المُستدامة عند المُعلِّمين من وجهة نظر مُوجَّهي المادة؛ حيث بلغ المتوسط (1.61) بنسبة (40.25 %)، وتراوح النسب المئوية بين (0.83) بنسبة (20.75 %) في سلطنة عُمان و(2.17) بنسبة (54.25 %) في الإمارات، وهذا يعني أن هناك بعض نواحي القصور في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في الدول التي قلَّ متوسطها عن (2)؛ وهي: (البحرين وسلطنة عُمان، والكويت، والسعودية).

- أن تلبية عناصر مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية (الأهداف - المحتوى - الطُرُق والإستراتيجيات والوسائل والأنشطة- التقييم) للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة لم تتجاوز (2.24)؛ أي (56 %) في الدول الخمس -مجتمعة- من وجهة نظر مُؤجَّهي المادة، وتراوحت المتوسطات العامة للدول -مجتمعة- بين (1.63) أي (40.75 %) في درجة استخدام مُعلِّمي اللغة العربية أدوات لقياس قِيَم الاستدامة عند المُتعلِّمين، و(2.12) أي (53 %) في درجة تنوُّع المحتوى للأبعاد المختلفة للتنمية المُستدامة: (البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية...) في كتب اللغة العربية.
- أن المتوسط العام لدرجة تنوُّع الأبعاد المختلفة للتنمية المُستدامة (البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية) في كتب اللغة العربية بالدول الخمس بلغ (2.12)؛ بنسبة (53 %) أي متوسط، ولم تتجاوز درجة تلبية كتب اللغة العربية لمتطلَّبات التوعية بالمشكلات بأنواعها المختلفة (البيئية- الصحية - الاجتماعية- الاقتصادية - التعليمية - التكنولوجية- وسُبل مُواجهتها) (2.24)؛ أي (56 %) في الدول الخمس -مجتمعة- من وجهة نظر مُؤجَّهي المادة، وتراوحت المتوسطات بين (1.87) بنسبة (46.75 %) في التوعية بالمشكلات الاقتصادية، و(2.24) بنسبة (56 %) في التوعية بالمشكلات البيئية.
- أن المتوسط العام لمشاركة مُعلِّمي اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بطرائق تدريس التنمية المُستدامة، ودورات قياس سلوكيات التنمية المُستدامة عند المُتعلِّمين بلغ (1.61) أي (40.25 %) في الدول الخمس -مجتمعة- من وجهة نظر مُؤجَّهي المادة بالمرحلة الثانوية، وهذه النتيجة تعكس نواحي قصور واضحة في هذا الجانب.
- أن هناك (17) عبارة من (22) بنسبة (77.3 %) تعبر عن احتياجات تعليمية في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية مرتبطة بالتنمية المُستدامة قُلَّ المتوسطُ فيها عن (2)؛ أي أقل من (50 %) في سلطنة عُمان، كما أن هناك (16) عبارة في الكويت من (22) بنسبة (63.64 %)، ومثلها في السعودية، و(7) عبارات بنسبة (31.8 %) في البحرين، وجميعها تعكس بعض نواحي القصور في مجال التنمية المُستدامة.
- أن الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مُؤجَّهي المادة تتباين بين الدول الخمس، كما يبيِّن الجدول التالي:

جدول (48) دلالة الفروق بين الدول الخمس في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة

العربية من وجهة نظر مُؤجَّهي المادة بالمرحلة الثانوية

تحليل التباين (ANOVA)						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	P-value	ف الجدولية
بين الدول	7.354	4	1.838	27.720	0.000	2.467
داخل الدول	6.301	95	0.066			
المجموع	13.654	99				

يُتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (00.001) بين خمس دول خليجية؛ وهي: (الإمارات العربية المتحدة- مملكة البحرين- سلطنة عُمان- الكويت- المملكة العربية السعودية) في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مُوجَّهي المادة، وقد اتضح من النتائج السابقة أن الإمارات أعلاها، وسلطنة عُمان أدناها، وهذا يعني أن تلبية المناهج للاحتياجات التعليمية المرتبط بالتنمية المستدامة تتباين بين الدول الخمس، وأن هناك بعض نواحي القصور التي تتعلق بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية يجب تداركها، سواء أكانت في كتب اللغة العربية، أم أدلة المعلم، أم في قلة الدورات التدريبية في مجال الاستدامة.

تعليق على الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية من وجهة نظر مُوجَّهي اللغة العربية

يُتضح من عرض نتائج هذا المحور ما يلي:

- أن مناهج اللغة العربية بالمرحلتين: الابتدائية والإعدادية أو المتوسطة في خمس دول خليجية: (الإمارات العربية المتحدة- مملكة البحرين- سلطنة عُمان- الكويت- المملكة العربية السعودية) تلبي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة بدرجة متوسطة قدرها (2.36)؛ أي (59 %) في المرحلة الابتدائية، و(2.15)؛ أي (53.75 %) في المرحلة الإعدادية أو المتوسطة من وجهة نظر مُوجَّهي اللغة العربية، أمَّا في المرحلة الثانوية فقد بلغ المتوسط (1.96) أي (49 %) وهي درجة ضعيفة، من وجهة نظر مُوجَّهي هذه المرحلة.
- أن درجة تلبية مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة بلغت أعلاها في الإمارات في المرحلتين: الابتدائية والثانوية، والبحرين والإمارات في المرحلة الإعدادية أو المتوسطة من وجهة نظر مُوجَّهي المادة، وأدناها في الكويت في المرحلة الابتدائية، والسعودية في المرحلة الإعدادية أو المتوسطة، وسلطنة عُمان في المرحلة الثانوية.
- أن أعلى متوسط للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة بالدول الخمس -مجتمعة- من وجهة نظر مُوجَّهي المادة درجة (مناقشة مُعلِّمي اللغة العربية قضايا التنمية المستدامة مع المتعلمين داخل الفصول الدراسية في المرحلة الابتدائية)، ودرجة تطبيق مُعلِّمي اللغة العربية ممارسات التنمية المستدامة (مثل ترشيد استهلاك الكهرباء مثلاً) أمام المتعلمين؛ للاقتداء بها، في المرحلة الإعدادية أو المتوسطة، ودرجة استيفاء كتب اللغة العربية متطلبات التوعية

بالمشكلات الاجتماعية، ومواجهتها في المرحلة الثانوية،

- أن أدنى متوسط في الدول الخمس -مجتمعة- من وجهة نظر مُوجَّهي اللُّغة العربية درجة مشاركة مُعلِّمي اللُّغة العربية في دورات تدريبية خاصة بالتنمية المُستدامة وطرائق تدريسها في المرحلة الابتدائية، ودرجة استخدام مُعلِّمي اللُّغة العربية أدوات لقياس قِيَم الاستدامة عند المُتعلِّمين في المرحلة الإعدادية أو المتوسطة، ودرجة مشاركة مُعلِّمي اللُّغة العربية في دورات تدريبية خاصة بقياس سلوكيات التنمية المُستدامة عند المُتعلِّمين في المرحلة الثانوية.

- أن تلبية عناصر مناهج اللُّغة العربية (الأهداف - المحتوى - الطُّرق والإستراتيجيات والوسائل والأنشطة- التقويم) للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في المراحل الثلاث تُعدّ متوسطة؛ فالمتوسط فيها (2.80) أي (70 %) في المرحلة الابتدائية في الدول الخمس -مجتمعة- من وجهة نظر مُوجَّهي المادة، وأقل من (2.40) أي (60 %) في المرحلة الإعدادية أو المتوسطة، ولم يتجاوز (2.24)؛ أي (56 %) في المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مُوجَّهيها.

- أن درجة مشاركة مُعلِّمي اللُّغة العربية في دورات تدريبية خاصة بطرائق تدريس التنمية المُستدامة أو قياس سلوكياتها جاءت متوسطة، فلم تتجاوز (2.13) أي (53.25 %) في المرحلتين: الابتدائية والإعدادية، من وجهة نظر مُوجَّهي المادة، ووقف المتوسط عند حدود (1.61)؛ أي (40.25 %) في المرحلة الثانوية بالدول الخمس -مجتمعة- من وجهة نظر مُوجَّهيها، وهي نسبة ضعيفة تعكس بعض نواحي القصور في هذا الجانب.

- أن هناك (13) عبارة من (22) بالمرحلة الابتدائية، و(14) عبارة في المرحلة الإعدادية، و(16) عبارة في المرحلة الثانوية بالكويت تعبّر عن احتياجات تعليمية مرتبطة بالتنمية المُستدامة، لكن لم يصل فيها المتوسط (2)؛ أي أنّها أقل من (50 %) من وجهة نظر مُوجَّهي اللُّغة العربية بالمراحل الثلاث، وكذلك هناك (17) عبارة في المرحلة الإعدادية، و(16) عبارة في المرحلة الثانوية بالسعودية، و(17) عبارة في المرحلة الثانوية، وعبارتان في المرحلة الإعدادية في سلطنة عُمان، و(7) عبارات في المرحلة الثانوية في البحرين، وكل هذه العبارات تعكس نواحي قصور متعددة في كتب اللُّغة العربية وأدلة المُعلِّم، فيما يتعلّق بمعالجة قضايا التنمية المُستدامة ومشكلاتها، فضلاً عن قلّة مشاركة مُعلِّمي اللُّغة العربية في دورات تدريبية خاصة بالتنمية المُستدامة، وطرائق تدريسها، وأدوات قياسها عند المُتعلِّمين من وجهة نظر مُوجَّهي المادة.

سابعاً: توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن التوصية بما يلي:

- إعادة النظر في كتب اللغة العربية للصفوف الستة بخمس دول خليجية؛ وهي: الإمارات والبحرين وسلطنة عُمان، والكويت، والسعودية، فيما يتعلق بالحقوق الاقتصادية التي جاءت أقل تكراراً في هذه الكتب، يضاف إليها الحقوق الاجتماعية في الصف الأول الابتدائي مثل الالتزام بأداب الزيارة والاستئذان، ويُراعى تضمين هذه الكتب حقوقاً اقتصادية؛ مثل حق الاستثمار، وإقامة مشروعات صغيرة، وحق حماية المستهلك، والحصول على أجر مقابل العمل...
- مُراعاة التوازن بين الحقوق والواجبات في كتب اللغة العربية للدول الخمس، وتنوع الواجبات بدرجة أكبر؛ حيث طُفّت الحقوق -وبخاصة الحقوق التربوية والنفسية- على الواجبات بصورة واضحة في كل الصفوف، وفي كل الدول، باستثناء الكويت في الصف العاشر (الحقوق (740) تكراراً مقابل (777) تكراراً للواجبات)، ومعالجة بعض نواحي القصور في الحقوق والواجبات التي أسفرت عنها نتائج الدراسة في كل دولة.
- تضمين كتب اللغة العربية واجبات المواطنة العالمية والرقمية؛ لأنها تعد أقل الواجبات تكراراً في كتب اللغة العربية لخمس صفوف، وهي: (الأول - السادس - السابع - التاسع - العاشر) في الدول الخليجية الخمس.
- ضرورة معالجة نواحي القصور في موضوعات التنمية المستدامة ومشكلاتها في كتب اللغة العربية في الدول الخليجية الخمس، وبخاصة في الجانب الصحي؛ حيث ثبت أن أقل موضوعات التنمية المستدامة ومشكلاتها تكراراً في كتب اللغة العربية الجانب الصحي، باستثناء الإمارات وسلطنة عُمان في الصف الأول الابتدائي، والسعودية في الصفين: السادس والتاسع، وهذا يعكس جوانب قصور واضحة في بُعد مهم من أبعاد التنمية المستدامة؛ وهو البُعد الصحي الذي يُعد شرطاً أساسياً لاستمرارية البشر، وفاعلية أدائهم في مجال التنمية الشاملة داخل المجتمع.
- ضرورة عقد دورات تعليمية في مجال المواطنة والتنمية المستدامة لمُعَلِّمي اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية (الابتدائية - الإعدادية - الثانوية)، وتبصيرهم بكيفية تضمينها في مناهج اللغة العربية، وأنسب الطرائق والإستراتيجيات والوسائل والأنشطة اللازمة لتضمينها، وغرس قيمها في نفوس المتعلمين.
- ضرورة تزويد مُعَلِّمي اللغة العربية بمقاييس للمواطنة والتنمية المستدامة بأبعادها المختلفة، وعقد دورات تدريبية لهم؛ لتبصيرهم بكيفية تقويم ممارسات المواطنة والاستدامة وقيمتها.
- ضرورة بناء منهج اللغة العربية في ضوء الاحتياجات التعليمية للمواطنة، والتنمية المستدامة، مع الاسترشاد بنماذج دروس اللغة العربية المقترحة في الفصل السادس.
- عمل خطة موحدة على مستوى الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، وإعداد مصفوفة مدى وتنابع؛ بحيث تتضمن موضوعات المواطنة بأبعادها المختلفة، والاستدامة بجوانبها المتنوعة (البيئي - الصحي - الاجتماعي - الاقتصادي)، وتحديد ما يجب تضمينه منها في كتب المواد الدراسية المختلفة بشكل عام، وكتب اللغة العربية بشكل خاص، في كل صف دراسي؛ لتجسير الفجوة القائمة بين الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، في التركيز على بعض أبعاد المواطنة، أو جوانب الاستدامة دون بعض.

6

بناءً مناهج اللغة العربية في ضوء الاحتياجات التعليمية
للمواطنة والتنمية المستدامة

الفصل السادس

- أولاً: بناء منهج اللغة العربية في ضوء الاحتياجات التعليمية للمواطنة.
- ثانياً: بناء منهج اللغة العربية في ضوء الاحتياجات التعليمية للتنمية المستدامة.
- ثالثاً: نماذج لدروس في اللغة العربية في ضوء الاحتياجات التعليمية للمواطنة والتنمية المستدامة.

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
الذي هو كتاب الله العزيز
الذي هو كتاب الله العزيز
الذي هو كتاب الله العزيز

الفصل السادس

بناء مناهج اللغة العربية في ضوء الاحتياجات التعليمية للمواطنة والتنمية المستدامة

أولاً: بناء منهج اللغة العربية في ضوء الاحتياجات التعليمية للمواطنة

إنَّ بناء مفهوم المواطنة وغيْرُس قيمها وحقوقها وواجباتها في عقل المتعلِّم أصبح ضرورة حضارية تفرض نفسها؛ من أجل تنمية روح الولاء والانتماء الوطني، بل توسيع دائرة الانتماء الضيقة إلى آفاق رحبة، تشمل الانتماء العالمي إلى كوكب الأرض، مروراً بالانتماء العربي والإسلامي. ويذكر بدران أن هناك اتجاهين لتعليم المواطنة:

الاتجاه الأول: تدريس مقرَّر دراسي مستقل يحمل اسم «التربية الوطنية» أو «التربية القومية»، وهو لا يلقى اهتماماً كافياً؛ لأنَّه قد يُستبعد من مجموع درجات الطلاب - وخصوصاً - في الشهادات العامة.

والاتجاه الآخر: تضمين المناهج الدراسية مفاهيم التربية المواطنة، وهذا أفضل؛ حيث يتشبع المنهج الدراسي بقيم ومفاهيم التربية الوطنية، وتحوَّل إلى سلوك وممارسات.

وفكرة «المواطنة» في أبسط معانيها تعني «الحقوق» و«الواجبات»، لكن المناهج الدراسية المؤلفة وفق مواصفات معينة قد تركّز على جانب واحد فقط؛ وهو «الواجبات»؛ ومن ذلك ما يتردّد في بعض الكتب المدرسية من أن المواطن يجب أن يكون صالحاً، مطيعاً، مؤدّباً؛ أي أن كلها واجبات، على حين تختفي الحقوق أو تقل. (بدران، شبل، 2009، 101، 106)

وهذا يعني أن المناهج الدراسية - ومنها منهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام - بحاجة إلى مراجعة الأهداف والمحتوى والطرق والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، وتحديد الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة في كل جانب من هذه الجوانب، ويمكن توضيح بعض هذه الاحتياجات فيما يلي:

(أ) الاحتياجات التعليمية المرتبطة بأهداف المواطنة:

ينبغي صياغة أهداف تعليمية متنوعة للغة العربية (معرفية - وجدانية - مهارية) في مراحل التعليم العام، تتضمن حقوق المواطنة، وواجباتها، وقيّمها؛ من خلال دراسة موضوعات ونصوص أدبية؛ وذلك على النحو التالي:



1. أهداف خاصة بحقوق المواطنة:

بعد قراءة المتعلم للموضوعات القرائية، والنصوص الأدبية للمواطنة من المتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:

في الجانب التربوي والنفسي:

- يعبر عن حبه لوطنه بجملة مكتملة الأركان.
- يُدلل التلميذ على أهمية التفكير وإعمال العقل في حل مشكلاته اليومية.
- يُقدّر أهمية ممارسة حقوق التأليف والإبداع وتحقيق الذات.
- يعبر شفويًا عن شخصية رُحالة عربي، مبيّنًا أوجه الإفادة من رحلاته وتقلاته بين البلدان.
- يكتب مقالاً أدبيًا بعنوان: «الإسلام وحرية العقيدة»، فيما لا يقل عن (20) سطراً.

وفي الجانب الصحي:

- يعدّد التلميذ الخدمات الصحية المقدّمة له في بلده.
 - يستنتج العلاقة بين ممارسة الرياضة وقوة البدن، والمحافظة عليه.
 - يتحمّس للكشف الدوري، والمتابعة الصحية؛ حفاظاً على صحته.
 - يصمّم لوحةً تعليميّةً حول «وسائل المحافظة على البدن».
- هناك أهداف خاصة بتلاميذ الصفوف الدنيا؛ مثل: (يعبر التلميذ عن حبه لوطنه بجملة مكتملة الأركان)، فهذا هدف يناسب تلميذ الصف الأول الابتدائي، أو الثاني، أما في الصف الثالث وما بعده فنقول: (يعبر بجُمَل وليس بجملة واحدة)، وهناك أهداف يشترك فيها المتعلمون في كافة المراحل التعليمية، مع تباين وسائل تحقيقها؛ فالترجيع عن النفس والاستمتاع بأرض الوطن ومناطقه الجميلة، وشواطئه الخلابة هدف عامّ لكل المراحل الدراسية، وهناك أهداف تخصّ مرحلة معينة؛ مثل: كتابة مقال أدبي بعنوان: «الإسلام وحرية العقيدة»، في حدود (20) سطراً، فهذا هدف يناسب طلاب المرحلة الثانوية.

وفي الجانب الاجتماعي؛ مثل:

- يوضح أهمية تحقيق المجتمعات للعدالة الاجتماعية.
- يشارك في ندوة حول «أسس الرعاية والتنشئة الأسرية للأبناء».
- أن يكتب مقالاً أدبيًا بعنوان: «حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع»، فيما لا يقلّ عن عشرة أسطر.



وفي الجانب الاقتصادي:

- يوضح التلميذ كيفية التخطيط لمستقبله، واختيار المهنة التي تناسبه.
- يقدر التلميذ أهمية مراقبة جودة المنتج؛ لحماية المستهلك.
- يدلّل على حق المواطن في الحصول على أجر مقابل عمله.

2. أهداف خاصة بواجبات المواطنة:

في مجال الانتماء الوطني:

- يُلقِي شِعْرًا وطنيًا إلقاءً معبرًا، يعكس حبّه لوطنه.
- يحلّل الأفكار والمعاني الواردة في نص أدبي في الحنين إلى الوطن.
- يؤلّف أمثلةً نحويّة تعبر عن أمجاد الوطن وحضارته.
- يكتب فقرتين بعنوان: «سُحْقًا لأعداء الوطن» مُدافعًا عنه.
- يقترح خطة للنهوض بوطنه.

في مجال الانتماء العربي والإسلامي:

- يعتز بصفات نبي الإسلام محمد -صلى الله عليه وسلم- وأخلاقه.
- يقدر دور الصحابة في نشر الدعوة الدينية.
- يقدر مكانة المقدّسات الإسلامية.
- يدلّل على أهمية المحافظة على الهوية الإسلامية والعربية.
- يثمن دور المجامع اللغويّة في خدمة لغة القرآن الكريم.
- يوضّح ملامح الحضارة العربية الإسلامية في عصور الازدهار.
- يصف -بأسلوب أدبي- جمال المدن العربية والإسلامية.
- يعتز بالتراث العربي الإسلامي في عصور الازدهار.

في مجال المواطنة العالميّة والرّفقيّة:

- يقدر جهود المُخترعين والمُكتشِفِينَ في خدمة البشرية.
- يُوازن بين الحرب والسلام في المجتمع العالميّ.
- يتبرّع بجزء من مصروفه لصالح منكوبي الكوارث والأزمات الإنسانية في دول العالم.
- يكتب مقالًا بعنوان: «كيف أصبح مواطنًا عالميًا؟»، لا يقلّ عن عشرة أسطر.



- يحترم التنوع الثقافي للشعوب والمجتمعات العالمية.
- ينشر -عبر مواقع إلكترونية- معلوماتٍ مرتبطةً بخبرات وتجارب ذاتية مفيدة للبشرية.

في مجال التعايش السلمي:

- يُدلل على أهمية المحافظة على أمن الوطن واستقراره.
- يُبدي اهتمامه بقضية اضطهاد الأقليات المسلمة في بعض البلاد غير الإسلامية.
- يعلّل ضرورة إفشاء السلام داخل المجتمع.
- يذكر أمثلة نحوية حول « التعايش السلمي، وأثره في المجتمع ».
- يؤلّف مثلاً أو حكمةً حول أهمية المشاركة الوجدانية للآخرين.
- يستنتج أثرُ حُسنِ المعاملة في تماسك المجتمع.
- يصمّم لافتةً حول خُلُق العفو والصّح والتسامح.

في مجال الالتزام بالأنظمة والقوانين وأداء الواجبات والمهام داخل المجتمع:

- يلتزم بالنظام والقوانين داخل المجتمع.
- يشارك في ندوة حول: «أهمية الوعي القانوني للمواطن» داخل المجتمع.
- يؤدّي الواجبات المدرسيّة المطلوبة منه.
- يُدلل على أهمية إنجاز الأعمال والمهام الوظيفية المطلوبة من كل مواطن.

في مجال الالتزام بالآداب والعادات الاجتماعية:

- يلتزم بالعادات والتقاليد الاجتماعية داخل المجتمع.
- يلتزم بأب الحوار في مناقشاته مع الآخرين.
- يتصف بسلوك «برّ الوالدين» في ضوء فهمه العميق لقوله تعالى: {وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} [البقرة: 83].
- يحترم كبار السن.
- يقدر حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المجتمع

أهداف خاصة بقيم المواطنة:

القيّم مجموعة من المبادئ والمعايير الأخلاقية التي تحكّم سلوك الفرد، وتوجّهه وتُرشده، وتحدّد واجباته وأدواره في محيط أسرته، ووسط رفاقه وأصحابه، وداخل بيئته ومجتمعه، ولا يوجد تصنيفٌ واحدٌ لها، بل هناك تصنيفات متعددة، وأنواع مختلفة، وقد تتداخل الأنواع



أحياناً، فالقيم الاجتماعية -على سبيل المثال-؛ مثل: التكافل الاجتماعي، ورعاية المسنين... وغيرها، قيم دينية حُتت عليها الأديان السماوية، إلا أن هناك مجتمعات لا تعتنق ديانات وتتمسك بها؛ ومن ثَمَّ فإنها يغلب عليها الطابع الاجتماعي، وفيما يلي بعض هذه الأنواع: القيم الدينية: محورها الارتباط بالخالق الأعظم، والاقتداء بالأنبياء والصالحين في السمو الخُلقي والراقي العقلي، والعقائد والمعاملات، ويتفرع منها مجموعة من القيم منها:

- قيم عقديّة: مثل الإيمان بالله - عبادة الله - الاستعانة بالله.
- قيم خُلقيّة: مثل الاستقامة، والورع، والتقوى، والصدق، والوفاء، والحياء، والنزاهة، والعفة، والتواضع، والصبر، والصفح، والعفو.
- قيم وجدانيّة: مثل كظم الغيظ- والتعاطف- والتراحم.
- قيم عقلية: مثل قيمة التفكير، والتدبر، والعلم، والمعرفة، والبحث.
- قيم وطنيّة: منها حب الوطن، والاعتزاز به، والانتماء له، والدفاع عنه، والتضحية من أجله.
- قيم سياسيّة: محورها نظام الحكم ومبادئه، ومدى المشاركة السياسيّة لأفراد الشعب، ويتفرع منها مجموعة من القيم منها:
- قيم الحكم: مثل العدل، والحق، والشورى، والمساواة، واحترام القانون، والديمقراطية.
- قيم المشاركة السياسيّة: مثل الحرية، وإبداء الرأي، واحترام الرأي.
- قيم اقتصاديّة: محورها المال والأعمال والإنتاج والاستهلاك، والاستثمار، ويتفرع منها مجموعة من القيم منها:
- قيم العمل: مثل المواظبة والانضباط في العمل، والمثابرة، والإخلاص، وإتقان العمل، والعمل الجماعي، وتنظيم الوقت.
- قيم الكسب: مثل الكسب المشروع، والاستثمار.
- قيم الإنفاق: مثل الاعتدال في الإنفاق، والادخار.
- قيم الإنتاج: مثل الإنجاز، وزيادة الإنتاج، وتجويد المُنتَج وتحسينه.
- قيم الاستهلاك: مثل ترشيد الاستهلاك، وحماية المستهلك.
- قيم البيع والشراء: مثل السماح فيهما، الأمانة، الوفاء بالعهد.
- قيم اجتماعيّة: محورها العلاقات الاجتماعية، وغايتها حفظ النظام الاجتماعي، والحفاظ على تماسك المجتمع، ويتفرع منها مجموعة من القيم منها:



ما يتصل بعلاقة الفرد بوالديه: مثل بر الوالدين - طاعة الوالدين.

أو بالأقارب: مثل صلة الرحم.

أو بالجار: مثل الإحسان إلى الجيران.

أو بالصاحب: مثل الصداقة، والمودة.

أو بالفقراء: مثل التكافل الاجتماعي.

أو باليتيم: مثل كفالة اليتيم.

أو بالمُسِنَّ: رعاية المسنين - احترام كبار السن.

أو بالمريض: مثل عيادة المريض.

أو بالمظلوم: مثل نصرة المظلوم.

أو بالملهوف: مثل إغاثة الملهوف.

أو بالضيف: مثل إكرام الضيف - الجود - والسخاء.

أو علاقته بأفراد المجتمع: مثل الإخاء، والإيثار، والتعاون، والاحترام، والمروءة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإفشاء السلام.

قِيم بيئية: مثل قيمة الاستثمار الأمثل لموارد البيئة، وتمييزها، وحماية ثرواتها، والمحافظة على جمالها، وإصلاحها.

قِيم صحية: مثل النظافة الشخصية، وممارسة الرياضة، وقِيم المحافظة على الصحة: مثل: التدوي، وحماية الجسم من الأضرار، وحفظ العقل.

قِيم حضارية: محورها بقاء الإنسان، وخلافته في الأرض، ورُقِيَّه، وإبداعه فيها، ويتفرع منها مجموعة من القِيم منها:

ما يتصل بحفظ النسل: مثل الزواج - الإنجاب.

أو بعمارة الكون: مثل البناء، والتعمير.

أو بجماله: مثل النظام، والفن، والجمال.

أو تطويره: مثل: الاكتشاف، والإبداع، والتطوير، والتحديث، والاختراع.

وينبغي هنا أن تعمل مناهج اللغة العربية على غرس هذه القِيم الأصيلة، وأنماط السلوك المرغوبة المستمدة من ديننا وثقافتنا في مختلف مراحل التعليم.

(2) الاحتياجات التعليمية المرتبطة بمحتوى موضوعات المواطنة في مناهج اللغة العربية:

محتوى موضوعات المواطنة في المناهج الدراسية يختلف من دولة إلى أخرى؛ فعلى سبيل المثال: تضع بعض ولايات «الولايات المتحدة الأمريكية» منهجاً مستقلاً للتربية الوطنية، يركّز على الحقوق والواجبات، والمسؤولية، والقانون، والإسهام في البناء والإنتاج، وفي السنوات الأخيرة بدأت الاهتمام بقضايا؛ مثل: الجريمة، والتلوث، والفقر، والمخدرات، والهجرة... وبعض القضايا العالمية؛ مثل: الصراعات العالمية والسلام، والمشكلات البيئية، والتكنولوجيا، والطاقة، وحقوق الإنسان... (البغدادي، فاطمة محمد، 2014، 1-6)

وتعليم المواطنة النشطة يتضمن سبعة مجالات رئيسة؛ وهي: (الصحة، والتعليم، ومستوى الرفاهية، والأعمال، والاستدامة، والتخطيط التعاوني، وصُنع القرار). (Zivkovic, Sharon , 2019, 53 - 75)

ويذكر الكندري أن من أهم موضوعات محتوى منهج المواطنة القوانين واللوائح وحقوق الإنسان والتنوع، والمال، والأعمال، والاقتصاد، والعملة، والتنمية المستدامة، والحرية، والعدالة، والمساواة، والسلطة، ومهارات التفكير الناقد، وإبداء الرأي، والمشاركة في المناقشات والمناظرات، والتفاوض والتخاطب، والقيم؛ مثل: احترام العدالة، والانفتاح، والتسامح وقبول الآراء، والشجاعة للدفاع عن وجهة النظر. (الكندري، أحمد، 2014، 2)

ويمكن القول: إن مناهج اللغة العربية شأنها شأن المواد الدراسية الأخرى، يمكن تضمينها مجموعة من موضوعات المواطنة الوطنية المرتبطة بتاريخ كل دولة، وأمجادها، وإنجازاتها، مع التركيز على الحقوق والواجبات، والقيم الوطنية، وتقديم شخصيات وطنية، ورموز تاريخية، ثم توسيع دائرة المواطنة إلى المواطنة العربية والإسلامية، ثم المواطنة العالمية، وتقدير حضارات الأمم الأخرى، والإنجازات والاكتشافات العلمية، بالإضافة إلى عرض مقتطفات من الأدب العالمي.

وينبغي هنا تنويع الموضوعات والمشكلات في مناهج اللغة العربية -وبخاصة الموضوعات القرائية، والفقرات والأمثلة النحوية والبلاغية- فتكون هناك موضوعات وطنية تغرس حبّ الوطن، وحمايته، والدفاع عنه، والتضحية من أجله، واجتماعية؛ مثل: احترام كبار السن وتوقيرهم، واحترام العلماء، وتقديرهم، والالتزام بعادات المجتمع وتقاليده، وصحية؛ مثل: الرعاية الصحية، وممارسة الرياضة، واقتصادية؛ مثل: الاستثمار، وإدارة المشروعات، وقيم العمل، وحماية المستهلك، وريادة الأعمال.

كما ينبغي -أيضاً- تنويع المشكلات؛ لتشمل جوانب متعددة؛ كالجانب الأمني: الذي يجب أن يتضمن مشكلات؛ مثل: محاولات زعزعة الأمن والاستقرار، وزرع الفتن، وترويج الشائعات،



ومشكلة التطرف والإرهاب، والجانب الصحي؛ مثل: مشكلة التدخين، وتعاطي السموم والمخدرات، والاجتماعي؛ مثل: مشكلة رفقاء السوء، والاقتصادي؛ مثل: مشكلة البطالة.

(3) الاحتياجات التعليمية المرتبطة بإستراتيجيات تنمية المواطنّة ووسائلها وأنشطتها:

ينبغي أن يستخدم معلم اللغة العربية إستراتيجيات فعّالة لتنمية المواطنّة الصالحة؛ مثل: إستراتيجيات الحوار والمناقشة حول موضوعات وطنية، ولعب الأدوار؛ للتوعية القانونية، وفهم الحقوق والواجبات، وحل المشكلات (الوطنية والمجتمعيّة)، والمشروعات المتكاملة (في مجال خدمة المجتمع، وتنمية البيئة).

ويذكر شلبي أن الاهتمام بالقيّم من أهم الأسس التي يقوم عليها العمل التربوي؛ ولذلك نجد الإنسان المعاصر بحاجة إلى الإحساس بهويته وانتمائه بعد اختلاط الثقافات بعضها ببعض، ولعل من أهم إستراتيجيات تنمية القِيَم لدى الطلاب إستراتيجية العصف الذهني، وإستراتيجية المحاكمة العقلية للقيّم، وإستراتيجية المناقشة الخُلقية، وإستراتيجية تحليل القِيَم التي تقوم على التفكير العقلي المنطقي لدى الطالب، واستخدام أساليب الاستقصاء، وإستراتيجية النمو الأخلاقي التي يستخدم فيها المعلم العقل، والقُدوة، والأحداث الجارية، وإفراغ الطاقة، والتغريب والترهيب، فضلاً عن لعب الأدوار، وإستراتيجية الاستجابة الموضّحة، وهي عبارة عن سؤال مختصر، أو أكثر يطرحه المعلم -بشكل غير رسمي- على أحد الطلاب؛ استجابةً لعبارة قالها، أو عمل قام به؛ من أجل حثّه على إعادة النظر في مشاعره التي عبّر عنه، أو في أفعاله التي قام بها. (شلبي، أحمد، 2012، 102-105)

كما ينبغي أن يستخدم معلم اللغة العربية وسائل فعّالة؛ مثل استخدام الفيديو لعرض الإنجازات الوطنية، وجهود تنمية المجتمع، وعلماء من أبناء الوطن، وعرض خرائط لحدود الوطن، والدول المجاورة، والعلاقات بين دول الجوار، وعرض صُور ونماذج لمعالم أثرية، وقلاع وحصون، وزيارات ميدانية للبيئة المحيطة؛ لتعرّف مشكلاتها.

وكذلك استخدام أنشطة فعّالة؛ مثل إلقاء قصائد شعرية في مناسبات وطنية، وإنجاز الطلاب لأنشطة تطوعية؛ لخدمة المجتمع، والاستماع إلى موضوعات حول موضوعات المواطنّة، أو قراءتها، وسرد قصص تعكس الانتماء للوطن ومحبتة، والتعبير الشفوي والكتابي حول موضوعات المواطنّة، وربط مشكلات المجتمع بالأحداث الجارية، وممارسة أنشطة إعلامية: (إذاعية- صحفية...) للتوعية بالتراث الوطني، وتحليل قِيَم المواطنّة في الموضوعات الفرائيّة، والحُكم على المبادئ والقِيَم الوطنية في مواقف اجتماعية، فضلاً عن تخصيص حوافز للأعمال والخدمات البيئية الفعّالة.

(٣) الاحتياجات التعليمية المرتبطة بتقويم المواطنة:

لعل من أبرز الاحتياجات التعليمية المرتبطة بتقويم المواطنة في مناهج اللغة العربية تصميم أدوات لقياس المواطنة بعد دراسة موضوعات القراءة أو النصوص، التي تتضمن حقوق المواطنة وواجباتها، ومن هذه الأدوات:

- مقياس الهوية الوطنية.
 - مقياس الانتماء الوطني.
 - اختبار مفاهيم المواطنة.
 - بطاقة ملاحظة ممارسات الأنشطة الوطنية.
 - بطاقة ملاحظات المشاركات المجتمعية.
 - مقياس الوعي بالحقوق والواجبات الوطنية.
 - مقياس الاتجاه نحو ثقافة المواطنة.
 - مقياس الميول الوطنية.
 - مقياس المواقف والممارسات المعبرة عن قيم المواطنة.
 - مقياس الوعي بمفاهيم المواطنة العالمية.
 - مقياس الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية.
- فعلى سبيل المثال: يمكن قياس الهوية الوطنية عن طريق اختبار مواقف سلوكية من نوع الاختيار من مُتعدد؛ مثل:
- إذا أحسَّ المواطنُ بضيق العيش داخل وطنه، فالحل الأمثل له هو:
- الهجرة إلى الخارج، وتغيير جنسيته.
 - مضاعفة جهده وإنتاجه؛ لتحسين دخله.
 - الإعارة للخارج؛ لتحسين دخله.
 - كثرة المطالبات بحقوقه داخل وطنه.

وهذه الاستجابات تحصل على درجات متباينة؛ وفقًا لدرجة التمسك بالهوية وحب الوطن، فالاستجابة الأولى تحصل على صفر، والثانية على ثلاث درجات؛ لأنها تمثل الحل الأمثل؛ وهو زيادة الإنتاج الذي يعود بالنفع عليه وعلى وطنه، مع الاحتفاظ بجنسيته، والثالثة: يحصل منها على درجتين؛ لأنه يوفر عملة صعبة لبلده، وما زال محتفظًا بجنسيته، والرابعة:



درجة واحدة فقط؛ لأن كثرة المطالبية بالحقوق لا تعود بالنفع على الوطن -غالبًا-، وهي حل غير مُجَدِّ في كثير من الأحيان.

إذا حصل لاعبٌ على ميدالية ذهبية دولية في لعبة معينة، وجائزة متواضعة من بلده الفقير، فالأفضل له:

- اللُّعبُ لأية دولة تقدّر موهبته وتفوّقه تقديرًا ماديًا.

- اللُّعبُ باسم بلده مهما زادت إغراءات دول أخرى.

- الاكتفاء بهذه الميدالية، واعتزال اللعب الدولي.

- الاستمرار في اللُّعب، مع المطالبة بالتقدير المادي.

وفي قياس الاتجاه نحو ثقافة المُواطنة يمكن استخدام أداة تتضمّن بعض العبارات؛ مثل:

مقياس الاتجاه نحو ثقافة المُواطنة

م	العبارات	درجة الموافقة			
		مُوافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق بشدة
1	من الضروري تضمين كتب اللغة العربية موضوعات عن حقوق المواطن.				
2	كتب اللُّغة العربية التي تخلو من واجبات المواطن فيها قصور واضح.				
3	المُواطنة مجرد شعار يتردد في كتب اللغة العربية وغيرها، ولا أساس له في الواقع.				
4	تضمين قضايا المُواطنة في كتب اللغة العربية يزيد الوعي والإحساس بالمسؤولية الوطنية لدى المواطن.				
5	اختفاء ظاهرة التطرف والإرهاب في بعض المجتمعات مرهون بنشر ثقافة المُواطنة.				

م	العبارات	درجة الموافقة			
		مُوافق بشدة	مُوافق	لا أدري	غير مُوافق
6	نشر ثقافة المُواطنة لا أثر له في منع الظواهر السلبية داخل المجتمع.				
7	ينبغي التركيز في وسائل الإعلام على قضية الانتماء بدوائره المحلية والعربية والإسلامية والعالمية.				
8	ما يثار في وسائل الإعلام حول قضية المُواطنة غير كافٍ.				

ثانيًا: الاحتياجات التعليميّة المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية

تُعَدّ التنمية المُستدامة إحدى الأولويات التي يجب أن ينطلق منها بناء الأطر المعرفيّة لمناهج التعليم العامّ على مستويات: (الأهداف، والمحتوى، والطرائق والوسائل والأنشطة، وأساليب التقويم)، فدور التنمية المُستدامة أساسي، وإسهامها في إحداث تغيير في سلوك الأفراد تجاه بيئتهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه مطلوب؛ من أجل استعادة الأجيال القادمة من الموارد المتاحة في بيئاتهم ومجتمعاتهم؛ ممّا يتطلّب أن يكون موضوع التربية من أجل التنمية المُستدامة محور اهتمام المناهج الدراسيّة -وبخاصة مناهج اللّغة العربيّة- في كافة الدول، وهناك احتياجات تعليميّة متعددة لمناهج اللّغة العربيّة في مراحل التعليم العامّ، ترتبط بالتنمية المُستدامة تبدأ بالأهداف، وتنتهي بالتقويم.

وتشير بعض الدراسات إلى أن منهج الاستدامة مستمدّ من أهداف التنمية المُستدامة، ويتطلّب ما يلي:

- صياغة أهداف تعليميّة مستمدّة من أهداف التنمية المُستدامة.
- اختيار محتوى يساعد على تحقيق أهداف التنمية المُستدامة.
- اقتراح مُمارسات تدريسية جيدة في الفصول المدرسيّة: (تحليل بيانات طرح أسئلة ذكية للّقاش حول موضوعات التنمية المُستدامة ومشكلاتها؛ كالفقر والجوع عمل استنتاجات تقديم حلول ومقترحات على المستويين: المحلي والعالمي لتلك المشكلات).



- تقويم وعي الطلاب بمفهوم الاستدامة، وقياس مدى إحساسهم بالمسؤولية تجاه الأجيال المقبلة.
- تقويم إسهامات الطلاب نحو التغيير، ومقترحاتهم بخصوص الحلول البديلة الممكنة وتفعيلها؛ من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

(Álvarez-Otero, Javier; de Lázaro y Torres, María Luisa, 2018)

وفيما يلي عرض موجز للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية:
من حيث الأهداف:

إن مناهج اللغة العربية بحاجة إلى صياغة أهداف متنوعة: (معرفية- وجدانية- مهارية)؛ للتوعية بمفهوم التنمية المستدامة، وأبعادها المختلفة: (البيئي - الصحي - الاجتماعي-الاقتصادي) ومتطلباتها، ويمكن من خلال تدريس فنون اللغة مناقشة مجموعة من قضايا الاستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، والتأكيد على مجموعة من الأهداف؛ مثل:

أهداف ترتبط بالمجال البيئي:

- يُميِّز بين سلوكيات صحيحة وأخرى خاطئة في مجال الحفاظ على نظافة البيئة.
- يتعرّف الطالب سياسات حماية كوكب الأرض.
- يتقن الممارسات البيئية التي تتنافى ومبادئ التنمية المستدامة في المجتمع.
- يوضح أضرار الممارسات البيئية غير المستدامة.
- يحلل المشكلات والمخاطر البيئية للمصانع المنتجة للنفايات.
- يعدّد وسائل التنمية المائية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، بعد قراءة نص في هذا الموضوع.
- يقترح حلولاً لمشكلة ندرة المياه في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، بعد قراءة نص في هذا الموضوع.
- يتحلّى بقيم الاستدامة البيئية؛ كالحفاظ على جمال البيئة والطبيعة، وحمايتها، والحفاظ على التنوع البيولوجي.
- يقدر خطورة التلوث في المجالات الحيوية؛ كالزراعة والمياه.
- يحلّل العوامل المسؤولة عن التغيرات والظواهر المناخية العالمية الجديدة؛ كالاحتباس الحراري، والسيول... وغيرها.
- يقترح سياسات وممارسات زراعية جديدة؛ لتوفير الغذاء في ظل التغيرات المناخية الجديدة على سطح الأرض.

- يكتب مقالاً حول أهمية المحافظة على المحميات الطبيعية والحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض.
- هناك أهداف يشترك فيها المتعلمون في كافة المراحل التعليمية مع تباين وسائل تحقيقها، فتوضيح أضرار الممارسات البيئية غير المستدامة هدفاً عاماً لكل المراحل الدراسية، وهناك أهداف خاصة بطلاب صف دراسي معين أو أكثر؛ مثل: تحليل المشكلات والمخاطر البيئية للمصانع المنتجة للنفايات، الذي يناسب طلاب المرحلة الثانوية، والصف الأخير في المرحلة المتوسطة أو الإعدادية.

أهداف ترتبط بالمجال الصحي:

- يُميّز بين العادات الصحية؛ مثل: (الاعتدال في تناول الطعام والشراب...) والعادات غير الصحية في حياة الإنسان؛ مثل: (التدخين).
 - يتعرّف الأمراض المعدية، وغير المعدية في بيئته.
 - يوضّح طرق الوقاية والعلاج من الأمراض.
 - يدُلّ على أهمية ممارسة الرياضة لصحة الإنسان.
 - يقدر خطورة التلوث على صحة الإنسان والكائنات الحية على سطح الأرض.
 - يكتب مقالاً بعنوان: «مخاطر صحية بيد بشرية»، مع التركيز على تجاوز السرعة في القيادة، والتدخين، وتعاطي السموم والمخدرات... وغيرها.
- أهداف ترتبط بالمجال الاجتماعي:

- يدُلّ على أهمية التعليم كشرط من شروط التنمية المستدامة.
- يوضّح أهمية تعليم المرأة، وكيفية تفعيل أدوارها في خدمة المجتمع وتنميته.
- يحلّل مشكلات اجتماعية بالغة الأهمية؛ كالفقر، والجوع، والجهل، والامية، والبطالة، مقترحاً طرقاً لمكافحتها.
- يتواصل مع الآخرين اجتماعياً وإلكترونياً، وفق آداب التواصل الاجتماعي والإلكتروني.
- يتّصف بقيم الاستدامة الاجتماعية؛ كالإحسان إلى الوالدين، والتعاون، والتكافل الاجتماعي، والمشاركة الوجدانية، والتعايش السلمي مع الآخرين، وأدب الحوار معهم، واحترام العلماء وكبار السن...
- يشارك برأي في موقع إلكتروني أو أكثر حول موضوعات التنمية المستدامة في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.



- يوضّح المسؤولية الاجتماعية للشركات المنتجة للنفايات ومولّدات التلوث.
- يُلقِي كلمةً أمام زملائه حول أهمية الاتحاد في تماسك المجتمع وقوته واستقراره.
- أهداف ترتبط بالمجال الاقتصادي:
- يعدّد أنماط الاستهلاك.
- يُقدّر أهمية التخطيط؛ للحفاظ على حقوق الأجيال القادمة.
- يوضّح علاقة أنماط الاستهلاك بحقوق الأجيال القادمة.
- يشرح وسائل التنمية المائية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.
- يتّصف بقيم الاستدامة الاقتصادية؛ كالادخار، وترشيد الاستهلاك، وحُسن الاستثمار، وإدارة الوقت، وقيّم العمل، وأداء الأعمال والمهام الوظيفية.
- يوضّح خطورة استهلاك مخزون الأرض من الموارد المعدنية القابلة للاستنزاف.
- يُدلل على أهمية التوازن بين الإنتاج والاستهلاك في المجتمع.
- يعلّل أهمية تنوع مصادر الدخل القومي للدولة.
- يوضّح كيفية التنمية في مختلف المجالات: (الزراعية- الصناعية- التجارية- السياحية).
- يكتب مقالاً حول سياسات النمو الاقتصادي الدائم لكوكب الأرض.

(ب) من حيث احتياجات المحتوى:

إن مناهج اللغة العربية تقدّم مفاهيم الاستدامة وقيّمها ومبادئها من خلال مادة ثقافية؛ أي: موضوعات ونصوص قرائية ذات طابع أدبي أو علمي، وهذه الموضوعات تمثّل زاداً معرفياً، والمعرفة هي أولى درجات الوعي، لكنّ الاستدامة ليست وعياً بالمفاهيم فحسب، بل هي معاشة لسلوكيات الاستدامة، وممارسة لقيّمها، وتفاعل مع مبادئها، وجُرس على تحقيق أغراضها لصالح الإنسانية، بعيداً عن الأنانية والأطماع البشرية.

ولعل من أهم الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في محتوى مناهج اللغة العربية ما يلي:

1. **رَبَطَ النصوص بمفهوم الاستدامة ومبادئها:** فعند تقديم سورة نبي الله يوسف عليه السلام- وتفسيرها وتحليلها أسلوبياً وبلاغياً للمُتعلّمين، ينبغي ربط الآيات بمفهوم الاستدامة، ومبادئها، وبالرجوع إلى السورة نجد أن سيدنا يوسف -عليه السلام- بدأ بوضع خطة اقتصادية مُحكّمة؛ لتجاوز أزمة اقتصادية قاحلة، وكانت هذه الخطة فريدة من نوعها آنذاك؛ حيث كانت هذه الخطة مبنية على التحكم في الإنتاج الزراعي؛ من

حيث الإنتاج والاستهلاك، ثم ادخار الفائض؛ مما يضمن عدم إهدار الموارد الزراعية، وقد قُدِّرَت هذه الخطة بخمسة عشر عامًا، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل، وهي:

المرحلة الأولى: مرحلة زيادة الإنتاج وتقليل الاستهلاك، ومدتها سبع سنوات، قال تعالى: {قَالَ تَزْرَعُونَ سَنَئِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ} [يُوسُف: 47]، والدأْبُ هو العمل الجاد المتواصل؛ أي أن المطلوب في هذه المرحلة هو العمل الجاد، من أجل زيادة الإنتاج، وتوفير كمية كبيرة من المحاصيل وتركها في سنابلها؛ لتخزينها، إلا بعضًا مما يُؤْكَل منها.

المرحلة الثانية: مرحلة القحط والجفاف، ومدتها سبع سنوات أخرى، وقد اعتمدت هذه المرحلة على ترشيد الاستهلاك والاستعداد لإعادة الزراعة، قال تعالى: {ثُمَّ يَأْتِي مِنَ بَدْرٍ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَاقٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصُونَ} [يُوسُف: 48]، وطوال هذه المدة كانوا يأكلون مما أنجّوه وأدخروه خلال السنوات السبع السابقة، إلا قليلًا من البذور؛ ليزرعوها بعد ذلك.

المرحلة الثالثة: عامُ الإغاثة والرخاء، وإعادة الزراعة مرةً أخرى، قال تعالى: {ثُمَّ يَأْتِي مِنَ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ} [يُوسُف: 49]، وفي هذه المرحلة يأتي الغيث، ويحل الرخاء، وهنا يبدأ الناس في زراعة البذور المدخرة طوال السنوات السابقة؛ لينزل المطر عليها، فتثبت وتثمر بكميات كبيرة، فيتجني الناس ثمارها، ويعصروا منها المشروبات والزيوت.

2. تضمين المناهج قيم الاستدامة: وقيّم الاستدامة متعددة ومتنوعة، ومن هذه القيم:

قيّم بيئية: مثل قيمة النظافة - قيمة تقدير جمال الطبيعة - قيمة العمل التطوعي البيئي - قيمة المحافظة على البيئة - قيمة حماية موارد البيئة.

قيّم صحيّة: مثل قيمة العمل الخيري لمشروعات ومنشآت صحية - قيمة إسعاف المصابين - قيمة التوعية بالمخاطر الصحية - قيمة الحفاظ على ماء الشرب.

قيّم اجتماعيّة: مثل قيمة التعليم - قيمة العدالة الاجتماعية - قيمة المساواة - قيمة التعاون - قيمة العمل الجماعي - قيمة التعايش السلمي - قيمة احترام الآخرين - قيمة أدب الحوار - قيمة التكافل الاجتماعي - قيمة العمل الخيري للفقراء والمؤسسات الاجتماعية - قيمة كفالة اليتيم.

قيّم اقتصاديّة: مثل قيمة الاعتدال في الإنفاق - قيمة الوقت - قيمة إتقان العمل - قيمة احترام العمل اليدوي - قيمة الادخار وترشيد الاستهلاك.

ومن خلال سورة يوسف - عليه السلام - يمكن غرس مجموعة من قيم الاستدامة في نفوس المتعلمين، منها قيم بيئية: كالمحافظة على التوازن البيئي، والتوسط والاعتدال في استثمار موارد البيئة... وغيرها، وقيّم اجتماعيّة: كالتكافل الاجتماعي، والعدالة الاجتماعية، وقيّم اقتصاديّة:

مثل: الادخار، وترشيد الاستهلاك، وقيَم العمل، والتخطيط الاقتصادي لمستقبل الأجيال.

3. **تكامُل المحتوى:** فمنهج التنمية المُستدامة منهج متعدّد التخصّصات، بعيد عن تقسيم المواد، ويسمَح للمُتعلمين برؤية متكاملة لموضوعات المواد الدراسية المختلفة، وهذا يُثري خبرات التعلُّم؛ فعلى سبيل المثال: في المدرسة الريفية يمكن تكامُل التعلُّم مع الصناعة، فإذا كانت المدرسة تقع في مزرعة الشاي فيمكن لِمُعَلِّمي المواد الدراسية المختلفة اصطحاب المُتعلمين إلى مزرعة الشاي؛ لمُراقَبة نباتات الشاي من الإنبات إلى مرحلة الانتقاء، ثم معالجة الورقة الخضراء، إلى كوب الشاي، ويشارك المتعلمون في العمل في مزرعة الشاي، وهذا يعني ربط النظرية بالممارسة التي تعزّز التعلّم من أجل التنمية المُستدامة، والحفاظ على مزرعة الشاي من سنة إلى أخرى، وتوفير سُبل العيش من جيل إلى آخر.

(Dambudzo, Ignatius Isaac, 2015, 11-24)

وهذا يعني أن منهج الاستدامة منهج متكامل يتضمّن معلومات من مواد دراسة مختلفة، ويعتمد على أنشطة عملية، وممارسات مُستدامة في البيئة المحلية، ويمكن من خلال هذا المنهج تنمية المهارات اللغوية؛ عن طريق إجراء مناقشات ومحادثات، وقراءة موضوعات حول قضايا الاستدامة، وإعداد تقارير، وكتابة لافتات وإعلانات.

4. **رَبط مناهج الاستدامة بالبيئة:** من الضروري هنا ربط المناهج بالبيئة؛ لإعداد مُواطنين على وعي بمجالات النشاط الزراعي أو الصناعي أو السياحي في بيئتهم، وتضمنين المناهج موضوعات مرتبطة بهذه البيئات، وتلك الأنشطة؛ حرصاً على التنمية البيئية المُستدامة في تلك المناطق، وضماً لتوفير كوادِر بشرية مدربة للعمل في هذه البيئات وفق متطلّبات سوق العمل. (خليل، أحمد، 2016، 1-3)

ويمكن القول: إنّ منهج الاستدامة مرتبط بالبيئة في مستويات مختلفة ودوائر تتسع تدريجياً من الدائرة الداخلية؛ وهي دائرة البيئة المحلية، ثم البيئة الأوسع وهي البلد، ثم الدائرة الأبعد؛ وهي القارة أو القرية العالمية؛ ممّا يجعل التعليم يُسهم في التنمية المُستدامة على الصعيدين المحلي والعالمي.

(Dambudzo, Ignatius Isaac, 2015, 11-24)

5. **استخدام أدب الأطفال:** يمكن استخدام أدب الأطفال في بناء مناهج تعليمية قائمة على التنمية المُستدامة للمُتعلمين الصغار؛ كي يصبحوا شباباً مستجيبين للبيئة والكبار، والاعتماد على الخبرات المباشرة في البيئات الطبيعية، مع التركيز على أربعة جوانب رئيسية؛ وهي:

- تقدير الطبيعة: أي تنمية الوعي بالعالم الطبيعي، والتمتع به، والامتنان له.
- المحافظة على الطبيعة: أي اتباع الإجراءات التي يتطلبها العالم الطبيعي؛ للحفاظ على

النظم الإيكولوجية الصحية: من أجل تحقيق المنفعة المتبادلة للجميع.

- أنماط الحياة الصحية: تعني تطوير عادات الأكل الصحية، وممارسة النشاط البدني الصحيح، والوعي بالقضايا المتعلقة بالصحة: كالأطعمة المصنعة، ومشاهدة التلفاز، والنشاط السلبي، والمخاطر الصحية الأخرى.

- ممارسة الحياة المستدامة: تعني توظيف المعارف والمهارات ذات الصلة بالتنمية المستدامة في الحياة: كالتشجير، وتقليل النفايات، والحد من استخدام المواد الكيميائية والملوثات السامة، وغيرها من الأنشطة التي تدعم حفظ العالم الطبيعي.
(Bhagwanji, Yash; Born, Patty , 2018, 85-102)

ويُعدّ «بناء الطفل المعتمد بيئيًا» من المواد التعليمية المحببة المقدمة ضمن محتوى موضوعات التعليم من أجل التنمية المستدامة، وتبرز شخصية الطفل المعتمد بيئيًا كطفل واع وعقلاني ونشط، يضحي بنفسه، لديه شعور بالذنب مع التهديدات العالمية، حريص على إنقاذ كوكب الأرض، والجماعة البشرية، ويرتدي الخطاب الاقتصادي الموجّه للطفل، سواء في الكتب المدرسية، أم في الألعاب لغة شعرية تقريبيًا.

(Ideland, Malin; Malmberg, Claes, 2015, 173-182)

وقد أثبتت دراسة والش، نيكولا (Walshe, Nicola, 2017, 1130-1149) التي أجريت في إنجلترا أن استخدام الشُّعر في تدريس الجغرافيا لدى عينة من الطلاب تتراوح أعمارهم بين (16-17) عامًا قد أدّى إلى زيادة تقدير الطلاب للأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للاستدامة، بالرغم من أن تركيزهم قد استمرّ حول البيئة.

(Walshe, Nicola, 2017, 1130-1149)

6. **تنمية التفكير من خلال المناهج:** تؤكّد بعض الدراسات أهمية تطوير محتوى المناهج الدراسية، لتنمية الوعي بأهداف التنمية المستدامة، ودمج موضوعاتها، وطُرق التفكير بأنواعها المختلفة في الفصول الدراسية، ولعل من أبرز هذه الأنواع ما يلي:

التفكير القيمي: أي التفكير في القيم، ويتطلب هذا النوع من التفكير أنشطة تعليمية نشطة؛ مثل: (المنافشات، ولعب الأدوار)؛ لتعرّف كيفية تأثير القيم في عملية صنع القرار، وتعرّف وجهات النظر المختلفة لأصحاب المصلحة الذين يُؤثّرون ويتأثّرون بكل مشكلة للاستدامة؛ فعلى سبيل المثال: قد تُطرح تساؤلات تتعلّق بالمواد الغذائية؛ مثل: (مَن المستفيد من الأرباح؟ ومَن لديه إمكانية توفير الأطعمة الصحية؟ ومَن الذي يعاني من انعدام الأمن الغذائي؟).



التفكير المستقبلي: أي تصوّر المستقبل، وتخيّل سيناريوهات مختلفة بناءً على الخيارات التي نتخذها اليوم، وكيف ستؤثر قراراتنا اليوم في الأجيال المقبلة، وكيف يكون للخيارات التي نتخذها عواقب محتملة إيجابية وسلبية؟

التفكير الإستراتيجي: يعني القدرة على تطوير إستراتيجية، أو وضع خطة لتحقيق رؤية خاصة، فحالتنا الحالية سوف ترسم مساراً للمستقبل تلقائياً، ما لم يحدث تدخّل مقصود للتغيير؛ ومن هنا تأتي أهمية التفكير في الحلول الممكنة، مع العلم بأن كل حل له مميزاته وعيوبه.

التفكير المنهجي: يعني التفكير المنظم القائم على فهم العلاقات بين النظم التي تحدث عبر مجالات مختلفة: (المجتمع، والبيئة، والاقتصاد) وتحليل هذه العلاقات داخل النظم، وبيئها. (Merritt, Eileen G.; Archambault, Leanna; Hale, Annie E., 2018, 18-35)

7. **شمول المحتوى لأبعاد الاستدامة:** تتكوّن التنمية المُستدامة من ثلاثة أبعاد رئيسة؛ وهي: الأبعاد الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، ولا يمكن تجاهل أيّ بُعدٍ من هذه الأبعاد في محتوى المناهج، بل ينبغي دمج المعارف والمهارات والقيم المرتبطة بكل بُعدٍ منها في المنهج؛ من أجل نشر ثقافة الاستدامة بين الطلاب؛ وحماية عالمنا من أيّ تطوّراتٍ يمكن أن تسبّب أضراراً للبشر والبيئة.

(Balakrishnan, B. et Others, 2020, 44-51).

وينبغي هنا مُراعاة التوازن بين الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية؛ من أجل تنمية مُستدامة شاملة ومتوازنة من أجل تمكين الأجيال الحالية من تلبية احتياجاتهم، دون المساس بحقوق الأجيال القادمة لتلبية احتياجاتهم.

(Roofe, Carmel; Ferguson, Therese, 2018, 93-110)

8. **التوازن بين قضايا الاستدامة ومشكلاتها المحلية والعالمية:** تدور مؤشرات التنمية المُستدامة حول القضايا الرئيسة التي تضمّنتها توصياتُ أجندة القرن الحادي والعشرين، وهي التي تشكّل إطارَ العمل البيئي في العالم، والتي حدّتها لجنة التنمية المُستدامة في الأمم المتحدة بالقضايا التالية: (المساواة الاجتماعية، الصحة العامة، التعليم، النوع الاجتماعي، أنماط الإنتاج والاستهلاك، السكن، الأمن، السكان، الغلاف الجوي، الأراضي، البحار والمحيطات والمناطق الساحلية، المياه العذبة، التنوع الحيوي، النقل، الطاقة، النفايات الصلبة والخطرة، الزراعة، التكنولوجيا الحيوية، التصحرّ والجفاف، الغابات، السياحة البيئية، التجارة، القوانين والتشريعات والأطر المؤسسية).

(الزعبي، علي زيد وآخرون، 2009، 256)

وهناك محتوى عالمي للاستدامة محدّد بوضوح في أطر مناهج دراسية متعددة، وتم



اعتماده مؤخرًا من منظّمة التعاون الاقتصادي والتنمية، لإعداد شبابنا لعالم شامل ومُستدام، ويستهدف هذا المحتوى أربعة مجالات من الكفاءة العالميّة:

1. القدرة على دراسة القضايا والمواقف ذات الأهمية المحلية والعالمية والثقافية.
2. القدرة على فهم وتقدير وجهات النظر المختلفة، ووجهات النظر العالميّة.
3. القدرة على إقامة تفاعلات إيجابية مع الناس من مختلف الخلفيات الوطنية أو العرقيّة أو الدينية أو الاجتماعية أو الثقافيّة أو الجنس.
4. القدرة على اتخاذ إجراءات بناءً تجاه التنمية المُستدامة والرفاهية الجماعية. (Organization for Economic Co-operation and Development, 2018)

وهناك مجموعة كبيرة من الموضوعات والمشكلات البيئية المحلية والعالمية التي يمكن تضمينها في كتب اللغة العربية على امتداد المراحل التعليميّة المختلفة، وينبغي هنا اختيار محتوى موضوعات القراءة والفقرات النحويّة والبلاغية؛ بحيث يمكن ربطها ببعض هذه الموضوعات والمشكلات؛ وفقًا لحاجات المتعلّمين، وبيئتهم، مع مراعاة التوازن بين المشكلات المحلية والعالمية، ولعل من أبرز هذه الموضوعات والمشكلات ما يلي:

في المجال البيئي:

(المحافظة على كوكب الأرض- تُقَب الأوزون- حماية المناخ، وتقلية الهواء - غزو الفضاء - نظافة البيئة- جمال الطبيعة- توازن النظام البيئي- حفظ التنوع البيولوجي- المحميّات الطبيعيّة- مشكلة تدهور الموارد الطبيعيّة- مشكلة الحيوانات والنباتات المُهدّدة بالانقراض- مشكلة الكلاب الضالّة- مشكلة موت النخيل- مشكلة التلوث- مصادر التلوث- مكافحة التلوث- التصخّر- الجفاف - مشكلة الفقر المائي - مكافحة التصخّر- موارد المياه العذبة- التنمية المائية - حماية البحار والمحيطات- إزالة الغابات - قطع الأشجار- مشكلة تجريف الأرض الزراعية- إعادة تدوير المُخلفات).

في المجال الصحي:

(الخدمات الصحية للمواطنين- الرعاية الصحية للجميع - رعاية الأمهات الحوامل- التطعيمات والأدوية اللازمة للأطفال- رعاية ذوي الإعاقات والاحتياجات الخاصة - الغذاء الصحي- البيئة الصحية الآمنة- الأمراض المنتشرة، مكافحة الأوبئة والأمراض، والوقاية والعلاج منها- ممارسة الرياضة- الصحة النفسيّة للفرد - مشكلة السموم والمخدّرات- مشكلة التدخين - مكافحة الإدمان وتعاطي المخدّرات - العادات الصحية - العادات غير الصحية - المخاطر الصحية- التقدّم الطبي- التأمين الصحي).

في المجال الاجتماعي:

(تحسين مستوى المعيشة- العدالة الاجتماعية- توفير فرص العمل- عمل المرأة - تعليم المرأة - مشكلة التفاوت الطبقي - مشكلة الفقر- مشكلة الأمية والجهل - مكافحة الفقر- مكافحة الأمية والجهل- مشكلة البطالة - تنظيم الملكية العقارية للمواطنين والأجانب، والحيازة الآمنة للأراضي مستجقيها ومالكها- مشكلة التعصب- مشكلة التضليل الإعلامي- العمل الجماعي- العمل التطوعي- رعاية النيام- رعاية الأرامل - مشكلة الهجرة إلى المدن- مشكلة القهر الاجتماعي - مشكلة عقود الوالدين- الصراع القيمي داخل المجتمع- مكافحة الجرائم والتطرف والإرهاب- منع جرائم العنف والتحرش ضد المرأة- مشكلة تهديد الهوية).

في المجال الاقتصادي:

(الموارد وحسن استثمارها - التخطيط للتنمية من أجل مستقبل الأجيال القادمة - التنمية في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والسياحة- تنمية الثروة الحيوانية - تنوع مصادر الدخل القومي - تمويل البحث العلمي ومشروعات التنمية - التجارة الدولية - زيادة القدرة التصديرية- زيادة القدرة التنافسية- تنظيم المشروعات التجارية- تشجيع الصناعة الوطنية - المهن والحرف داخل المجتمع- تشجيع الاستثمارات الأجنبية - تشجيع المنتج الوطني- التبادل التجاري- الاتفاقيات التجارية- الانفتاح الاقتصادي- التنمية البشرية - استثمار الكفاءات البشرية - الفجوة الرقمية- تسويق المنتجات- أنظمة الاقتصاد العالمي- التعاون الدولي والتكامل الاقتصادي - التوعية باقتصاد السوق- القيم الاقتصادية مثل ترشيد الاستهلاك- مشكلة الدعاية التجارية - والخداع التجاري- التخصيص أو الخصخصة- غزو الصحراء).

يذكر أمبوسعيدى أن هناك ثلاثة مداخل رئيسة في تعليم موضوعات التنمية المستدامة؛ وهي:

1. المدخل المستقل: وهو يقدم مناهج مستقلة ضمن الخطة الدراسية، تُعنى بدراسة المفاهيم والموضوعات الخاصة بالتنمية المستدامة، لكن من الصعب إضافة مادة جديدة.
2. المدخل الجزئي: وهو يقدم وحدات خاصة عن موضوعات التنمية المستدامة، ضمن مواد قريبة منها؛ كالعلوم والدراسات الاجتماعية، وهذا مدخل شائع في الوقت الراهن في كثير من بلدان العالم.
3. المدخل الاندماجي (التكاملي): يعني دمج موضوعات التنمية المستدامة في جميع المواد الدراسية المقررة، ولا يخصص وحدات كاملة في كل منهج، وهذا مدخل شمولي ينبغي التركيز عليه والاهتمام به؛ لأن التنمية المستدامة عملية متكاملة متداخلة في جميع المناهج الدراسية، ومنها التربية الإسلامية واللغة العربية.

(أمبوسعيدى، عبد الله خميس، 2011م)

(ج) من حيث الطرائق والإستراتيجيات والوسائل والأنشطة:

تُشير بعضُ الدراسات إلى أن تطوير إستراتيجيات التعليم، وأساليب التعلُّم، والبيئات التعليمية هو جوهر التعليم من أجل التنمية المُستدامة؛ فالتنمية المُستدامة يجب أن تكون جزءاً من كفايات كلِّ متعلِّم، ويجب دمج مهارات الاتصال، والتعاون، والقدرة على التفكير الناقد، والتأمل، والإبداع في البرامج التعليمية، مع استخدام التعلُّم التعاوني والحوار المفتوح، والتعلُّم القائم على حل المشكلات، والتعلُّم القائم على المشروعات التعليمية، وكذلك استخدام بيئات التعلُّم الافتراضية، فضلاً عن توعية الطلاب بمفهوم التنمية المُستدامة، وتحدياتها البيئية، والاجتماعية والاقتصادية، والتغيرات العالمية الشاملة، وتبصيرهم بأدوارهم في هذه التنمية والمسؤوليات الأخلاقية، والإمكانات المتاحة؛ من أجل بناء مجتمع أفضل يُؤثر مصادراً الطاقة المتجددة، ويتعلَّم بعالم خالٍ من النفايات، ولديه مياه نقية للجميع، ويشجع روح المبادرة الخضراء.

(Takala, Annina; Korhonen-Yrjänheikki, Kati, 2019, 170-186)

ويمكن القول: إن مُعلِّمي العالم لهم دورٌ حاسمٌ في إحداث التغييرات الاجتماعية اللازمة للتنمية المُستدامة، وتحسين قدرة الناس على معالجة قضايا البيئة والتنمية، وتحقيق الوعي البيئي والأخلاقي والقيَم والمواقف والمهارات والسلوكيات، بما يتفق مع أهداف التنمية المُستدامة، وبما يضمن المشاركة الفعالة في صنع القرار، وهنا تأتي أهمية تدريب المُعلِّمين لتنمية وعيهم البيئي، وتحسين معارفهم في مجال البيئية والاستدامة، واكتشاف طرق تدريس جديدة للممارسات البيئية.

(Ifegbesan, Ayodeji P.; Lawal, M. B.; Rampedi, Isaac T., 2017, 92-122)

فعلى سبيل المثال: يمكن دعم التعلُّم القائم على الاستقصاء في تنفيذ برامج التنمية المُستدامة للمُتعلمين الصغار، وتأكيد علاقات الأطفال بالطبيعة وجمالها، وعجائبها، وتقديرهم للعالم الطبيعي وتجُّب الكتب التي قد تُثير الخوف واليأس، من أجل تنمية اتجاهات إيجابية نحو البيئة، وإنشاء مجتمع أكثر استدامة.

(Bhagwanji, Yash; Born, Patty , 2018, 85-102)

وقد أكدت نتائج بعض الدراسات أن الدراما لها تأثير إيجابي في عملية تعلُّم الأطفال مفاهيم التنمية المُستدامة، وتعزيز حساسيتهم البيئية؛ وذلك من خلال أنشطة درامية حول إعادة التدوير في الغابة؛ حيث يُطلَب من الأطفال وأولياء أمورهم إحضار بعض المواد القابلة لإعادة التدوير من المنزل؛ مثل: (الزجاجات البلاستيكية، والصحف، وصناديق الكرتون، والعلب... وغير ذلك)، ووُضع هذه المواد في الفصل قبل بدء النشاط الدرامي، ثم يُطلَب من الأطفال افتراض أن الفصل الدراسي هو النظام البيئي للغابات، وعليهم أن يكونوا جزءاً من

هذا النظام؛ (كأن يكون الطفل طائرًا، أو شجرة، أو نهرًا، أو إنسانًا... أو غير ذلك)، وتشجيع الأطفال على تقليد شخصياتهم، أمّا مَنْ لم يرغبوا في أن يكونوا جزءًا من هذا النظام فيمكنهم تمثيل دور سائقي شاحنات إعادة التدوير، والتعبير عن مشاعرهم تجاه التعامل مع النفايات، ثم يتم فصل النفايات المختلفة التي تم جمعها خلال الجلسة الدرامية في حاوياتهم الصحيحة، مِنْ قِبَل جميع الأطفال، ثم يتم تشجيع الأطفال على التواصل حول فوائد إعادة التدوير للنظام البيئي، وهكذا يستطيع الأطفال صنع ألعاب من خامات بسيطة للغاية، فأغطية الزجاجات يمكن أن تُصَبَّح عجالات السيارة، والقشّ أجزاء منها، ويتعلّم الأطفال كيف تهبّ الرياح وتدور من أجل توليد طاقة كهربائية؛ أي أن أنشطة الدراما تؤدي دورًا مهمًا في تنمية المهارات اللازمة للتنمية المُستدامة؛ مثل مهارات الاتصال والتعاون وصنع القرار، وحل المشكلات، والاستعداد للحياة المستقبلية.

(Akyol, Tugce; Kahriman-Pamuk, Deniz; Elmas, Ridvan, 2018, 102-115)

وتقترح دراسة (القرشي 2020) برنامجًا للحياة المُستدامة «التعلّم عن طريق الحياة» في الهواء الطلق، وهو امتداد للتعلّم عن طريق الممارسة، وغايته تعزيز قيم الاستدامة، ويستند إلى نظريات وإستراتيجيات؛ منها ما يلي:

التعلّم التجريبي: أي تعلّم الفرد من خلال العمل، وتفاعله مع بيئته التي يعيش فيها، مع وضع الأفكار النظرية موضع التطبيق العملي؛ ليكتشف المتعلمون حياةً فريدةً من منظور الاستدامة، فالتنمية المُستدامة فكرة مجردة لا يرى المتعلمون تأثيرها في البيئة، ولا يتصوّرون معاناة الآخرين الذين يعيشون في أجزاء مختلفة من العالم، وقد لا يُواجهون الصعوبات التي يواجهها الآخرون، فهناك مَنْ لا يحصلون على مياه نظيفة، وآخرون لا ينالون ما يكفيهم من الغذاء، وبالنظر والتأمل في أفعالهم وسلوكياتهم، وبالممارسة والتجريب، يمكن أن يُصبحوا أكثر وعيًا بالاستدامة.

نظرية التراجع: تفترض أنّه من الضروري تخليّ الطلاب عن عاداتهم ومعتقداتهم حول البيئة، وطريقة حياتهم التي تؤدي بهم إلى بيئة غير مُستدامة؛ أي تغيير أنماط حياتهم، واستخدام أنماط أخرى؛ مثل: (إعادة التدوير- التبرع بالملابس غير البالية- وُضْع القمامة في سلّة المهملات الصحيحة- التنقل باستخدام درّاجة) وعادات الاستهلاك والشراء (شراء كميات من الطعام أقل- توفير المال...).

التعلّم الشّط والتشاركي: ينبغي مشاركة الطلاب في أنشطة الحياة المُستدامة وممارساتها، وتحقيق أهداف الحياة المُستدامة، فمكافحة الجوع تتطلب منه تجبُّب إهدار الطعام، والتبرع ببعضه للجمعيات الخيرية التي تضمّن حصول المستحقّين لهذه الأطعمة، وترشيد استهلاك الطاقة يمكن الإسهام فيه باستخدام المصابيح والأجهزة الكهربائية الموفّرة للطاقة في المنازل.



وهذا النوع من التعلم يشجّع الحرية والاختيار، والتكيف الذاتي، ويساعد على تنمية مهارات التفكير المُتَشَبّع، والتفكير المنهجي، والتخطيط...

(Qureshi, Saad, 2020, 161-178)

أمّا الوسائل التعليمية فهي عنصر لا غنى عنه في برامج التعليم من أجل التنمية المُستدامة، وتشكّل الرسوم التوضيحية للأرض جزءاً ثابتاً من هذه البرامج، واستخدام صور الأقمار الصناعية؛ لتوضيح التغيرات التي طرأت على كوكب الأرض كدليل على المشكلات، والحاجة إلى إجراءات عاجلة، وصُور كيفية ذوبان الجليد في القطب الشمالي، وكيف يتم توزيع استهلاك الطاقة بشكل غير متساوٍ بين نصفي الكرة الشمالي والجنوبي، وخرائط استخدام الطاقة، والطفل المرغوب فيه هنا هو طفل عاقل، يستخدم الحسابات والحقائق لإنقاذ العالم، وعلى استعداد لتقديم تضحيات من أجل إنقاذ الجماعة والكوكب.

(Ideland, Malin; Malmberg, Claes, 2015, 173-182)

ولعل من أبرز الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في تدريس موضوعات التنمية المُستدامة: الصُور، والرسوم، والنصوص، والخرائط الدلالية التي تستثير النشاط الذهني للمتعلم نحو هذه الموضوعات؛ مثل صور عن النفايات أو عن الحيوانات والنباتات المُهددة بالانقراض، أو كيفية ترشيد الاستهلاك، أو رفع الكفايات الإنتاجية للفقراء، بالإضافة إلى ذلك أنشطة أخرى متنوعة؛ مثل: حساب نسبة الفقراء، أو الذين يقعون تحت خط الفقر في مادة الرياضيات، وحساب نسبة السعرات الحرارية والقيمة الغذائية في مادة العلوم، وقراءة خريطة الفقر وأسبابه ومضاعفاته في الجغرافيا، وممارسة مهارات اللغة الأربع: (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) في مجال اللغات. (وهيبة، آمال، 2018، 6)

وتؤكّد بعض الدراسات الحاجة إلى كتب ومقاطع فيديو عالية الجودة حول موضوعات الاستدامة، مع الاهتمام بنمذجة سلوكيات الفصل الدراسي؛ لأن هذه النمذجة عزّزت الاستدامة أكثر من تطبيق الاستدامة في المناهج الدراسية.

(Merritt, Eileen G.; Archambault, Leanna; Hale, Annie E., 2018, 18-35)



وأما الأنشطة اللغوية الصفية واللاصفية المقترحة في منهج الاستدامة فإنها متعددة ومتنوعة، حيث يمارس المتعلمون ما يلي:

أنشطة صفية لغوية: مثل إعداد مجلة حائط حول الحيوانات المهددة بالانقراض في بيئتهم، أو المشاركة في مشروع إقامة معرض أدبي: (مقالات ومجلات ولوحات وملصقات وقصص ونصوص شعرية ونثرية حول تطوّر الأدب العربي عبر العصور)؛ بحيث يعكس مظاهر تطوّر البيئة العربية اجتماعيًا واقتصاديًا.

وأنشطة لاصفية لغوية: مثل كتابة تقرير حول البضائع والسلع المستوردة في السوق وعلاقتها بانخفاض الدخل القومي، وسوء تسويق الإنتاج المحلي.

وتذكر (لطفي، نهال) أنه من أجل تعليم الأطفال مفهوم الأثر البيئي للمقارنة بين السلع المنتجة محليًا والسلع المستوردة يمكن تقسيم الأطفال إلى فريقين، يُمثّل أحدهما المنتج المحلي، والآخر المنتج المستورد، ويتم توزيع أدوار كل فريق؛ بحيث تتضمن دورة حياة المنتج المحلي (التفاح): الفلاح، الموزع بالجملة، تاجر التجزئة، المستهلك؛ أي أنها سلسلة من أربع مراحل فقط، ويتم وضع لون مائي مختلف في يد كل طفل، ويطلّي كلّ طفل التفاحة باللون الذي معه، ثم يناولها الطفل الذي يليه، وهكذا تتلطف التفاحة بثلاثة ألوان؛ ممّا يعكس مفهوم الأثر البيئي بشكل ملموس.

أمّا في حالة المنتج المستورد، فقد تضمّنت عددًا أكبر بكثير من الأطراف، بدأت بالفلاح، وبائع الجملة، والمصدّر، والناقل عبر البحار، والمستورد، وبائع الجملة، وتاجر التجزئة، وأخيرًا المستهلك، وفي هذه الحالة تصل التفاحة إلى يد المستهلك (الطالب) ملطّخة بالكثير من الألوان؛ لتعكس مقدار الأثر البيئي. وهكذا يتكوّن لدى الأطفال مفهوم القرارات الاستهلاكية الرشيدة؛ بمعنى أن اختيارات الشراء تعكس مدى الاهتمام بالكوكب، وبالأثر الذي يمكن أن يحدث بعد ذلك. (لطفي، نهال، 2019، 5)

وتقترح بعض الدراسات الأجنبية مجموعة ألعاب لتنمية سلوكيات التنمية المستدامة منها:

(جائزة جوجل) في هذه اللعبة يكون اللاعب في متجر افتراضي، وأمامه مجموعة اختيارات للشراء، ومن المهم أن يتخذ «الاختيار الصحيح» حتى يمكنه كسب النقاط عن طريق استهلاك المنتجات المعتمدة بيئيًا، والإجابة عن الأسئلة البيئية بشكل صحيح، وتؤكد اللعبة الوعي بخيارات الاستهلاك التي يتخذها اللاعب خلال يوم عادي في المتجر؛ لتجلب الشعور بالذنب، وإنقاذ الجماعة، يجب أن يختار اللاعب بطريقة صحيحة ومستدامة.

وهذه اللعبة هي مثال توضيحي لكيفية بناء مواطن مُستهلك مرغوب فيه، في ضوء مبادئ التنمية المستدامة، فبالرغم من حريته في الاختيار، فإنه -في الواقع- محكومٌ بمعايير قوية في

شراء أشياء ذات قيمة صديقة للبيئة، وتَحكُّمه معايير أخلاقية.

(قائمة الوعود) يتم إعطاء القارئ الفرصة لتقديم وعوده الخاصة؛ من خلال قائمة مرجعية، تضم مجموعة من الأشياء التي يمكنه أن يَعِدَ بفعلها؛ مثل:

● إطفاء الضوء عند مغادرة الغرفة.

● إعادة تدوير الأشياء بدلاً من رميها بعيداً.

● صنع الهدايا وبطاقات عيد الميلاد للأصدقاء من خامات البيئة.

● غَلِّقِ الصنبور عند تنظيف الأسنان بالفرشاة.

● تشجيع جميع الأصدقاء والآباء والجيران على إعادة تدوير الأكياس البلاستيكية.

أيُّ أنه طفل مُبدع يمكنه استخدام القمامة لإنشاء أشياء جديدة، وهو طفل واعٍ مستعدٌّ دائماً لدعم بيئة جيدة؛ من خلال تقديم تضحيات، وتُعَدُّ المعرفة والوعي من السمات الأساسية في بناء الطفل المعتمد بيئياً، بجانب رغبته في التغيير، والعمل من أجل مصلحة الجماعة.

(Ideland, Malin; Malmberg, Claes, 2015, 173-182)

وبناءً على ما سبق يمكن أن يتضمَّن المنهج عدة أنواع من المهام الكتابية والشفوية باللُّغة الألمانية، الرسمية وغير الرسمية، ويسير هذا النموذج وفق مجموعة من الخطوات التي تستهدف معرفة المحتوى، وتنمية المهارات اللغوية؛ وهي:

- عَرَضُ مقطع فيديو قصير يرتبط بنص قرائي حول أحد موضوعات الاستدامة؛ مثل: (الاستهلاك الكهربائي لأجهزتنا).

- عَرَضُ كلمة مأخوذة من النص، مثل (كهرباء) مثلاً.

- التداوي الحُرّ: يُطَلَّب من الطلاب استدعاء أكبر عدد من المفردات المرتبطة بحقل الكلمة؛ مثل: (أجهزة - فولت - طاقة - توليد - عمل - كفاءة - عطل - استهلاك - ترشيد - تيار - ...).

- المناقشة: تبادل الأسئلة والأجوبة بين الطلاب حول الموضوع البيئي؛ مثل: (ترشيد استهلاك الكهرباء)، ويُراعى مشاركة الطلاب في الحوار الفكري، وتبادل الأفكار مع الآخرين؛ من خلال التعلُّم التعاوني، أو الحوار والمناقشة داخل الفصل، أو عبر الإنترنت.

- إنشاء نصّ: أي الكتابة الصَّفِّيَّة الفردية الحُرَّة، التي توظَّف الحوارَ الفكريَّ، وتنطَلِق من التفكير المُوسَّع حول القضايا البيئية، واستخدام المفردات المرتبطة بالحقل الدلالي، وتوظيف الكتابة غير الرسمية الأخرى؛ مثل: (المناقشة عبر الإنترنت).

(Melin, Charlotte, 2013, 185-199)



(د) من حيث أساليب التقويم:

هناك أربعة معايير أساسية للحُكم على التعلُّم من أجل التنمية المُستدامة؛ وهي:

- التحليل النقديّ.
- التفكير المنهجيّ.
- اتخاذ القرارات التعاونيّة.
- الشعور بالمسؤولية تجاه الأجيال الحالية والمقبلة: أي فهم الآثار والعواقب المترتبة على أيّ سلوكيات غير مناسبة في مستقبل الأجيال القادمة على المدى القصير والطويل. (Álvarez-Otero, Javier; de Lázaro y Torres, María Luisa, 2018)

ويتضمّن التقويم في مجال الاستدامة قياس ما يلي:

الكفاءة اللغويّة: وتتطلّب قياس قدرات متعددة؛ مثل:

- الإلمام بمصطلحات الاستدامة.
 - الوعي بالعلاقات والروابط.
 - كتابة مقال حول التنمية المُستدامة، مع عرض مشكلة من وجهات نظر متعدّدة.
 - منح الطلاب عشر دقائق لإنتاج ما لا يقلّ عن عشر جُمْل حول الاستدامة.
 - قياس الطلاقة في الكتابة والتراكيب اللغويّة والنحوية.
- ويمكن استخدام الخرائط المعرفيّة؛ لقياس إدراك العلاقات والروابط؛ وحقل الكلمة؛ لقياس المفردات المُكتسبة في موضوع معيّن.

المعارف والميول والقيّم والاتجاهات نحو الاستدامة، ووصف الطلاب لمشاعرهم وأحاسيسهم حول محاولة إنقاذ البيئة؛ ومسؤولية العمل من أجل مستقبل مستدام؛ والوعي بالتغيّرات المناخية والتحوّلات الاقتصادية، باستخدام الطاقة المتجدّدة.

(Melin, Charlotte ,2013, 185-199)

كما يمكن تكليف الطلاب بإنجاز مهام تقويم أصيلة من خلال تصميم عروض الفيديو، وإنشاء المواقع، وتصميم تطبيقات الهواتف الذكية، التي تتناول التنمية المُستدامة من أجل تنمية اتجاهاتهم نحوها، وضمان اكتسابهم مهارات القرن الحادي والعشرين.

(الضلعان، إيمان صالح ، 2018)

وتتباين وسائل قياس مُمارسات الاستدامة بشكل واضح؛ فهناك ظروف بيئية قابلة للملاحظة؛ مثل ملاحظة سلّة إعادة التدوير، أو أجهزة توفير المياه، أو المباني ذات التقنيات



الصديقة للبيئة، على حين تتطلب بعض الممارسات المُستدامة إلى مقابلة الصغار؛ لمناقشتهم حول استهلاك سلع معينة، أو مناقشة تقرير تلفزيوني شاهدَه طفلٌ حول قضية اقتصادية. (Kahriman-Pamuk, Deniz et Others, 2019, 193-206)

وقد صمّمت دراسة (أتماكا، عائشة سيرين وآخرين) مقياساً للوعي بالتنمية المُستدامة، يتضمّن ثلاثة أبعاد فرعية: (بيئي- اجتماعي - اقتصادي) يتضمّن (36) عبارة، طُبّق على (425) مرشّحاً لتدريس العلوم من سبع جامعات حكومية في تركيا، ومن العبارات الواردة في هذا المقياس:

في الجانب البيئي:

- ينبغي فَضْلُ النفايات وَفَقاً لخصائصها وإعادة استخدامها حفاظاً على حقوق أجيال المستقبل.
- أعتقد أنه لا يمكن فعل أي شيء لمنع تغيّر المناخ العالميّ.
- أعتقد أن الاحترار العالمي يشكّل تهديداً خطيراً لمستقبل عالمنا، إذا لم تُتخذ الاحتياطات اللازمة.
- من أجل استمرار التنوع، يجب معاقبة أيّ تدخّل يضرّ بالحياة الطبيعية؛ مثل: (الصيد المحظور).
- كلُّ فرد يتحمّل مسؤولية حماية الموارد المتاحة: (الماء، والهواء، والتربة... وما إلى ذلك) للأجيال القادمة.

في الجانب الاجتماعي:

- ينبغي إنشاء بيئات تعليميّة تمكّن الفرد من التعلّم مدى الحياة.
- ينبغي توفير خدمات اجتماعية لأفراد المجتمع؛ مثل: (الحضانات والمؤسسات الاجتماعية...).
- ينبغي تحمّل المجتمع مسؤولية الحفاظ على مستوى معيشة فوق الحد الأدنى لكل أسرة.

في الجانب الاقتصادي:

- ينبغي استثمار الموارد الاقتصادية الحالية مع الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة.
- ينبغي التخطيط للتنمية الاقتصادية للحدّ من البطالة.
- ينبغي على الأفراد التسوّق وفق رغباتهم دون النظر إلى احتياجاتهم.
- ينبغي بناء السياسات الاقتصادية على أساس الإنتاج المستدام.

(Atmaca, Ayse Ceren; Kiray, Seyit Ahmet; Pehlivan, Mustafa, 2019, 80-91)

ثالثاً: نماذج لدروس في اللغة العربية في ضوء الاحتياجات التعليمية للمواطنة والتنمية المستدامة

فيما يلي ثلاثة دروس نموذجية في اللغة العربية، تتضمن مفاهيم خاصة بالمواطنة والتنمية المستدامة، مع المعالجات اللغوية، وتحليل تلك المفاهيم، وتحديد دلالتها الدقيقة، وهي على النحو التالي:

1. حُور والسلاحف (للفصل الأول الابتدائي).
2. حقوق الأجيال القادمة (للفصل التاسع).
3. القتلة الصوامت. (للفصل الثاني عشر).

حُور والسلاحف للفصل الأول الابتدائي



أولاً: مرحلة ما قبل القراءة:

انظر إلى الصُّور ثم أجب:

أ. ماذا ترى في الصُّور التي أمامك؟

ب. أين تعيش السلاحفا؟

ج. متى تموت الأشجار؟

د. ماذا نسمي الحشرة التي في الصورة؟

هـ. ماذا تفعل هذه الحشرة في الأرض؟

ثانياً: مرحلة الاستماع والتحدث:

1. استمع إلى القصة، ثم أجب شفويًا عن الأسئلة التي تليه:

(أ)

خرجت السلاحفا من النهر، ومَرَّتْ على شجرة التفاح، وكان الجو حارًا، وشجرة التفاح عطشانة، فسقت السلاحفا الشجرة، ونادت الحفَّار، فجاء مسرعًا، وطلبت منه المساعدة، فحفر مع أصحابه حفرة كبيرة، فجري الماء في الحفرة، ووصل إلى الشجرة، وفرحت السلاحفا والشجرة بماء النهر، وشكرت السلاحفا الحفَّار، ونبت العشب الأخضر حول الشجرة.

(ب)

في يوم من الأيام مرَّت حُور بشجرة التفاح، فوجدت السلاحفا تخرج من الحفرة، وفرحت بها، وأخذتها، ووضعتها في حوض كبير في منزلها، وقرأت عن السلاحف، وذهبت مع أسرتها إلى السوق، واشترت سلاحف صغيرة، ووضعتها في الحوض، وقدمت لها الطعام، وكبرت السلاحف، وباعت حور بعضها، وربحت كثيرًا، وأعطت والدها نقودًا للفقراء، ووضعت في الحصالة بقية النقود، وكتبت والدتها حور "السلاحف: مشروع جميل" ونشرته على الإنترنت.

فكر

1. كيف ربح حور؟
2. لماذا نادت السلحفاة الحفار؟
3. لماذا نشرت والدة حور مشروع تربية السلاحف على الإنترنت؟

2. أجب عن الأسئلة التالية شفويًا:

- أ. أين مرت السلحفاة؟
- ب. كيف كانت شجرة التفاح؟
- ج. ماذا وجدت حور عند شجرة التفاح؟
- د. لماذا قرأت حور عن السلاحف؟
- هـ. ماذا فعل الحفار؟
- و. كيف وصل الماء إلى الشجرة؟
- ز. ماذا فعلت حور بالنقود؟

• يمكن إحياء أي كائن حي آخر محل السلحفاة؛ وفقًا للحرف المستهدف في الدرس، ونوع الحيوانات والطيور والحشرات أو أي كائن حي موجودة في البيئة.

4. لاحظ واُنطق:



خَصَالَة

حَ



جِصَان

جَ



حُفْرَة

حُ

5. لاحظ واُنطق المد:

حَارٌّ - حُور - جِيتَان

6. لاحظ واُنطق الشدة:

نَحَّات



بَحَّار



7. لاحظ وانطق الحرف الساكن:

نحلة



بحر

لحم

8. استمع وردد:

قال تعالى: {وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ} [الأنبياء: 30].

ثالثاً: مرحلة القراءة:

1. حلل الكلمات إلى حروف كما في المثال:

فكر

أي الأمرين أفضل للشجرة؟ ولماذا؟

أ. عمل السلفاء (سقت الشجرة).

ب. عمل الجفار (أوصل ماء النهر إلى الشجرة).

شجرة	ش	ج	ر	ة
حصان	ح	ص	ا	ن
حفرة	ح	ف	ر	ة
أخضر	أ	خ	ض	ر
والد	و	ا	ل	د

2. كوّن كلمات كما في المثال:

ت - ح - ا - ف	تفاحة
ر - ف - ح - د - ة	
ب - ش - ع - د	
ض - أ - خ - ر	
ل - د - ح - س - ا - ف	



3. ضع خطأً تحت الكلمة التي بها حرف الحاء:

أ. جرى الماء في الحفرة.

ب. فرحت حُور بالسلفاة.

ج. مرت السلفاة بشجرة التفاح.

د. نادى السلفاة الحفَّار.

4. صلِّ كلَّ كلمة بالصورة المعبِّرة عنها:



لَحْم



حُفْرَة



حَقِيبَة



حَفَّار



حَمَامَة

5. اقرأ الجُمْل الآتية:

أ. نادى السلفاة الحفَّار.

ب. الحفَّار حفَر مع أصحابه حفرةً كبيرةً.

ج. السلفاة شكَّرت الحفَّار.

د. نبت العشبُ الأخضرُ.

هـ. السلاحفُ مشرَّوعٌ جميلٌ.



6. صل الكلمة بمضادها:

دَخَلْتُ	فَرِحْتُ
حَزِنْتُ	رَبِحْتُ
خَسِرْتُ	اشْتَرْتُ
بَاعْتُ	خَرَجْتُ

7. ضع علامة (✓) أمام الجُمْلِ الصحيحة:

- أ. الحفَّار حشرة تحفر الأرض. ()
 ب. حُور تحب الحفَّار. ()
 ج. اشترت حُور سلاحف صغيرة. ()
 د. وصل ماء النهر إلى الشجرة. ()

رابعاً: التراكيب والأساليب:

1. أكمل كما في المثال، ولأجل الفرق:

الحفرة كبيرة.	المنزل كبير.
الشجرة	حمد عطشان
الأعشاب	العشب قليل
الحجرة	المكان نظيف



2. اكْمِلْ باستخدام الضمير المناسب: (أنا - نحن - أنت - هو)

أ. نربي السلاحف. ()

ب. تقدّم الطعام للسلاحف. ()

ج. يجلس تحت شجرة التفاح. ()

د. أُحِبُّ السلحفاة. ()

3. اكْمِلْ كما في المثال، ولأجل الفرق:

أُسْر

أُسرة

..... حُفْرة

..... نُحْفة

..... شجرة

أُعْشَاب

عُشْب

..... أحواض

..... أنهار

..... أيام

خامساً: مرحلة الكتابة:

1. لاحظ واكْتُب:

تَفَّاح

لَحْم

حَصَّالة

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2. أعد كتابة الكلمات مع زيادة (ال):

الحفرة

حفرة

.....

حوض

.....

منزل

.....

شجرة

.....

نهر

.....

سلحفاة



3. اكتب كل كلمة تحت الصورة المعبّرة عنها:

(تفّاح- حمامة- حصان - حوت - لحم - سلحفاة- فلّاح- مصباح- بحر)



تحليل مفاهيم المواطنة والتنمية المُستدامة في درس "حُور والسلاحف"

أولاً: المواطنة:

نوع المفاهيم	المفهوم	دلالة المفهوم	الأحداث المُعبّرة عنه
حقوق تربويّة ونفسية	حقّ الترويح عن النفس.	هوايات مُمارَسة نشاط محبّب إلى النفس.	"واشترتُ سلاحف صغيرة، ووضعتها في الحوض، وقُدّمت لها الطعام، وكبُرَت السلاحف..."
	حق القراءة	القراءة الاطلاع على كتاب أو صحيفة ورقية أو إلكترونية؛ لغرض ما.	"قرأت عن السلاحف" (الغرض معرفة طُرُق تربيتها، وتغذيتها)
حقوق اجتماعية	حق الرعاية الأسرية	اهتمام الوالدين بالأبناء الصغار الذين يحتاجون إلى رعاية، والمحافظة على حياتهم.	"وذهبت مع أسرتها إلى السوق".
حقوق اقتصادية	حق الملكية	الملكية الحياسة لشيء أو أشياء عن طريق ال شراء أو الإرث أو غير ذلك، والتحكّم والتصرّف فيها.	"في منزلها" - "اشترتُ سلاحف صغيرة" - وأعطت والدها نقوداً للفقراء، ووضعت في حصّالتها بقية النقود".
	حق المعاملات التجارية.	المعاملات التجارية مُمارَسة الشراء والبيع؛ لتلبية حاجات، أو للاستثمار.	"اشترتُ سلاحف صغيرة". "وباعتُ بعضها".
	حق إدارة مشروعات صغيرة.	المشروعات الصغيرة. رأس مال صغير يُستثمر في شراء سلعة أو أكثر، والعمل على تنميتها؛ لتحقيق أرباح ومكاسب.	"واشترت سلاحف صغيرة، ووضعتها في الحوض، وقُدّمت لها الطعام، وكبُرَت السلاحف، وباعت حُور بعضها، وربحت كثيراً".



نوع المفاهيم	المفهوم	دلالة المفهوم	الأحداث المُعبِّرة عنه
واجبات اجتماعية	إغاثة الملهوف	الاستجابة لاستغايات الآخرين، وبذل الجُهد من أجل حل مشكلة معينة تُواجههم.	"ونادت الحفَّار، فجاء مسرعاً، وطلَّبت منه المساعدة، فحضر مع أصحابه..."
	شكر الآخرين	الثناء على الآخرين لعملٍ طيبٍ أنجزوه أو معروفٍ قدَّموه.	وشكرت السُلحفاءُ الحفَّارَ.
واجبات المواطنة العالمية والرقمية	إفادة البشرية	تقديم أي معلومات أو خبرات مفيدة للبشر في مجال معين.	وكتبت والدَةُ حور: "السلاحف: مشروع جميل".
	النشر الإلكتروني للخبرات المفيدة للبشر	نشر معلومات أو خبرات مفيدة للبشر في مجال معين، عبر مواقع إلكترونية عالمية.	وكتبت والدَةُ حور: "السلاحف: مشروع جميل" ونشرته على الإنترنت.

ثانياً: التنمية المُستدامة:

نوع المفاهيم	المفهوم	دلالة المفهوم	الأحداث المُعبِّرة عنه
الجانب الفالبيئي	الجفاف ومكافحته	الجفاف	"شجرة التفاح عطشانة"
	مكافحة الجفاف	جلب المياه للأرض والنباتات والأشجار المعرضة للجفاف.	"فحفَّر مع أصحابه حفرةً كبيرةً، فجَرى الماءُ في الحفرة، ووصل إلى الشجرة، وفرحت السُلحفاءُ والشجرةُ بماءِ النهر".
حالة الطقس	المناخ	تعرفُّ حالة الجو من حرارة أو برودة أو سقوط أمطار أو هبوب رياح أو غير ذلك.	"وكان الجو حاراً".



نوع المفاهيم	المفهوم	دلالة المفهوم	الأحداث المعبرة عنه
الجانب الاجتماعي	التكافل الاجتماعي	أداء حقوق الآخرين - وبخاصة الفقراء - وجلب المنفعة لهم، ودفع الضرر عنهم.	" وأعطت والدها نقوداً للفقراء "
	التعاون	تقديم العون للآخرين.	" طلبت السلحفاة من الحفّار المساعدة "
	العمل الجماعي	المشاركة في إنجاز عمل معين مع الآخرين.	" حفّر مع أصحابه حفرة كبيرة. "
	الصداقة	علاقة حب ومودة تجمع بين شخصين أو أكثر.	(مع أصحابه).
الجانب الاقتصادي	الاستثمار	مالٌ يتم تداوله في شراء وبيع لسلعة معينة أو أكثر، بغرض التنمية، وتحقيق ربح، وزيادة دخل.	واشترت سلاحف صغيرة، ووضعتها في الحوض، وقدمت لها الطعام، وكبرت السلاحف، و باعت حور بعضها، وربحت كثيراً.
	الادخار	الاحتفاظ بجزء من دخل الفرد الزائد عن حاجته لوقت حاجته.	" ووضعت في حصّالتها بقية النقود. "

للف التاسع

حقوق الأجيال القادمة

ذات يوم استيقظت من نومي أتصبّب عرقاً بعد أحلام مُفزعّة، ورؤى مُرعبة، وكأنني كنتُ أشاهد فيلماً خيالياً لأنصاف بشر أو أشباه آدميين في عصر لما يأت بعد، ومكان قُفر لم أر مثله من قبل، وبيئة ملوّثة تكاد تخلو من النبات والحيوان، أرى فيها قوماً يُواجهون شبح الموت، استبدّ بهم الجفاف والقحط، وافترسهم الجوع، وطاردتهم الفقر، ونشب فيهم المرض أظافره، ورأيتُ عجوزاً يخاطب ابنه قائلاً: لقد كان أجدادنا -يا بُني- أولي ثروة وجنانٍ ونعيم، عاشوا حياة ترف، فأصابهم آفة الإسراف والبذخ، وسيطر عليهم هوس التسوق لما يحتاجون وما لا يحتاجون، وامتلأت صناديق القمامة بفيض موائدهم، وفائض إسرافهم وتبذيرهم، لم يهتموا بأمراض تفترّك ببطونهم الممتلئة، ولم يفكروا في أمعاء سوف تعصر جوعاً وهي خاوية،



اعتادوا سوء التدبير، وقلة التوفير، وألفوا قلة الإنتاج، وبألفوا في الاستهلاك... إنهم يا بُنيّ استنزفوا الموارد، ولم يحسنوا التخطيط لمستقبلنا، ولم يدخروا شيئاً لنا، ولم يفكروا في حقوق مَنْ جاء بعدهم... سامحهم الله يا بُنيّ... إننا الآن نترقب الموت، ونتظر الهلاك، كم نعاني ونحن نواجه القحط والجفاف والفقر والجوع!

استيقظت من نومي وأنا أردد: القحط... الجفاف... الموت... الهلاك... الحمد لله .. الحمد لله الذي منحني حق العودة إلى الحياة الرغدة مرة أخرى، وسألت نفسي: هل يمكن أن يحدث هذا للأجيال القادمة؟ إنهم ذريتنا... إنهم ليسوا غرباء عنا، إنهم أحفادنا، وأحفاد أحفادنا... ماذا قدمنا لهم؟ هل خططنا لمستقبلهم؟ هل أدخرنا شيئاً من أجلهم؟

نهضت من فراشي، وتوضأت للصلاة، وذهبت إلى المسجد لأداء صلاة الصبح، ولحسنت حظي كان الإمام يقرأ سورة يوسف، وسرى مفعولها السحري في وجداني، واستغرقت في التفكير في معانيها، وكأنتي أسمعها لأول مرة، بالرغم من استماعي إليها، وقراءتي لها قبل ذلك مرات ومرات، وقرأ الإمام قوله تعالى: {قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَنٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِشُونَ (49)}.

[يوسف: 47-49].

وفي هذا اليوم ذهبت إلى عملي، وكنت معلماً بالمدرسة الثانوية، واقتربت على مدير المدرسة عمل ندوة حول "التمية المستدامة وحقوق الأجيال القادمة"، ورغب مدير المدرسة بالفكرة، ودعونا أحد أساتذة الجامعات لهذه الندوة، وحضر جمع كبير من طلاب المدرسة الندوة، وبدأ الضيف حديثه بتفسير هذه الآيات الكريمة فقال: إن نبي الله يوسف -عليه السلام- وضع خطة اقتصادية محكمة، تخدم البشرية جمعاء؛ لتجاوز أزمة اقتصادية قاحلة، وكانت هذه الخطة فريدة من نوعها آنذاك، مبنية على التحكّم في الإنتاج الزراعي؛ من حيث الإنتاج والاستهلاك، ثم ادخار الفائض؛ ممّا يضمن عدم إهدار الموارد الزراعية، وقد قُدرت هذه الخطة بخمسة عشر عامًا، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل، وهي:

المرحلة الأولى: مرحلة زيادة الإنتاج وتقليل الاستهلاك، ومدتها سبع سنوات، قال تعالى: {قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ} [يوسف: 47]، والدأب هو العمل الجاد المتواصل؛ أي أن المطلوب في هذه المرحلة هو العمل الجاد، من أجل زيادة الإنتاج، وتوفير كمية كبيرة من المحاصيل وتركها في سنبُلها؛ لتخزينها، إلا بعضًا مما يُؤكل منها.

المرحلة الثانية: مرحلة القحط والجفاف، ومدتها سبع سنوات أخرى، وقد اعتمدت هذه المرحلة على ترشيد الاستهلاك والاستعداد لإعادة الزراعة، قال تعالى: {ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ



ذَلِكَ سَعْيٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَخَصُّصُونَ} [يُوسُفَ: 48]، وطوال هذه المدة كانوا يأكلون مما أَنْجَّوهُ وادَّخَرُوهُ خلال السنوات السبع السابقة، إلا قليلاً من البذور؛ ليزرعوها بعد ذلك.

المرحلة الثالثة: عامُ الإغاثَةِ والرِّخاءِ، وإعادة الزراعة مرةً أخرى، قال تعالى: {ثُمَّ يَأْتِي مِنَ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاتُّ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ} [يُوسُفَ: 49]، وفي هذه المرحلة يأتي الغيث، ويحل الرِّخاء، وهنا يبدأ الناس في زراعة البذور المدَّخَّرة طوال السنوات السابقة؛ لينزل المطر عليها، فتُثَبَّت وتُثَمَّر بكميات كبيرة، فيجني الناس ثمارها، ويعصروا منها المشروبات والزيت، واستأنف ضيفُ الندوة حديثه قائلاً: هكذا وَضَعَ الإسلامُ أُسُسًا للإنتاج، وضوابطاً للاستهلاك، وسُبُلًا للتخطيط، وطُرُقًا لتجاوُز الأزمات، فلا مجالاً للتخطيط وتجاوُز الأزمات إلا بمشروعات التنمية في شَتَّى المجالات، وأداء كُلِّ مَنَّا دوره نحو الأجيال القادمة، سواء أكان مُنتِجًا يحرص على زيادة الإنتاج وجودته قدرَ طاقته، أم مُستهلكًا يُواظِب على ترشيد الاستهلاك، والاستثمار الأمثل للموارد قدرَ استطاعته، يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلةٌ فليغرسها"، إنَّها دعوة إلى العمل والإنتاج ما دامت السماوات والأرض، وحثٌّ للفرد على العمل والنشاط حتى آخِر لحظات حياته، ويقول -صلى الله عليه وسلم- أيضًا: "ما من مسلم يغرس غرسًا، أو يزرع زرعًا؛ فيأكل منه طير، أو إنسان، أو بهيمة إلا كان له به صدقة"...

وختَم الضيفُ حديثه بقوله: ليتَّ كُلُّ مَنَّا يحرص على حقوق الأجيال القادمة، ليس في الطعام والشراب والدواء فقط، بل في توفير بيئة نقيّة نظيفة تضمّن للجميع صحّة جيّدة، وحياةً سعيدةً، وعلى كل دولة حماية هذه الحقوق؛ بالمحافظة على الموارد المتاحة، والتصرُّف الرشيد فيها، وتنميتها عن طريق مشروعات التنمية الشاملة، مع مراعاة عدالة التوزيع بين أبناء هذا الجيل، والعدالة بين الأجيال الحالية والمستقبلية.



الأنشطة والتدريبات

1. أعد قراءة الموضوع، وتوصل إلى معاني الكلمات الآتية مُستعيناً بالمعجم الوسيط:

البذخ	القحط	دأب	تُحْصِنُونَ	فسيلة

3. استمع إلى خطة سيدنا يوسف لتجاوز الأزمة من زميلك، ثم أجب عن السؤال التالي:

وضَّح ملامح خطة سيدنا يوسف في مواجهة الأزمة الاقتصادية في عصره.

4. تحدَّث مع زملائك عن "حقوق الأجيال القادمة" مراعيًا ما يلي:

- تمثيل المعنى. - استخدام التنعيم. - مواضع الوصل والوقف.

5. أعد قراءة الدرس قراءةً صامتةً، ثم وضَّح ما يلي:

أ. المشكلات المتوقعة لأجيال لم يُحسن المجتمع التخطيط لمستقبلها.

ب. مدى تأثير معدلات الإنتاج والاستهلاك في مستقبل الأجيال القادمة.

ج. المقصود بهوس التسوق ونتائجه.

6. كيف أسهمت خطة سيدنا يوسف -عليه السلام- في تجاوز الأزمة الاقتصادية؟

7. ابحث في شبكة الإنترنت عن المقصود بالمصطلحات الآتية:

- التنمية المُستدامة - الأزمة الاقتصادية - الجفاف - التخطيط الاقتصادي.

8. اقرأ وميِّز بين الحقائق والآراء:

- العمل الجاد يساعد على زيادة الإنتاج.

- يجب أن يحرص كل مواطن على ترشيد الاستهلاك.

- التخطيط الجيد يضمن تجاوز الأزمات الاقتصادية.

- الاستثمار الأمثل للموارد يسهم في عملية التنمية.

9. أي التعبيرات التالية أجمل؟ ولماذا؟

- أصابهم الجوع والفقر. - افترسهم الجوع - وطاردتهم الفقر.

- أصابهم المرض. - نشب فيهم المرض أظافره.

10. ما العلاقة بين عنوان النص "حقوق الأجيال" وقول النبي -صلى الله عليه وسلم-:

"إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها"؟

11. اقترح مجموعة من المبادئ في البيع والشراء والإنتاج والاستهلاك تضمن حقوق الأجيال الحالية والقادمة.



المبادئ المقترحة

1. شراء الحاجات الضرورية فقط يساعد على تلبية بعض احتياجات الأجيال القادمة.
2. الأولويات من أهم المبادئ في الشراء، وتلبية الاحتياجات الضرورية.
3. خفض معدلات الاستهلاك وسيلة مفيدة للأجيال الحالية والمستقبلية.
4.
5.
6.



تحليل مفاهيم المواطنة والتنمية المُستدامة في موضوع "حقوق الأجيال"

أولاً: المواطنة:

أنواع الحقوق	المفهوم	دلالة المفهوم	الأحداث المُعبِّرة عنه
حق ممارسة الشعائر الدينية	الشعائر الدينية	مَناسِك وعبادات يؤديها مَنْ يعتنق ديناً سماوياً؛ وَفَقاً لتعاليم وإرشادات هذا الدين؛ تقرباً إلى الله رَبِّ العالمين.	"نهضتُ من فراشي، وتوضأتُ للصلاة، وذهبتُ إلى المسجد لأداء صلاة الصبح." "ولحَسُنَ حظِّي كان الإمام يقرأ سورة يوسف، وسرَى مفعولُها السحري في وجداني".
حق ممارسة التفكير	التفكير	إعمال العقل والفكر في الظواهر والأشياء، وتأمل المعاني والدلالات.	"واستغرقتُ في التفكير في معانيها، وكأنني أسمعها لأول مرة، بالرغم من استماعي إليها، وقراءتي لها قبل ذلك مراتٍ ومراتٍ".
حق القراءة والاطلاع	القراءة	الاطلاع على كُتُب ورقية أو إلكترونية مقدَّسة أم غير مقدَّسة مرةً أو أكثر؛ لغرضٍ ما.	"وقراءتي لها قبل ذلك مراتٍ ومراتٍ".
حق التعليم	التعليم	فُرص متاحة لتلقِّي العلم والحصول على المعلومات في مواقف تعليمية مقصودة.	"ودَعَوْنَا أحدَ أساتذة الجامعات لهذه الندوة؛ لنبداً حديثه بتفسير هذه الآيات الكريمة"
حق الأمن والاستقرار	الأمن	شعورٌ بالراحة والطمأنينة والسَّكينة في مناخ يسوده الرخاء، ويخلو من التهديدات والأخطار.	"وفي هذه المرحلة يأتي الغيث، ويحل الرخاء".

حقوق
تربويّة
ونفسية



أنواع الحقوق	المفهوم	دلالة المفهوم	الأحداث المُعبِّرة عنه
حق التواصل الأسري	التواصل الأسري	مُحادثات وحوارات بين الآباء أو الأمهات والأبناء في جو يسوده المودة والمحبة.	ورأيتُ عجوزًا يخاطب ابنه قائلاً:..... يا بُنيّ....
حقوق اجتماعية	حق الإنصاف والعدل	إعطاء كل ذي حق حقه دون زيادة أو نقصان، وتطبيق القوانين على الجميع دون تمييز لأحد على حساب آخر.	"مع مراعاة عدالة التوزيع بين أبناء هذا الجيل، والعدالة بين الأجيال الحالية والمستقبلية".
حقوق صحية	حق الرعاية الصحية	الاهتمام بصحة المواطن، والمحافظة على حياته من أي أمراض أو أوبئة، ووقايته من أي أضرار صحية تلحق به.	"يحرص على حقوق الأجيال القادمة، ليس في الطعام والشراب والدواء فقط، بل في توفير بيئة نظيفة تضمن للجميع صحة جيدة، وحياة سعيدة".
حقوق اقتصادية	حق التملك	الملكية	"لقد كان أجدادنا -يا بُنيّ- أولي ثروة وجنانٍ".
واجبات الانتماء الإسلامي	الاعتزاز بشريعة الإسلام	شريعة الإسلام	"وهكذا وضع الإسلام أسساً للإنتاج، وضوابط للاستهلاك، وسبلاً للتخطيط، وطريقاً لتجاوز الأزمات".



أنواع الحقوق	المفهوم	دلالة المفهوم	الأحداث المُعبِّرة عنه
واجبات الالتزام بالقوانين وقيَم العمل	الالتزام بقيَم العمل	مبادئ وضوابط تحكُّم العمل المُنتج في مؤسسة خاصة أو حكومية مثل إتقان العمل، والمحافظة على مواعيده، والحرص على زيادة الإنتاج.....	"وَحُكُّ لِلْفَرْدِ عَلَى الْعَمَلِ وَالنَّشَاطِ حَتَّى آخِرِ لَحْظَاتِ حَيَاتِهِ." "حريصًا على زيادة الإنتاج وجودته قدرَ طاقته".
واجبات المُواطنة العالمية	المُواطنة العالمية	إبداعات علمية عالمية	"إن نبي الله يوسف -عليه السلام- وضع خطةً اقتصاديةً مُحَكَّمةً تخدم البشريةَ جمعاءَ؛ لتجاوزِ أزمةٍ اقتصاديةٍ قاحلةٍ". وكانت هذه الخطة فريدة من نوعها آنذاك.

ثانيًا: التنمية المُستدامة:

جوانب التنمية وموضوعاتها ومشكلاتها	المفهوم	دلالة المفهوم	الأحداث المُعبِّرة عنه
العناية بنظافة البيئة	نظافة البيئة	الجفاف على كل ما يحيط بالكائن الحي من ماء وهواء وتربة وكائنات من التلوث.	"توفير بيئة نظيفة تضمن للجميع صحةً جيدةً، وحياةً سعيدةً".
مشكلة التلوث	التلوث	تغيير بيئي في أرض أو ماء أو هواء يُلحق ضررًا بصحة الإنسان.	"وببيئة مُلوثة تكاد تخلو من النبات والحيوان".
مشكلة الجفاف.	الجفاف	ندرة المياه بصورة تؤثر في حياة الكائنات الحية (الإنسان والحيوان والنبات) ويؤدي إلى تعرية التربة، وتدهور الأرض الزراعية.	"ومكان قفر لم أر مثله مِنْ قَبْلٍ". "استبد بهم الجفاف والقحط". {ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ}.



الأحداث المُبرِّة عنه	دلالة المفهوم	المفهوم	جوانب التنمية وموضوعاتها ومشكلاتها	
"وَتَرَكُوا الْأَمْرَ تَفْتِكُ بِيْطُونَهُمْ"	ممارسات سلوكية دائمة أو شبه دائمة، لا تُنقِ والتوجيهات الصحيّة، وتسبب في الإضرار بصحة الأفراد.	العادات غير الصحيّة	التوعية بالعادات غير الصحيّة	الجانب الصحيّ
"ونشب فيهم المرضُ أظافره"	علّة أو داء يُصيب الجسم أو العقل فيؤدّي إلى اختلال في وظائف الجسم وسلوك الفرد.	المرض	التوعية بالأمراض.	
إنهم ذريتنا... إنهم ليسوا غرباء عنّا، إنهم أحفادنا، وأحفاد أحفادنا.	علاقات وروابط وصِلات قوية تجمع أبناء المجتمع الواحد من جيل واحد أو أجيال مُتعاكِبة.	الترابط الاجتماعيّ	وحدة المجتمع وتماسكه	الجانب الاجتماعيّ
"وافترسّهم الجوعُ، وطارذهم الفقرُ"	تدنيّ دخل الفرد بصورة تحوّل دون تلبية احتياجاته الأساسية من طعام وشراب.	الفقر	مشكلة الفقر	
"ثم ادخار الفائض؛ ممّا يضمن عدم إهدار الموارد الزراعية". "وتوفير كمية كبيرة من المحاصيل وتركها في سنايلها؛ لتخزينها، إلا بعضاً ممّا يؤكل منها". "وقد اعتمدت هذه المرحلة على ترشيد الاستهلاك والاستعداد لإعادة الزراعة".	الاعتماد على الأولويات في شراء الضروريات، والاستغناء عن الكماليات، والحد من الاستهلاك، ومراعاة عدم الإسراف والتبذير.	ترشيد الاستهلاك	الادخار وترشيد الاستهلاك	الجانب الاقتصاديّ
"وهنا يبدأ الناس في زراعة البذور المدخّرة طوال السنوات السابقة؛ لينزل المطرُ عليها، فتنبُت وتثمر بكميات كبيرة" يقول النبي -صلى الله عليه وسلم -: "إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها". ويقول -صلى الله عليه وسلم- أيضاً: "ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طير، أو إنسان، أو بهيمة إلا كان له به صدقة".	أحد أنشطة التنمية المُستدامة التي تهدف إلى توفير الغذاء النباتي والمحاصيل الزراعية المتنوّعة للإنسان والحيوان، وتتطلب زراعة البذور، وغرس الأشجار، وريّ المزروعات، واستخدام المبيدات للقضاء على الحشرات والآفات الزراعية، وحصد المحاصيل، وقطف الثمار.	النشاط الزراعيّ	التنمية الاقتصاديّة	



جوانب التنمية وموضوعاتها ومشكلاتها	المفهوم	دلالة المفهوم	الأحداث المُعبِّرة عنه
التخطيط لمستقبل الأجيال القادمة	التخطيط للمستقبل	عمل توقُّعات مبنية على دراسات دقيقة للاحتياجات الحالية والمستقبلية، وتقديرها، ووضع خطة؛ لإحداث توازن بين معدلات الإنتاج والاستهلاك الحالية؛ من أجل تلبية تلك الاحتياجات.	وَصَّع خطة اقتصادية مُحكَّمة؛ لتجاوز أزمة اقتصادية قاحلة. "هذه الخطة فريدة من نوعها آنذاك." "وقد قُدِّرَت هذه الخطة بخمسة عشر عاماً، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل." التوازن بين معدلات الاستهلاك والإنتاج؛ وكانت هذه الخطة فريدة من نوعها آنذاك، مبنية على التحكم في الإنتاج الزراعي من حيث الإنتاج والاستهلاك.
الرخاء الاقتصادي	الرخاء الاقتصادي	حالة من القوة الاقتصادية والنمو الاقتصادي على مستوى الإنتاج، والاستهلاك، مع زيادة المكاسب والأرباح، وارتفاع الأجور وارتفاع مستوى المعيشة.	وفي هذه المرحلة يأتي الفيت، ويحل الرخاء، وهنا يبدأ الناس في زراعة البذور المدخَّرة طوال السنوات السابقة؛ لينزل المطرُ عليها، فتنبُت وتثمر بكميات كبيرة، فيجني الناس ثمارها، ويعصروا منها المشروبات والزيت.
تعرفُ الجِرف والمهَن داخل المجتمع	المهنة والحِرْفة	المهنة: وظيفة مبنية على أساس من العلم والخبرة، والحِرْفة: عمل يدوي غالباً يتطلب مهارات خاصة.	"وكنْتُ معلِّماً بالمدرسة الثانوية، واقترحتُ على مدير المدرسة عمل ندوة." "وهنا يبدأ الناس في زراعة البذور المدخَّرة."
حُسْن استثمار الموارد	استثمار الموارد	النظر إلى الموارد كرأس مالي قابل للزيادة والنمو، واستثماره في إنتاج سلع وخدمات تلبي الاحتياجات الفعلية للأفراد في مجتمع ما، وتُحقِّق أرباحاً.	"والاستثمار الأمثل للموارد قدَّرَ استطاعته."



الأحداث المعبّرة عنه	دلالة المفهوم	المفهوم	جوانب التنمية وموضوعاتها ومشكلاتها
"عاش مَنْ قبلنا حياةً الترف والنعيم، فأصابهم آفة الإسراف والبذخ في كل مظاهر حياتهم، وسيطر عليهم هوس التسوق لما يحتاجون وما لا يحتاجون، وامتلاّت صناديق القمامة بفيض مواثدهم" "إنهم يا بُنَيَّ استنزفوا الموارد".	استنزاف الموارد: الإسراف في استهلاك الموارد بشكل أسرع من تجديدها؛ ممّا يهدّد بنفادها؛ مثل: صيد الأسماك (يُفوق معدل صيدها واستهلاكها معدل نموّها وتكاثرها).	استنزاف الموارد	مشكلة استنزاف الموارد
"والجوع يلتهم أمعاء مَنْ بعدهم"، "إنهم يا بُنَيَّ استنزفوا الموارد، ولم يُحسنوا التخطيط لمستقبلنا، ولم يدّخروا شيئاً لنا، ولم يُفكروا في حقوق مَنْ جاء بعدهم".	العشوائية والارتجال في إدارة عمليات الإنتاج والاستهلاك، والإسراف في الاستهلاك دون تحقيق التنمية المنشودة للمستقبل؛ ممّا يؤدّي إلى استنزاف الموارد وضياع حقوق الأجيال القادمة في تلك الموارد.	عدم مراعاة حقوق الأجيال القادمة	مشكلة سوء التخطيط الاقتصادي
"وألّفوا قلة الإنتاج، وبائعوا في الاستهلاك" "اعتادوا سوء التدبير، وقلة التوفير"	سياسة اقتصادية فاشلة تختلّ فيها معدلات الإنتاج والاستهلاك؛ حيث يقلّ الإنتاج، ويزيد الاستهلاك دون تحكم أو ترشيد.	عدم التوازن بين الإنتاج والاستهلاك	
"إنّا الآن نترقّب الموت كلّ لحظة، وننتظر الهلاك في كل ثانية، فماذا نفعل في سنوات القحط والجفاف؟!"	قلة إنتاج المواد الغذائية داخل مجتمع ما بشكل يحول دون تلبية الاحتياجات الغذائية لأفراده.	الفقر الغذائي	مشكلة الفقر الغذائي

للفصل الثاني عشر

القتلة الصوامت

فكر وأجب:

- ماذا قصد الكاتب بالقتلة الصوامت؟
- اذكر ثلاثة أنواع أخرى للقتلة الصوامت غير المذكورة.

نقرأ كل حين عن جرائم قتل هنا أو هناك، وكل جريمة تهزُّ ضمائرَ البشر، وتزلزل كيانَ المجتمع، وتُدْمي القلوب، ويستثير الضحايا الأحاسيس والمشاعر، فيشمئزُّ المجتمعُ مِنَ القاتل، ويستنكر جريمته، ولا يشعر أفرادُ المجتمع بالراحة والطمأنينة إلا إذا قُبِضَ على القاتل، واقتُصَّ منه قصاصاً عادلاً، لكنَّ الغريب أن هناك قتلّة صوامت، يعيشون بيننا آمينين، لا يُقبَضُ عليهم، ولا يُقتَصُّ منهم، بل إننا نرُحِّب بهم، ونساعدهم، ونُنفق على بعضهم الأموال من أجل تنفيذ جريمتهم فينا في صمت، أتدري ما هؤلاء

القتلة؟ إنهم مجموعة كائناتٍ مرثية وغير مرثية، وظواهر وعاداتٍ سلبية، ومُسبباتٍ مرثية تحصد أرواح البشر، تفتك بأجسامهم، وتقطع أنفاسهم؛ منها ظاهرة التدخين، وارتفاع ضغط الدم، والفيروسات الفتاكة، سريعة الانتشار... وغيرها.

أما أول هؤلاء القتلّة الصوامت فهو التدخين، الذي يقتل كل عام ستة ملايين نسمة تقريباً، بمعدل حالة وفاة كل ست ثوانٍ؛ وفقاً لتقارير حديثة لمنظمة الصحة العالمية، وقد تسبّب في وفاة مائة مليون نسمة في القرن العشرين، ومن المتوقع أن يتسبّب في وفاة نحو مليار شخص في القرن الحادي والعشرين، مع استمرار التدخين، ونجاح المروجين له في مهمتهم الإجرامية، واستجابة المدمنين له، وحرصهم على التدخين أو تعاطي السموم والمخدرات.

إنَّه من أخطر العادات التي تفتك بصحة الإنسان، وأكثرها انتشاراً؛ حيث يبلغ عدد المدخنين في العالم حوالي مليار وثلاثمائة مليون مدخن، وإجمالي مبيعات السجائر في العالم حوالي (15) مليار سيجارة يومياً، بل إن مصر -وحدها- تستهلك حوالي (84) مليار سيجارة سنوياً، ثمنها (70) مليار جنيه، وكان الأولى استثمار هذه الأموال في مشروعات صغيرة، تُدرُّ أرباحاً كبيرة على المدخنين وأسْرهم، بل تدفع عجلة التنمية والتقدم في مجتمعهم.

وبالرغم من وعي معظم المدخنين بأضرار التدخين، والأمراض والوفيات الناتجة عنه، فإنهم لا يُقْلَعون عنه، ويُعَدِّقون الأموال على هذا القاتل الخفي الذي يدمر أجسامهم؛ حيث تتسلل غازاته السامة إلى الرئتين، عن طريق استنشاق دخان التبغ؛ ممّا يؤدي إلى تلف الرئتين مع مرور الوقت، ويزيد من خطر الإصابة بسرطان الرئة، ويؤدي إلى الالتهاب الرئوي، والتهاب الشعب الهوائية، وأمراض الأوعية الدموية، ويمكن القول: إن المدخن أكثر عرضة للإصابة بالذبحة الصدرية من غير المدخن بمقدار ثلاث مرات.

فكر:

- يَمْ تَرُدُّ عَلَى مَنْ يَدْعِي فاعلية
السجائر الإلكترونية في الإقلاع
عن التدخين؟

وقد ظهرت السجائر الإلكترونية كبديل للسجائر العادية، مع ادعاءات بسلامتها، وفعاليتها في الإقلاع عن التدخين، إلا أن منظّمة الصّحّة العالميّة قد نشرت في موقعها الرسمي تحذيرًا منها، وذكرت أن هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة، فالسجائر الإلكترونية تحتوي على النيكوتين، وهو عنصرٌ ضارٌّ

ويسبّب الإدمان، وترتبط السجائر الإلكترونية ببعض الأمراض المُعدية للحلق والفسم، والسعال، والغثيان، والقىء، وهي تتسبّب في انبعاثات ضارة، وتحتوي على مُكوّنات ضارة؛ مثل الجسيمات متناهية الصّغر، والمعادن الثقيلة؛ مثل الرصاص والمواد الكيميائية المُسببة للسرطان.

حلّ واقترح:

- حلّ أسباب ظاهرة التدخين
من وجهة نظرك.
- ما مقترحاً لك لمكافحة هذه
الظاهرة؟

وهناك عدة أسباب لظاهرة التدخين؛ من أبرزها: محاكاة الأب أو الأخ، أو رفقاء السوء، وقلة الوعي الصحي بأضرار التدخين، والفراغ، والرغبة في التجريب الذاتي، وهي تحتاج إلى مكافحة، وتضافر كافة الجهود؛ بدءاً بالأسرة ودورها في التوعية والمراقبة والتوجيه من أجل الحد منها، بل منعها؛ حفاظاً على حياة أبنائها من الأمراض، والتلوث، بل الهلاك قال تعالى: {وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} [البقرة: 195]، وحفظاً لأجسادهم من البلاء، وأعمارهم من الفناء، وأموالهم من الهدر والاستنزاف، يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "لا تزولُ قَدَمًا عبدٍ يومَ القيامةِ حتّى يُسألَ عن أربع: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟".

أما القاتل الثاني فهو العادات غير الصحيّة، التي تؤدّي إلى ارتفاع ضغط الدم؛ مثل السمنة، والإفراط في تناول الملح، وشرب الكحوليات، والتدخين، وهذا المرض يُطلق عليه -أيضاً- القاتل الصامت؛ لأن أكثر مَنْ يُعانون منه لا تظهر عليهم أي أعراض، لكنّه يؤدّي إلى مشكلات صحيّة خطيرة.

استنتج:

- العلاقة بين ارتفاع ضغط الدم
والسكتات الدماغية.

وارتفاع ضغط الدم يعني مرور الدم من خلال الشرايين بضغط أعلى؛ ممّا يسبّب إجهاداً للنسيج العضلي، ويؤثّر في الأوعية الدموية، ولعلّ من أبرز أضراره الإصابة بأمراض القلب المختلفة -وبخاصة تضخّم القلب- والسكتات الدماغية التي يمكن أن تؤدّي إلى الغيبوبة أو الوفاة، فعند زيادة ضغط الدم في الجسم، يؤدّي ذلك إلى صعوبة وصول الدم والأكسجين إلى المخ؛ وبالتالي الإصابة



بالسكتة الدماغية، كما يؤدي إلى إصابة الكلى بالأمراض المختلفة؛ مثل الفشل الكلوي؛ لأن ارتفاع ضغط الدم قد يؤدي إلى تضيق الشرايين التي تُغذي الكلى.

قارن بين:

- خفض الطبيعي للضغط
- والخفض بالأدوية.

وهو من الأمراض الشائعة جدًا حول العالم، وله أدوية خاصة ولكنها مرتبطة -في كثير من الأحيان- بأعراض جانبية؛ مثل: الصداع، والضعف العام، والدوخة التي تصل حد الإغماء، والإسهال... وغير ذلك، بحسب نوع الدواء؛ لذلك يفضل لمن يعاني من ارتفاع ضغط الدم أن يتَّجه لخفضه بشكل طبيعي؛ عن طريق الإقلال من استهلاك الملح، والنوم الكافي، وخفض الوزن، والإكثار من تناول الفواكه والخضروات، وخفض استهلاك الدهون الكلية والمشبعة، والتوقف عن التدخين، فضلاً عن ممارسة الرياضة... وغير ذلك من الوسائل.

حدّد العلاقة بين:

- القات - الصامت.
- الانتشار الصامت.
- الانتقا الصامت.
- المصال الصامت.

وأما القاتل الصامت الثالث فهو الفيروسات الفتاكة سريعة الانتشار، ولعل من أحدثها فيروس "كورونا المستجد"، الذي ضرب العالم، وأصاب ملايين البشر، وحصد أرواح مئات الآلاف، وشلّ اقتصاد الدول، وأوقف عجلتي الإنتاج والتجارة، وأغلق ملايين المحلات والمتاجر الكبرى في شتى دول العالم، وازدادت خطورة هذا الفيروس القاتل الصامت مع مَنْ ضربَ بالإرشادات الصحية عرض الحائط، ومَنْ لم يشعُر بالمسؤولية الفردية، أو الجماعية تجاه الآخرين، ومَنْ جهل طبيعة هذا الفيروس

صاحب الانتشار الصامت والخفي، والانتقال الصامت، من مصابين صامتين؛ أي: لم تظهر عليهم أي أعراض، كما يحدث أحياناً، بل ربما يبدو بعضهم صحيحاً مُعافىً.

ومع ظهور هذا الوباء العالمي اتخذت دولٌ عديدة -منها بعض الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج- إجراءاتٍ صحيّة فاعلة، وضوابط وقائية صارمة؛ لحفظ حياة المواطنين، وتواصلت مع الهيئات الدولية، واعتمدت على تكنولوجيا مُبتكرة في مكافحة هذا الوباء العالمي، واستخدمت روبوتات بمرونة عالية؛ من أجل تقييم مختلف المناطق والمؤسسات والهيئات، والحفاظ على سلامة المواطنين، والحدّ من انتشار هذا الفيروس القاتل، وهناك سباقٌ دوليٌّ حالياً؛ من أجل التوصل إلى أدوية لعلاج هذا الفيروس، وسباقٌ آخرٌ من أجل تحقيق الصحة الرقمية للمواطنين في كثير من الدول.

والصحة الرقمية هنا تعني توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حل المشكلات الصحية، ومواجهة التحديات التي يواجهها المرضى، وتعزيز كفاءة الرعاية الصحية في عصر

البحث في الإنترنت عن: الدول الأعضاء

بمكتب التربية العربي لدول الخليج التي بدأت بالفعل في تطبيق الصحة الرقمية، وإنجازاتها في هذا المجال.

الثورة الرقمية، باستخدام الذكاء الاصطناعي، والواقع الافتراضي، والمعرّز، والطباعة ثلاثية الأبعاد، والإنترنت، والروبوتات، وتقنية النانو، وتصميم المنتجات الطبية، واستخدام السجلات الإلكترونية للمرضى، والأجهزة والبرامج والخدمات والاستشارات الطبية، والبريد الإلكتروني والهواتف المحمولة والتطبيقات، والرسائل النصية، وأجهزة الاستشعار عن بُعد، فضلاً عن تصميم عُرف

المستشفيات لتحسين رفاهية المرضى؛ فعلى سبيل المثال:

تم تطوير روبوتات لاستخدامها في التنظيف، وتوصيل

السلع والأدوية والطعام للمرضى والمصابين؛ من أجل

حماية الفِرَق الطبية من العدوى، وتقليل فترات

تعامُلهم

مع المرضى مباشرةً، وهذه الروبوتات يمكن التحكم فيها من مسافات بعيدة، سواء في الأماكن المفتوحة أم المغلقة.

ولكن... مهما بذلت الحكومات من جهدٍ، ومهما قدّمت الدول لمواطنيها من خدمات طبية متقدمة؛ فإنّها لن تنجح في القبض على هؤلاء القتلّة الصّوامت، إلّا إذا ألقَـ

كلُّ مواطنٍ عن التدخين بإرادته، والتزم بالإرشادات والعادات الصحية بعزمته؛ وخرّص على حماية ذاته من ارتفاع الضغط، أو نقل فيروسات سريعة الانتشار لنفسه أو لغيره، فأفضلُ طريقة للتخفيف من حدة انتشارها التباعد الاجتماعيّ، لكنّ مع أداء الواجبات الاجتماعية دون تقصير، والاستمرار في العمل والإنتاج والاستثمار دون تقاعُس أو تهاوُن؛ من أجل دفع عجلة التنمية داخل المجتمع.

مأخوذ (بتصرّف) من مواقع طبية متخصصة؛ منها منظّمة الصحة العالميّة، وبعض الصُحف والمجلّات والكُتب الطّبيّة.

فكّر:

كيف استُخدمت الروبوتات في

مواجهة أزمة "كورونا"؟

يمكن التحكم من مسافات

متباعدة في الروبوتات وفقاً

لنوع الأماكن (مفتوحة -

مغلقة). وضّح ذلك.

كيف تؤدّي الواجبات

الاجتماعية بالرغم من التباعد

الاجتماعي؟



1. أعد قراءة الموضوع، وتوصل إلى معاني الكلمات الآتية؛ مُستعيناً بالمعجم الوسيط:

قصاص	تتسلل	الاستنزاف	الوباء	تقاعس

2. استمع إلى الفقرة الأولى من زميلك، ثم أجِب عن السؤال التالي:
ما الفرق بين ردود أفعال المجتمع تجاه القاتل الحقيقي وبعض القَتلة الصَّوامِت، من وجهة نظر الكاتب؟
3. تحدّث مع زملائك عن أضرار التدخين، وأثر مكافحته في حياة الفرد والمجتمع؛ مُراعياً ما يلي:
- تمثيل المعنى - استخدام التنعيم. - مواضع الوصل والوقف.
4. أعد قراءة الدرس قراءة صامتة، ثم وضّح ما يلي:
أ. أسباب ارتفاع ضغط الدم، وطُرُق الوقاية منه.
ب. حُكم الشرع في التدخين وتعاطي المخدرات.
ج. أثر انتشار فيروس "كورونا" في الجانبين: الصحي والاقتصادي.
5. قارن بين السجائر الإلكترونية والعادية، مُبيّناً أضرار كل منهما.
6. كيف أسهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حل المشكلات الصحية؟
7. ابحث في شبكة الإنترنت عن المقصود بالمصطلحات الآتية:
الصحة الرقمية - الذكاء الاصطناعي - الواقع الافتراضي - الروبوتات - تقنية النانو - الذبحة الصدرية.
8. اقرأ وميِّز الحقيقة والرأي والادعاء:
- السجائر الإلكترونية تُساعد على الإقلاع عن التدخين.
- تتسابق دول العالم من أجل سرعة الوصول إلى أدوية لعلاج فيروس "كورونا".
- ارتفاع ضغط الدم يعني مرور الدم من خلال الشرايين بضغط أعلى.
- محاكاة الأب أو الأخ، أو رفقاء السوء من أهم أسباب ظاهرة التدخين.
9. أيُّ التعبيرات التالية أجمل؟ ولماذا؟
- تسبّب المرض في موت مئات الآلاف. - حصّد المرضُ أرواحَ مئات الآلاف.
- أوقف المرضُ اقتصادَ الدول. - شلَّ المرضُ اقتصادَ الدول.



تحليل مفاهيم المواطنة والتنمية المُستدامة في موضوع " القَتلة الصَّوامِت "

أولاً: المواطنة:

نوع المفاهيم	المفهوم	دلالة المفهوم	الأحداث المُعبِّرة عنه
حقوق تربويَّة ونفسيَّة	حق الإرشاد والتوجيه	نصائح وإرشادات توجَّه للأفراد بغرض تقويم سلوكهم، والمحافظة على حياتهم.	أن هناك قتلة صوامت يعيشون بيننا آمنين، لا يُقبَض عليهم، ولا يُقنَّص منهم، بل إننا نُرحِّب بهم، ونُساعدُهم، ونُنفق على بعضهم الأموال من أجل تنفيذ جريمتهم فينا في صمت.
	حقَّ القراءة والاطلاع	القراءة	نقرأ كلَّ حين عن جرائم قتل هنا أو هناك....
	حقَّ الأمن والاستقرار	الأمن	يشعر أفراد المجتمع بالراحة والطمأنينة.
حقوق اجتماعيَّة	حقَّ الرعاية الأسريَّة	الرعاية الأسريَّة	وهي: -أي: (ظاهرة التدخين)- تحتاج إلى مكافئة، وتضافر كافة الجهود، بدءاً بالأسرة ودورها في التوعية والمراقبة والتوجيه من أجل الحدِّ منها، بل منعها حفاظاً على حياة أبنائها.
	حقَّ الإنصاف والعدل	العدل	إعطاء كلِّ ذي حقِّ حقَّه دون زيادة أو نقصان، وتطبيق القوانين على الجميع دون تمييز لأحد على حسابِ آخر.



نوع المفاهيم	المفهوم	دلالة المفهوم	الأحداث المُعبِّرة عنه
حقوق صحيّة	حقّ الرعاية الصحيّة	الرعاية الصحيّة	- اتخذت دول عديدة - منها بعض الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج - إجراءات صحيّة فاعلة، وضوابط وقائيّة صارمة؛ لحفظ حياة المواطنين. - من أجل حماية الفرق الطيّبة من العدوى، وتقليل فترات تعامُّلهم مع المرضى مباشرة.
حقوق اقتصاديّة	حق إدارة مشروعات صغيرة.	المشروعات الصغيرة.	وكان الأوّل استثمار هذه الأموال في مشروعات صغيرة تُدرّ أرباحًا كبيرة على المدخّنين وأسْرِهِم.
الإحساس بالمسؤوليّة الجماعيّة	المسؤوليّة الجماعيّة	شعور بالتزامات معيّنة تجاه الآخرين، وإحساس بضرورة تغليب المصلحة العامة على المصلحة الذاتيّة.	"الشعور بالمسؤوليّة الفردية، أو الجماعيّة تجاه الآخرين".
واجبات اجتماعيّة	استنكار الاعتداء على الآخرين	استنكار العدوّان	فيشتمُّ المجتمع من القاتل، ويستنكر جريمته.
المشاركة الوجدانيّة للآخرين	المشاركة الوجدانيّة	مشاعر وأحاسيس صادقة تُظهر من شخص لآخر مرّة بمشكلة أو أزمة إنسانيّة تستثير التعاطف معه.	وكل جريمة تهز ضمائر البشر، وتزلزل كيان المجتمع، وتدمي القلوب، ويستثير الضحايا الأحاسيس والمشاعر.



نوع المفاهيم	المفهوم	دلالة المفهوم	الأحداث المُعبِّرة عنه
المواطنة العالمية	الاهتمام بصحة البشر في العالم	تقديم تقارير ومعلومات ونتائج بحوث طبية وإحصاءات ذات أهمية كبيرة لصحة البشر، من خلال منظمات أو هيئات متخصصة أو أفراد متخصصين. النشر الإلكتروني	- التدخين يقتل كل عام ستة ملايين نسمة تقريباً، بمعدل حالة وفاة كل ست ثوانٍ؛ وفقاً لتقارير حديثة لمنظمة الصحة العالمية. - وهناك سباق دولي حالياً؛ من أجل التوصل إلى أدوية لعلاج هذا فيروس "كورونا".
واجبات المواطنة العالمية والرقمية	النشر الإلكتروني للمعلومات والتقارير الطبية	نشر معلومات أو تقارير طبية للبشر عبر مواقع إلكترونية عالمية متخصصة.	 أن منظمة الصحة العالمية قد نشرت في موقعها الرسمي تحذيراً منها، وذكرت أن هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة، فالسجائر الإلكترونية تحتوي على النيكوتين، وهو عنصر ضار ويسبب الإدمان.

ثانياً: التنمية المُستدامة:

جوانب التنمية وموضوعاتها ومشكلاتها	المفهوم	دلالة المفهوم	الأحداث المُعبِّرة عنه
مشكلة التلوث	التلوث	تغيير بيئي في أرض أو ماء أو هواء يلحق ضرراً بصحة الإنسان.	وهي تتسبب في انبعاثات ضارة، وتحتوي على مُكوّنات ضارة؛ مثل الجسيمات متناهية الصغر، والمعادن الثقيلة؛ مثل: الرصاص والمواد الكيميائية المسببة للسرطان.
مكافحة التلوث	مكافحة التلوث	التدخل الإيجابي لإحداث تغيير بيئي في أرض أو ماء أو هواء من أجل إنقاذ الإنسان من الأضرار البيئية.	حفاظاً على حياة البشر من الأمراض، والتلوث، والهلاك.



الأحداث المُعبِّرة عنه	دلالة المفهوم	المفهوم	جوانب التنمية وموضوعاتها ومشكلاتها	
"... تؤدِّي إلى ارتفاع ضغط الدم؛ مثل: السُّمنة، والإفراط في تناول الملح، وشرب الكحوليات، والتدخين".	ممارسات سلوكيَّة دائمة أو شبه دائمة لا تتفق والتوجيهات الصحيَّة، وتتسبَّب في الإضرار بصحة الأفراد.	العادات غير الصحيَّة	التوعية بالعادات غير الصحيَّة	الجانب الصحي
لذلك يفضِّل لمن يعاني من ارتفاع ضغط الدم أن يتَّجه لخفضه بشكل طبيعي؛ عن طريق الإقلال من استهلاك الملح، والنوم الكافي، وخفض الوزن، والإكثار من تناول الفواكه والخضروات، وخفضي استهلاك الدهون الكليَّة والمشبَّعة، والتوقف عن التدخين، فضلاً عن ممارسة الرياضة، وغير ذلك من الوسائل.	ممارسات سلوكيَّة دائمة أو شبه دائمة يلتزم الأفرادُ بها؛ للمحافظة على صحتهم، ووقايتهم من الإصابة بالأمراض.	العادات الصحيَّة.	التوعية بالعادات الصحيَّة.	
"استخدام الذكاء الاصطناعي، والواقع الافتراضي، والمُعزَّز، والطباعة ثلاثية الأبعاد، والإنترنت، والروبوتات، وتقنية النانو، وتصميم المُنتجات الطبيَّة، واستخدام السَّجَّلات الإلكترونيَّة للمرضى، والأجهزة والبرامج والخدمات والاستشارات الطبيَّة، والبريد الإلكتروني، والهواتف المحمولة، والتطبيقات، والرسائل النصِّيَّة، وأجهزة الاستشعار عن بُعْد".	توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حل المشكلات الصحيَّة، ومواجهة التحديات التي يواجهها المرضى، وتعزيز كفاءة الرعاية الصحيَّة في عصر الثور الرقْمِيَّة.	الصحة الرقْمِيَّة	التقدُّم الطبي	



جوانب التنمية وموضوعاتها ومشكلاتها	المفهوم	دلالة المفهوم	الأحداث المُعبِّرة عنه
تابع الجانب الصحي	المرض والوباء	المرض: هو اعتلالٌ يُصيب الجسدَ أو العقلَ البشريَّ؛ فيؤدِّي إلى توقُّفِ عمل وظائفه بصفة مؤقتة، أو لمدة طويلة؛ مثل الالتهاب الرئوي، والتهاب الشَّعْب الهوائيَّة، وأمراض الأوعية الدموية. الوباء: هو انتشار مفاجئ وسريع لمرض معيَّن في رقعة جغرافية ما فوق معدلاته المعتادة؛ مثل الطاعون، والإنفلونزا، والكوليرا، وسارس، وكورونا المستجدَّ.	" هذا القاتل الخفي (أي التدخين) الذي يدمر أجسامهم؛ حيث تتسلَّل غازاته السامة إلى الرئتين؛ عن طريق استنشاق دخان التبغ؛ ممَّا يؤدِّي إلى تُلَف الرئتين مع مرور الوقت، ويزيد من خطر الإصابة بسرطان الرئة، ويؤدِّي إلى الالتهاب الرئوي، والتهاب الشَّعْب الهوائيَّة، وأمراض الأوعية الدموية، ويمكن القول: إن المدخَّن أكثرُ عرضةً للإصابة بالذبحة الصدرية من غير المدخَّن بمقدار ثلاث مرات. - "ومع ظهور هذا الوباء العالمي اتخذت دول عديدة - منها بعض الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج - إجراءات صحيَّة فاعلة.....".
الجانب الاجتماعي	التعاون	تقديم العُون للآخرين، وتضاضُر الجهود من أجل صالح فرد أو جماعة أو المجتمع كله.	وهي تحتاج إلى مكافَحة، وتضاضُر كافة الجهود من أجل الحد منها، بل منعها حفاظًا على حياة البشر من الأمراض.
	التقليد الأعمى	الافتداء بالآخرين في سلوكيات غير مرغوبة وغير مقبولة اجتماعيًا.	وهناك عدة أسباب لظاهرة التدخين؛ من أبرزها محاكاة الأب أو الأخ، أو رفقاء السوء.



الأحداث المُعبِّرة عنه	دلالة المفهوم	المفهوم	جوانب التنمية وموضوعاتها ومشكلاتها	
قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "لا تزولُ قَدَمًا عبدٌ يومَ القيامةِ حتَّى يُسألَ عن أربع:..... وعن مالِهِ مِنْ أينَ اكْتَسَبَهُ؟ وفيْمَ أنْفَقَهُ؟".	الاعتماد على مبادئ الاقتصاد والتوفير في الإنفاق؛ مثل مبدأ الأولويات، والاستغناء عن الكماليَّات، ومراعاة عدم الإسراف والتبذير، والرقابة والمحاسبة الماليَّة عند مخالفة هذه التعليمات.	ترشيد الإنفاق	ترشيد الإنفاق	الجانب الاقتصادي
مشروعات صغيرة..... تدفع عجلة التنمية والتقدم في مجتمعهم.	الارتقاء بالمجتمع والانتقال به من الوضع الثابت إلى وضع أفضل، واستثمار الطاقات والإمكانات المتاحة لتحقيق هذا الهدف.	التنمية	تنمية المجتمع	
ويُنفقون الأموالَ على هذا القاتل الخفي، الذي يدمِّر أجسامهم بغازاته السامة، التي تتسلَّل إلى الرئتين عن طريق استنشاق دخان التبغ....	إهدار الأموال، وإنفاقها في غير موضعها بشراء أشياء تدمِّر صحَّة الإنسان.	سوء الإنفاق	مشكلة سوء الإنفاق	
وإجماليّ مبيعات السجائر في العالم حوالى (15) مليار سيجارة يوميًا.	معاملات تجاريَّة في سلع تضرُّ بصحة الإنسان؛ كالسجائر والمخدرات وغيرها من الخبائث، التي تُعدُّ سمومًا بالفعل.	تجارة السموم	مشكلة انتشار تجارة السموم	
"..... وشلَّ اقتصاد الدول، وأوقِفَ عجلَتِي الإنتاج والتجارة، وأغلقَ ملايين المحلات والمتاجر الكبرى، في شتَّى دول العالم".	حالة انكماش في الأنشطة الاقتصادية، مستمرة على مدى طويل، في جانب أو أكثر، وهو يفوق الركود الذي يُعَدُّ نوعًا من التباطؤ في النشاط الاقتصادي خلال دورة اقتصاديَّة عاديَّة.	الكساد الاقتصادي	مشكلة الكساد	الجانب الاقتصادي

المراجع

- المراجع العربية
- المراجع الأجنبية

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
الذي هو كتابنا العظيم
الذي هو كتابنا العظيم
الذي هو كتابنا العظيم

المراجع العربية

- التوم، إبراهيم محمد (2014م): تحليل كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالسودان في ضوء مفاهيم التنمية المُستدامة. بحث منشور على الموقع الإلكتروني:
<http://khartoumspace.uofk.edu/handle/123456789/4380>
- أبو حاصل، بدرية سعد (2017م): تقويم محتوى مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء مفاهيم ومبادئ التنمية المُستدامة بالملكة العربية السعودية. المؤتمر العلمي التاسع عشر: التربية العلمية والتنمية المُستدامة. الجمعية المصرية للتربية العلمية.
- أحمد، شيماء مكي (2019م): برنامج مُقترح في مقرر التاريخ قائم على أبعاد المُواطنة العالمية الرقمية لتنمية قيم التنوع الثقافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة دكتوراه مُودعة بكلية التربية/ جامعة أسيوط.
- أمبوسعيد، عبد الله بن خميس (2011م): إدماج مفاهيم وموضوعات التربية من أجل التنمية المُستدامة في الخطط التعليمية والمناهج الدراسية. اللجنة الوطنية العُمانيّة للتربية والثقافة والعلوم. العدد (14).
- بارباج، فرانك (2018م): فلسفة التنمية المُستدامة: رهانات في نقد التنمية. ترجمة: منير، أيمن محمد، الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.
- بدران، شبل (2009م): التربية المدنية: التعليم والمُواطنة وحقوق الإنسان. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية (2019م): أهداف التنمية المُستدامة. سبعة عشر هدفاً لإنقاذ العالم. متاح على الموقع الإلكتروني:
<https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/sustainable-development-goals.html>
- البغدادى، فاطمة محمد (2014م). المُواطنة في المناهج الدراسية.. تجارب عالمية. متاح على الموقع الإلكتروني:
http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=427&SubModel=138&ID=2250
- بو شعبة، عبد القادر (2010م): اللغة العربية والتنمية المُستدامة (جدلية العلاقة وسبل النهوض). متاح على الموقع الإلكتروني: <http://abgadi.com/pdfs/rvjppwxe.pdf>
- الجيار، سهير على (2007م): «التربية للمُواطنة لطلاب الجامعات - دراسة تحليلية»، مجلة مستقبل التربية العربية. المجلد (12) العدد (47)، المركز العربي للتعليم والتنمية، الإسكندرية، ص (229).



- الحربي، علي سعد (2016م): "تصوُّر مقترح لتنمية قِيَمِ المُوَاطَنة في مناهج العلوم لدى طلاب التعليم العام بالملكة العربية السعودية". مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربويَّة والإنسانية / جامعة بابل، العدد (27) ص ص. 3-32.
- حمزة، ميساء محمد (2016م): "دراسة تحليلية لقيَمِ المُوَاطَنة المتضمَّنة في كتاب المُوَاطَنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي". بحث منشور، مجلة كلية التربية/ جامعة بنها.
- حنورة، مصري (2003م): الإبداع وتنميته من منظور تكامليّ، ط 3 القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- خليل، أحمد محمد (2016م): المناهج التعليميَّة وسوق العمل والتنمية المُستدامة. مقال متاح على الموقع الإلكتروني: <https://alwafd.news/essay/7948>
- الخوالدة، علي إبراهيم (2014): التعليم في الهواء الطلق. متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.ammonnews.net/article/194605>
- دريسنر، سيمون (2019م): مبادئ الاستدامة. ترجمة: الصفتي، حنان. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- رشيد، جلود (2018م): آليات وركائز التنمية المُستدامة. مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعيَّة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية /جامعة نواكشوط.
- رمدوم، سمى (2017م): «التنمية المُستدامة مقاربة مفاهيمية. أعمال المؤتمر العلمي الدولي: الوقف الإسلامي والتنمية المُستدامة. مركز البحث وتطوير الموارد البشرية بقسنطينة - الجزائر - جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.
- رمضان، علياء، الخولي، حمدي (2018م): الإعلام والتنمية المُستدامة. مبادرات رائدة من خلال فكر ابتكاريّ غير تقليديّ في التنمية المُستدامة. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
- الزعبي، علي زيد، العنزي، فواز، الصالح، عامر (2009م): التنمية المُستدامة: المفهوم والمكونات ومؤشّرات القياس. حوليات آداب عين شمس - المجلد (37)، ص ص (229-269).
- السامرائي، أفراح، العفون، نادية، الرازقي، وسن (2017م): تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي وَفَقًا لأبعاد التنمية المُستدامة. المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل إعداد المُعلِّم وتنميته بالوطن العربي. كلية التربية جامعة 6 أكتوبر، بالتعاون مع رابطة التربويين العرب.
- الشعبي، وليد بن عبد الله (2018م): مدى تضمين مجالات التنمية المُستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية/ جامعة الأزهر، العدد (177) الجزء الثاني، ص ص (13-45).



- شلبي، أحمد شلبي (2012م): «فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيّم المواطنة لدى طلاب المرحلة الإعدادية»، رسالة ماجستير مُودّعة بكلية التربية بدمياط/ جامعة المنصورة.
- الضلعان، إيمان صالح (2018م): تضمين التنمية المُستدامة في مناهج الحاسب الآلي وتقنية المعلومات، رؤية مقترحة. شبكة تعليم جديد. متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.new-edu.com>
- عبد الجواد، الشيماء السيد محمد (2019م): برنامج قائم على التكامل المعرفي؛ لتنمية فهم بعض قضايا التعليم من أجل التنمية المُستدامة، والمعرفة التربويّة اللغويّة اللازمة لتدريسها؛ لدى طلاب التعليم الأساسي بكلية التربية/ جامعة الإسكندرية. دراسات تربويّة ونفسيّة. مجلة كلية التربية/ جامعة الزقازيق.
- عبد الحافظ، سعيد (2007م): «المواطنة حقوق وواجبات» القاهرة: مركز «ماعت» للدراسات الحقوقية والدستورية.
- عبد القادر، محسن (2014م): «التربية العلميّة والمواطنة» القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- عمارة، سامي (2010): «دور أستاذ الجامعة في تنمية قيّم المواطنة»، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (17) العدد (64) ص ص (4-122) الإسكندرية: المركز العربي للتعليم والتنمية.
- عمر، عادل (2019م): الاقتصاد الأخضر والتنمية المُستدامة. مقال متاح على الموقع الإلكتروني: <http://mogadishucenter.com/2019/12//>
- الاقتصاد-الأخضر-والتنمية-المُستدامة
- غنيم، عثمان محمد، أبو زنت، ماجدة أحمد (2006م): «التنمية المُستدامة: فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها»، الأردن، عمّان: دار صفاء.
- فرج، علياء عمر (2012م): حقّ التعليم وكفايات المواطنة في التعليم العامّ المصري: دراسة لمدرسة حكومية في بيئة فقيرة. رسالة دكتوراه مُودّعة بمعهد الدراسات التربويّة (كلية الدراسات العليا)/ جامعة القاهرة.
- الفيضي، عيسى أحمد (2016م): ما هو التعليم الأخضر؟ وما هي أهم أدواته؟ <http://www.new-educ.com/>
- القبّاج، محمد (2006م): «مدارات المواطنة المعاصرة: نحو مفهوم جديد للمواطنة في عهد التكتلات الكبرى والنظام العولمي في الدولة ومواطنيها»، تونس- قرطاج: المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة.



- قديح، سالم (2019م): أهمية المواطنة. مقال متاح على الموقع الإلكتروني:
<https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2019/02/21/485677.html>
- قران، أحمد (2017): «ورشة لتضمين أهداف التنمية المستدامة في المناهج الدراسية». متاح على الموقع الإلكتروني: <https://makkahnewspaper.com/article/619646>
- القمزي، حمد (2015م): دور محتوى مقررات منهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية العلمية كلية التربية/ جامعة عين شمس، مجلد (18)، العدد (2)، ص ص (185-215).
- الكندري، أحمد (2014م): تربية المواطنة. مقال متاح على الموقع الإلكتروني:
http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=427&Model=M&SubModel=138&ID
- لطفى، نهال (2019م): الطريق للمستقبل: التعليم لتحقيق التنمية المستدامة. مجلة الأهرام الديمقراطية. العدد (74) متاح على الموقع الإلكتروني:
<http://democracy.ahram.org.eg/News/17476.aspx>
- مباركي، دليلة (د، ت): اللغة وعلاقتها بالتنمية البشرية. متاح على الموقع الإلكتروني:
http://www.alarabiahconference.org/uploads/conference_research-339612904-140905
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (2005م): المعجم الوسيط. ط4 القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- المدهون، يحيى إبراهيم (2012م): «دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات بمحافظات غزة». رسالة ماجستير مؤدعة بكلية التربية/جامعة الأزهر بغزة.
- مرياتي، محمد (2014): اللغة والتنمية المستدامة. دور اللغة في التحول إلى مجتمع المعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة، الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية بوزارة التعليم العالي.
- مرقص، سمير (2005م) «المواطنة المصرية بين خبرة الداخل الوطنية وصيغ الخارج الكوزموبوليتانية»، في المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية: رؤى جديدة لعالم متغير» علا أبو زيد، وهبة رؤوف عزت) محرران: أعمال المؤتمر السنوي السابع عشر، (23 ديسمبر 2003م)، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية: ص ص (1070-1071).
- مروان، محمد (2017م) تعريف اقتصاد المعرفة. مقال متاح على الموقع الإلكتروني:
<https://mawdoo3.com/>

- تعريف_اقتصاد_المعرفة

- مكروم، عبد الودود (2004م): «الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قِيمِ المُوَاطَنة - القِيمِ ومسئوليات المُوَاطَنة: رؤية تربويّة، القاهرة: دار الفكر العربي، (324 - 325).
- منظمّة الصحة العالميّة (2020م): هدف التنمية المُستدامة (3) ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحيّة. متاح على الموقع الإلكتروني:
<https://www.who.int/topics/sustainable-development-goals/targets/ar>
- مهران، حمدي (2012): «المُوَاطَنة والمواطن في الفكر السياسي» الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- الموسى، جعفر محمود، والجيار، تغريد عبد الله (2016م): «تقويم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قِيمِ المُوَاطَنة»، جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية.
- النجار، فريد (2003م): المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية. بيروت: مكتبة لبنان.
- نصر، معاطي محمد (2009م): التدريس الإبداعيّ للغة العربية. نماذج وتطبيقات. دمياط: مكتبة نانسي.
- نصر، معاطي محمد (2019): «إستراتيجيات حديثة في التعليم والتعلّم». الجزء الثاني. دمياط: مكتبة نانسي.
- نمر، عبد الله (2009م): «حقوق الإنسان كآلية لتدعيم قِيمِ المُوَاطَنة لدى الشباب. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، ج (5)، العدد (27).
- نمر، فريجة (2006م): التربية الوطنية: مناهجها وطُرُقُ تدريسها. وزارة التربية والتعليم، مسقط.
- الهاشمي، حسني هاشم (2020): المُوَاطَنة العالميّة، البيئية، الرُقُمِيّة. القاهرة: مكتب الدار العربية للكتاب.
- الهيتي، نوزاد عبد الرحمن (2006م): «التنمية المُستدامة في المنطقة العربية: الحالة الراهنة والتحديات المستقبلية»، دولة الكويت، مجلة الشؤون العربية، العدد (204).
- وردم، باتر محمد علي (2003م): «العالم ليس للبيع: مخاطر العولمة على التنمية المُستدامة». الأردن، عمّان: دار الأهلية للنشر والتوزيع.



- وزارة البيئة - شبكة المعرفة البيئية المصرية: معنى التكنولوجيا الخضراء. مقال متاح على الموقع الإلكتروني:

<https://www.eekn.net/posts/600351>

- وطفة، علي أسعد (2003م): «نسق الانتماء الاجتماعي وألوياته في المجتمع الكويتي المعاصر: مقارنة سوسيولوجية في جدل الانتماءات الاجتماعية واتجاهاتها»، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي في الكويت، العدد (108) السنة (29) ص ص (127-206).

- وهيبة، آمال (2018م): «دُمج مفاهيم التنمية المُستدامة في المناهج». لبنان: المركز التربوي للبحوث والإنماء بجنوبه. متاح على الموقع:

<https://www.crdp.org/mag-description?id=2611>

- اليونسكو (2017م): «الثقافة في صميم أهداف التنمية المُستدامة». رسالة. العدد (1) متاح على الموقع الإلكتروني:

<https://ar.unesco.org/courier/2017-ldd-1/lthqf-fy-smym-hdf-ltnmy-lmstdm>

المراجع الأجنبية

- Akyol, Tugce; Kahriman-Pamuk, Deniz; Elmas, Ridvan(2018). Drama in Education for Sustainable Development: Preservice Preschool Teachers on Stage. Journal of Education and Learning, v7 n5 pp102-115.
- Albanesi, Cinzia (2018). Citizenship Education in Italian Textbooks. How Much Space Is There for Europe and Active Citizenship? Journal of Social Science Education, v17 n2 pp21-30
- Álvarez-Otero, Javier; de Lázaro y Torres, María Luisa(2018). Education in Sustainable Development Goals Using the Spatial Data Infrastructures and the TPACK Model. Education Sciences, V.8 Article 171.
- Atas, Dogu; Genç, Ayten(2016). Research on Writing a Local Tourism Book for Germans. Journal of Language and Linguistic Studies, v12 n2 pp195-205
- Atmaca, Ayse Ceren; Kiray, Seyit Ahmet; Pehlivan, Mustafa(2019). Development of a Measurement Tool for Sustainable Development Awareness. International Journal of Assessment Tools in Education, v6 n1 pp80-91.
- Aubrecht, Katherine B. et Others (2019). Ntegrating Green Chemistry in the Curriculum: Building Student Skills in Systems Thinking, Safety, and Sustainability.
- Journal of Chemical Education, v96 n12 pp2872-2880.



- Balakrishnan, B. et Others (2020). Perceptions and Attitudes towards Sustainable Development among Malaysian Undergraduates. *International Journal of Higher Education*, v9 n1 pp44-51.
- Barthes, Angela(2018). The Hidden Curriculum of Sustainable Development: The Case of Curriculum Analysis in France. *Journal of Sustainability Education*. <http://www.jsedimensions.org/wordpress/>
- Bhagwanji, Yash; Born, Patty (2018). Use of children's literature to support an emerging curriculum model of education for sustainable development for young learners. *Journal of Education for Sustainable Development*, V.12 N.2 pp85-102 doi:<http://dx.doi.org/10.1177/0973408218785320>
- Chakraborty, Arpita; Singh, Manvendra Pratap; Roy, Mousumi (2018). Green Curriculum Analysis in Technological Education. *International Journal of Progressive Education*, v14 n1 p122-129.
- CICA (2002), Industry as a Partner for Sustainable Development; Construction. Report for the United Nations Environment Programme, Confederation of International Contractors Associations, Washington, DC.
- Dann, Ashley(2018). What Kind of Digital Citizen? A Reflection on Educating for Digital Democracy. Online Submission. ERIC Number: ED593858. pp 1-5.
- Dambudzo, Ignatius Isaac(2015). Curriculum Issues: Teaching and Learning for Sustainable Development in Developing Countries-Zimbabwe Case Study. *Journal of Education and Learning*, V.4 N.1 pp11-24.
- Davidson, Rachel; Liu, Yongcan (2020). Reaching the World Outside: Cultural Representation and Perceptions of Global Citizenship in Japanese Elementary School English Textbooks. *Language, Culture and Curriculum*, v33 n1 pp32-49.
- Dymont, Janet E.; Hill, Allen; Emery, Sherridan(2015). Sustainability as a Cross-Curricular Priority in the Australian Curriculum: A Tasmanian Investigation. *Environmental Education Research*, v.21 n.8 pp1105-1126.
- Erden, Ali; Erden, Hale (2020). The Relationship between Individual Innovation and Social Entrepreneurship Characteristics of Teacher Candidates. *International Journal of Curriculum and Instruction*, v12 spec iss pp185-206
- Fang, Fan (Gabriel); Baker, Will (2018). 'A More Inclusive Mind towards the World': English Language Teaching and Study Abroad in China from Intercultural Citizenship and English as a Lingua Franca Perspectives. *Language Teaching Research*, v22 n5 p608-624.
- Fang, Zhihui; Park, Jungyoung(2020). Adolescents' Use of Academic Language in Informational Writing. *Reading and Writing: An Interdisciplinary Journal*, v33 n1 pp97-119.



- Forum for the Future (2004), Taking It On. Sustainability Literacy: Knowledge and Skills for the Future. Report from the Consultation Workshop July 2004, Forum for the Future, London
- Fozdar, Farida; Martin, Catherine Ann(2020). Constructing the Postnational Citizen?: Civics and Citizenship Education in the Australian National Curriculum. *Journal of Curriculum Studies*, v52 n3 pp372-394
- Furger, Roberta (2007): Taking It to the Class: Green Projects for the Classroom. <http://www.edutopia.org/environmentally-conscious-lesson-ideas>.
- Griswold, Wendy(2013). Community Education and Green Jobs: Acknowledging Existing Connection. *Adult Learning*, v24 n1 pp30-36.
- Green Schools Initiative(2016), Teach Green. <http://www.greenschools>.
- Gawlik-Kobylnska et Others (2020). Improvement of a Sustainable World through the Application of Innovative Didactic Tools in Green Chemistry Teaching: A Review. *Journal of Chemical Education*, v97 n4 pp916-924
- Hamdan Alghamdi, Amani K.(2020). Citizenship Education in Science Curricula: Exploring the Saudi Arabia Case. *International Journal of Science and Mathematics Education*, v18 n4 pp669-689.
- Hill, Allen &Dymont, Janet E (2016). Hopes and Prospects for the Sustainability Cross-Curriculum Priority: Provocations From a State-Wide Case Study. *Australian Journal of Environmental Education*. Volume 32, Issue 3 , pp. 225-242.
- Hubscher-Davidson, Séverine; Panichelli-Batalla, Stéphanie (2016). Educating for Sustainability in Language Degrees: A Tale of 2 Case-Studies. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, V.17 N.3 pp404-416.
- Ichsan, Ilmi Zajuli et Others(2020). Implementation Supplementary Book of Green Consumerism: Improving Students HOTS in Environmental Learning. *European Journal of Educational Research*, v9 n1 p227-237.
- Ideland, Malin; Malmberg, Claes(2015). Governing "Eco-Certified Children" through Pastoral Power: Critical Perspectives on Education for Sustainable Development. *Environmental Education Research*, V.21 N.2 pp173-182.
- Ifegbesan, Ayodeji P.; Lawal, M. B.; Rampedi, Isaac T.(2017). The Nigeria Teachers Social Studies Training Curriculum and Sustainable Development Goals: A Content Analysis. *Journal of International Social Studies*, v.7 n.1 pp92-122
- Jia, Qian; Wang, Ying; Fengting, Li (2019). Establishing Transdisciplinary Minor Programme as a Way to Embed Sustainable Development into Higher Education System: Case by Tongji University, China. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, V.20 N.1 pp157-169



- Jimenez, Jeremy David; Lerch, Julia; Bromley, Patricia (2017). Education for Global Citizenship and Sustainable Development in Social Science Textbooks. *European Journal of Education*, V.52 N.4 pp460-476 .
- Joslin bemadette, Pope Rob, Lim Helen (2007). Citizenship in Work-based Learning: An Introduction to Effective Practice PP1-20. London: The Learning and Skills Network available at www.LSNeducation.org.uk
- Jucker, R. (2002), "Sustainability– never heard of it. Some basics we shouldn't ignore when engaging in education for sustainability", *International Journal of Sustainability in Higher Education*, Vol. 3 No. 1, pp. 8-18.
- Kahriman-Pamuk, Deniz et Others (2019). Reliability of Indicators Measuring Early Childhood Education for Sustainability: A Study in Turkey Using Generalizability Theory. *International Journal of Early Childhood*, v51 n2 pp193-206
- Karlsson Sjögren, Åsa; Larsson, Esbjörn; Rimm, Stefan (2019). Agents and Subjects: Schooling and Conceptions of Citizenship in Early Nineteenth-Century Sweden. *History of Education*, v48 n3 pp297-316.
- Kerscher, Ulrich (2019). Towards a Sustainable Future? The EU Policies Concerning Plastics and Their Didactical Potential for Primary and Secondary Teaching. *Discourse and Communication for Sustainable Education*, v10 n1 p47-62
- Kopnina, Helen, (2018). Teaching Sustainable Development Goals in the Netherlands: A Critical Approach. *Environmental Education Research*, V.24 N.9 pp1268-1283.
- Krutka, Daniel G.; Carpenter, Jeffrey P (2017). Digital Citizenship in the Curriculum. *Educational Leadership*, v75 n3 pp50-55
- Lachance, Joan R.; Honigsfeld, Andrea; Harrell, Glenda (2019). Equal Educational Opportunity for English Learners: ESL Teachers' Conceptualizations on the Importance of Academic Language. *TESOL Journal*, v10 n2 e00415
- Laurie, Robert & Others (2016). Contributions of Education for Sustainable Development (ESD) to Quality Education: A Synthesis of Research. *Journal of Education for Sustainable Development*, V.10 N.2 pp226-242.
- Martin, Leisa A., (2017). Exploring Diversity within Citizenship Behavior. *Journal for Multicultural Education*, v11 n3 pp224-234
- Melin, Charlotte (2013). Climate Change: A "Green" Approach to Teaching Contemporary Germany. *Unterrichtspraxis/Teaching German*, V.46 N.2 pp185-199
- Merritt, Eileen G.; Archambault, Leanna; Hale, Annie E. (2018). Sustainability Education in Elementary Classrooms: Reported Practices of Alumni from a Pre-Service Teacher Course. *Discourse and Communication for Sustainable Education*, V.9 N.1 pp18-35.



- Mohammadnia, Zhila; Moghadam, Farzane Deliry (2019). Textbooks as Resources for Education for Sustainable Development: A Content Analysis. *Journal of Teacher Education for Sustainability*, v21 n1 pp103-114.
- Montebon, Darryl Roy T.(2018). Pre-Service Teachers' Concept of Sustainable Development and Its Integration in Science Lessons. Online Submission, *Journal Pendidikan Humaniora* v6 n1 pp1-8.
- Muge Mukaddes, Mary Frances, Richard Burgess (2010). Incorporating Sustainable Development And Environmental Ethics Into Construction Engineering Education. 8th Latin American and Caribbean Conference for Engineering and Technology Arequipa.
- Muldrow, Lycurgus et Others(2019). Sustainability Infused across the Curriculum at a Minority-Serving Liberal Arts Institution: A Case Study. *International Journal of Higher Education*, v8 n4 pp1-9.
- Neugebauer, Sabina Rak; Heineke, Amy J.(2020). Unpacking K-12 Teachers' Under-standings of Academic Language. *Teacher Education Quarterly*, v47 n2 pp158-182.
- Novo-Corti, & Others (2018). A Pilot Study on Education for Sustainable Development in the Romanian Economic Higher Education. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, V.19 N.4 pp817-83.
- - Organization for Economic Co-operation and Development [OECD]. (2018). Preparing our youth for an inclusive and sustainable world: OECD & PISA global competence framework. Retrieved at <http://www.oecd.org/pisa/Handbook-PISA-2018->
- Pickett, Karen et Others (2017). Teaching Health Education. A Thematic Analysis of Early Career Teachers' Experiences Following Pre-Service Health Training. *Health Education*, v117 n3 pp323-340
- Qureshi, Saad Mahmood Qureshi (2020). Learning by Sustainable Living to Improve Sustainability Literacy. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, v21 n1 pp161-178.
- Roofe, Carmel; Ferguson, Therese (2018). Technical and Vocational Education and Training Curricula at the Lower Secondary Level in Jamaica: A Preliminary Exploration of Education for Sustainable Development Content. *Discourse and Communication for Sustainable Education*, v9 n2 pp93-110.
- Roux, Ruth(2019). Perspectives on Global Citizenship Education of Mexican University English Language Teachers. *Bulgarian Comparative Education Society*, Paper presented at the Annual International Conference of the Bulgarian - Comparative Education Society (BCES) (17th, Pomorie, Bulgaria.



- Sachs, J. (2015). The age of sustainable development. New York: Columbia University Press.
- Stabback, Philip,(2016). What Makes a Quality Curriculum? In-Progress Reflection No. 2 on "Current and Critical Issues in Curriculum and Learning". UNESCO International Bureau of Education. 6-41.
- Strachan, Glenn(2018). Can Education for Sustainable Development Change Entrepreneurship Education to Deliver a Sustainable Future? Discourse and Communication for Sustainable Education, v9 n1 pp36-49.
- Summerton, Louise et Others(2019). Industry-Informed Workshops to Develop Graduate Skill Sets in the Circular Economy Using Systems Thinking. Journal of Chemical Education, v96 n12 pp2959-2967.
- Sundh, Stellan(2016). A Corpus of Young Learners' English in the Baltic Region- Texts for Studies on Sustainable Development. Discourse and Communication for Sustainable Education, V.7 N.2 pp92-104.
- Svalfors, Ulrika(2017). Education for Sustainable Development and Multidimensional Implementation. A Study of Implementations of Sustainable Development in Education with the Curriculum of Upper Secondary School in Sweden as an Example. Discourse and Communication for Sustainable Education, V.8 N.2 pp114-126.
- Sydorenko, Tetyana et Others (2019). Mobile Augmented Reality and Language-Related Episodes. TESOL Quarterly: A Journal for Teachers of English to Speakers of Other Languages and of Standard English as a Second Dialect, v53 n3 pp712-740
- Syed, Salma Zaidi; Akhter, Mumtaz (2018). Assessing Home Economics College Students' Behaviour towards Sustainable Development. Bulletin of Education and Research, v40 n2 pp105-111.
- Takala, Annina; Korhonen-Yrjänheikki, Kati(2019). A Decade of Finnish Engineering Education for Sustainable Development. International Journal of Sustainability in Higher Education, V. 20 N.1 PP170-186.
- Tang, Kuok Ho Daniel (2018). Correlation between Sustainability Education and Engineering Students' Attitudes towards Sustainability. International Journal of Sustainability in Higher Education, V.19 N.3 pp459-472.
- Trish Stoddart & Others (May 2002): Integrating Inquiry Science and Language Development for English Language Learners. Journal of Research In Science Teaching Vol. 39, No. 8, PP. 664-687.
- UNESCO. (2005). United Nations decade of education for sustainable development



- 2005-2014. International Implementation Scheme. Retrieved from <http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001486/148654e.pdf>
- UNESCO. (2009). Bonn declaration. Bonn, Germany: UNESCO World Conference on Education for Sustainable Development.
- Ustuk, Özgehan; Çomoglu, Irem(2019). Lesson Study for Professional Development of English Language Teachers: Key Takeaways from International Practices. Journal on Efficiency and Responsibility in Education and Science, v12 n2 pp 41-50.
- Walshe, Nicola(2017). An Interdisciplinary Approach to Environmental and Sustainability Education: Developing Geography Students' Understandings of Sustainable Development Using Poetry. Environmental Education Research, v23 n8 pp1130-1149.
- Walton, Jessica(2020). Affective Citizenship and Peripheral Intimacies: Children's Inter-Ethnic Relations in South Korean Schools. Anthropology & Education Quarterly, v51 n2 pp195-211.
- Wang, Hong-You et Others (2019). Context-Aware Language-Learning Application in the Green Technology Building: Which Group Can Benefit the Most? Journal of Computer Assisted Learning, v35 n3 pp359-377.
- zai, Malala Yousaf (2016). All sustainable development goals come down to education. <https://www.greenschoolsalliance.org/why>
- Zivkovic, Sharon (2019). The Need for a Complexity Informed Active Citizenship Education Program. Australian Journal of Adult Learning, v59 n1 pp53-75 .
- Zowada, Christian et Others (2020). Developing a Lesson Plan on Conventional and Green Pesticides in Chemistry Education - A Project of Participatory Action Research. Chemistry Education Research and Practice, v21 n1 pp141-153.

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي تحديد الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية، بمراحل التعليم العام، في بعض الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج: (الإمارات- البحرين- سلطنة عُمان- الكويت - المملكة العربية- السعودية)، واعتمدت الدراسة على أمرين: الأول: تحليل محتوى (88) كتاباً للغة العربية، لستة صفوف دراسية: (الأول- السادس- السابع- التاسع- العاشر- الثاني عشر)، مقررًا خلال العام الدراسي (2020/2019م)، باستخدام استمارتين لتحليل محتوى هذه الكتب، والآخر: استطلاع آراء عينة من مُعلّمي اللغة العربية ومُوجهيها حول هذه الاحتياجات، باستخدام استبانتين لاحتياجات المواطنة، واحتياجات التنمية المستدامة، تم تطبيقهما إلكترونيًا، وبلغت هذه العينة معلّمًا ومعلّمةً، منهم (917) بالمرحلة الابتدائية، و(374) بالمرحلة الإعدادية أو المتوسطة، و(388) بالمرحلة الثانوية، و(357) مُوجّهًا ومُوجهّةً، منهم (110) للمرحلة الابتدائية، و(81) للمرحلة الإعدادية أو المتوسطة، و(166) للمرحلة الثانوية، ولعلّ من أبرز النتائج ما يلي:

- أن أكثر الحقوق تكررًا في كتب اللغة العربية في الصفوف الستة هي (الحقوق التربوية والنفسية)، على حين جاءت (الحقوق الاقتصادية) أقلّها.
- أن واجبات المواطنة العالمية والرقيّة تُعدّ أقلّ الواجبات تكررًا في كتب اللغة العربية لخمس صفوف؛ وهي: (الأول- السادس- السابع- التاسع- العاشر) في الدول الخمس.
- أن مناهج اللغة العربية في الدول الخمس تلبي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة بدرجة متوسطة، من وجهة نظر مُعلّمي اللغة العربية ومُوجهيها بالمرحلتين الثلاث؛ ولم تبلغ النسبة (70 %) في أية مرحلة من وجهة نظرهم.
- أن مناهج اللغة العربية بالمرحتين: الابتدائية والإعدادية أو المتوسطة في الدول الخمس تلبي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة بدرجة متوسطة، لم تبلغ (60 %)، في المرحلة الابتدائية، والإعدادية أو المتوسطة من وجهة نظر مُوجهي اللغة العربية، ولم تتجاوز (61.25 %)، من وجهة نظر مُعلّمي المادة، أمّا في المرحلة الثانوية فقد بلغ المتوسط (1.96)؛ أي (49 %) وهي درجة ضعيفة، من وجهة نظر مُوجهي هذه المرحلة، على حين بلغ المتوسط (2.9)؛ أي (52.25 %) في هذه المرحلة من وجهة نظر مُعلّمي المادة.
- أن أقلّ جوانب التنمية المستدامة تكررًا في كتب اللغة العربية الجانب الصحي، باستثناء الإمارات، وسلطنة عُمان، في الصف الأول الابتدائي، والسعودية في الصفين: السادس والتاسع.

- أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى يتراوح بين (0.01) و(0.0001) بين الدول الخليجية الخمس في الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة والتنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية، من وجهة نظر مُعلِّمي المادة، ومُوجَّهيها؛ حيث تتباين هذه الاحتياجات من دولة إلى أخرى؛ فعلى سبيل المثال: بلغ المتوسط العام في مجال تلبية الاحتياجات المرتبطة بالمواطنة من وجهة نظر مُعلِّمي اللغة العربية (2.96) في البحرين، مقابل (2.57) في الكويت في المرحلة الابتدائية، و(3.07) في السعودية مقابل (2.34) في سلطنة عُمان في المرحلة المتوسطة (الإعدادية)، و(2.90) في الإمارات مقابل (2.12) في سلطنة عُمان في المرحلة الثانوية، وفي مجال تلبية الاحتياجات المرتبطة بالتنمية المستدامة بلغ المتوسط العام من وجهة نظر مُوجَّهي المادة (2.81) في الإمارات، مقابل (1.93) في الكويت في المرحلة الابتدائية، و(2.70) في البحرين مقابل (1.71) في السعودية في المرحلة المتوسطة، و(2.50) في الإمارات مقابل (1.70) في سلطنة عُمان، وهذا يعني أن هناك تفاوتاً واضحاً بين هذه الدول، وقصوراً بيئياً يجب تداركُه، سواءً في كتب اللغة العربية، أم في أدلة المعلم، أم في نقص الدورات التدريبية لمُعلِّمي اللغة العربية.

ملاحق الدراسة

- ملحق (1) استمارة تحليل محتوى كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام؛ لتحديد حقوق المواطن وواجباتها المتضمنة فيها.
- ملحق (2) استمارة تحليل محتوى مفاهيم التنمية المُستدامة وواجباتها في كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام.
- ملحق (3) استبانة تحديد الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطن في مناهج اللغة العربية من وجهة نظر مُعلّمي المادة ومُؤجّبيها.
- ملحق (4) استبانة تحديد الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية من وجهة نظر مُعلّمي المادة ومُؤجّبيها.

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
الذي هو كتابنا العظيم
الذي هو كتابنا العظيم
الذي هو كتابنا العظيم



ملحق (١)

استمارة تحليل محتوى كتب اللغة العربية
بمراحل التعليم العام؛ لتحديد حقوق المواطنة
وواجباتها المتضمنة فيها.



بيانات الكتاب

الدولة:

عنوان الكتاب:

الصف الدراسي:

الفصل الدراسي:

سنة النشر:

رقم الطبعة:



أولاً: المواطننة: (أ) حقوق المواطننة:

مجموع التكرارات والنسب المئوية										الحقوق	المُحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عمّان		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
										حقّ التربية والإرشاد والتوجيه.	حقوق تربويّة ونفسيّة
										حقّ ممارسة الشعائر الدينية.	
										حقّ توفير الفرص التعليميّة.	
										حقّ حرية التفكير وإعمال العقل.	
										حقّ القراءة والاطلاع.	
										حقّ حرية البحث والتجريب.	
										حقّ الترويح عن النفس.	
										حقّ حرية التنقل والسفر.	
										حقّ الأمن والاستقرار.	
										حقّ التأليف والإبداع.	
										حقّ تحقيق الذات.	
										حقّ التكريم للمتفوّقين.	
										المجموع	



مجموع التكرارات والنسب المئوية										الحقوق	المحاور الرئيسية
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية			
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
										حق توفير الحاجات الأساسية (الطعام - الشراب - المسكن - الملابس).	حقوق صحية
										حق الرعاية الصحيّة والتداوي والعلاج.	
										حق ممارسة الرياضة البدنية.	
										حق الراحة بعد العمل.	
										المجموع	

- الاستمارة تتسم بالمرونة؛ أي أنها قابلة للحذف والزيادة، وفقاً لنوع الموضوعات والحقوق الواردة في كل كتاب من كتب اللغة العربية في كل صف دراسي.

المحاور الرئيسية	الحقوق	مجموع التكرارات والنسب المئوية									
		الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
حقوق اجتماعية	حق التنشئة والرعاية الأسرية.										
	حق التواصل الأسري.										
	حق الزواج.										



مجموع التكرارات والنسب المئوية										الحقوق	المَحَاوِر الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عمان		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
										حقّ الإنجاب.	تابع حقوق اجتماعيّة
										حقّ الوراثة.	
										حقّ التقاضي.	
										حقّ الإنصاف والعدل.	
										حقوق المرأة.	
										حقوق الطفل.	
										حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة.	
										المجموع	
										حقّ اختيار المهنة أو العمل.	حقوق اقتصاديّة
										حقّ التملُّك.	
										حقّ المُعاملات التجارية.	
										حقّ الاستثمار وإدارة المشروعات.	



مجموع التكرارات والنسب المئوية										الحقوق	المَحَاوِر الرئيسية
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية			
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
										حق الحصول على أجر مقابل عمل.	تابع حقوق اقتصادية
										حق حماية المستهلك.	
										المجموع	
										المجموع الكلي للتكرارات	

(ب) واجبات المواطنة:

مجموع التكرارات										المحاور الرئيسية	
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية			
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
										حب الوطن والاعتزاز به.	واجبات الانتماء الوطني.
										الاعتزاز بأمجاد الوطن وتراثه وحضارته.	
										الاعتزاز بالأجداد وكفاحهم.	
										الاعتزاز بقيادة الوطن وجهودهم.	
										العمل لنهضة الوطن وتقدمه.	



مجموع التكرارات										المحاور الرئيسية	
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية			
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
										التضحية والفداء من أجل الوطن.	واجبات الانتماء الوطني.
										الدفاع عن الوطن.	
										الحفاظ على أمن الوطن.	
										الاعتزاز بالهوية الوطنية.	
										المجموع	
										الاعتزاز بالنبي صلى الله عليه وسلم.	واجبات الانتماء الإسلامي والعربي.
										الاعتزاز بالإسلام وشريعته.	
										الاعتزاز بالمُقدَّسات الإسلامية.	
										الاعتزاز بالصحابة وآل البيت.	
										الاعتزاز باللغة العربية.	
										الاعتزاز بالمدن العربية والإسلامية وآثارها وجمالها.	
										الاعتزاز بعلماء العرب والمسلمين وأدبائهم.	
										الاعتزاز بقيادة العرب والمسلمين.	



مجموع التكرارات										الواجبات	المَحَاوِر الرئيسية
السعودية		الكويت		عمان سلطنة		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
										الجهاد في سبيل الله.	تابع واجبات الانتماء الإسلامي والعربي.
										الاعتزاز بأمجاد العرب والمسلمين وحضارتهم.	
										المحافظة على الهوية العربية والإسلامية.	
										المجموع	
										تقدير جهود المُكشِفِين والمُخترعين.	واجبات المُواطنَة العالمية الرَقمية.
										مراعاة آداب التواصل الإلكتروني.	
										تقدير الحضارة العالمية.	
										تقدير الأدب العالمي.	
										التفاعل مع الأزمات الإنسانية.	
										المجموع	
										نَبَذ الحروب، وتشجيع السلام.	واجبات التعايش السلمي مع الآخَرين.
										إفشاء السلام.	
										حُسْن الضيافة والاستقبال.	
										حُسْن معاملة الآخَرين.	



مجموع التكرارات										المحاور الرئيسية
الإمارات		البحرين		عمان سلطنة		الكويت		السعودية		
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
										تابع واجبات التعايش السلمي مع الآخرين.
										واجبات الالتزام بالقوانين والنظام وقييم العمل وواجبات الدراسة.



مجموع التكرارات										الواجبات	المَحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عمان		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
										الالتزام بأدب الحوار.	واجبات الالتزام بالآداب العامة والعادات والمُناسبات الاجتماعية.
										الإحسان إلى الوالدين وبرهما.	
										احترام كبار السن وتوقيرهم.	
										احترام العلماء وتقديرهم.	
										الالتزام بآداب الزيارة والاستئذان.	
										الالتزام بعادات المجتمع وتقاليده.	
										واجبات المناسبات الاجتماعية.	
										المجموع	
										المجموع الكليّ للتكرارات	



ملحق (٢)

استمارة تحليل محتوى مفاهيم التنمية المُستدامة وواجباتها

في كتب اللُّغة العربية بمراحل التعليم العام.



بيانات الكتاب

الدولة:

عنوان الكتاب:

الصف الدراسي:

الفصل الدراسي:

سنة النشر:

رقم الطبعة:



التنمية المُستدامة:

مجموع التكرارات										مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها	المَحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		عمّان سلطنة		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
										التوعية بجمال البيئة والطبيعة.	البُعد البيئي
										المحافظة على كوكب الأرض.	
										التوعية بالمناخ.	
										حفظ التنوع البيولوجي.	
										المحافظة على الحيوانات المُهدّدة بالانقراض، والرفق بالحيوان.	
										المحافظة على نظافة البيئة.	
										غزو الفضاء.	
										مشكلة التلوث.	
										مشكلة الفقر المائي.	
										مشكلة الاعتداء على الحيوانات.	
										مشكلة الكلاب الضالّة.	
										مشكلة موت النخيل.	
										المجموع	



مجموع التكرارات										مفاهيم التنمية المستدامة ومشكلاتها	المحاور الرئيسية
الإمارات	البحرين	عمان	سلطنة	الكويت	السعودية	الإمارات	البحرين	عمان	سلطنة		
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
										العادات الصحيّة وغير الصحيّة.	البُعد الصحي
										الأمراض والوقاية منها ومُكافحتها.	
										المخاطر الصحيّة، والحدّ منها.	
										الغذاء الصحي والسكن الصحي.	
										التقدّم في مجال الطب.	
										المجموع	

- الاستمارة تتّسم بالمرونة؛ أي أنها قابلة للحذف والزيادة، وفقاً لنوع الموضوعات والحقوق الواردة في كل كتاب من كتب اللغة العربية في كل صف دراسي.

مجموع التكرارات										مفاهيم التنمية المستدامة ومشكلاتها	المحاور الرئيسية
الإمارات	البحرين	عمان	سلطنة	الكويت	السعودية	الإمارات	البحرين	عمان	سلطنة		
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
										التعاون مع الآخرين.	البُعد الاجتماعي
										الترابط الأسري والاجتماعي.	
										أداء الأدوار الاجتماعية.	



مجموع التكرارات										المحاور الرئيسية	
السعودية		الكويت		سلطنة عمان		البحرين		الإمارات			مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
										الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.	
										التواصل الاجتماعي والإلكتروني.	
										التكافل الاجتماعي.	
										التوعية بأهمية الاتحاد.	
										العمل الجماعي.	
										مشكلة الفقر والجوع ومُكافَحتهما.	
										مشكلة عقود الوالدين.	
										الصراع القيميّ داخل المجتمع.	
										مشكلة الإرهاب والتطرف.	
										مشكلة التعصب، ومكافَحته.	
										مشكلة الجهل.	
										مشكلة التضليل الإعلامي.	
										مشكلة القهر الاجتماعي.	
										مشكلة الهجرة إلى المدن.	



مجموع التكرارات										مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها	المُحاور الرئيسية
السعودية		الكويت		سلطنة عُمان		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
										مشكلة البطالة.	تابع البُعد الاجتماعي
										رعاية اليتامى.	
										رعاية الأرامل.	
										المجموع	
										التخطيط للتنمية من أجل مستقبل الأجيال القادمة.	البُعد الاقتصادي
										التنمية في مجال الزراعة.	
										التنمية في مجال الصناعة.	
										تنمية الثروة الحيوانية.	
										الأنشطة التجارية.	
										الأنشطة والمناطق السياحية.	
										تمويل البحث العلمي ومشروعات التنمية.	
										تنويع مصادر الدخل القومي.	
										المِهَن والجِرَف داخل المجتمع.	
										التنمية البشرية.	



مجموع التكرارات										المحاور الرئيسية	مفاهيم التنمية المُستدامة ومشكلاتها
السعودية		الكويت		سلطنة عمان		البحرين		الإمارات			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
										تابع البُعد الاقتصادي	استثمار الكفاءات البشرية.
											الموارد، وحُسن استثمارها.
											الادخار وترشيد الاستهلاك.
											تسويق المُنتجات.
											أنظمة الاقتصاد العالمي.
											التعاون الدولي والتكامل الاقتصادي
											التوعية باقتصاد السوق.
											التوعية بمشكلات الدعاية التجارية، والخداع التجاري.
											التخصيص أو الخصخصة.
											تحليل المشكلات الاقتصادية.
											الاتفاقيات الاقتصادية.
											غزو الصحراء.
											حُسن إدارة الوقت.
										المجموع	
										المجموع الكلي للمحاور	



ملحق (٣)

استبانة تحديد الاحتياجات التعليمية المرتبطة
بالمُواطنة في مناهج اللغة العربية من وجهة
نظر مُعلّمي المادة ومُوجهيها.

عزيزي / مُعلِّم (مُوجِّه / مُشرف) اللُّغة العربيَّة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يُسعدنا مشاركتكم معنا في هذه الدراسة العلميَّة؛ لاستطلاع آرائكم بخصوص مدى تلبية مناهج اللُّغة العربيَّة، بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، للاحتياجات التعليميَّة المرتبطة بالمُواطنَّة، تمهيدًا لإعداد قائمة نهائية بهذه الاحتياجات.

والمُواطنَّة من أهم القضايا العصرية التي يجب تضمينها في مختلف المناهج الدراسيَّة بمراحل التعليم العامِّ، ومنها مناهج اللُّغة العربيَّة، ولعل قائمة الاحتياجات التعليميَّة المرتبطة بها يمكن أن تُسهِّم في إكساب المُتعلِّمين قِيَم المُواطنَّة الصالحة وسلوكياتها.

ونحن على يقين أنكم لا تدَّخرون جهدًا من أجل معاونة الباحثين، من أجل إنجاز هذا المشروع الكبير، الذي يخدم أبنائنا في مختلف المراحل الدراسيَّة.

وتتكوَّن الاستبانة التي بين يديك من جزأين:

الجزء الأول: بيانات عامَّة عن كل مُعلِّم أو مُوجِّه أو مُشرف تربويٍّ.

والجزء الآخر: استبانة لاستطلاع آراء مُعلِّمي اللُّغة العربيَّة ومُوجِّهيها حول مدى تلبية مناهج اللُّغة العربيَّة للاحتياجات التعليميَّة المرتبطة بالمُواطنَّة.

وأمام كل احتياج من الاحتياجات التعليميَّة المرتبطة بالمُواطنَّة خمسة بدائل؛ هي: (كبيرة جدًا - كبيرة - متوسطة - قليلة - قليلة جدًا) والرجاء منكم تحديد درجة تلبية مناهج اللُّغة العربيَّة بالمرحلة التعليميَّة التي تُعملُّون فيها للاحتياجات التعليميَّة المرتبطة بالمُواطنَّة.

وفريق البحث يشكر لكم تعاونكم الصادق في خدمة العِلْم والبحث العلمي، ويقدِّر جهودكم في خدمة اللُّغة العربيَّة وأبنائها.

فريق البحث



بيانات عامة:

الدولة:

المحافظة / الولاية / الإمارة:

المنطقة التعليمية:

الاسم: (اختياري)

النوع (ذكر/ أنثى):

المؤهل الدراسي:

سنوات الخبرة في التدريس:

المرحلة التعليمية:

الصف الدراسي الذي يدرّس له:

عدد الدورات التدريبية في مجال التنمية المستدامة:



مدى تلبية مناهج اللغة العربية للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة

م	الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة	مدى تلبية مناهج اللغة العربية لاحتياجات المواطنة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1	تتضمن كتب اللغة العربية أهدافاً خاصة بالمواطنة.					
2	تتضمن أدلة المعلم في اللغة العربية أهدافاً خاصة بالمواطنة.					
3	تتنوع الموضوعات الخاصة بحقوق المواطنة في كتب اللغة العربية: (التربوية والنفسية - والاجتماعية - والاقتصادية...).					
4	تستوفي كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بحقوق المواطنة.					
5	تستوفي كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بواجبات المواطنة.					
6	تتسع دوائر الانتماء الوطني والعربي والإسلامي والعالمي في كتب اللغة العربية.					
7	تقترح أدلة معلم اللغة العربية وسائل تعليمية؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلمين.					
8	ينفذ معلمو اللغة العربية أنشطة تعليمية متنوعة؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلمين.					



م	الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة	مدى تلبية مناهج اللغة العربية لاحتياجات المواطنة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
9	يستخدم معلّمو اللغة العربية طرائق وإستراتيجيات تدريس حديثة؛ لترسيخ قيم المواطنة في نفوس المتعلّمين.					
10	يستخدم معلّمو اللغة العربية أدوات لقياس قيم المواطنة عند المتعلّمين.					
11	يتعاون معلّمو اللغة العربية مع مُعلّمي المواد الدراسيّة الأخرى في غرس قيم المواطنة الصالحة في نفوس المتعلّمين.					
12	تتضمّن مناهج اللغة العربية موضوعات خاصة بالمواطنة العالميّة الرقميّة.					
13	تؤكد مناهج اللغة العربية على بناء مواطن إيجابيٍّ مشارك في نهضة المجتمع وتقدمه.					
14	تهتمّ مناهج اللغة العربية ببناء مواطن لديه شعور بالمسؤولية الوطنية.					
15	تهتمّ مناهج اللغة العربية ببناء مواطن يُقدّر أهمية الوحدة الوطنية بين أبناء الوطن.					
16	تؤكد مناهج اللغة العربية ثقافة التعايش السلمي مع الآخرين.					



م	الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالمواطنة	مدى تلبية مناهج اللغة العربية لاحتياجات المواطنة			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة جداً
17	تقدّم مناهج اللغة العربية نماذج وسلوكيات في أدب الحوار والاختلاف مع الآخرين.				
18	يقدم معلّمو اللغة العربية نماذج سلوكية للمواطنة الصالحة أمام المتعلّمين.				
19	يحرص معلّمو اللغة العربية على تعزيز الهوية الوطنية للمتعلّمين في ظل تحديات العولمة.				
20	تقدّم مناهج اللغة العربية للمتعلّمين شخصيات وطنية تجسّد قيم المواطنة الصالحة.				



ملحق (٤)

استبانة تحديد الاحتياجات التعليمية المرتبطة
بالتنمية المُستدامة في مناهج اللغة العربية من
وجهة نظر مُعلّمي المادة ومُؤجّهيها.

عزيزي/ مُعلِّم (مُوجِّه/مُشرف) اللُّغة العربيَّة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يُسعِدنا مشاركتُكم معنا في هذه الدراسة العلميَّة؛ لاستطلاع آرائكم بخصوص مدى تلبية مناهج اللُّغة العربيَّة، بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، للاحتياجات التعليميَّة المرتبطة بالتنمية المُستدامة، تمهيداً لإعداد قائمة نهائية بهذه الاحتياجات.

والتنمية المُستدامة من أهم القضايا العصرية التي يجب تضمينُها في مختلف المناهج الدراسيَّة بمراحل التعليم العام، ومنها مناهج اللُّغة العربيَّة، ولعلَّ قائمة الاحتياجات التعليميَّة المرتبطة بها يمكن أن تُسهِّم في إكساب المُتعلِّمين قِيَم الاستدامة وممارساتها.

ونحن على يقين أنكم لا تدَّخرون جُهداً من أجل مُعاونة الباحثين من أجل إنجاز هذا المشروع الكبير، الذي يخدم أبنائنا في مختلف المراحل الدراسيَّة.

وتتكوَّن الاستبانة التي بين يديك من جزأين:

الجزء الأول: بيانات عامة عن كل مُعلِّم أو مُوجِّه أو مُشرف تربوي.

والجزء الآخر: استبانة لاستطلاع آراء مُعلِّمي اللُّغة العربيَّة ومُوجِّهيها حول مدى تلبية مناهج اللُّغة العربيَّة للاحتياجات التعليميَّة المرتبطة بالتنمية المُستدامة.

وأمام كل احتياج من الاحتياجات التعليميَّة المرتبطة بالتنمية المُستدامة خمسة بدائل؛ هي: (كبيرة جداً- كبيرة - متوسطة- قليلة- قليلة جداً) والرجاء منكم تحديد درجة تلبية مناهج اللُّغة العربيَّة بالمرحلة التعليميَّة التي تُعملون فيها للاحتياجات التعليميَّة المرتبطة بالتنمية المُستدامة.

وفريق البحث يشكر لكم تعاونُكم الصادق في خدمة العِلْم والبحث العلمي، ويقدِّر جهودكم في خدمة اللُّغة العربيَّة وأبنائها.

فريق البحث



بيانات عامة:

الدولة:

المحافظة / الولاية / الإمارة:

المنطقة التعليمية:

الاسم: (اختياري)

النوع (ذكر/ أنثى):

المؤهل الدراسي:

سنوات الخبرة في التدريس:

المرحلة التعليمية:

الصّف الدراسي الذي يدرّس له:

عدد الدورات التدريبية في مجال التنمية المُستدامة:



مدى تلبية مناهج اللغة العربية للاحتياجات التعليمية

المرتبطة بالتنمية المستدامة

م	الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة	مدى تلبية مناهج اللغة العربية للاحتياجات				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1	تتضمن كتب اللغة العربية أهدافاً خاصة بالتنمية المستدامة.					
2	تتضمن أدلة المعلم في اللغة العربية أهدافاً خاصة بالتنمية المستدامة.					
3	تنوع الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة: (البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية) في كتب اللغة العربية.					
4	تستوفي كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات البيئية، وسُبل مواجهتها.					
5	تستوفي كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات الاجتماعية، ومواجهتها.					
6	تستوفي كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات الصحية، ومواجهتها.					
7	تستوفي كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات الاقتصادية، ومواجهتها.					



م	الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة	مدى تلبية مناهج اللغة العربية للاحتياجات				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
8	تستوفي كتب اللغة العربية متطلبات التوعية بالمشكلات التعليمية والتكنولوجية، ومواجهتها.					
9	تتنوع صُورُ التخطيط للتنمية المُستدامة ومشروعات التنمية بشئى أنواعها في كتب اللغة العربية لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية.					
10	تتضمن أدلة المعلم في اللغة العربية وسائل تعليمية خاصة بالتنمية المُستدامة: (فيديو - برامج - أسطوانات - أقراص مُدمجة - صُور...).					
11	يستخدم معلم اللغة العربية في تدريسه وسائل تعليمية متنوعة خاصة بالتنمية المُستدامة: (فيديو - برامج - أسطوانات - أقراص مُدمجة - صُور...).					
12	تتضمن أدلة المعلم في اللغة العربية أنشطة تعليمية خاصة بالتنمية المُستدامة.					
13	يحرص معلم اللغة العربية على تنفيذ المتعلمين لأنشطة متنوعة خاصة بالتنمية المُستدامة.					
14	تتضمن أدلة المعلم في اللغة العربية طرائق وإستراتيجيات تدريس حديثة خاصة بالتنمية المُستدامة.					
15	يشارك مُعلّمو اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بالتنمية المُستدامة وطرائق تدريسها.					



م	الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة	مدى تلبية مناهج اللغة العربية للاحتياجات				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
16	يطبّق مُعلِّمو اللغة العربية إستراتيجيات تدريس حديثة؛ من أجل تحقيق التنمية المستدامة.					
17	يحرص مُعلِّمو المواد الدراسيّة المختلفة على التعاون مع مُعلِّمي اللغة العربية؛ من أجل تحقيق التكامل بين المواد الدراسيّة في مجال التنمية المستدامة.					
18	يطبّق مُعلِّمو اللغة العربية مُمارسات التنمية المستدامة؛ مثل: (ترشيد استهلاك الكهرباء مثلاً) أمام المتعلِّمين؛ للافتداء بها.					
19	يُناقش مُعلِّمو اللغة العربية قضايا التنمية المستدامة مع المتعلِّمين داخل الفصول الدراسيّة.					
20	يشارك مُعلِّمو اللغة العربية في دورات تدريبية خاصة بقياس سلوكيات التنمية المستدامة عند المتعلِّمين.					
21	يستخدم معلّمو اللغة العربية أدوات لقياس قيم الاستدامة عند المتعلِّمين.					
22	يلاحظ مُعلِّمو اللغة العربية مُمارسات التنمية المستدامة عند المتعلِّمين داخل المدرسة.					



المركز القومي للغة العربية لدول الخليج



المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج
أحد أجهزة مكتب التربية العربية لدول الخليج

الهاتف: 00971 65 19 4000
الهاتف المتحرك: 0971 5 444 98042
ص.ب: 66656، الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

البريد الإلكتروني:
gecal@abegs.org

الموقع الإلكتروني:
المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج
www.alecgs.ae

الرقم الدولي: 8 - 658 - 25 - 9948 - 978 ISBN
إصدار المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج
1442 هـ / 2021 م